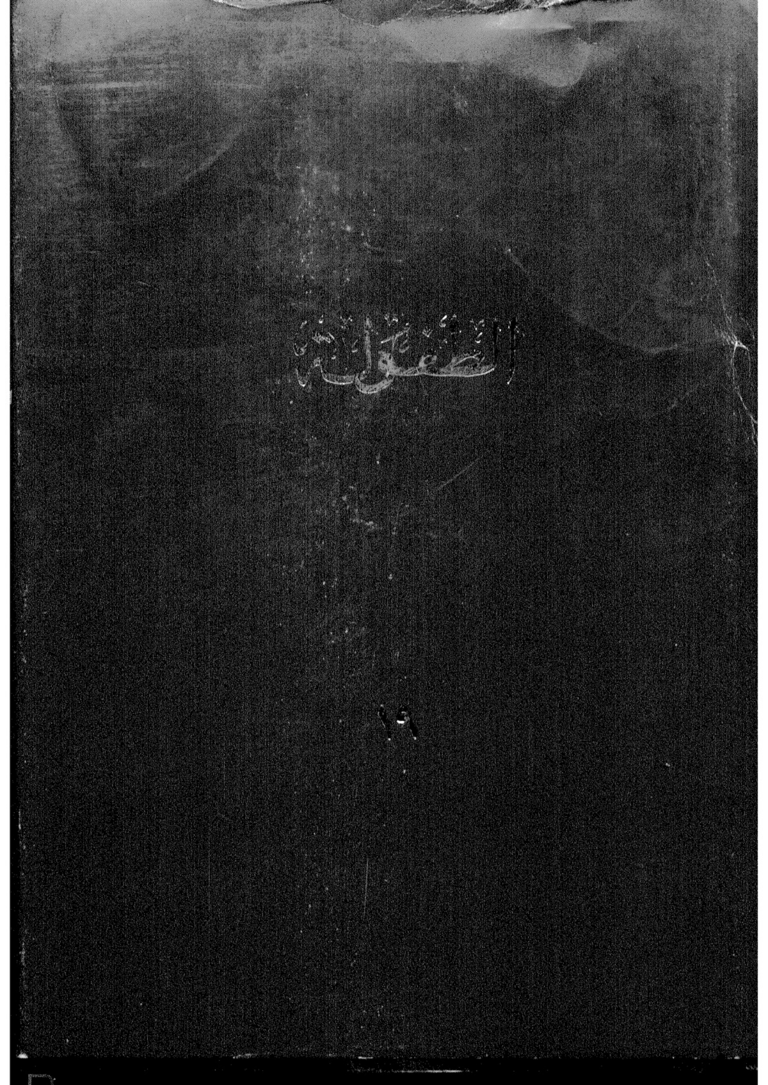

١٩


بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ١٩

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
في الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	١	٩٦/١٢/٢٠
٥٠ مليون طفل متخلفون عقليا بسبب سوء التغذية			
	الشعب	٢	٩٦/١٢/٢٠
وزارة الصحة تتخلى عن علاج الطفل الحسن المصاب فى الارهاب			
	الوفد	٣	٩٦/١٢/٢١
دموع اب .. والام ابن !			
فاطمة محمود مهدى	الاهرام	٤	٩٦/١٢/٢١
يحدث فى مستشفى الهرم !			
سيد على	الاهرام	٥	٩٦/١٢/٢١
من الذى يفسد الطفل .. الام ام الاب ؟			
مها مصطفى	نصف الدنيا	٦	٩٦/١٢/٢٢
العام الجديد حافل بالامنيات للطفل المصرى			
	الاهرام	١٠	٩٦/١٢/٢٣
اطفال مصر يحلمون .. بعودة السنة المفقودة			
هبات ابو عميرة	الاخبار	١١	٩٦/١٢/٢٣
مصر : استخدام الاطفال فى اعمال شاقة فى ازدياد			
كريم المهندس	الحياة اللندنية	١٢	٩٦/١٢/٢٣
الاطفال .. ضحايا الحروب !			
ايمان عارف	الاهرام	١٣	٩٦/١٢/٢٣
وبعدها "يتمهرجوا على كيفهم !			
	العرب	١٥	٩٦/١٢/٢٣
فى احتفال منظمة الامم المتحدة للطفولة			
	الاهرام الاقتصادى	١٦	٩٦/١٢/٢٣
مفاوضات لتصنيع امصال مضادة لأمراض الاطفال محليا			
	الاهرام المسائى	١٧	٩٦/١٢/٢٣
ليذهب الأولاد الى المدرسة			
	جريدة الجرائد العالمية	١٨	٩٦/١٢/٢٤

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قرينة الرئيس تكرم المدير الاقليمى لليونيسيف			
	الاخبار	٣٠	٩٦/١٢/٢٤
حملة لتطعيم ٥٠٠ الف طفل ضد شلل الاطفال بسوهاج			
	الاهرام	٣١	٩٦/١٢/٢٤
سوزان مبارك تكرم ممثل اليونيسيف السابق بمصر			
	الاهرام	٣٣	٩٦/١٢/٢٤
نشاط حكومة واهلى لحماية الطفل المصرى			
	الاهالى	٣٣	٩٦/١٢/٢٥
عيون واذان			
جهاد الخازن	الحياة اللندنية	٣٦	٩٦/١٢/٢٥
حصار الوجع !			
محمد حسان	الاهرام المسائى	٣٨	٩٦/١٢/٢٦
شهادة دولية لمصر لدورها فى رعاية الامومة والطفولة			
هالة السيد	الاهرام	٣١	٩٦/١٢/٢٧
طفلك .. وحرية التعبير			
حنان هزاع	حواء	٣٣	٩٦/١٢/٢٨
٤٠٠ عرض مسرحى تقدمها الثقافة الجماهيرية للطفل فى رمضان			
احمد البرى	الاهرام	٣٥	٩٦/١٢/٢٩
باليه للطفل بمكتبة مصر الجديدة			
	الاهرام	٣٦	٩٦/١٢/٢٩
صور الاطفال فى زمن الاعياد التجارية			
مارك صايغ	الحياة اللندنية	٣٧	٩٦/١٢/٢٩
ام الاطفال المصريين وحصاد جهودها عام ١٩٩٦			
نجوى محمد	اكتوبر	٣٩	٩٦/١٢/٢٩
لبن الاطفال مشكلة تؤرق البيت المصرى تصدير ٨ ملايين علبة لبن سبب الازمة			
هشام السعيد	الحياة	٤٤	٩٦/١٢/٢٩
الاضافات الغذائية تسرق التوازن العصبى للطفل وتدفعه الى الجريمة			
عيد شكر	الحياة المصرية	٤٦	٩٦/١٢/٢٩
الامير طلال يوزع جوائز تصميم الشخصية الكرتونية للطفل العربى			
	العربى	٤٨	٩٦/١٢/٣٠
مصر تستعد للتطهر من شلل الاطفال بعد ٣ سنوات			
زينب منسى	العربى	٤٩	٩٦/١٢/٣٠

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انشودة الامل			
بهيرجة مختار	الاهرام	٥٠	٩٦/١٢/٣١
اناشد كل اسرة مصرية بتطعيم اطفالها ضد شلل الاطفال			
ماجدة مهنا	الاهرام	٥١	٩٦/١٢/٣١
سوزان مبارك تعلن بدء الحملة القومية ضد شلل الاطفال			
نجوان محرم	الجمهورية	٥٤	٩٦/١٢/٣١
سوزان مبارك ويوم لأطفال مصر			
محمد حسان	الاهرام المسائى	٥٦	٩٦/١٢/٣١
تسليم جوائز الفائزين بتصميم الشخصية الكراتونية للطفل العربى			
	الاهرام	٦٠	٩٦/١٢/٣١
اناشد الاسرة المصرية الاقبال على حملة التطعيم ضد شلل الاطفال			
هناء جوهر	الاخبار	٦١	٩٦/١٢/٣١
عام الطفولة الحزينة			
	الاهرام	٦٢	٩٦/١٢/٣١
عذاب اسمه الرؤية			
	الاهرام	٦٣	٩٧/٠١/٠١
شخصية كرتونية عربية لأطفالنا			
شريف جوهر	الاهرام	٦٧	٩٧/٠١/٠٣
الاستفادة بالتشريعات الاجنبية لاعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل			
	الاهرام	٦٨	٩٧/٠١/٠٣
راند برى : السيدة سوزان مبارك تقوم بعمل جليل لوطنها وشعبها			
جيلان جبر	العالم اليوم	٦٩	٩٧/٠١/٠٥
بعضهم اوصل مسرح الاطفال اللبنانى الى عصر انحطاط			
جورج حايك	الحياة اللندنية	٧٠	٩٧/٠١/٠٦
استراتيجية التنمية الشاملة والتأكيد على البعد الاجتماعى			
زينب ابراهيم	الاهرام الاقتصادى	٧٢	٩٧/٠١/٠٦
مكتبة الطفل ممنوع للاطفال والأهل			
	الشعب	٨٠	٩٧/٠١/٠٧
سوزان مبارك انحازت للشريعة الاسمية فى كل مواد وبنود قانون الطفل الجديد			
هشام العجمى	الاخبار	٨١	٩٧/٠١/٠٧
اشادة من علماء الدين بدور سوزان بمارك فى حماية الطفولة			
	الاهرام	٨٣	٩٧/٠١/٠٧

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقدير دور سوزان مبارك فى حماية الطفولة والأمومة			
محمد الدسوقى	الاهرام	٨٤	٩٧/٠١/٠٧
امريكيا .. اصفريكا .. تشكل ثقافة اطفالنا			
	الشعب	٨٥	٩٧/٠١/٠٧
لم يصبه الدور !			
احمد نصر الدين	الاهرام	٨٧	٩٧/٠١/٠٩
تظاهرات العنف وتأثير الاعلام المرئى فى سلوك الاطفال والمراهقين			
محمد شومان	الحياة اللندنية	٨٨	٩٧/٠١/١١
منحة يابانية للمساعدة فى تعليم الاطفال الفقراء			
	الاهرام المسائى	٩٢	٩٧/٠١/١٣
توقيع اتفاق مع ال يونيسف لمساعدة اطفال لبنان			
	الحياة اللندنية	٩٣	٩٧/٠١/١٥
سويفى .. الثالث على العالم فى رسوم الاطفال			
	الاهالى	٩٤	٩٧/٠١/١٥
قضية للمنافسة : الاطفال وثقافتهم			
فريدة النقاش	الاهالى	٩٥	٩٧/٠١/١٥
المرأة العاملة تستحق اجازة بدون اجر لرعاية طفلها			
	الاهرام	٩٦	٩٧/٠١/١٦
السعودية ترحل ٧٦ طفلة هندية لضبطهن بالتسول			
د.ب.أ	الاهرام	٩٧	٩٧/٠١/١٦
٢٥٠ مليون طفل يعملون فى ظروف مهنية خطيرة			
أ.ش.أ	الاهرام	٩٨	٩٧/٠١/١٦
بكائية طفولية ثقافية علمية !			
	الاهرام	٩٩	٩٧/٠١/١٧
الاطفال فى معرض الكتاب			
	الاهرام	١٠١	٩٧/٠١/١٧
كيف نحمى براءة الطفل المصرى من جنون الاعلانات ؟			
هدى المهدى	الاهرام	١٠٢	٩٧/٠١/١٧
ارتفاع معدلات تحسين الاطفال			
يوسف سعد	العالم اليوم	١٠٣	٩٧/٠١/١٩
يتامى فى رمضان			
احمد بهجت	الحياة اللندنية	١٠٤	٩٧/٠٢/٢٠

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قضية بيع الاطفال القضاء الاردنى يطلق القنصل بكفالة مالية			
طارق المومنى	الحياة اللندنية	١٠٥	٩٧/٠١/٢٣
فى حملة القضاء على شغل الاطفال الجرعة المنشطة فى فبراير			
	الاهالى	١٠٦	٩٧/٠١/٢٣
لجنة دولية تسجل انتهاكات خطيرة لحقوق الطفل بالعالم			
ا.ف.ب	الاهرام	١٠٧	٩٧/٠١/٢٦
ترضع كازوزة			
محمود العطار	العربى	١٠٨	٩٧/٠١/١٧
القتال عند الصغار جريمة مجتمع بأكمله			
حنان مختار	الاحرار	١٠٩	٩٧/٠١/٢٧
اطفال الايدز			
علاء غنام	العالم اليوم	١١٣	٩٧/٠١/٢٨
الدبلوماسية والشعر يلتقيان فى افطار جمعية العناية بالطفل والام			
	الحياة اللندنية	١١٤	٩٧/٠١/٢٨
نعم .. اسرائيل حقنت الاطفال الفلسطينيين بالايدز			
احمد فؤاد	الدستور	١١٥	٩٧/٠١/٢٩
تكريم اوائل القراءة للجميع			
	الاهالى	١١٧	٩٧/٠١/٢٩
تهريب الادميين تجارة خطيرة تهدد العالم			
محمد هزاع	المساء	١١٨	٩٧/٠١/٣٠
اطفال فى سوق العمل			
ا.ف.ب	الحياة اللندنية	١٢٠	٩٧/٠١/٣٠
خفض معدلات وفيات الاطفال والامهات			
	العالم اليوم	١٢١	٩٧/٠١/٣٠
سوزان مبارك تقود خطة موسعة لتنمية الطفولة المبكرة ورعايتها فى السنوات الأولى			
	الاهرام المسائى	١٢٢	٩٧/٠١/٣١
سوزان مبارك تتبنى خطة موسعة لتنمية الطفولة وتوعية الاسرة			
مجيدة ابراهيم	الاخبار	١٢٣	٩٧/٠١/٣١
بمب الاطفال وصواريخ البارود قنابل موقوته فى ايدى المراهقين			
امال عبده	الاحرار	١٢٤	٩٧/٠١/٣١
قضايا استغلال عمل الاطفال والعاملات المهاجرات			
	اليسار	١٢٧	٩٧/٠٢/٠١

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٥٠ طفلا يتيما يقيم لهم فندق هيلتون رمسيس			
	الاهرام	١٣٤	٩٧/٠٣/٠٣
الطفل المصرى الى اين ؟			
نيفين ياسين	الوفد	١٣٥	٩٧/٠٣/٠٣
مشروع كسوة العيد للاطفال اليتامى يحقق نجاحا غير مسبوق			
	الاهرام المسائى	١٣٨	٩٧/٠٣/٠٥
مسابقة الوردة للموسيقى			
	الاهرام	١٣٩	٩٧/٠٣/٠٧
بالبهجة .. يلونون الحياة ..!!			
سلام بيصار	حواء	١٤٠	٩٧/٠٣/٠٨
الاحضان الدافئة فى انتظار هؤلاء!			
خالد حمزة	اخر ساعة	١٤٣	٩٧/٠٣/١٣
حق هؤلاء فى الحياة !			
	الاهرام	١٤٨	٩٧/٠٣/١٣
عمالة الاطفال بين الواقع والمستحيل			
سعدية شعيب	الاهرام	١٥٠	٩٧/٠٣/١٤
قمة افريقية للطفولة لبحث التعليم وعمل الاطفال			
	الاهرام	١٥١	٩٧/١٢/١٦
مجلس الطفولة يجتمع اليوم لاستعراض اهدافه وخطته القادمة			
	الاهرام	١٥٢	٩٧/٠٣/١٨
اشادة امريكية بدور سوزان مبارك فى دعم مكتبة الطفل			
	الاهرام	١٥٣	٩٧/٠٣/٢١
حكاية طفل اسمه ممدوح !			
عزت السعدنى	الاهرام	١٥٤	٩٧/٠٣/٢٢
طفل شعره فى لون البن			
يوسف جوهر	الاهرام	١٥٨	٩٧/٠٣/٢٢
مهرجان الاطفال للكبار فقط!!			
منال عجرمة	الاذاعة والتليفزيون	١٦١	٩٧/٠٣/٢٢
افتتاح امريكى ل مهرجان القاهرة الدولى السابع لسينما الاطفال			
	حريتى	١٦٣	٩٧/٠٣/٢٣
زوجة جارودى واحفاده يحضرون افتتاح مهرجان سينما الاطفال			
سمير شحاته	الاهرام	١٦٥	٩٧/٠٣/٢٤

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سهر الاطفال			
	الاهرام	١٦٦	٩٧/٠٢/٢٤
مصر و ٣٠ دولة تشارك فى وضع حد لظاهرة عمالة الاطفال			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٦٧	٩٧/٠٢/٢٤
وتعثرت لغة الكلام			
محمود القنواتى	الاهرام	١٦٨	٩٧/٠٢/٢٨
سوزان مبارك ترأس فى باريس لجنة تحكيم اليونسكو لدب الاطفال			
شريف الشوباشى	الاهرام	١٧٠	٩٧/٠٢/٢٨
اطفال لبنان للبيع !			
جودت صبرا	الاهرام العربى	١٧١	٩٧/٠٢/٢٨
المجلس العربى للطفولة يناقش انتاج رسوم متحركة للاطفال			
	الاهرام	١٧٦	٩٧/٠٣/٠١
حضانات الشقق كارثة			
وائل همام	حواء	١٧٧	٩٧/٠٣/٠١
دار الهدهد تطمح فى ٢٠٠ كتاب بحلول العام ٢٠٠٠			
يوسف الناصر	الحياة اللندنية	١٨٠	٩٧/٠٣/٠٢
الاطفال والصحافة			
سامى عزيز	وطنى	١٨٢	٩٧/٠٣/٠٢
عمالة الاطفال			
خالد الدخيل	الدستور	١٨٣	٩٧/٠٣/٠٣
سوزان مبارك ترأس اجتماع لجنة اليونسكو لاختيار افضل كتاب فى ادب الاطفال			
	الاهرام	١٨٦	٩٧/٠٣/٠٤
نحو منهجية جديدة لتنشئة شباب قادر على التعاطى مع القرن المقبل			
احمد عبد الله	الحياة	١٨٧	٩٧/٠٣/٠٦
ارتفاع معدلات عمالة الاطفال فى التسعينيات فى ظل الشرق اوسطية			
هدى مكاوى	الشعب	١٩١	٩٧/٠٣/٠٧
برفق دون احباط			
	الشعب	١٩٢	٩٧/٠٣/٠٧
الطفل الغيور مشكلة وضحية فى ان واحد			
	الشعب	١٩٣	٩٧/٠٣/٠٧
انفعالات حادة			
	الشعب	١٩٤	٩٧/٠٣/٠٧

مجلد رقم ١٩ الطفولة (المجلد التاسع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عمرو لن يعود			
محمد شومان	الاهرام	١٩٥	٩٧/٠٣/٠٨
سعيد خطاب وتلاميذه فى معرض بالاهرام			
	الاهرام	١٩٦	٩٧/٠٣/٠٨
استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواجهة مشكلات الطفولة والامومة			
عزة على	الاهرام	١٩٧	٩٧/٠٣/٠٩
١٠٠ طفل معاق فى مهرجان بالجامعة الامريكية			
سمير شحاته			
	الاهرام	١٩٨	٩٧/٠٣/٠٩
قضايا الطفولة والامومة تحظى برعاية السيدة سوزان مبارك			
كريمة عبد الرازق	الاخبار	١٩٩	٩٧/٠٣/١٤
المجلس الاعلى للثقافة مستقبل الطفولة فى ندوة			
	الاهرام	٢٠٠	٩٧/٠٣/١٥



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٦

في الممنوع

في التحقيق الصحفي الذي نشرته «الجمهورية».. توالت اعترافات الأطفال المتهمين في قضايا الأحداث. فأغلبهم يلقى القبض عليه ويودع في الحجز دون أن يعرف الجريمة التي ارتكبها، خاصة الاطفال المتهمين في قضايا التسول أو النوم في الطرقات أو بيع السلع. ويتساءل الاطفال في براءة: تمسكوني ليه؟ أنا معملتش حاجة. وبعضهم يحتج قائلاً: هاتولي مكان أنام فيه وأنا مانامش في الشارع.

ويعلق ضابط شرطة بقسم الازبكية: الاطفال عندهم حق. فمن حقهم أن ياكلوا ويشربوا ويلبسوا. وأن نوفر لهم الرعاية ثم نحاسبهم.. لكن ما يحدث انه لا توجد خطة استراتيجية لرعاية الاحداث. وهؤلاء ضحية الفقر والجهل والقصور في رعاية الدولة. مما قد يدفع بهم الى أن يكونوا رصيداً استراتيجياً لاى فكر ارهابي.

ويؤكد آخر ان عدد الاطفال الذين يفدون على القسم يتراوح ما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ طفلاً يومياً. وأعمارهم تتراوح ما بين ٥ سنوات الى ١٨ سنة. وينامون على البلاط. والمبلغ المخصص لهم من وزارة الشئون الاجتماعية ٤٠٠ جنيه شهرياً. وهو لا يكفي لإطعامهم «خبز حاف»!.

والارقام التي تضمنها التحقيق الصحفي عن جرائم الاطفال كبيرة، وفي تزايد مستمر. وهي تدعو للتساؤل عن جدوى الجهود التي تبذل في مجال الامومة والطفولة؟ وما هي صورة هذه الارقام في حالة غياب هذه الجهود؟

مجدي مهنا



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢ ديسمبر ١٩٩٦

٥٠ مليون طفل متخلفون عقليا بسبب سوء التغذية

أوضح تقرير أصدره البنك الدولى أن هناك ٥٠ مليون طفل معاقين عقليا وجسديا بسبب سوء التغذية. وأشار إلى حرمان ١٣٠ مليون طفل من فرصة التعليم بسبب الفقر.

أكد التقرير أن نصف مليون سيدة تمتن سنويا فى العالم الثالث بسبب الأمراض المتعلقة بالأمومة.. كما أن ٧ ملايين شخص يموتون كل عام من أمراض يسهل القضاء عليها.

وأظهر التقرير أن ٨ ملايين طفل يموتون سنويا من أمراض مرتبطة بتلوث الهواء والماء.

وزارة الصحة تتخلى عن علاج الطفل «الحسن» المصاب فى الإرهاب

أصابت رصاصات الغدر والارهاب الطفل الحسن محمد رفعت الذى يبلغ من العمر ٨ سنوات، خلال العمليات الارهابية البشعة التى وقعت فى أسيوط عام ١٩٩٣. وتكاتفت الدولة بجميع اجهزتها لارساله الى لندن لتلقى العلاج اللازم من أجل عودة البسمة الى ثغر هذا الطفل الوديع. وكانت رصاصات الارهاب قد أصابته فى العمود الفقرى، وأصبح معاقاً غير قادر على الحركة وافتقد «الحسن» السيطرة على عمليتى التبول والتبرز.

وصدرت تعليمات حكومية فى «يوليو» الماضى بتخلى الدولة عنه والاكتفاء عند هذا الحد من العلاج رغم عدم اجراء الجراحات اللازمة له والاستشفاء من هذه الامراض. وفوجىء الطفل «الحسن» بتعليمات صادرة من وزارة الصحة بضرورة عودته من لندن فوراً. وأعرب الطبيب الانجليزى المعالج له عن استنكاره البالغ لهذا التصرف المصرى، وطالب وزارة الصحة باستمرار علاج الطفل حتى يتماثل للشفاء دون جدوى. وناشد المستشار الطبى للسفارة المصرية فى لندن وزارة الصحة اكثر من مرة بضرورة استمرار بقاء الطفل فى المستشفى الانجليزى لاستكمال مسيرة العلاج. وباءت كل محاولاته بالفشل الذريع وركبت وزارة الصحة رأسها وأصرت على موقفها الرافض رغم المظاهر الكدابة التى تخرج علينا بها بين الحين والاخر بأنها حريصة على اطفال مصر، وتولى التليفزيون هذه المواقف المضحكة على افراد الامة ونسوا طفلاً بريئاً يصارع الموت بسبب رصاصات ارهابية غادرة.



ويواجه حالياً فى بريطانيا الاب محمد رفعت الويلات بعد انفاقه كل ثروته وأملاكه للانفاق على مصاريف العلاج وباع الغالى والنفيس ولم يعد فى قدرته أن يفعل شيئاً.

نهدى هذه الواقعة الى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ليتخذ فيها قراراً حساساً بضرورة علاج هذا البرعم على نفقة الدولة، وتعتبره واحداً من الذين يكلفون الدولة أموالاً طائلة للعلاج بالخارج رغم قدراتهم المالية العالية.. ونعتقد ان «الجنزورى» لن يبخل أبداً بهذه الامنية لطفل شاء حظه العاثر ان يصاب فى الارهاب.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دموع أب ... وآلام ابن!

المستشفى تطرد الابن... والأب عاجز عن العلاج!

لم يرحم المستشفى ضعف ولاعجز الأب عن استكمال نفقات علاج الطفل طارق اسماعيل عبد الباسط الذى يعانى من ضمور بالمخ وشلل رباعى وتأخر عقلى ونوبات الصرع وضمور فى العضلات حسب تشخيص المؤسسة العلاجية بالقاهرة، الأمر دفع الاب للاستنجاد برئاسة الجمهورية لعلاج ابنه.

وجاء القرار بعلاجه عن طريق وزارة الصحة بمستشفى العجوزة (قسم العظام والعصبية) لمدة ستة شهور داخليا وخارجيا بالدرجة الثانية فى حدود نفقات ١٠٠٠ جنيه.

وقبل ان تكتمل الشهور الستة فوجىء الأب باستدعاء المستشفى له ورفض استمرار ابنه فى العلاج وصرف الأدوية بسبب ان مبلغ الألف جنيه قد استنفد خلال اربعة شهور، بل وزاد بنحو ثلاثمائة جنيه أخرى.

ولم تفلح محاولات الأب فى الابقاء على علاج ابنه داخل المستشفى او خارجه كل الذى قدموه إليه طلب موجه إلى مدير شئون العلاج بوزارة الصحة بزيادة المبلغ المخصص له إلى ثلاثة الاف جنيه، وذلك لسداد المستحق وتكملة علاج الطفل.

هذه هى القضية باختصار وموضع الخطورة فيها ان كل يوم يمر دون صدور قرار ادارة شئون العلاج بوزارة الصحة يمثل خطرا محققا على حياة الطفل.

وتحقيقات الاهرام تطرح هذه القصة الانسانية بانقاذ هذا الطفل الذى استنفد والده ـ كما يقول ـ كل مايملك خلال الفترة المحددة لعلاجه مؤكدا انه خلال هذه الفترة باع مسكنه ومن قبله الأثاث قطعة قطعة!

وانفق ماكان يملكة من مدخرات وهو يعيش الآن مع والدته ويعانى «الامرين» مرارة الاحتياج ومرارة مرض ابنه الذى توقف نموه واصبح لايستطيع ان يتناول شيئا سوى كوب اللبن الذى يوفره له والده بصعوبة بالغة خاصة وأن علبة لبن «الساساتوجين» بـ٢٤جنيها.

وإذا حسبنا انه يحتاج إلى علبة كل يومين فيصبح المطلوب للبن فقط كل شهر ٣٦٠جنيها بخلاف تكاليف الادوية التى تصل الى ستمائة جنيه فى الشهر!

وهنا ليس امام الاب من مخرج الا أن تستجيب وزارة الصحة لصرخته، وأن يفتح اهل الخير قلوبهم لهذه الحالة الانسانية المؤلمة خصوصا وان الاب يعول غير هذا الابن ثلاثة من الاطفال، كلهم فى مراحل التعليم الاساسية.

فاطمة محمود مهدى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ... ١٩٩٦

يحدث فى مستشفى الهرم!

الإهمـــال كـــاد يقـــضى على مـــروة!

فى شهر مارس الماضى دخل الطفل مروان مستشفى الهرم يشكو من قىء وضيق فى التنفس وارتفاع شديد فى درجة الحرارة، وبعد عدة ساعات من الاهمال واللامبالاة وصلت الدكتورة رئيسة القسم واجرت للطفل تحليلات، وقررت أنه مصاب بحمى روماتيزمية.

بعد ان قرات نتيجة التحليلات وعرفت أن نسبة الترسيب عالية، مما يعنى اصابته بميكروب فى الدم، وبعد ان تناول الطفل علاج الحمى الروماتيزمية دخل فى حالة غيبوبة وتشنجات، كل هذا حدث بشكل سريع ومفاجىء لطفل لم يشك طوال اعوامه العشرة من اى مرض، وبعد هذه التطورات ادخلوه العناية المركزة، وذهبت ام الطفل تطمئن عليه فوجدته قد فارق الحياة، بينما كان الجميع يغطون فى النوم.. تسلمت الام جثمان الطفل مرفق بتقرير انه فارق الحياة نتيجة هبوط حاد فى الدورة الدموية، وعندما حاولت ان تفهم.. تدخل من حولها ناصحين بان السكوت افضل حتى لا تؤذى جثة طفلها..

وكادت القصة تتكرر الاسبوع الماضى بنفس التفاصيل لولا ان الله قدر للطفلة مروة ابراهيم خليل النجاة فى اللحظات الأخيرة من اهمال الست رئيسة القسم.. شعرت الطفلة بسخونة فذهبت بها امها لاقرب طبيب فى الحى وشخص الحالة على انها التهاب لوزتين وكتب لها مضادا حيويا ومخفضا للحرارة، ولكن الحالة ازدادت سوءا فاجريت للطفلة تحليلات اظهرت أن سرعة ترسيب الدم ٢٨ وهى مرتفعة جدا، ووصلت درجة حرارة الطفلة إلى ٤١ درجة، وذهب والد ووالدة الطفلة إلى اقرب مستشفى للمنزل، وهى مستشفى الهرم - وهى تتبع



مروة إبراهيم

ايضا نظام التامين الصحى لمدرسة الطفلة.. وفى المستشفى تم حجز الطفلة واعطاؤها نفس علاج الطبيب الخاص بزيادة حبتين من الدواء، ليصل عدد الحبات إلى ٦ حبات مع حقنة بنسلين كل ٦ ساعات ودواء شرب للحموضة وحقنة مخفضة للحرارة وقرر الطبيب النائب انه يشتبه فى حمى روماتيزمية، وسوف تظهر نتيجة التحليلات فى اليوم التالى، ومر اليوم التالى ولم يخبر احد بالمستشفى الوالدين بمرض الطفلة، حتى ذهب والدها يستفسر فاخبره الطبيب المناوب بان الطفلة مصابة بحمى روماتيزمية لم تمس القلب، وسوف تستمر بالمستشفى ثلاثة ايام على ان يتم حقنها بالبنسلين كل ثلاثة اسابيع حتى تبلغ الخامسة والعشرين وتحمل الوالدان الخبر بصبر شديد والرضا بقضاء الله، وهكذا اصبحت الطفلة تحقن بست حقن مضادات حيوية وست حبات من الدواء، ومرت الايام ولم يظهر اى تحسن بل ازداد الامر سوءا مع امتناعها عن الاكل والشرب وظهور اعراض اخرى كالقىء والاسهال وطلبت الام الاغاثة من الطبيب المناوب وفى كل مرة يهدئها بانها حالة طارئة، ولم يكن امام الاب سوى الاستعانة بطبيب متخصص فى الحميات الذى قرر على الفور ان الطفلة تعانى «حمى التيفود» وليس الحمى الروماتيزمية، وأن ما تاخذه من دواء يمكن أن يصيبها بنزيف فى المعدة وطلب وقف العلاج على الفور، وان تحقن بعقار اخر لمدة اربعة ايام، وحاول الوالد والطبيب المتخصص مع الطبيب المناوب تغيير العلاج على الفور، واخيرا اقتنع ولكنه اخبرهما أن الحقنة المطلوبة ثمنها ٤٦ جنيها، ولا تتوافر بالمستشفى، وطار الأب سريعا لشراء الحقنة وعندما عاد فوجىء بمشكلة ان الدكتوره المسئولة عن علاج الطفلة ثارت عندما علمت بتدخل طبيب الحميات المتخصص، وانذرت الطبيب المناوب بالتحقيق معه وطبعا كل ذلك بالتليفون، وطلبت منه الاسراع باخراج الطفلة من المستشفى على مسئولية والديها، وبعد نصف ساعة كانت الطفلة خارج المستشفى.. وتم عرض الطفلة على الدكتور احمد المرسى استشارى باطنة - حميات الاطفال فاكد صحة تشخيص طبيب الحميات وبالفعل بدات الطفلة مروه تتماثل للشفاء وبفضل الله وسرعة وصحة تشخيص الدكتور المتخصص.

سالت استاذا فى حميات الاطفال عرضنا عليه حالة الطفلة، فقرر ان تشخيص مستشفى الهرم ليس صحيحا بصورة واضحة منذ البداية، بل أن التشخيص لم يكن ملائما لحالة الطفلة، واذا كان تشخيص المستشفى مضبوطا فكان لابد من الاستجابة خلال ثلاثة ايام، ثم إن اضافة حقنة الكلافوران غير مناسب للحمى الروماتيزمية حسب التشخيص، والاخطر أن التحاليل المطلوبة للحمى التيفودية إذا كان فى نيتهم القيام بها كانت تستدعى وقف جميع الادوية التى تتعاطاها الطفلة حتى يتم التاكد من التشخيص الفعلى للمرض..

صحيح ان الله ستر على حياة الطفلة مروة ونبه والديها للتحرك، ولكن السؤال ماذا يفعل الاخرون الذين يتركون اطفالهم وديعة وامانة بين ايدى اطباء هذا المستشفى وغيره؟ نحن نقول ونلح فى ان مستشفياتنا فى حاجة إلى هزة شديدة وعقاب للمهمل حتى نوقظ الضمائر التى كادت تموت!

سيد علي



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦



انت تقولين نعم وهو يصر أن لا .. انت تمنعين وهو يرخى حبل السماح تغلقين التليفزيون من مفتاح الجهاز فيفتحه بمجرد استدارتك باستخدام الريموت تتشددين فى توجيهات النظافة وغسل اليدين قبل الاكل فيكون هو أول الخارجين على النظام ويقع الصغير ضحية الخلاف بين أبويه .. ولا تصله الرسالة الصحيحة !

سؤال تجيب عنه : مها مصطفى



المصـدر : صوت المنيا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

الخطوات الصحيحة لتربية الطفل

من المألوف والعادى أن يحدث الجدل الكثير في بيوتنا بخصوص تأديب الصغار وتهذيبهم وتعلمهم وتنشئتهم .. وعادة مايكون هذا كله على مرأى ومسمع منهم .. ورغم أن هذه الصورة المتكررة تبدو طبيعية إلا أن الخبراء المتخصصين يحذرون من أن لها تأثيراً ضاراً وهداماً على الطفل وسلوكه وتطور شخصيته إذا لم يتم التعامل مع هذا الجدل وحله بصورة مثلى . « .. فعندما يكون الأبوان غير متفقين على القواعد ، فإنهما بالتالى سيجدان صعوبة كبرى في تطبيق أى من تلك القواعد . » وهى حقيقية هامة قد تغيب عن الأبوين « المتناحرين » ، وينبهنا لها أستاذ متخصص في دراسات الطفولة والأسرة بجامعة هيوستن الأمريكية .. « فالأطفال في هذه الحالة يتلقون رسائل متباينة ، مما يجعلهم في حالة اضطراب ، والتى قد تدفعهم إلى تخطى حدود السلوك القويم . » وأحياناً ما يكون لحضور الطفل مواقف الجدل بين أبويه بشأنه ، أثر أكثر خطورة وأبلغ ضرراً وذلك عندما يشعر أنه « هو » سبب المشكلة وأصلها ، مما يشعره بالخوف الشديد من فقدان تعاطف وحب واهتمام أبويه . **ويعترف البروفيسور جوريلس أنه صحيح إلى حد ما أن الأبوين بعد مثل هذه الخلافات غالبا ما يشعران بالانغماس الشديد في خلافهما بدرجة تقلل من تفاعلهما مع الصغار . وهكذا يصاب الصغير بالقلق ويعرض لمشاكل في نومه أو مدرسته أو علاقاته الاجتماعية .**

وقد يلجأ الصغير بسبب المشاكل دائما إلى المبالغة في السلوك الحسن خاضعاً بصورة مستمرة لاحتياجات الآخرين منكراً كل احتياجاته الخاصة .. وهو سلوك جيد في ظاهره وإن كان يشير إلى تشوه أصاب الشخصية ـ كما تلاحظ فيرجينيا مورجان أستاذ علوم الأسرة بكاليفورنيا . « فإما هذا .. أو أن يلجأ الطفل إلى إساءة السلوك عن عمد لجذب انتباه أبويه وتحويل نظرهما عن الجدل والشجار إليه هو شخصياً ! » .

الأخطر من هذا وذاك هو إستغلال بعض الأطفال للخلاف بين الأبوين حول أسلوب التنشئة لصالح أغراض خاصة .. فالطفل الذى يلاحظ أن والدته تهب للدفاع عنه كلما عاتبه والده أو انتقد سلوكه سرعان ما يفطن إلى أن بإمكانه استغلال الموقف لصالحه بالحصول على بعض الممنوعات باللجوء للطرف « المهاود » والشكوى من الطرف المنتقد !!

فيكون الطفل قد تلقى بهذا أول درس له في الابتزاز ، مستفيداً من ذكائه ودهائه الفطرى ومن غفلة والديه اللذين لا يشعران إلا بعد مرور الوقت وهما يتبادلان الاتهامات

ـ انت اللى افسدت الولد » !

ـ « لا إنت اللى دلعته » !!

وحتى لا يكون الأبوان هما السبب في فساد تنشئة طفلهما وهما يتجادلان على أسلوب التنشئة ... وحتى لا يشب الطفل استغلاليا ، مبتزاً ، أو شاعراً بالذنب للأبد ، معقداً ؛ أو إمعة بلا شخصية .. **فقد رسم الخبراء المتخصصون في علوم التربية والاجتماع وعلم النفس استراتيجية تكتيكية مشتركة تهدف إلى الاتفاق على القواعد وتطبيقها والمرور من عنق زجاجة** « التربية » الصعبة في سنوات العمر الأولى الهامة والحرجة في حياة كل طفل .. **هوارد ماركمان ـ أستاذ علم النفس الامريكى ـ ينصح كل أبوين قائلا ..** « كلما كان الأب والأم بمثابة فريق واحد في كل مايتعلق بتربية طفلهما وتنشئته ، كان الجو أفضل وأكثر ملاءمة لنجاح الأسرة ككل . »

وتتلخص استراتيجية التنشئة السوية في عدة عناصر وتوجيهات أساسية لكل أم وأب ...

[أ] **الخلاف في الرأى لا يفسد للود قضية ..** فعلى كل أم وأب أن يحترما اختلاف كل منهما عن الآخر في الطبيعة وفي الرأى . فإذا ما اختلفا مثلا بشأن عمل ابنهما طالب الثانوى في الإجازة الصيفية فدفعه الأب للعمل ورفضت الأم ، فعليها أن تتفهم موقف الوالد إذ ربما يكون قد اعتاد الفكرة في أسرته الكادحة مثلا ، بينما كانت أسرتك تؤمن بأن الطالب وظيفته المذاكرة فقط ! والطبيعى أن كل طرف يفضل مبادىء وأساليب التربية المعتادة في أسرته والتى تربى هو نفسه عليها .. وهنا فعلى كل طرف قبول فكرة « الاختلاف » هذه والتى لا تدل بالضرورة على أن جانبا مصيبا والآخر مخطئا .. بل فقط مختلف !!



المصدر : صوت الدنيا
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[٢] سياسة الفريق الواحد

فعلى كل من الوالدين دعم الآخر في كل مواقفه بمعنى أن ينصره ظالماً أو مظلوماً ، مخطئاً أو مصيباً .. فلا يلجأ الأبوين لإلقاء اللوم على الآخر في منع محظور ليكسب « بنط » عند الطفل . فلا يصح للأم أن تقول لابنها : « كنت أود أن أتركك تلعب بالدراجة مع أصدقائك ، ولكن والدك الذي لا يحب هذا . »

كذلك لا يصح تغيير قاعدة متفق عليها بين الوالدين من جانب أحدهما فقط وبدون علم الآخر . فليس من الجائز أن تقول الأم لابنتها « أعتقد أن والدك قد بالغ في عقابك بمنعك من استخدام التليفون فلتتحدثي ماشئت طالما هو خارج المنزل .. »

فإن لهذا الأسلوب أبلغ الضرر على سلوك الأبناء ونمو شخصياتهم واحترامهم للطرف الآخر .

والأفضل بدلاً من ذلك ، إذا شعرت أن زوجك قد بالغ في رد فعله أن تناقشي هذا معه على انفراد أولاً .. ثم تقدمان معاً التعديل المتفق عليه « لتخفيف » العقوبة .

وبهذا تتفادين التقليل من شأن وهيبة الأب في نظر أبنائه .

[٣] اللقاء في منتصف الطريق

والمقصود بهذا اللقاء الأم والأب بالطبع .. فحين يصر كل منهما على رأي مضاد للآخر في موضوع ما ، فالأفضل حينئذ أن يتفق الطرفان على حل وسط يرضيهما معاً . فإذا كان جدول تدريب الطفل بالنادي أو نشاطه المدرسي يتطلب حضور والدته يومياً ، وكان هذا يتعارض مع جدول أعمالها أو ظروفها ، فلا مانع من اشتراك الوالد في هذا الجدول فتذهب الأم نصف الأسبوع ويذهب الأب النصف الآخر .

[٤] إياك « وتضخيم » التوافه من الأمور ..

فإنك إذا دأبت على التعليق على سلوك ابنك على المائدة أو عاداته السيئة بصورة دائمة فيها من التبكيت والنقد اللاذع الكثير ، فإن هذه الأمور الصغيرة ستأخذ صورة مبالغ فيها وأكبر من حجمها الطبيعي .

وحتى لا تتحول الحبة . الى قبة عليك وزوجك أن تقوما بتدوين انتقاداتكما للأبناء على مدى أسبوعين في مفكرة صغيرة ، ثم مراجعتها معاً لتقررا أيهما كانت تستحق أن تتجادلا أنت وزوجك بشأنها . وعليك الاعتراف بشجاعة ـ لنفسك أولاً ـ إذا ماكان الجدل من جانبك لمجرد العناد ..

اسألي نفسك عند كل موقف صغير : « هل سيعاني الأبناء أو يضارون إذا ما وافقت الطرف الآخر ـ الأب ـ على مايقول أو يريد ؟ » فإذا كانت الاجابة بلا فإن الموافقة على رأي الأب وإنهاء الجدل حتماً سيكون أقل ضرراً من استئنافه .

فإذا وجد الزوج ـ مثلاً ـ أن زوجته تنفق الكثير على شرائط الكمبيوتر التعليمية ، فلا بأس بالموافقة على ماتفعله خاصة أنه لا يضر بالأبناء ، بل يؤدي إلى تقوية مهاراتهم الرياضية والعلمية .

[٥] لا بأس من التجربة ..

عندما يكون لكل من الوالدين نظرية يتبناها بانحياز كامل تتعارض مع نظرية الطرف الآخر .. فلا بأس من استخدام أسلوب التجربة والذي سيثبت صحة إحدى النظريتين وبالتالي الاتفاق على تطبيقها . دعي زوجك يجرب أسلوبه في البداية وبدون تدخل منك (وإلا سيدعي أنك سبب فشلها إن فشلت) . ثم جربي أسلوبك أنت .. مع تحذير بسيط : إياً كما أن يشعر الأبناء بهذه التجارب وإلا فإنه سيكيف سلوكه مع الأسلوب الذي يفضله هو . فإذا كان زوجك يؤمن بسياسة الضرب كعقاب ، وأنت تؤمنين بأن العقاب بمنع المتع والفسح واللعب أفضل فدعي زوجك يجرب طريقته حتى إذا لم تنجح وثبت فشلها ، جربي أسلوبك فيكون اقتناعه مضموناً !

[٦] الأقرب للموقف .. هو الحكم فيه ..

فإذا كانت الأم هي التي تعد الأبناء للنوم وتصحبهم إلى الفراش ، فهي الأحق بأن تكون مسؤلة عن مواعيد النوم وأسلوبه وقواعده . وإذا كانت سيارة الوالد هي التي ستستعار ، فمن حقه هو فقط أن يقيم الخطر أو يسمح ويحدد الوقت المناسب .

ولكن حتى تنجح هذه الاستراتيجية تماماً فيجب أن يكون من حق الطرف الآخر (الوالد أو الوالدة) استخدام حق الفيتو على السياسة التي لا يسمح بها .. ولكن بعيداً عن الأبناء ومسامعهم !!

فإذا كانت الأم هي التي تكون موجودة بالبيت عند وصول الأبناء من المدرسة ، فهي وحدها قادرة على تقييم حالتهم إذا ماكان بإمكانهم الاستذكار



المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباشرة أو أنه يلزمهم شيء من الراحة .. وإذا كان لدى الوالد اعتراض .. فليكن ولكن بينه وبين الأم والتي غالباً ماستقنعه بالمنطق !

[٧] ابحثا عن حلول جديدة ..

على الوالدين أن يفكرا بأسلوب جديد يختلف عن الأسلوب السائد القديم والذى يقول « طريقتى ورأيى فى مقابل رأيك » .. والأفضل أن يحاول الطرفان كتابة عدد من الحلول المقترحة لكل مشكلة ، ثم مناقشتها جميعا معاً مع استبعاد الذى لا يتفقان عليه سوياً حتى يتبقى اقتراح أو اثنان يتبناهما عشوائياً وبدون محاولة ردهما إلى صاحب الفكرة !

المهم .. والمهم جداً أن يكون الأبوان صفاً واحداً ورأياً واحداً وفريقاً واحداً .. لئلا يسمحا للصغار - الماكرين بالسليقة - بالتعرف إلى سياسة (فَرِّق تَسُدْ) .. ليجيدوها وتغرق السفينة بسبب جدل الرئيسين !!

[٨] الجدل أمام الصغار .. عن الصغار جائز .. ولكن !

ليست ماساة خطيرة بالضرورة أن يشهد الأطفال بعض مشاجرات ومناقشات الوالدين .. فيجب أن يتعلم الأبناء حقيقة أن العلاقات يمكنها أن تصمد أمام الخلافات . ولكن عليك اختيار المواقف التى يمكن للأبناء أن يحضروها وتلك التى قد يضرهم مشاهدتها .

وازنى بين الكفتين : هل الموضوع بسيط أم المناقشة تخص موضوعا حساساً ؟ فيمكن للصغار الاشتراك فى مناقشة الوالدين بشأن أى الأماكن يختارون للفسحة فى نهاية الأسبوع .. أما الخلافات الحساسة حول سلوك الأبناء فالأفضل أن تكون بمنأى عنهم .

- خذى فى الاعتبار عنصر عمر الابن .. فطفل الثامنة مثلا يكون مستعداً لمواجهة بعض المشاجرات البسيطة بين أبويه ، أما الأطفال أصغر من هذه السن فليس لديهم من النضج مايواجهون به ذلك الموقف الصعب بالنسبة لهم .. والمحير والملغز أيضا .

- كونى ترمومتر الموقف .. فإذا شعرت أن أيا منكما سينفعل لحد الغضب والصياح فالأفضل أن تقررا الهدنة وتنتقلا لموقع آخر .

- استمعى لابنك .. فإذا مابكى وصاح وطلب إليكما التوقف عن الشجار ، فلا تستهينى بهذا ، واعلمى أنه سيتأثر تأثيراً بالغاً .. وينطبق هذا أيضا على اعتذاره لكونه سبب شجاركما ، أو انطوائه على نفسه ، أو إساءة السلوك فى محاولة لجذب الانتباه ! ☐



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ قرينة الرئيس بالإسكندرية:

العـــام الجديـــد حافـــل بالأمنيات للطفل المصرى

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية أن العام القادم ١٩٩٧ يحمل الكثير من الأمنيات للطفل المصرى. وقالت فى تصريحات لها أمس إنه مهما يكن حجم العطاء، فإننا نطمح فى توفير المزيد للطفل المصرى.

وأعربت قرينة الرئيس ـ خلال افتتاحها المعرض السنوى الخامس عشر لجمعية الرعاية المتكاملة بالإسكندرية ـ عن سعادتها لمشاركة الشباب من الجنسين فى المعرض بمنتجاتهم المتميزة التى تعكس تفكيرهم الجديد فى ممارسة العمل الحر

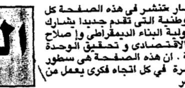


الرأى للشعب

الأخبار تنشر في هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التي تقدم جديدا يشارك في مسئولية البناء الديمقراطي وإصلاح المسار الاقتصادي و تحقيق الوحدة الوطنية . ان هذه الصفحة هي سطور الآراء الحرة في كل اتجاه فكرى يعمل من اجل مصر

أطفال مصر يحلمون.. بعودة السنة المفقودة

بقلم الدكتورة



محبات أبوعميرة

تقول السيدة سوزان مبارك في المؤتمر القومي لتطوير أعداد المعلم: «اذا كنا نفكر في المعلم وظروف حياته، فاننا نشعر بالقلق في الوقت ذاته لمعاناة ابنائنا وبناتنا من طلاب وطالبات المدارس بمراحلها المختلفة، حيث الاعباء الدراسية ثقيلة، وبعض المناهج عقيمة، ولعلكم تتساءلون معي عن جدوى تلك الحقائب المكتظة بالكتب والكراسات الدراسية والتي يصل حجمها الى مايقرب وحجم الطفل الذي يحملها، نريد لابنائنا وبناتنا أن يعيشوا حياتهم الطبيعية وفقا لاعمارهم فنريد للطفل أن يتعلم ويلعب في نفس الوقت، ونريد للفتى والفتاة أن يمارسوا هواياتهم المناسبة لظروفهم، دون عبء تعليمي ثقيل، أو مانع دراسي مستمر».

من هذه الرؤية المستقبلية لطفل القرن الحادى والعشرين فان أطفال مصر يحلمون بعودة السنة المفقودة (السادسة) الى التعليم الابتدائي الذي يعتبر جزءا من التعليم الاساسي الالزامي وركيزة للتعليم قبل الجامعي، وقاعدة الانطلاق التربوى والثقافي لابناء هذا البلد.

●●●

وتأجيل او تأخير عودة السنة السادسة سيترتب عليه مايلي:

أولا: سترتفع نسبة الاقبال على التعليم الخاص بعد أن أصبح مستوى بعض التلاميذ في المدارس الرسمية ذات السنوات الخمس ضعيفا مما جعل الطبقة الوسطى من أولياء الأمور تتجه الى تعليم ابنائها في مدارس خاصة تقدم خدمات تعليمية أفضل.

ثانيا: سوف يحدث خلل واضطراب في المناهج الدرسية تخطيطا وتنفيذا وممارسة وستضيع الجهود المبذولة في مسابقة تأليف الكتب المدرسية نتيجة المعلومات المكثفة والمعرفة الاكاديمية المعقدة والتي لامبرر لها إلا في اذهان القائمين على تخطيطها.

ثالثا: ان المتعلم الذي سيتخرج من الحلقة الابتدائية سيزدحم عقله بالمعلومات بما لا يستطيع فهمه وهضمه نتيجة اضافة بعض موضوعات السنة المفقودة الى السنوات الأخرى، ونقل بعض الموضوعات من المستوى الأعلى الى المستوى الأدنى في النضج العقلي، وسيصبح التلميذ مغلوبا على أمره وقد نجد انفسنا امام مواطنا سلبيا محبطا كارها للتعليم وقد يؤدى ذلك الى الرسوب أو الهروب.

●●●

إن الزمن شرط ضروري من شروط التعليم ولابد من اعادة السنة السادسة فورا حتى تنضج العملية التعليمية بعد ذلك نقدم للطفل وجبة معلوماتية تفتح شهيته ولا تسرق بسمته ولا تتسبب في شقاء اسرته فتكون اداة لتنمية التفكير وهنا سيحقق التوازن بين الهدف المعرفي والهدف التنموي للطفل الذي يتيح له الانطلاق من خلال النشاط الحر والتلقائي المنظم.. وهذا بدوره يؤدى الى خلق فرص الابداع والامتاع.

●● كاتبة المقال:

استاذة تعليم الرياضيات المساعدة بكلية البنات جامعة عين شمس



مصر: استخدام الأطفال في أعمال شاقة في ازدياد

□ القاهرة -
من كريم المهندس:

■ اكد تقرير للجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء حدوث زيادة مضطردة في حجم استخدام الاطفال في مصر، واشار التقرير إلى ان معدل عمل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ و١٢ سنة زاد من ٣.٥ في المئة العام ١٩٧٩ إلى ٧ في المئة العام ١٩٨٤.

واوضح ان عدد الاطفال العاملين الذين يقل عمر الواحد منهم عن ١٢ سنة بلغ نحو مليون ومئة الف طفل، وبلغ عدد من يقل عمر الواحد منهم عن ١٥ سنة، نحو ١.٥ مليون طفل حسب احصاءات ١٩٨٤.

واضاف التقرير ان احصاءات ١٩٨٨ تشير الى ١.٣ مليون طفل عامل من بينهم ٧٨ في المئة في القطاع الزراعي و٩ في المئة في قطاع التصنيع والورش و٥ في المئة في قطاع الخدمات و٩ في المئة في قطاع البيع والتشييد.

وفي ما يتعلق بالحالة التعليمية لا يشمل الاحصاء التعليمي من هم اقل من ١٠ سنوات (١٨ في المئة). وبلغت نسبة الاميين ٥٠ في المئة ونسبة من يقرا ويكتب ١٩ في المئة ومن حصل على تعليم اقل من الاعدادية ١٣ في المئة، واشار التقرير الى ان عمل الاناث يزيد في الريف ٤٧.٩ في المئة عنه في الحضر ٣٠.٥ في المئة حسب تقريرات عام ١٩٨٨.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٦

الأطفال.. ضحايا الحروب!

إعداد:
إيمان عارف

بالرغم من المواثيق الدولية التى تنص على حماية الاطفال فى جميع انحاء العالم بوجه عام وفى دول العالم الثالث بوجه خاص، وبالرغم من المؤتمرات التى تعقد والندوات التى تقام لمناقشة مشاكل الطفولة وبحث ايجاد الحلول اللازمة لها، الا ان هذه الجهود تعد جهوداً شكلية فى معظم الاحيان، حيث لا يخرج الامر عن رفع شعارات براقة بينما الواقع يعج بكل صور الانتهاكات التى يكون الاطفال هم اول ضحاياها.

وقد كان من قبيل المصادفة ان يتزامن نشر احد التقارير الهامة حول معاناة الاطفال فى مناطق الصراعات الملتهبة باعتبارهم اولى ضحايا هذه الحروب، مع عقد قمة الغذاء فى روما والتى ناقشت من بين موضوعاتها تخفيض عدد الجوعى فى العالم الى النصف تقريباً خلال العشر سنوات القادمة.

وفى البداية يشير التقرير -الذى اعدته الامم المتحدة بناء علي طلب الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة-، وعنوانه «الاطفال والحروب» الذى سيقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة خلال الفترة القادمة ان اثنين مليون طفل لقوا مصرعهم فى الصراعات المسلحة التى وقعت خلال العقد الماضى، كما ان ثلاثة اضعاف هذا العدد اصيب باصابات خطيرة بسبب هذه الصراعات او حدثت لهم اعاقات دائمة.

ويقول التقرير الذى استغرق اعداده سنتين، ان ملايين الاطفال الاخرين دمرت حياتهم ومستقبلهم للابد بسبب تاثيرات الحروب التى انعكست عليهم فى صورة انتشار المجاعات وانتزاعهم من عائلاتهم وجذورهم، وتعرضهم للعنف الجنسى والافظع من ذلك كله الكارثة التى تترتب على دفع هؤلاء الصغار الى ميادين القتال.

ويؤكد التقرير الذى تتبع اكثر من ٣٠ صراعاً رئيسياً وقعت فى العام الماضى فقط ان الاطفال هم اول ضحايا الحروب الاهلية والصراعات الدينية والعرقية، مشيراً الى ان ما يحدث يمثل ازمة حقيقية للضمير الانسانى.

ويصل التقرير الى نتيجة محبطة نوعاً ما وهى ان العالم يتجه الى فراغ وفقر اخلاقى، بعد ان بدات الفوضى والعنف تلعب دوراً كبيراً فى جعل الاطفال ضحايا هذا العقد.. و اوصى بضرورة تكثيف الحملات التى تقودها الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الاخرى لتقليل المخاطر التى يتعرض لها الاطفال وضرورة اتخاذ اجراءات اهمها منع زراعة الالغام، وتطبيق عقوبة الاعدام على مغتصبى الاطفال واعتبارها جريمة حرب، ومنع التجنيد لمن هم اقل من ١٨ عاماً. وطالب التقرير فى نهايته بضرورة ان يبذل المجتمع الدولى جهداً أكبر فى التحذير المبكر من وقوع صراعات. وفى هذا السياق ذكر التقرير عدة نماذج لمناطق شهدت صراعات حادة راح ضحيتها الكثيرين وكان الاطفال فى مقدمة هؤلاء الضحايا وهذه المناطق هى:

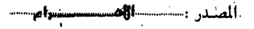
● بورما: فرغم اعلان المجلس العسكرى الحاكم حرصه واهتمامه برفاهية الاطفال وتنمية قدراتهم، ورغم ان قوانين الطفولة تعطى الأطفال حق المشاركة فى التنظيمات الاجتماعية والدينية وحرية القاء الخطب.

ولكن اذا تتبعنا ما حدث لاحدى الفتيات -١٥ عاماً- التى تنتمى لاحدى الطوائف العرقية سنجد ان المجلس العسكرى اختطفها من عائلتها، كما فقدت قدمها فى انفجار لغم أرضى. ولم يقتصر الامر على هذه الحالات الفردية فقط بل يشير الواقع الى ان عدد الاقليات التى زحفت الى المعسكرات التى اقيمت على الحدود مع تايلاند فى تزايد مستمر. والقصص التى يرويها هؤلاء اللاجئين عن وحشية الجنود مع ابناء هذه العرقيات بما فيهم الاطفال لا حدود لها. واشار التقرير ان هناك اكثر من ١٠١ الف شخص من ثلاثة اقليات عرقية يتجمعون فى ٢٦ معسكرا واكثر من نصفهم اقل من ١٩ عاماً، يعانون من تدنى مستوى المعيشة، ومن انتشار الامراض الوبائية ورغم ذلك يعتبرون انفسهم من المحظوظين.

ورغم ان المجلس العسكرى الحاكم استطاع بعد عقود من الصراع مع الاقليات العرقية التى ترغب فى الحكم الذاتى ان يسيطر على الامور، الا ان القتال لم يتوقف بعد.

وهؤلاء الذين تمكنوا من الهرب اكدوا ان تعرضهم للضرب امر شائع، كما ان الذين يمرضون يتركون بلا علاج حتى يلقوا مصرعهم، وتتعرض النساء من كل الاعمار لعمليات اغتصاب جماعى من قبل الجنود.



المصدر : 
الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٦

وغنى عن البيان ان الظروف المعيشية متدهورة للغاية فى مناطق القتال، حيث يقوم الجنود بحرق القرى والمحاصيل الزراعية بشكل منتظم لاجبار سكانها على الفرار منها.

كما يساق معظم السكان الى معسكرات العمل حيث يعملون فى ازالة الالغام او فى نقل الذخيرة، او يضطر بعضهم تحت وطأة الحاجة الى التسول، والبعض الاخر يهرب الى التلال معرضاً حياته للخطر، ونتيجة لذلك اوضح التقرير ان نصف من يبلغون الخامسة من العمر يلقون مصرعهم فى بورما بسبب هذه الاحوال المتدنية.

● البوسنة : وقد شهدت البوسنة اسوا موجة من التطهير العرقى والمذابح الجماعية خلال القرن العشرين، ورغم توقف القتال منذ حوالى العام الا ان الكثير من العائلات المسلمة لم تستطع العودة الى ديارها فى مدينة موستار التى يسيطر عليها الكروات.

وهو ما حدث لاحدى الفتيات الصغيرات التى لاتزال تعيش مع اكثر من ٥٠ عائلة فى عربات نقل ضخمة يعانون من برودة الطقس ومن سوء الاحوال المعيشية. ومازالت الفتاة تعاني من اصابتها هى والاف الاطفال الاخرين باعتبارهم ضحايا غير مباشرين للحرب فى البوسنة. ففى عام ١٩٩٣ كان والد الفتاة فى جبهة القتال، ووالدتها تسعى لكسب الرزق وبينما الفتاة تلعب فى المنزل بمفردها امسكت النيران بملابسها، لتصاب بحروق من الدرجة الثالثة فى اجزاء متفرقة من جسدها. وقد قامت احدى منظمات الاغاثة الاسبانية باجلاء الفتاة وعائلتها وتوفير العلاج اللازم لها، الا انه بانتهاء الحرب تراجع الاهتمام الاعلامى بهؤلاء الاطفال واضطروا الى مواجهة واقعهم بانفسهم.

وفى هذا الصدد تشير المتحدثة الرسمية باسم اليونيسيف ان الحرب اثرت نفسياً على اكثر من ٣٥٠ الف طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات، بجانب الـ٢٤ الف طفل الذين اصيبوا فى الحرب.

● سيراليون ونظراً لان سيراليون تعاني من الحرب الاهلية منذ خمس سنوات تقريباً، فان الاطفال هم بالضرورة اول ضحايا هذا الوضع.

وكانت الحملة الوحشية للارهاب قد بدات فى شكل غزو محدود قامت به الجبهة الثورية المتحدة التى قدمت من الحدود مع ليبريا، حيث تسببت العمليات العسكرية التى قامت بها الجبهة فى وفاة حوالى ٥٠ الف شخص واجبرت اكثر من نصف السكان الذين يبلغ تعدادهم ٤,٥ مليون شخص على الفرار من منازلهم.

وقد عمل المدنيون الذين تم اختطافهم كعبيد في معسكرات الجبهة لاكثر من ٤ سنوات حيث عملوا فى مجال الانشاءات والاعمال اليدوية الاخرى. وقد عاش هؤلاء التعساء فى ظروف سيئة للغاية ولم يتلقوا من الطعام سوى الفتات رغم الاعمال الشاقة التى كانوا يكلفون بها، مما انعكس فى انتشار حالات سوء التغذية بجانب ظهور اثار العنف على اجسادهم الصغيرة، بسبب وحشية هؤلاء الجنود من ناحية، وبسبب الاعتداءات الجنسية التي يتعرضون لها من ناحية اخرى. وتشير الدراسة فى هذا الصدد الى ان العديد من الاطفال يعانون من الاضطرابات العصبية بسبب مشاهدتهم لعمليات الاعدام الجماعى وتواجدهم مع بعض الجماعات من اكلة لحوم البشر. واصبحت اقصى امانيهم ان يظهر لهم اى اقارب ينتشلونهم من هذه الحياة التعسة ويعيدونهم الى الحياة الطبيعية.

لقد اوضح هذا التقرير ان المجتمع الدولى يقف عاجزاً عن حل واحدة من اهم قضايا القرن العشرين، وهى توفير حياة ادمية لاطفال العالم الثالث .واتضحت حقيقة واحدة، وهى ان العالم اصبح متخماً بالمؤتمرات الضخمة واهدار الوقت والمال على مناقشات لا تؤتى ثمارها فى معظم الاحيان. ليصبح التحدى الحالى للمجتمع الدولى هو مدى نجاحه فى توفير طفولة سعيدة وحياة ادمية لاطفال العالم تكون خالية من الحروب وخالية كذلك من المجاعات.

..وبعدها «يتمهرجوا» على كيفهم!

نسمع ليلاً ونهاراً وفي الصيف والشتاء عن مهرجانات الطفولة وأعياد الطفولة، ومعارض كتب الأطفال، ومكتبات الأطفال والقراءة للجميع أي جميع الأطفال.. إلى اخر هذه المسميات التي تعطى انطباعاً بأن الحكومة لا هم لها سوى الاهتمام بالنشء والطفل المصري!!

ماهذا الهناء والنعيم الذى نعيش فيه؟ وماذا ينقصنا نحن الآباء إذا كانت الحكومة تمنح كل هذا العطاء لفلذات أكبادنا؟! لكن للأسف الشديد كلنا نعرف ان العائد الحقيقي وراء كل هذا الضجيج هو لاشئ بدليل انني اعيش في قرية من ريف مصر وأرى من حولي عشرات القرى الأخرى يعيش فيها مئات الألوف من الأطفال تعج بهم البيوت والشوارع والمدارس الحكومية ونرى أغلبيتهم الساحقة على حال يثير الرثاء في المظهر والمخبر فهم مصابون بكل انواع الأمراض المتوطنة والمستحدثة من الأنيميا إلى البلهارسيا ومعظمهم يعجزون عن دفع مصروفات التعليم ولن أتحدث عن التعليم نفسه وما يحدث في المدارس، كما انني لم أر في قريتي ولا في أي قرية مجاورة مكتبة لطفل ولاناديا ولم أشاهد واحدا من أطفال قريتي أو من على شاكلتهم يوماً على شاشة التليفزيون في مهرجان أو احتفال او حتى مولد!!

إذن الموضوع كله ضجيج ودعاية وبهرجة بعيدة كل البعد عن الحقيقة وليتهم يقومون بتوجيه كل هذا الذى ينفق على مظاهر البهرجة إلى تحسين حقيقي للأوضاع التي يعيش فيها أطفالنا سواء في التعليم أو الصحة أو الغذاء، ثم لو تحسنت الحالة قليلاً «فليتمهرجوا» كما يحلو لهم!!

إبراهيم محمد عبد الحي - كفر الزيات

● المحرر: حاضر.. نقول لهم إن شاء الله..



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٦

فى احتفال منظمة الأمم المتحدة للطفولة:

العماوى: ظاهرة عمالة الأطفال سيتم القضاء عليها تدريجيا

احمد العماوى

منذ ايام احتفلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة باعلان تقرير اوضاع الاطفال فى العالم لسنة ١٩٩٧ .. حول هذه القضية قال السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ان قضية عمالة الأطفال متعددة الأسباب.. فهى تحتاج إلى تعدد وتشابك الجهود لمواجهتها سواء على المستوى القومى أو الاقليمى أو الدولى.. والتى اؤمن بأن هذه الظاهرة - عمالة الاطفال - التى تفشت كظاهرة دولية على مدى سنوات طويلة سوف يتم القضاء عليها تدريجيا على مدى سنوات وسنوات ، وفى هذا الصدد وعلى طريق الحل التدريجى فان الوزارة باعتبارها الجهة المعنية مباشرة تجاه مايدور فى سوق العمل وما يتعلق بقضايا الاستخدام، وايضا مراقبة وضبط وتطبيق قواعد وتعليمات السلامة والصحة المهنية، علاوة على مسئولياتها الخاصة بتشغيل وتدريب الأحداث، تمشيا مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الصادرة فى يناير ٩٠ وتطبيقا لاستراتيجية البرنامج الدولى لمكافحة عمل الاطفال منذ عام ٩١ وتنفيذا لاعلان الرئيس مبارك الخاصة بوثيقة الطفل منذ عام ٨٩ فقد قامت الوزارة بالآتى:

- إنشاء وحدة عمالة الأطفال تحت إشراف العلاقات العمالية الدولية بالوزارة.
- توقيع اتفاقية على البرنامج الدولى لمكافحة عمالة الطفل لمدة عام اعتبارا من فبراير ١٩٩٥.
- تشكيل لجنة توجيهية قومية تضم أجهزة الدولة الحكومية المعنية بالظاهرة بالاضافة إلى المنظمات غير الحكومية ومنظمات اصحاب الأعمال والعمال والمنظمات الدولية
- وضع الخطة القومية التنفيذية لمواجهة الظاهرة
- اعداد حملة اعلامية تليفزيونية لمخاطبة أصحاب الراى والفكر وأصحاب الورش والمصانع والقيادات العمالية وأسر الأطفال العاملين حول مساوىء هذه الظاهرة وخطورة التمادى فيها.
- اعداد مجموعة من برامج التدخل سواء من الجهات الحكومية أو غير الحكومية كمشروعات رائدة نحو الحد من ظاهرة عمالة الاطفال
- توقيع مذكرة تفاهم مع البرنامج الدولى لمكافحة عمالة الاطفال فى يونيو ٩٦ولمدة عام

كما اهتمت السيدة سوزان مبارك بجوانب الدعاية الاجتماعية والثقافية للطفل المصرى، واصدر مجلس الشعب قانون الطفل الذى يغطى كافة حقوقه

ويؤكد العماوى انه نظرا لضخامة المشكلة وضخامة التكلفة المالية للبدء فى إتخاذ الخطوات التنفيذية التى قامت بها الوزارة فاننى اناشد بتكاتف المنظمات الدولية المعنية لمعالجة هذه الظاهرة من اجل وضع الخطة القومية المصرية موضع التنفيذ وانه اذا كان نقص الموارد المالية للدولة وانخفاض مستوى دخل الفرد من أولى العوامل التى تتسبب فى خروج الأطفال إلى سوق العمل بحثا عن الرزق من اجل اطعام اسرهم وسد احتياجاتهم الأساسية، وأن نقص التمويل المالى الذى يوجه للدول التى تعانى من ظاهرة عمالة الأطفال لتنفيذ ما وضعته من خطط سوف يساعد على استمرار الظاهرة!



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٦

مفاوضات لتصنيع أمصال مضادة لأمراض الأطفال محليا

الدكتور محمد الصاوى مدير عام الهيئة العامة للمستحضرات الحيوية واللقاح قال فى تصريحات خاصة «للاهرام الاقتصادى» ان الهيئة التى تعمل بشكل اقتصادى سوف تتوسع فى تصنيع اللقاحات والامصال التى يتم استيرادها لتوفير حاجة السوق المحلية. واضاف ان مبيعات الهيئة ارتفعت فى العام الحالى الى ١٠٣ ملايين جنيه من ١٦ مليون جنيه فى عام ١٩٩١.

واضاف ان الدولة تدفع سنويا ٧٠ مليون جنيه ثمنا للتطعيمات الاجبارية للاطفال وتتضمن هذه التطعيمات الشلل والثلاثية والدرن.

وتستورد الهيئة حاليا عدة تطعيمات ، تشمل الالتهاب الكبدى الوبائى والالتهاب السحائى وتوكسيدا التوتانوس للحوامل.

وقال د. الصاوى فى تصريحاته ان الهيئة تدرس حاليا انتاج لقاح الالتهاب الكبدى الوبائى وكذلك الالتهاب السحائى.



المصدر : جريدة الحرات العالمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٦

ليذهب الأولاد إلى المدرسة..

يبلغ عدد الأطفال الذين يعملون ربع العدد الاجمالي من أطفال العالم الثالث وتتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام وأربعة عشر عاما وهو ما يصل إلى ربع مليار نسمة من عدد سكان العالم .

وفي المجموعات البالغ أعمارها من عشرة اعوام الى أربعة عشر عاما فإن أكثر من نصفهم يقوم بالعمل تسع ساعات أو أكثر يوميا ، وأكثر من ثلاثة أرباعهم يعملون ستة أيام في الاسبوع . والبعض منهم يمارس العمل في المزارع الخاصة بأسرهم في ظروف معقولة نسبيا ، ولكن عشرات الملايين يعملون في ظروف صعبة وقاسية للغاية مثل أعمال الدعارة أو يتم الاتجار بهم في أسواق النخاسة للعمل في السخرة في المصانع أو المزارع والاخرون يفترشون الارصفة وغيرهم يزج بهم في السجون أو يخطفون للعمل في المنازل .

هذه هي تقديرات منظمة اليونيسيف [منظمة الأمم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة] حيث أصدرت تقريرا سنويا يوم الاربعاء الماضي - ١١من ديسمبر عام ١٩٩٦ - بمناسبة العيد الخمسين لانشائها وركز التقرير على عمل الاطفال .

وتهدف اليونيسيف من نشر هذه الظروف أن تثير الحفيظة الأخلاقية للشعوب كما حدث في القرن الماضي إزاء قضية العبودية .

ويغلف التقرير صورة فوتوغرافية لها مغزى يظهر فيها أحد الأطفال التابعين لدولة هندوراس منهكا ويعلو وجهه العبوس ويغالبه النعاس فوق كومة من كور اللعب البلاستيكية كان يقوم برتقها - وتتركنا الصورة لتخيل العقاب المتوقع لهذا الولد والسعادة الطاغية التي في انتظار أطفال الولايات المتحدة الذين سيركلون ويلعبون بهذه الكرات .

ولكن إثارة الحفيظة الأخلاقية وحدها لاتكفي لإنهاء محنة الاطفال الكادحين . فتقرير اليونيسيف يذكر أن حكومات العالم أيدت منذ وقت بعيد منذ عام ١٩١٩ ضرورة إبعاد الاطفال عن المصانع ولكن كثيراً من رجال الصناعة في أنحاء العالم مستمرون في تشغيل الأطفال في صناعة السجاد والسجائر والملابس وغيرها . فالأطفال عمالة رخيصة - رغم كل هذا ويسهل ترويضهم لذلك ماذا ينتظر منا أن نفعل ؟

احد ردود الفعل التي حظيت بموافقة عامة وتأييد من ادارة الرئيس كلينتون كانت قيام الولايات المتحدة هو المراقبة التطوعية ووضع مواثيق شرف العمل عن طريق رجال الاستيراد وتجار التجزئة الامريكيين .

وهذا امر نعتبره مفيدا وله تأثير فعال ولكن ٤٪ فقط من إجمال الاطفال الكادحين نجدهم في الصناعات القائمة على الاستيراد ومن ثم



المصدر : جريدة الحرية العالمية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

صحيفة «هيرالد تريبيون» الدولية ١٩٩٦/١٢/١

ترجمة رافت داوود

فان مواثيق الشرف هذه فى دول العالم المتمدين لا تعد كافية وحدها لحل هذه المشكلة . وفى الواقع فان فرص تطبيق مثل هذه المواثيق على نحو مشوب بالاهمال قد يؤدى الى ارغام الاطفال على القيام باعمال اكثر خطورة .ان العامل الاكثر تاثيرا واهمية فى محاولة التقليل من عمالة الاطفال والذى لم يبرزه تقرير اليونيسيف بصورة واضحة هو النمو الاقتصادى . فالدول ذات الاقتصاد المزدهر ينخفض فيها عدد الفقراء لأن مستويات الفقر تنخفض وينخفض معها استغلال الاطفال فى العمل فالنمو الاقتصادى يعتمد أساسا على سياسات كل حكومة على حده ومع هذا فالواقع أن أحد أهم الأسس اللازمة للنمو الاقتصادى – وكما يقول تقرير اليونيسيف ايضا انها الخطوة الاولى الاكثر اهمية لانها مشكلة الاطفال الكادحين – هو العمل على تعليم الاطفال تعليما ابتدائيا راقيا اجباريا على مستوى العالم كله . فالدول التي تؤكد على اهمية المدارس بما فيها مدارس خاصة للبنات تحظى بنتائج افضل من الدول التى لا تعول على المدارس . ومن خلال البرامج الخلاقة – التى ستقوم على الاقل بدفع تعويض بسيط للاسر عوضا عن الاجور التى كان يتلقاها الاطفال من العمل تستطيع الدول النامية ان تصقل اوضاعها المستقبلية من خلال انقاذ اطفال الحاضر ولابد وان يكون ذلك بؤرة اهتمام المساعدات الأجنبية أيضا .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٦

قرينة الرئيس تكرم المدير الاقليمى لليونيسيف

قامت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس أمس بتكريم باقر غازى المدير الاقليمى لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» بالقاهرة.. يأتى التكريم بمناسبة انتهاء مدة عمله فى مصر والتى أستمرت ٤ سنوات ومساهمة المنظمة فى مشروعات تنمية الطفولة فى مصر.

وتصل ليلى بشارات المديرة الاقليمية الجديدة الى القاهرة فى أول يناير.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٦

حملة لتطعيم ٥٠٠ ألف طفل ضد شلل الأطفال بسوهاج

سوهاج ـ مكتب الاهرام:

قرر السيد احمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج تنفيذ حملة ضخمة لتوعية السيدات بتطعيم الاطفال ضد الشلل فى إطار الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الاطفال في الفترة من ٢٨ ديسمبر الحالى حتى الثانى من يناير القادم للقضاء على مرض شلل الأطفال فى مصر بحلول عام ٢٠٠٠ تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك.

جاء ذلك خلال اجتماع مناقشة استعدادات المحافظة لحملة التطعيم والذى حضره رؤساء الوحدات المحلية ومديرو الادارات الصحية والاجتماعية والثقافة والاوقاف والازهر والتعليم والاعلام والشباب والرياضة.

وقرر المحافظ إقامة ندوات للتوعية بين التجمعات السكنية والتوعية فى طابور الصباح بالمدارس طوال الاسبوع الحالى وخطبة المساجد يوم الجمعة القادم.

وصرحت الدكتورة شريفة المراغى وكيلة وزارة الصحة بالمحافظة بان الحملة تستهدف تطعيم ٥٠٠ الف طفل على مستوى المحافظة من عمر يوم حتى ٤ سنوات بالوحدات الصحية وجمعيات تنمية المجتمع ودور رعاية الامومة والطفولة ومراكز الشباب وتخصيص فصول بالمدارس لهذا الغرض وذلك بالإضافة إلى التطعيم فى المنازل فى بعض القرى والنجوع والمناطق بالمدن.

واكدت ان المديرية قامت بحملة لتطعيم السيدات ضد التيتانوس وتشارك فى حملة تطعيم التلاميذ ضد الدرن الرئوى بالاشتراك مع التامين الصحى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سوزان مبارك تكرم ممثل اليونيسيف السابق بمصر

حضرت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية الحفل الذى اقيم ليلة امس لتكريم السيد محمد باقر غازى ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة (اليونيسيف) فى مصر، وذلك بمناسبة بلوغه سن المعاش. اقامت الحفل اللجنة القومية للمرأة

[تصوير احمد عفيفى]



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

من أجل حماية طفلك :السبت القادم الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال

نشـــاط حكومى
وأهــــلى
لحمــــاية
الطفــــل
المصرى

عــدوى
الأظـافر
الفطرية



المصدر : الأهـــالي

التاريخ : ٥ ٢ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تبدأ يوم السبت القادم الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال وتستمر حتى يوم الخميس الموافق الثانى من يناير.

تستهدف هذه الحملة وما يليها من حملات تنشيطية القضاء نهائيا على هذا المرض.

رغم التقدم الهائل الذى حققته مصر فى خفض معدل الاصابة بمرض شلل الأطفال، فإن هذا لايعنى زوال الخطر لعدة اسباب اهمها سرعة وسهولة انتشار هذا المرض على نحو ما سنوضح، والسبب الثانى أن النجاح فى القضاء على هذا المرض يرتبط ارتباطا كليا بمدى وعى واهتمام الأسرة بأبنائها ومتابعة هذا المرض منذ بداية ظهوره، وهذا يتطلب اهتماما خاصا ولا سيما فى المناطق الريفية والتى سجلت انخفاضا كبيرا فى نسب الابلاغ عن وجود المرض فيها ويرجع هذا لعدم وعى بعض الاسر بخطورة مرض شلل الأطفال واللامبالاة وعدم الابلاغ عن اعراضه المبكرة فى الوحدات الصحية والتى تم تجهيزها لمواجهة الامراض والاوبئة سواء فى المدن أو القرى أو النجوع وكذلك توفير الأمصال اللازمة لمواجهة هذا المرض وغيره من الامراض.

ومن المهم جداً للاسرة ان تتابع جدول التطعيمات المدون خلف شهادة الميلاد أو فى البطاقة الصحية حيث يتضمن داخلها التطعيم ضد مرض شلل الأطفال.

وتقوم وزارة الصحة بتوفير المصل فى الوحدات الصحية الريفية وفى المراكز الصحية الحضرية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة ومكاتب الصحة والمستشفيات العامة والمركزية، والتطعيم فى كل الأماكن المذكورة بالمجان.

معلومات مهمة

شلل الأطفال مرض فيروسى حاد تتراوح شدته من عدوى خفيفة إلى مرض يصحبه شلل رخو، غالبا ما يصيب الأطراف السفلية وتحدث الإصابة طوال العام وتزداد فى فصل الصيف واوائل الخريف والمسبب للعدوى فيروس معدى يهاجم الجهاز العصبيويسمى السنجابى.

ويوجد شلل الأطفال فى جميع انحاء العالم ويرتفع معدل وقوعه بصفة خاصة فى البلدان النامية والبيئة غير الصحية، وتقع غالبية الاصابة فى الأطفال دون سن الخمس سنوات.

طرق انتقال العدوى

تنتقل العدوى إلى جسم الإنسان عن طريق الفم كما تنتقل عن طريق البراز وفى حالات نادرة تحدث الإصابة عن طريق الألبان والأطعمة الملوثة بالبراز، ولا توجد بيانات مؤكدة عن انتشار العدوى بواسطة الحشرات أو المجارى الملوثة بالفيروس.

وكما ذكرنا فى المقدمة فإن هذا المرض يتسم بالقدرة الشديدة على الانتشار وتحدث الإصابة فى الأسر التى تعيش فى بيئة غير صحية، وتنتشر العدوى ايضا بالاختلاط بين الأطفال وبينهم الطفل حامل العدوى.

ومن المهم معرفة ان جميع الاشخاص غير المحصنين لديهم استعداد للعدوى، والشخص الذى تلقى جرعات تطعيم كاملة تبقى لديه المناعة مدى الحياة

أعراض خطرة

وعند بدء ظهور اعراض المرض- لا قدر الله- يجب الاسراع بالطفل إلى اقرب مستشفى أو وحدة صحية.

وتبدأ اعراض المرض بحمى وشعور بالتعب وألم عضلى وصداع وغثيان او قئ وتيبس بالعنق او بالظهر او الاثنين معا.

معلومات هامة

التطعيم للأطفال من سن يوم واحد وحتى بداية سن الخمس سنوات.

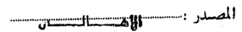
يمكن للطفل الذى تم تطعيمه مؤخراً ان يتطعم مرة أخرى خلال حملة السبت القادم فليس هناك ضرر من تكرار الجرعة.

تبدأ الحملة التطعيمية بالجرعة المنشطة يوم ٢٢ فبراير وحتى ٢٩ فبراير.

والتطعيم هو الأسلوب السليم لتجنب مرض شلل الأطفال، وإذا لم يبلع الطفل الطعم كاملاً بسبب اللفظ او القئ فيجب أعطاؤه جرعة بديلة مباشرة، ولا تؤثر الرضاعة الطبيعية على التطعيم.

والتطعيم خلال هذه الحملة لا يغنى عن التطعيم الدورى طبقا لجدول التطعيمات فى شهادة الميلاد والمانع الوحيد من عدم إعطاء الطفل طعم شلل الأطفال هو ملازمته لسرير المستشفى لمرض خطير. تعتبر الجرعات المنشطة مهمة جداً كالجرعات الأساسية. تشارك كافه الوزارات وأجهزة الدولة والجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الصحة والأسرة والهيئات الدينية فى الحملة القومية يوم السبت القادم ولإعطاء هذه الحملة اهمية خاصة حيث إنها تاتى فى مرحلة حرجة من مراحل استئصال مرض شلل الأطفال يمكن ان توجه السيدة حرم رئيس الجمهورية كلمة فى أجهزة الإعلام عن الحملة اثناء تطعيم أحد الأطفال فى أحد مراكز التطعيم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦

بالقاهرة.يفتتح الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة الحملة القومية بتطعيم احد الاطفال فى احد مراكز التطعيم.

كما يفتتح المحافظون الحملة بتطعيم احد الاطفال كل فى محافظته.

الفطريات واحدة من اقوى مجموعات الكائنات، فإنها تستطيع النمو فى اى مكان تقريباً، حتى فى جسم الإنسان. عندما تتخذ الفطريات مكان اقامة لها فى واحد او اكثر من اظافر اليدين او القدمين، تنتج عدوى الاظافر الفطرية واسمها الطبى "الفطار الظفرى".

وبالرغم من ان معظم الناس يكونون غير مدركين لوجود عدوى الاظافر الفطرية فانها مشكلة شائعة جداً.

وتنتشر هذه العدوى بسهولة وخاصة عند الاستعمال المشترك للمناشف كما يلتقط المرض من الارضيات الرطبة فى غرف الاستحمام وتغيير الملابس ولهذا فان عدوى الفطريات تكون اكثر شيوعاً فى اظافر القدمين منها فى اظافر اليدين.

وقد يصعب ملاحظة عدوى الاظافر فى مرحلة مبكره، خصوصاً إذا كانت الإصابة فى ظفر واحد، وفى البداية يبدأ سمك الظفر فى الازدياد ويتغير لونه وتظهر به بقع بيضاء او مائلة للاصفرار، وبالتدرج يصبح الظفر لينا وسهل التفتت ويصير داكنا فيما تدخل القاذورات والهواء من خلال الشقوق، وفى النهاية قد يتحلل الظفر.

وبالرغم من ان عدوى الاظافر ليست خطيرة، ولا تهدد الحياة فانها يمكن ان تسبب تشوها وان تؤدى إلى مضاعفات مؤلمة.. وعندما تكون إصابة الاظافر شديدة فانها تصبح معرضة لخطر الإصابة بالعدوى الجرثومية "الثانوية" التى يمكن ان تسبب المأ، وعندما يتم خلع احد الاظافر ينمو الظفر الجديد مشوها.

وترك عدوى الاظافر بدون علاج يمكن ان تصيب اكثر من شخص.

ويجب تجنب استخدام المناشف والادوات بشكل مشترك والتوجة إلى الطبيب حال الأشتباه فى وجود المرض.



عيون وآذان

اليوم عيد الميلاد، وفي مثل هذا اليوم الاسبوع القادم رأس السنة الميلادية، ومع ان المناسبة الأولى دينية خالصة، والثانية مرتبطة بالأولى، فإن الاعياد الغربية تكاد تكون وقفاً على البيع والشراء.

لن أبيع القارئ او اشتري منه، فتجارتي كاسدة، ولن ارهقه بإحصاءات عن البيع والشراء، ولكن اسجل ما سمعت على هامش الأعياد، فابخل رجل في العالم هو ذلك الذي أطلق ثلاث رصاصات من نافذة البيت، ثم زعم لأطفاله ان «بابا نويل» انتحر، حتى لا يحمل لهم اي هدايا.

«بابا نويل» مسكين فالأطفال يطلبون منه ما يريدون من هدايا، ووالدوهم يشترون المطلوب حتى إذا كانت قدرتهم المالية دون رغبات الأولاد. وهكذا فمع ان فترة الأعياد اسبوع واحد، إلا ان موسمها يبدأ قبل شهرين، ثم يقضي الرجل سنة كاملة يدفع نفقات ذلك الأسبوع الواحد.

والدنيا كلها خسارة في خسارة، فالواحد منا اذا لم يخسر في البورصة، فهو بالتاكيد سيخسر في العيد، ثم يخرج منه وقد زاد وزنه، ويقضي شهوراً بعد ذلك وهو يحاول ان يعود كما كان.

و«بابا نويل» يزور الناس مرة واحدة كل سنة، فيقضون بقيتها في تحمل نتائج زيارته. وهو لو زارهم مرتين لكان بعضهم حاول فعلاً قتله، بدل ان يكتفوا بالزعم انه انتحر، كما فعل الرجل المشار اليه انفاً.

وقرأت اعلاناً وضعه رجل يقول ان زوجته اضاعت بطاقة «الكريدت»، وهو أعلن عن جائزة بمبلغ ألف دولار، لمن يعيد البطاقة بعد الأعياد.

الألف دولار تبدو مبلغاً كبيراً، إلا ان ذات الحسن والجمال لا تراها كذلك. وسمعت عن «بخيل» تعب من رد زوجته كل هدية يشتريها لها واستبدال غيرها بها، فأعطاها ايصالاً بمبلغ الف دولار لتشتري ما تريد، وهي قدمت الإيصال كدفعة أولى من ثمن معطف فرو.

طبعاً لو ان هذه السيدة تزوجت شيخاً مسناً ثرياً، لما كانت عندها مشكلة سيولة، وإنما مشاكل أخرى. ورأت واحدة صديقة لها مع رجل مسن، فقالت لها إنه كبير الى درجة ان يكون جدها. وردت الأولى: ولكنه ثري الى درجة أن يكون زوجي.

مثل هذه المرأة لا تعتبر الرجل مشكلة بل الحل. وقد سمعت عن رجل حاول ان يستميل امرأة من هؤلاء فحدثها عن عمه الثري. ومضت أيام، واكتشف انها اصبحت عمته الثرية. وهو كان يجب ان يكون حذراً منذ البداية، لأنها عندما تعرفت إليه لم تسأله «اسمك ايه؟» وإنما «اسمك كام؟».

ولكن نبقى مع الأعياد الغربية، فهي إن لم تتميز بالجانب التجاري لها، فإنها تتميز بإفراط الغربيين في الشراب خلال فترة الاعياد، فأحد مظاهرها الابرز تحذير السلطات في كل بلد من قيادة السيارات بعد شرب الخمرة. وحوادث السير، بما فيها الحوادث المؤدية الى الموت، ترتفع دائماً خلال فترة الاعياد على الرغم من كل حملات التوعية. وهناك في كل مدينة غربية كبرى تقريباً جمعيات تتعهد بإيصال الناس الى بيوتهم، حتى لا يسوقوا سياراتهم بعد الشرب: وقد اصبح من مظاهر العيد حواجز الشرطة حيث ينفخ السائق ببالون للتأكد من انه غير مخمور.



وفي النهاية، فهم يشربون بشكل مزعج والى درجة ان ينسوا ما فعلوا في عيد الميلاد، وان لا يتذكروا ما حدث لهم في حفلة رأس السنة.

وهم في جميع الاحوال لا يريدون ان يعرفوا ما كلفهم «بابا نويل» هذه السنة، على أيدي أولادهم.

الولد من هؤلاء يطلب كومبيوتر، ويعرف كيف يستعمله، ويراسل اصحابه بالبريد الالكتروني، فهل يعقل بعد هذا أن يصدق ان «بابا نويل» موجود؟ اعتقد انه يضحك على والديه، أو هو لا يريد ان يخيب املهما بإفهامهما ان «بابا نويل» مجرد رمز للميلاد، تحول الى نوع من الابتزاز التجاري.

ولكني انظر الى «بابا نويل» من زاوية اخرى، فإذا كان لنا ان نصدق تصريحات بنيامين نتانياهو، فلماذا لا نصدق ان «بابا نويل» موجود؟ وجوده اسهل من تصديق رئيس وزراء اسرائيل.

جهاد الخازن

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجاح الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال يحدد معالم استئصال المرض نهائيا

انخفاض حالات الإصابة إلى ٢٤ حالة فقط بدلا من ٢١٥٣ حالة عام ٨٢

تبدأ حملته القومية بعد غد: ١٠ ملايين جرعة في جميع مديريات الصحة ومراكزها لتطعيم الأطفال تحت ٤ سنوات

حصار الوجع!

أصعب مافي الحياة أن تخسر ماكان بإمكانك ألا تخسره! وأقسى مافي الخسارة أن تكون في أعز ماديك وهل توجد في الحياة أعز من ابتسامة طفلك.. وكم تساوي عندك دمعته الحزينة الباكية إذا شعرت بأنك لم تحاول إبعادها عنه حتى تستمر براءة ابتسامته.. وطفولية براءته. إنها تساوي الكثير.. واسأل من لديه طفل

يعاني من شلل الأطفال ذلك المرض اللعين الذي يحول الطفل إلى كتلة من الهموم والأحزان ويتحول طموحه إلى أمل في تحدي الإعاقة بدلا من رسم مستقبل آمن بلا وجع! وهذا المرض يمكن منعه والوقاية منه بنسبة ١٠٠٪ إذ إنه رغم خطورة المرض فإن الطعم يقي من الإصابة به تماما والخطير أنه بعد الإصابة لا يوجد علاج.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦

ولان مصر ينبغي ان تكون خالية من هذا المرض فإنها نجحت في النزول بحالات الاصابة الى ٢٤ حالة فقط وهذا العدد يأخذ بايدينا الى استئصال المرض نهائيا.. ويعد نجاح التطعيم الروتيني ثانى اهمية استمرار المناهج كواحد من اهم استراتيجيات استئصال المرض والقضاء على خطورته نهائيا خصوصا أن مصر تعمل من منطلق التعامل مع ظهور اية حالة شلل اطفال مؤكدة على انها وباء.

ومن أجل حماية الاطفال تبدأ الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الاطفال اعتبارا من بعد غد وحتى الخميس ٢ يناير القادم لتحقيق المناعة الكاملة ضد المرض.

كلمات وارقام

لغة الارقام تسيطر على كلمات الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان فيؤكد ان برنامج استئصال شلل الاطفال بدأ في اغسطس ١٩٩٠ وحقق نتائج طيبة من خلال ٣ محاور الاول: رفع نسبة التغطية بالتطعيم الى اكثر من ٩٠٪ عن طريق التطعيم الروتيني وحملات الازاحة والجرعات الاضافية من خلال الحملات القومية، والثاني ترصد مرض شلل الاطفال، والثالث تحسين كفاءة سلسلة التبريد للحفاظ على فاعلية الطعم اثناء تخزينه ونقله وتسليمه لمديريات الشئون الصحية ومراكز التطعيم.

وقد ارتفعت نسبة التغطية بالجرعة الثالثة لطعم شلل الاطفال من ٦٧٪ عام ٨٤ الى ٩٠٪ عام ٩٥، ووصل عدد حالات الشلل المؤكدة المكتشفة عام ٩٥ الى ٧١ حالة بالمقارنة بـ ٢١٥٣ حالة عام ٨٢ وانحصرت الحالات المؤكدة عام ٩٦ وحتى الآن في ٢٤ حالة شلل اطفال، وبلغت نسبة الحالات المؤكدة ٢١٪ من اجمالي الحالات في ١٤ محافظة هي بني سويف وقنا والجيزة واسيوط وسوهاج واسوان والفيوم والمنيا والاسكندرية والبحيرة والغربية والشرقية والقليوبية والقاهرة.

ووصل عدد الادارات التى اكتشفت بها حالات شلل مؤكدة عام ٩٦ الى ٢٤ إدارة بنسبة ١٠٪ من الادارات بعد ان كانت ٤٨ ادارة عام ٩٥ مقارنة بعدد ١٤٨ ادارة عام ٩٢ بنسبة ٧٢٪ من إجمالي الادارات وبعد أن كانت جميع حالات شلل الاطفال تبلغ من معهد شلل الاطفال حتى عام ٨٢ وارتفعت نسبة التبليغ من المستشفيات العامة والجامعية والحميات والوحدات واطباء القطاع الخاص الى ٨٠٪ وهو ما يشير الى اهمية اقتناع الجميع بضرورة الابلاغ عن حالات شلل الاطفال لاتخاذ الاجراءات الوقائية العاجلة لمواجهتها.

مرحلة حرجة

ويشير الى ان الحملة القومية القائمة ستحظى باهتمام جميع الجهات نظرا لأنها تأتي في مرحلة حرجة من مراحل استئصال المرض نهائيا من مصر ولذلك ستقوم السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بمساندة الحملة وبقوة وذلك في إطار رسالتها السامية لرعاية اطفال مصر في مختلف المجالات ومن المنتظر ان توجه سيادتها كلمة فى مختلف أجهزة الاعلام من الحملة اثناء تطعيم احد الاطفال فى احد مراكز التطعيم بالقاهرة، كما سيفتتح وزير الصحة والسكان الحملة بتطعيم أحد الاطفال على ان يقوم المحافظون بنفس الدور فى محافظاتهم وسوف تشارك فى دعم ومساندة الحملة وزارات الاعلام والاوقاف والتأمينات والشئون الاجتماعية والادارة المحلية واعضاء مجلسى الشعب والشورى ومكاتب واعضاء الحزب الوطنى فى مختلف المحافظات والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وجمعية الهلال الأحمر وجمعية الكشافة المصرية ونادى الروتارى الدولى.

تحقيق:
محمد حسان

الطعم متوافر

والسؤال الذى يطرحه الكثيرون عند اية حملة قومية للتطعيم هى مدى توافر الطعوم وفعاليتها.. وهنا نجد أنه من الضرورى أن نرصد تاكيدات الدكتور محمد العبادى مدير عام هيئة المصل واللقاح بانه تم توفير حوالى ١٠ ملايين جرعة للتطعيم ضد شلل الاطفال فى هذه الحملة على الرغم من أن العدد المستهدف من الاطفال من عمر يوم واحد الى ٤ سنوات يصل الى ٦.٥ مليون طفل على مستوى الجمهورية.

ويشير الى أنه تم تسليم تلك الطعوم وسط إجراءات حفظ وتبريد مشددة للمحافظات من خلال مديريات الشئون الصحية بها.

سألته ولماذا حرصهم على زيادة الجرعات المخصصة؟

يجيب انه نظرا لاهمية زيادة التغطية بالتطعيم فإنه من الضرورى توفير جميع الطعوم التى تضمن تطعيم كل طفل يتردد على مختلف مراكز التطعيم المنتشرة بالمحافظات، كما أن زيادة عدد الجرعات له هدف استراتيجى فى الحفاظ على سلامة الطعم وفاعليته إذ انه لو فتحنا «زجاجة تطعيمات» وتم تطعيم طفل واحد منها فإنها لاتعود الى الثلاجة بل يتم التخلص منها لابعاد اية شكوك مقبولة او غير مقبولة فى سلامة الطعوم وصلاحيتها.

ويؤكد ان كل الطعوم التى تم تسليمها خضعت لرقابة مشددة تضمن توفير عناصر الامان والفاعلية والصلاحية حتى يكون التطعيم طريقنا الامثل للوصول الى درجة المناعة المتكاملة.

تحدى قومى

الدكتور نبيل نصار رئيس قطاع الشئون الوقائية والرعاية الاساسية ينظر الى استئصال شلل الاطفال فى مصر على انه ينبغى أن يكون تحديا قوميا، إذ أن مصر بتجربتها الناجحة فى الرعاية الصحية، ومستواها الحضارى المعروف يجب أن تكون خالية من شلل الاطفال ذلك المرض الذى يرتبط دائما بالبيئة، ومستوى المعيشة، والوعى الصحى لان هذا المرض ورغم خطورته الشديدة ومضاعفاته القاسية لا ينتقل الا عن طريق الفم وبراز الطفل المصاب وفى حالات نادرة عن طريق الالبان والاطعمة الملوثة بالبراز ولا توجد اية بيانات مؤكدة عن انتشار العدوى بواسطة الحشرات والمجارى الملوثة بالفيروس.

ولذلك علينا أن نقوم بتعبئة امكانات مختلف الجهات والهيئات الحكومية وغير الحكومية من اجل عمل بيئى وصحى واعلامى للقضاء على كل العوامل التى يمكن ان تسبب المرض خصوصا وأن مصر قد نجحت فى محاصرة المرض ولم يعد موجودا إلا فى بعض البيئات المتدنية ، وتم حصرها بدقة تمكننا من استئصاله فى حالة الوصول بالتطعيمات إلى نسبة تغطية عالية من المنتظر ان تصل خلال الحملة القومية القائمة إلى اكثر من ٩٥٪ لتحقيق مايسمى بالمناعة الكاملة ضد العدوى .

ويؤكد الدكتور نصار انه لا أمل فى أساليب الوقاية ضد شلل الأطفال واستئصاله نهائيا من مصر ، خصوصا أننا مؤهلون لذلك بوجود رعاية صحية متميزة والتزام حكومى بهذا الهدف وتوافر الامصال الآمنة والفعالة التى يتم استخدامها بسهولة ومجانا ، وفى مختلف المراكز المخصصة لذلك ويتم توزيعها بصورة عادلة وفى سلسلة تبريد متكاملة وقوية تشهد بها المنظمات العالمية فى حفظ الأمصال وسلامتها وصلاحيتها.

مرض فيروسى

الدكتور أحمد درويش مدير البرنامج الموسع للتطعيمات ينقل إلينا ملامح ذلك المرض اللعين فى أنه مرض فيروسى حاد تتراوح شدته من عدوى خفية إلى مرض يصحبه شلل رخو ، وهو غالبا ما يصيب الأطراف السفلية وتحدث الإصابة طوال العام ، وتزداد فى فصل الصيف ، وأوائل الخريف ، والفيروس المسبب للإصابة يسمى « السكجابى» وهو فيروس معوى له ثلاث صور أكثرها خطورة تلك الذى يؤدى إلى إحداث الشلل ، وعلى الرغم من ان شلل الأطفال يوجد فى جميع أنحاء العالم إلا ان معدلات وقوعه ترتفع بصفة خاصة فى البلدان النامية ، والبيئات غير الصحية ، وتكون ٨٩٪ من حالات الإصابة به دون ٥ سنوات ، وفى الظلال لم رصد الحالات دون ٤ سنوات ، ويتسم ذلك المرض بقدرته الشديدة على الانتشار خصوصا فى أجواء الاختلاط غير الصحى بين الاطفال ، ويظهر الفيروس المسبب للمرض فى إفرازات الحلق بعد ٣٦ ساعة ، وفى البراز بعد ٧٢ ساعة من التعرض للعدوى ، ويبقى الفيروس فى الحلق مدة اسبوع وفى البراز مدة تتراوح ما بين ٤ اسابيع إو ٤ أشهر ، وتكاد تنحصر القابلية للعدوى فى جميع الاطفال الذين لم يتم تطعيمهم وتحصينهم ضد عدوى الإصابة بشلل الاطفال ، أما الشخص الذى تلقى جرعات التطعيم ضد المرض وهى فى أعمار شهرين ، و ٤ ، و٦ اشهر ، وفى سن (من ١٨ إلى ٢٤) شهرا ، والجرعة الاخيرة فى سن ١٠ سنوات فإنه يكتسب المناعة الكاملة ضد المرض مدى الحياة.

سألته .. وهل توجد أي موانع ضد التطعيم ؟

أجاب الدكتور أحمد درويش بأنه لا توجد أي موانع للتطعيم ضد شلل الأطفال مهما كانت الحالة الصحية للطفل وليس للطعم المستخدم اية اضرار او اعراض على صحة الطفل حتى إذا تقيأ الطفل الجرعة : وهى عبارة عن نقطة او نقطتين على لسانه مباشرة من الزجاجة ، فإنه يمكن إعطاؤها مرة أخرى بحيث ينام الطفل على ظهره بمساعدة الأم ، وهو الوضع الانسب للطفل اثناء تطعيمه ضد الشلل ، وإذا لم يبتلع الطفل الجرعة ، وقام بلفظها فيجب إعطاؤه جرعة بديلة ، ولاضرر من اية زيادة ، ولا تؤثر على الرضاعة ، ويعطى الطفل المريض بالاسهال الجرعات المقررة له حسب جدول التطعيمات ، ثم يعطى جرعة إضافية بعد ٤ اسابيع من الجرعات الثلاث ، بالاضافة إلى الجرعات المنشطة التى لا تقل اهمية عن الاساسية .

برنامج ناجح

ويجمع اساتذة طب الأطفال على ان البرنامج القومى للتطعيمات كان من افضل حسنات الرعاية الصحية فى مصر لانه من انجح البرامج التى قامت واستمرت على مفهوم علمى وحضارى دقيق وهو ان الوقاية خير من العلاج فهى تغنى عن هموم التشخيص ومخاوف العلاج كما انه اسهم فى خفض وفيات الاطفال فى مصر بصورة شهدت لها معظم المنظمات الصحية فى مصر والعالم وفى مقدمتها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية إذ تم خفض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى ٢٩ لكل الف مولود وخفض معدل وفيات الأطفال اقل من ٥ سنوات إلى ٦٤ لكل الف مولود بعد أن كانت معدلات وفيات الاطفال بمثابة اضعاف هذه الارقام.

ويؤكد الدكتور أحمد رءوف استشارى طب الاطفال ان أحدا لا ينكر النتائج الطبية التى حققتها التطعيمات الروتينية للأطفال فى مصر ضد الدرن وشلل الاطفال والدفتيريا والسعال الديكى والتيتانوس والالتهاب الكبدى (ب) والحصبة وخاصة فى حماية الأطفال من شلل الأطفال ويكفى ان مصر نجحت فى فرض حصار وقائى دقيق قلل من مخاوف شلل الاطفال وخطورته إذ انخفضت الحالات بصورة كبيرة وقل عدد المحافظات التى تظهر بها الحالات .

إلا انه يرى ان الحالات قد اقتصرت على قليل من المناطق ذات الظروف البيئية المتدنية وهذا يزيد من صعوبة مهمة استئصال شلل الأطفال، وبالتأكيد يتطلب الأمر تحقيق أعلى نسبة للتغطية بالتطعيمات فى انحاء الجمهورية بنسبة لا تقل عن ٩٥٪ على ان تصل نسبة التغطية فى المناطق التى ظهرت بها حالات إلى ١٠٠٪ من خلال التركيز الطبى والوقائى والاعلامى عليها لان الذى لا يعرفه الكثيرون ان شلل الاطفال رغم خطورته إلا انه يمكن منع الاصابة به بنسبة ١٠٠٪ لان الطعوم متوافرة وتصنع بأحدث الوسائل وانظفها وتكفل الحفاظ على سلامتها وصلاحيتها وامانها نقية وموثوق بها .

وندعو كل أم وكل أب ان يسعى للحفاظ على تطعيم طفله لان التطعيم هو الوسيلة الوحيدة لمنع الاصابة بشلل الاطفال.

ويكفى أن تشعر بالسعادة تجاه نفسك وتجاه طفلك في ابتسامة السلامة فى وجهه والتى ترسم ملامح مستقبله .. وحياته .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٦

شهادة دولية لمصر لدورها في رعاية الأمومة والطفولة

استقبلت مصر عام ٩٦ ممثلي العديد من الجهات الدولية المعنية بقضايا الأمومة والطفولة باعتبارها من الدول الرائدة للنهوض بهذا القطاع من المجتمع وذلك فى أطار الزيارات الرسمية سواء للمشاركة فى المؤتمرات المختلفةاو الحضور للاطلاع علي ما توصلت إليه مصر في هذا المجال وقد كانت اخرها الزيارة التي قام بها لأول مرة أعضاء لجنتى متابعة اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع التميز ضد المرأة وذلك فى إطار برنامج المركز الرئيسى لمنظمة اليونيسيف والذى يحدد زيارة لأعضاء اللجنة الدولية لأحد اقاليم العالم وتم اختيار مصر هذا العام من الإقليم العربى وذلك لدورها. الرائد فى المنطقة ودعم الارادة السياسة لقضايا الأمومة والطفولة وتقديرا للدور الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك فى خدمة أطفال مصر، والعمل على تذليل جميع العقبات للنهوض بهذه الفئة فقد كانت مصر من أوائل الدول التى وقعت على بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وأخذت تمضى فى تحقيقها فى خطوات ثابتة وكما أنها من الدول المقرر ان تقدم تقريرها عن أوضاع أطفالها للجنة الدولية لمتابعة تنفيذ الاتفاقية بجينف عام ١٩٩٧. ومن هنا جاءت الاولوية اختيار اللجنة لمصر والتى جاءتها وفى جعبة برنامجها العديد من الأفكار والقضايا المتعلقة بالطفولة والأمومة لمناقشتها مع كبار المسئولين بالدولة وفى المقدمة السيدة سوزان مبارك ود فتحى سرور رئيس مجلسى الشعب والشورى والسيد عمرو موسى وزير الخارجية. وأكدت الدكتورة هدى بدران عضو اللجنة الدولية لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل: أن أعضاء اللجنتين قد حرصوا على مقابلة السيدة سوزان مبارك نظراً لدورها الهام فى خدمة نواة مجتمعها والمتمثلة فى الطفولة والأمومة مما جعلها موضع ثقة و تقدير الجهات الدولية المختلفة وقد ناقش الأعضاء معها الكثير من القضايا فى مقدمتها عمالة الأطفال والاضرار الناجمة عنها وما تتركه من آثار سلبية على مستقبل هذه الفئة وقد اسفرت المناقشة حول أهمية أن يكون هناك خطة قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى للقضاء على عمالة الأطفال فى مصر ومشكلاتها التى تعرقل حياة وأحلام الأطفال المستقبلية سواء التعليمية والصحية أو النفسية وأشاد اعضاء اللجنة بالقرار المهم الذى اتخذه المجتمع الدولى بمنع استيراد أى سلعة من أى دوله يثبت أنها مصنوعة بأيدى الأطفال ولم يقتصر اللقاء على مناقشة قضايا الأطفال فحسب بل ومشكلات المرأة أيضا وبنود اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتى وقعت عليها مصر من أجل المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات كما ينص الدستور سواء للمرأة العاملة وحصولها على مزيد من المناصب القيادية التي حصلت عليها والتي مازالت تصبو إليها كالقضاء وضرورة إعطاء الفرصة لمشاركة المراهقي السياسة.

اما لقاء الدكتور فتحى سرور فقد ناقش الأعضاء معه العديد من



القضايا التشريعية خاصة قانون الجنسية خاصة لاطفال المصرية المتزوجة من أجنبى وعدم حصولهم على الجنسية المصرية فقد اكد لهم :إن مصر أعطت العديد من الاستثناءات لابناء المصرية كتخفيف أعباء الدراسة ومد فترة الاقامة .وتستطرد الدكتورة هدى بأن من اللقاءات الهامة التى سعد بها أعضاء اللجنة لقاء السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى ودارت مناقشة حول تنفيذ مصر لبنود الاتفاقيات الدولية والبنود التى تحفظت عليها مصر انذاك و وعد وزير الخارجية المصرى بمناقشة هذه التحفظات من خلال تشكيل لجنة من المتخصصين لدراستها والموافقة على ما يتفق مع متطلبات العصر بشرط اتفاقها مع التعاليم الدينية والتقاليد والعادات المصرية السليمة.

أما عن مشروعات المجلس القومى للأمومة والطفولة التى يتم تنفيذها فى جميع المحافظات وتعمل على تحسين أوضاع المرأة والطفل، فقد كانت محور مناقشة الأعضاء مع الدكتورة امينة الجندى أمين عام المجلس وتم عرض لاهم الإنجازات التى حققها المجلس بالتعاون مع جميع الاجهزة الحكومية والجهات الدولية والاهلية. وقد اشاد اعضاء اللجنتين فى ختام الزيارة بالجهود المصرية فى محاولة إزالة جميع المصاعب والعراقيل التى تصادف المرأة والطفل المصرى والتي تعد شهادة دولية لجهود مصر في هذا المجال.

هالة السيد



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طفلك .. وحرية التعبير

●● من الصعب على الطفل تقدير قوته ، لاعتقاد أنه قادر على تنفيذ كل ما يراه، أما البالغون فيميلون إلى الانتقاص من قدرات الطفل، ولا تلبث هذه الطريقة أن تقتل فيه حب البحث بينما الطفل فى حاجة إلى التعرف على العالم الخارجى بالتفكير والملاحظة، كما أن التعبير ضرورى بالنسبة له إذ أنه يكشف عن إحساسه من خلاله ، وليس فى إمكان أحد غيره البحث له عن الواقع الذى يجب أن يعرفه بنفسه ●●

تعتبر عملية الخلق ظاهرة غير عادية مقصورة على العباقرة ، وهذا الاعتقاد ينطوى على رفض ضمنى ، فنحن ننتظر من الآخرين أن ينفذوا مافى مقدورنا تنفيذه ، فى الوقت الذى يدعو الفن الحديث إلى التعبير الحر ، تلك الحرية التى فى متناول الجميع وتعبر مبادرة الطفل لإبداع صوت أو صورة أو حركة خطوة شخصية نحو نشاط خلاق فالحاجة الغريزية للعب والغناء والحركة والرسم تنشأ عن رغبته فى التعبير ، وهو لن يخشى المجهود أو الصعوبات لإشباع هذه الحاجة ، فكل مايعنيه هو إثبات وجودة وتأكيد شخصيته ، فالصوت أو الحركة التى تعرف عليها ثم أداها تصبح من العوامل المنشطة لذاكرته لذلك من واجب الأبوين أن يقدما أكبر قدر من اللعب لطفلهما وخاصة اللعب التى تتفق وعمر الطفل واستعداداته .

ومن علامات عدم تأقلم الطفل القلق ، أو غير السعيدمع البيئة ، عجزه عن التعبير عما يريد من خلال اللعب سواء كان بمفرده أو ضمن مجموعة ، لذا تعتبر الأنشطة التلقائية فعلاً مضموناً لإتمام تكوينه .

رسم الطفل

يختلف رسم الطفل عن رسم البالغ فى أنه نوع من الخطوط يستوجب فهمه الوقوف على مايتضمنه من معنى ، وفى حالة ما إذا كان إحساس الطفل خاليا من الكبت تصبح رسومه لابأس بها على التعبير .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦

من الشخبطة إلى الرسم

يبدأ الطفل مبكراً فى رسم إشارات بتمرير إصبعه على زجاج يكسوه البخار أو باستخدام مسمار فى التخطيط على جدار .

وفى المرحلة الأولى لهذه الشخبطة التى تتميز بعدم التنسيق الحركى تقتصر الرسوم على كونها خطوطاً حلزونية إلى أن يصل الطفل إلى فترة ثابتة ينجح فيها فى السيطرة على الخطر وعندئذ تظهر الدائرة الصغيرة وفى الحال نجد الطفل يطلق عليها معنى واسماً وعادة مايسميها «بابا» أو «ماما» ، ولاشك أنها كانت نتيجة لحركة إعتباطية للقلم على الورق ، وإن كانت تكشف للطفل عن إمكانيات غير متوقعة ، فهو كالفنان الذى أفرغ فى عمله شيئاً من روحه ، وهنا تصبح الخطوط وسيلة للتعبير وكلما زاد اهتمام البالغين بهذه الأعمال اهتم الطفل بتحسينها فلم يعد الرسم مجرد لعبة بل أضحى نشاطاً خلاقاً يجذب إهتمامه أكثر فأكثر .

على أن الأمر الخطير هو أن يقابل نشاط الطفل هذا بعدم إكتراث بل وأسوأ من هذا أن يقابل باحتقار ، على اعتبار كل هذه الخطوط وبقع الألوان مجرد خربشة أو شخبطة مكانها صندوق القمامة .. أن مثل هذا التصرف من شأنه أن يقتل منذ البداية رغبة الطفل فى البحث عن وسائل شخصية للتعبير وهذا لايعنى أن جميع رسوم الأطفال يجب أن نعتبرها تحفاً فنية تستحق التعليق على الجدران ، فالإطراء المبالغ فيه لايقل خطورة عن الإهمال التام لأنه قد يسبب الملل الذى يتبعه التخلى عن أى مبادرة أخرى ، لذلك ينبغى أن نهتدى إلى حل وسط للربط بين إحساس الطفل وإحساسنا .

وقد ينقطع الطفل عن الرسم ثم يعود إليه لينتج نماذجاً أكثر تطوراً ومميزات رسم الطفل فى هذه المرحلة أنه يعبر بدقة عن الاشياء غير المنظورة فى الأصل ، فعلى سبيل المثال نجده يحدد مكاناً للعينين فى وجه رجل منظور من الجانب وإذا رسم زورقاً فى الماء وبه رجل ظهر الرجل بالكامل على ظهر المركب وتعليله لهذا يكون كالآتى : مادام هناك رجل كامل يجلس فى الزورق فلماذا أرسم نصفه فقط» فهو ينقل الموضوع عن طريق مايعرفه عن الشيء وليس كما يراه بالفعل .

ومن الأمور التى ينصح بها ، أن يطلب من الطفل يومياً رسم كل مايخطر على بباله ، وسيكون هذا العمل اليومى بمثابة مذكراته الخاصة وهذه الرسوم ستمكنه من التخلص من متابعة التنفيس عن الأمور التى تقلق أو تشغل تفكيره ، وبهذه الطريقة لن يحتاج إلى ترحيلها للعقل الباطن .

ومن المؤكد أن هذه الرسوم قد تساعد الأبوين على فهم طفلهما ومساعدته وذلك إذا نجحا في قراءة مابين السطور ، والأشغال اليدوية أيضاً تعتبر من الأنشطة التى تنمى روح الخلق لدى الطفل ، لذلك كان من الضرورى أن نوفر له الخامات التى تسمح له بمزاولتها .

ولاتنسى الخامات البسيطة مثل الخضراوات «لصنع الحيوانات» وصناديق أعواد الثقاب والخيوط والأنابيب الفارغة وورق الكريشة وما إلى ذلك من الخامات التى تثير اهتمام الطفل رغم بساطتها .

ومن المؤكد أن الاعمال اليدوية تعمل على توطيد علاقة الطفل بالعالم الخارجى وتنمى مهارته كما أن مواجهة الطفل للواقع الملموس تمنحه سعادة عظيمة وهذا لايمنع من أن هناك أنشطة أخرى تحمل إليه قدراً لايقل من السعادة مثل الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل وهذا النوع من الأنشطة يشبع رغبة أساسية لدى الطفل إلا وهى : محاكاة الكبار ، غير أنه سيشغل إمكانياته الجديدة بطريقة غير عادية ، فهو يختلف عن الكبار المقيدين بشخصيات ونصوص محددة ، كما أن أداءه لهذه الأنشطة لن يسبب له قلقاً ، لأنه باختصار حر □

حنان هزاع



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ٢ ديسمبر ١٩٩٦

٤٠٠ عرض مسرحى تقدمها الثقافة الجماهيرية للطفل فى رمضان

كتب - أحمد البرى:

★ انتهت هيئة قصور الثقافة من إعداد برنامجها لاحياء ليالى رمضان حيث تبدا العروض يوم ٥ رمضان وتستمر حتى ٢٩ من الشهر الكريم: يقول حسين مهران رئيس الهيئة إن الاحتفالات تتضمن ٤٠٠ عرض مسرحى للطفل فى المحافظات بقصور الثقافة والمدارس ودور رعاية المعاقين.. إلى جانب عروض للشباب بمختلف الجامعات.

ولاول مرة تقدم الهيئة انشطة ثقافية لطلبة الكليات العسكرية بالتعاون مع اكاديمية الشرطة والكلية الحربية.

ويضيف حسين مهران ان الامسيات الفنية يشارك فيها عدد من نجوم الاغنية منهم محمد نوح ومحمد حمام ومحمد رشدى ومحمد العزبى وشفيق جلال وعلى الحجار واركان فؤاد، بالاضافة إلى عروض الفنون الشعبية والموسيقية.

وسوف تتحرك ٦ قوافل ثقافية من القاهرة لتجوب محافظات الصعيد وتستمر عروضها طوال رمضان.

من بين مسرحيات الطفل «احلام القرد العجوز» و«الاراجوز» و«بلاد الحواديت» و«النسر الذهبى» و«الغابة السعيدة» و«خيوط العرائس» و«الصياد والسمكة الذهبية» و«شجاعة غزال» و«دعوة للحب» و«الطبق الطائر»



باليه للطفل بمكتبة مصر الجديدة

يقام فى السابعة والنصف مساء اليوم على مسرح مكتبة مصر الجديدة عرض باليه للأطفال الموهوبين، يتضمن فقرات متنوعة من الفلكلور، والباليه «الكلاسيك» والاسبانى باشراف السيدة فاطمة مرزوق.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦





سمعاً وبصراً

صور الاطفال في زمن الاعياد التجارية

اذا كانت العائلة قد اضحت المحور الاساسي للبرامج التلفزيونية في الدول الغربية، كما اشرنا الى ذلك في العدد الماضي من «تيارات»، فان حصة الاسد تعود بلا ادنى شك الى الاطفال، هذه الظاهرة التي غدت نادرة في البيوت الاوروبية والاميركية...

وفي هذه الفترة من اعياد نهاية السنة (١٩٩٦ اسفرت عن مقتل الملايين من الاطفال من الحرب او من الجوع والتشرد في دول جنوب الكرة الارضية) لا يمكن للمرء ان يفلت من عالم الاطفال: تهاليل وترانيم واغانٍ ومسرحيات وافلام واذاعة وتلفزيون وصور مبتذلة تقتحم دنياك الهادئة اينما رحلت في بقاع الارض.

فسلع الاطفال تحمل في طياتها سلعاً اخرى: لا فيلم عن الاطفال من دون شريطه الموسيقي، ولا موسيقى من دون قميص يذكر ببطل الفيلم، ولا ثياب من دون ملصق... حتى ان فيلماً كـ «الحديقة الجوراسية» وصلت عائدات ارباح سلعه الى بليون دولار! وهذا لا يمكن ان يحققه اي نتاج ثقافي آخر لا يعني عالم الاطفال. حتى «ايفيتا» وتسريحاتها، التي تريد ممثلة الفيلم مادونا غرسها في اذهان العالم، لا يمكن ان تحقق عشر ارباح سلع فيلم سبيلبرغ.

افلام الاطفال لا تقتصر فقط على الانتاجات الهوليوودية ذات التكاليف الخيالية بل اخذت تشمل ايضاً الموازنات المتواضعة كما يظهره اليوم في فرنسا فيلم «هل سيكون هناك من ثلج في الميلاد؟» حيث سبعة اطفال هم ابطال الفيلم الرئيسيين. انتقاء سبعة اطفال عوضاً عن طفل او طفلين، كما اصبح من المألوف في الافلام الغربية، ادخل هذا الفيلم الى عالم القصة الخرافية على رغم احداثها الواقعية، وبالتالي حوّلها الى مشروع تجاري ناجح.

فموضوع الاطفال في النتاج السمعي - المرئي لا يجني ارباحاً فحسب، انه ايضاً من اواخر المنابع لجمع التبرعات الخيرية. هذا ما اثبته «التيليطون» الاخير في التلفزيون الفرنسي، حيث جمع حوالى ثمانين مليون دولار من تبرعات للاطفال المعاقين وذلك خلال يومين من البرامج والنداءات التي وجهها اطباء وشخصيات فنية وثقافية للرأي العام. هذا المبلغ الضخم كان الحدث الاساسي اذ اظهر انه على رغم الازمة الاقتصادية وعدم ثقة الناس بالمؤسسات الخيرية (بعد فضيحة جمعية محاربة السرطان في فرنسا حيث ظهر ان رئيس الجمعية كان يبذّر الاموال لرفاهيته الشخصية) وحملة المثقفين ضد «التسويق الانساني»، لا يزال الجمهور العريض يتبرع بسخاء لقضايا الاطفال. اربعة ملايين فرنسي شاهدوا برامج التيليطون مظهرين بذلك ان فتورهم الجديد ازاء السرطان او الايدز الذي اخفق هذه السنة في جمع تبرعات عديدة لمكافحته، لا يشمل دنيا الصغار...

بيد ان اية لمحة سريعة على كل البرامج والنتاج الثقافي المعني بالاطفال يظهر كم ان استعمال هذه الشريحة من المجتمع يخلو من اية جرأة في معالجة المواضيع. فالطفولة في معظم هذه النتاجات هي البراءة والطهارة، الطفل في المزود ولعبة باربي الشقراء، ضحية انانية الاهل او ضحية الاحداث المتفرقة: خطف، اغتصاب... نادراً ما يعالج هذا الموضوع من زاوية العلاقات الدولية او من منظار العلاقات غير المتكافئة بين دول الشمال والجنوب. الاطفال الذين يجرّون الى المعارك، الاطفال الذين يستعملون كسلع جنسية على صعيد واسع وليس كحدث متفرق، الاطفال الذين يعيشون تحت نظام العبودية، قلما نسمع عنهم او نرى صورهم في زحمة هذه الاعياد التجارية.

قلما يذكر التلفزيون اطفال دول العالم الثالث الذين يعملون اكثر من اربع عشرة ساعة يومياً لتلبية مطالب الشركات العالمية. فعلى سبيل المثال، فتيات المغرب اللواتي يخطن ثياب شركة «ماركس اند سبنسر» البريطانية بشروط عمل غير انسانية...

التلفزيون الفرنسي يقدم هذا الشهر سلسلة من برامج حول اطفال الهند والمكسيك وكمبوديا واثيوبيا وذلك بمشاركة اليونيسيف. هذه السلسلة تريد ان تضع المشاكل التي يتعرّض لها الاطفال داخل الاطارين الاقتصادي والاجتماعي للبلد، كاطفال المكسيك في السن السابعة الذين يعملون عشر ساعات يومية لدى كبار مالكي الارض، او نساء الهند اللواتي يجهضن متى عرفن ان جنينهن سيكون فتاةً، او صغار اثيوبيا الذين يتكلمون كالراشدين عن الحرب والايدز والمجاعة...

سلسلة لا تتوقف عند فرز الدموع على الطفولة بل تظهر كم ان حاجة المجتمع الدولي للانتاج بابخس التكاليف تؤدي دوماً الى اللجوء للاطفال كيد عاملة لا حقوق فعلية لها.

سلسلة «الاطفال في البدء»، التي نتمنى لو ان محطة

عربية واحدة تنوي شراءها وبثها، تطرح بعمق علاقات الشمال والجنوب التي في ترديها المتزايد تنهش في حقوق اطفال الجنوب الفقير... ومن قبيل الاستفزاز والملل من دمى باربي الشقراوات اللواتي يغرقن اسواق العالم ويظهرن اطفالاً سعداء، قررت شركة اسبانية اصدار دمى اقرب الى واقع الطفولة: دمى وقد شوهها الضرب فتخدش وجهها او فقدت اسنانها، دمى تظهر إعاقات جسدية، دمى لا تضحك ولا تغني... انها آخر حدث في عالم الاطفال التجاري الذي تشن اليوم جمعيات حماية الطفل حملات عنيفة لسحبه من الاسواق، اذ انه قد يُسبب تصرفات عنيفة لدى الاطفال... وكان هذه الجمعيات تجهل ان غالبية اطفال العالم الذين يعانون من شتى انواع التعذيب والاضطهاد، متى يحصلون على دمية، غالباً ما يعاملونها بنفس القسوة التي يتعرضون لها حتى تعكس صورة وضعهم الحقيقي التي لا علاقة لها بزينة الاعياد...

مارك صايغ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اكتوبر
التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦



أم الأطفال المصريين .. وحصاد جهودها عام ١٩٩٦

■ أول قانون لرعاية الطفل المصرى صدر بعد جهود كبيرة منها شخصيا



■ امتدت رعايتها إلى ثقافة الطفل وحققت حلم إنشاء متحف للطفل

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦

شهد عام ١٩٩٦ استمرارًا للعطاء المتدفق والجهود المتفانية للمواطنة المصرية سوزان مبارك ، فى رعاية الطفولة والأمومة وتطوير الخدمات لأبناء مصر ، والمساهمة فى القضايا ذات الاهتمام العالمى . كان من أبرزها ، ذلك العمل المخلص الذى قادته السيدة سوزان مبارك ، رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة .. وكان من أهم الإنجازات التى تحققت نتاج ذلك صدور قانون الطفل الذى بدأ بمبادرة وجهتها السيدة سوزان مبارك فى عام ١٩٩٢ ، بالدعوة إلى أن تبنى المجلس مراجعة جميع التشريعات المتعلقة بالطفل ، ومعالجة التناقضات القائمة فى القوانين وإعداد قانون جديد موحد لرعاية الطفل المصرى فأصبح لدينا لأول مرة قانون للطفل تحكمه فلسفة واحدة .

ومن خلال رئاسة السيدة سوزان مبارك لهذه اللجنة الفنية الاستشارية ، تمت مناقشة الإطار الفكرى للخطة الخمسية الثانية للطفولة والأمومة التى يبدأ تنفيذها خلال عام ١٩٩٧ . وتم وضع توجهات تنموية ، تؤكد على البعد الاجتماعى لتلك السياسات لحماية وتنمية الطفولة والأمومة ، وعلى دور متزايد للدولة فى مجال الإنفاق على الخدمات التعليمية والصحية . ومسايرة الاتجاهات الجارية فى الفكر التنموى العالمى .

□ ومن أجل الأطفال المصابين بمرض أنيمياء البحر المتوسط وتعتمد حياتهم على عمليات نقل الدم لهم ، بدأت السيدة سوزان مبارك ، تنفيذ خطة لتطوير الرعاية الطبية وتحسين طرق نقل الدم لهم بمستشفى أبو الريش .

□ وتحت رعايتها أقيمت ندوة « الطفل والإعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل لمناقشة نتائج الدراسة الميدانية لظاهرة العجز بين الأطفال فى محافظات أسوان وكفر الشيخ والجيزة .

□ وفى قضية التصدى للإعاقة ووضع سياسات طويلة المدى ، أكدت السيدة سوزان مبارك ، وبدأت رعاية مشروع لتأسيس قاعدة للبيانات عن حجم الإعاقة فى مصر وأنواع الخدمات المقدمة للمعاقين ، وتطوير دور وحدات الرعاية الصحية الأساسية فى مجال الوقاية والاكتشاف المبكر . وإعداد البرامج

نجوى محمد

الاجتماعية والثقافية التى تزيد من اندماج المعاقين فى المجتمع .

□ ومن أجل طفل القرية ، قامت السيدة سوزان مبارك بزيارة إلى قرية أبو الريش النموذجية بمحافظة أسوان . تفقدت خلالها مشروع التنمية الشاملة والرعاية المتكاملة ومحو الأمية لطفل القرية . والذى ينفذ حاليا بتسع محافظات .

ومن أجل رعاية البسطاء ومحدودى الدخل ، رحبت السيدة سوزان مبارك ، بأن تتبنى أحد المشروعات الاجتماعية الصحية العملاقة ، وهو إنشاء ٤٥٠ وحدة صحية ريفية بالقرى بالجهود الذاتية ، والتى سوف تشبه المستشفيات المركزية المصغرة .

□ ومن أهم المشروعات التى افتتحتها السيدة سوزان مبارك رئيسة الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، مركز التطوير التكنولوجى الذى أنشأته وزارة التعليم .وهو يأتى فى إطار المشروع القومى لتطوير التعليم فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ ، والذى أعلنه السيد الرئيس حسنى مبارك فى عام ١٩٩٢ . انطلاقا من أن قضية التعليم قضية أمن قومى ومستقبل مصر .

□ وفى افتتاح السيدة سوزان مبارك للقصر الثقافى المتخصص للطفل فى جاردن سيتى ، أكدت أن الخدمات المتنوعة والأنشطة المتميزة للقصر، تمتد لتشمل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

□ وفى مستشفى منشية البكرى بجسر السويس ، افتتحت السيدة سوزان مبارك ، قسم الأطفال والأطفال المبتسرين ، بعد تطويره ، فى إطار الجهود التطوعية لجمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة برئاستها ، من أجل تبنى قضية تطوير وتحديث المستشفى منذ الثمانينات .

□ كما افتتحت المركز النموذجى للعلاج الطبيعى التابع لجمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة ، ويضم أحدث الأجهزة الطبية ويقدم خدماته بأسعار رمزية للأهالى .

□ وافتتحت أحدث مكتبة الكترونية متخصصة بمركز سوزان مبارك للمعلومات ، فى مدينة الإنتاج الإعلامى .

□ ومن أجل أطفالنا أصحاب الظروف الخاصة ، قامت بوضع حجر الأساس لمركز المنى لرعاية الطفولة ، والذى يقع عند الكيلو ٧ طريق مصر الإسكندرية ، ويعد أول مركز متكامل فى مصر والشرق الأوسط يهدف إلى تأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا .

□ ومن أحدث المشروعات الثقافية التى قامت بتبنيها ، مشروع تطوير دار الكتب والوثائق المصرية ، لما يجسده هذا الصرح العريق لتاريخنا الثقافى الحديث .. ومنارة للثقافة فى المنطقة العربية أثرت حركة العلم والتنوير . وناشدت كل مصرى قادر على المساهمة والتبرع من أجل تجديد وتطوير هذا التراث الحضارى ، لتساند الجهود الذاتية الدولة فى هذا المشروع القومى .

□ وتأكيدا على أهمية البعد الحضارى والثقافى للمتاحف المتنوعة فى تنمية المجتمع ، افتتحت السيدة سوزان قرينة الرئيس مبارك ، متحف محمد محمود خليل ، أحد أعلام الحركة الفنية المعاصرة ، ومتحف أحمد شوقى أمير

الشعراء ، عرفانا بفضله على الأدب العربى ، وذلك بعد أن قامت وزارة الثقافة فى إطار خطتها للحفاظ على التراث الفكرى والثقافى لأبناء مصر المشاهير ، بعملية التطوير . كما افتتحت منزل زينب خاتون ، فى إطار مشروع تطوير منطقة الأزهر الإسلامية .

وفى إطار العديد من الأحداث الثقافية التى شاركت فيها السيدة سوزان مبارك افتتحت معرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال . وأكدت على أهمية القيم والقدرات التى ترجو أن يغرسها ويعمقها الكاتب والفنان فى نفوس الأطفال ، وذلك استكمالا لهذا النجاح الذى تحقق لسد فراغ كانت تعانيه المكتبة العربية فى الكتابة للطفل ، وأوضحت أننا نريد أن تكون القصة والرسم والمعلومة شريكا فى تنمية ملكات الخلق والتفكير والإبداع لدى القارىء الصغير ، نريد من الطفل أن يقرأ ويفهم تاريخ الوطن ، كما يعرف بصحيح دينه وبالقيم الصحيحة ويحترم العلم ويدرك قيمة الوقت ، وإن كتب الأطفال تربطه بالواقع المحلى والعالم وتغذى وعيه وتؤكد مشاركته فى قضايا حماية البيئة .

□ وفى هذا الحدث الثقافى ، قامت السيدة سوزان مبارك ، بتوزيع الجوائز المالية التى تتحمل أعباءها وشهادات التقدير على الفائزين فى مسابقة سوزان مبارك لأدب ورسومات كتب الأطفال لعام ١٩٩٦ .

□ وفى افتتاح السيدة قرينة الرئيس لمهرجان القراءة للجميع فى عيده السادس ، أكدت أن أهم مايميز المهرجان ، انه إنجاز قومى ينبع من واقعنا ويعبر عن المتطلبات الثقافية لمجتمعنا . ويعكس فيما يقدمه وينشره من أمهات الكتب فى تراثنا الحضارى الذى نزهو به .

□ وفى مدينة الإنتاج الإعلامى بمدينة ٦ أكتوبر ، حرصت السيدة سوزان مبارك على أن تشارك أبناءها وبناتها أطفال مصر ، بداية الاحتفالات بعيد الطفولة ، وقدمت هذا الإنجاز الإعلامى الضخم الرائع هدية إلى عالم الأطفال كإحدى إضافات مهرجان القراءة .

□ ومن أعز الأحلام التى ظلت تراود فكر السيدة سوزان مبارك منذ سنوات ، وتبنت فكرتها جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة برئاستها ، ذلك الحلم الذى شهد عام ١٩٩٦ تحوله إلى حقيقة ، وهو إنشاء أول متحف للطفل على أرض مصر . ومن الأمور التى تستحق التقدير أن متحف سوزان مبارك للطفل ، تم إنشاؤه دون تحميل ميزانية الدولة .

□ ومن المؤتمرات التى شاركت فيها السيدة قرينة الرئيس مبارك فى عام ١٩٩٦ ، المؤتمر القومى الثانى للمرأة المصرية تحت شعار سياسات تنمية المرأة للنهوض بالمجتمع . وتناولت السيدة سوزان مبارك ، رئيسة المؤتمر ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة ، عدة قضايا مهمة فى الجلسة الافتتاحية كان منها أننا الآن نعيش مرحلة لم تعد مشاركة المرأة فيها تتعلق بالمساواة الاجتماعية أو الديمقراطية السياسية أو التنمية الاقتصادية فحسب ، وإنما أصبحت هذه المشاركة ضرورة حتمية من أجل بقاء الحياة الإنسانية على هذا الكوكب ، وبالتالى مطلبا عالميا ودوليا فى نفس الوقت . ذلك أن المشكلات الأساسية التى تهدد العالم اليوم بالخطر ، هى مشكلات لا يمكن حلها إذا لم تشارك المرأة بفاعلية وجهد وكفاءة وعلم فى الإسهام فى تقديم الحلول لها .

□ وفى المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه وتأهيله ، أكدت السيدة سوزان مبارك أن التعليم هو قضية القضايا والمدخل الوحيد للتنمية الشاملة والاتجاه نحو العصر الجديد . ولا يمكن الحديث عن التعليم إلا إذا كانت مسألة إعداد المعلم هى جوهر الموضوع .

□ وأما فى المؤتمر القومى الأول للطفل المصرى الذى عقد بمحافظة الغربية . أكدت السيدة سوزان مبارك ، أن المؤتمر يعتبر بمثابة حدث تربوى مهم ، يؤكد الاهتمام بالتكوين الفكرى للطفل المصرى والعناية بشخصيته وبلورة مشاعره، وأشادت بالأطفال أعضاء المؤتمر فى تحملهم مسئولية الإعداد للمؤتمر وإدارة أعماله ورئاسة جلساته، ومناقشة القضايا المطروحة فيه والتوصيات الصادرة عنه.

□ وفى مركز الشرق الأوسط بكلية سانت انطونيو فى جامعة أكسفورد البريطانية ، ألقت السيدة سوزان مبارك محاضرة ، تناولت الأثر الإيجابى للسلام فى التنمية ودور المرأة فى هذا المجال المهم . والخدمات المقدمة للمرأة فى مجالى التعليم والصحة .

والتغيرات الاجتماعية والعملية الديمقراطية التى تعيشها مصر حاليا ، وكانت جامعة أكسفورد قد وجهت الدعوة للسيدة قرينة الرئيس مبارك، اعترافا وتكريما لجهودها البارزة فى مجال العمل الاجتماعى التطوعى وتقديرا لمكانتها العالمية المرموقة.

□ وتدعيما وتشجيعا للجهود الذاتية ، واعتزازا وفخرا بشعار صنع فى مصر، قامت السيدة سوزان مبارك ، بزيارة تفقدية لمعرض الأسر المنتجة -للتصدير- الذى أقامته المؤسسة الاجتماعية ، وأكدت على أهمية استمرار عملية التطوير لمنتجات تلك الأسر ، والحفاظ على المستويات الراقية للمنتجات والطابع المصرى المميز لها . مما يجعلها قادرة على منافسة الأسواق العالمية بجدارة وتفوق

□ وفى لقاء للسيدة قرينة الرئيس مع عضوات النادى النسائى بجمعية الوحدة الاجتماعية بسيوة ، أوضحت أنه فى عملية تعليم الفتيات يتم مراعاة العادات والتقاليد الكريمة الأصيلة القائمة لدى بعض المجتمعات

وفى حفل الزفاف الجماعى ، الذى أقيم تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس مبارك فى تلك الليلة فى حب مصر ، وجهت السيدة سوزان مبارك التهنئة لأبنائها وبناتها وأعربت عن سرورها وفخرها أن تكون بينهم فى هذا الحفل الرائع الذى سوف يظل يحمل لهم أجمل الذكريات وأسمى آيات الحب .



وهذه الجهود وغيرها للسيدة سوزان مبارك ، والتى لها آثارها الإيجابية فى عملية التنمية الشاملة فى مجتمعنا وتدعيم العمل الاجتماعى التطوعى وخدمة الإنسان المصرى .. وكثيرا ما امتدت لخدمة الإنسان فى عالمنا هذا . كان لهذه الجهود أكثر من جهة أخرى لها صدى طيب فى نفوس الآخرين ، مادفع البعض للتعبير عن مشاعر التقدير والاحترام للمواطنة المصرية سوزان مبارك .

□ وفى إطار ذلك أقامت أندية الروتارى - المصرية - لمنطقة ٢٤٥٠ حفلا لتكريم السيدة قرينة الرئيس وعبر فيه الأعضاء عن تقديرهم وعرفانهم للسيدة سوزان مبارك لما قدمته للحركة الروتارية من تشجيع ومآزره . ولدعمها لخدمة المواطن فى المجتمع المصرى وخدمة الإنسان فى العالم ، وكذلك لمساهمتها الفعالة فى مؤتمر الروتارى الدولى الذى عقد بمدينة نيس الفرنسية فى عام ١٩٩٥ .

□ وتقديرا لجهودها السيدة سوزان مبارك فى إقامة متحف الطفل ، ولمثابرتها ومتابعتها الدءوبة لمراحل تأسيس المتحف على مدى عشر سنوات . بدءا من عملية البحث والدراسة واختيار المواد العلمية والتاريخية والفنية ، ثم التمويل والبناء وما يتطلبه ذلك من عقد اجتماعات العمل المضنية والمتابعة الميدانية ، قام عدد من أعضاء جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة ، بإهداء متحف الطفل تمثالا تذكاريا بالحجم الطبيعى للسيدة سوزان مبارك ، صاحبة المبادرة فى إقامة هذا الصرح المتحفى الثقافى الترفيهى للطفل المصرى .

□ وقامت وزارة التعليم بإهداء السيدة سوزان مبارك درع الوزارة ، تقديرا واعترافا بجهودها ومساهماتها فى تطوير وتحديث التعليم . ومبادرتها لإنشاء مدارس الفصل الواحد والمشروع القومى لبناء مائة مدرسة والمدارس الحديثة ومشروع القراءة للجميع وإنشاء المكتبات . وبذل رعاية خاصة للمعاقين وإتاحة فرص التعليم لهم وتأهيلهم للحياة الكريمة .

□ وأهدت نقابة أطباء مصر ، درعها وعضويتها الفخرية للسيدة سوزان مبارك تقديرا لخدماتها وجهودها فى رعاية الأمومة والطفولة ، والرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية للمواطن المصرى ، ولدورها الفعال فى تطوير أداء جمعية الهلال الأحمر المصرى .

□ وفى الاحتفال الثقافى الفكرى الذى أقيم بمكتبة القاهرة بمناسبة فوز مشروع مكتبة الأسرة بجائزة أحسن ناشر لعام ١٩٩٦ ، تم منح السيدة سوزان مبارك درع اتحاد الناشرين المصريين ، باعتبارها صاحبة المبادرة والرعاية لهذا المشروع الثقافى .

□ وكما حظى عطاء السيدة سوزان مبارك بالتقدير والاعتراف العالمى فى السنوات الماضية التى كان من أبرزها قيام منظمة اليونيسيف بالأمم المتحدة بمنحها جائزة موريس بيت لعام ١٩٨٩ . لتصبح السيدة سوزان مبارك أول شخصية عامة تحصل على هذه الجائزة العالمية ، بعد أن كان يتم تخصيص الجائزة لشخصيات اعتبارية منذ تأسيسها فى عام ١٩٦٥ .

□ كان من بين ما شهده عام ١٩٩٦ ، فى إطار هذا التكريم العالمى .. منح السيدة سوزان مبارك درجة الدكتوراه الفخرية فى القانون من جامعة ويستمينستر الأمريكية ، وخلال مراسم الاحتفال الذى أقيم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات ، قدم رئيس جامعة ويستمينستر الأسباب والمبررات التى أدت إلى منح هذه الدرجة العلمية للسيدة سوزان مبارك ، تكريما لإنجازاتها المتميزة لخدمة وصالح الشعب المصرى والمجتمع الدولى ، واستعرض السجل الحافل القيم لسيادتها فى ميدان العمل التطوعى



■ أختيرت بالإجماع الشخصية النسائية الأولى فى العالم العربى

وتفانيها وجهودها ومبادراتها ومشاركتها فى مختلف المجالات .. الطفل والمرأة والتعليم والثقافة والصحة والتنمية .

□ وكما أوضح رئيس مجلس أمناء جامعة ويستمينستر ، فإن الإنجازات التى حققتها السيدة سوزان مبارك لم تقتصر على صالح مصر ، بل امتدت إلى المستوى العالمى لذا فإن سيادتها نموذج رائع باهر للمواطنة العالمية وتعتبرها حقا من صناع السلام .

□ كما منحت السيدة سوزان مبارك ، جائزة الرئيس ، لمؤسسة ورلد بوك الأمريكية للنشر ، وأوضح رئيس المؤسسة ، إنه يتم تقديم هذه الجائزة للسيدة سوزان مبارك اعترافا بإنجازاتها البارزة وجهودها الفريدة فى خدمة أطفال مصر . ومع أعلى تقدير لقيادتها الناجحة للكثير من جهود الأمم المتحدة وبرامجها فى تلك المناطق التى تهتم بالطفولة والأمومة وصالح الأطفال وبرامج الصحة العالمية . وانطلاقا من كل الاحترام للأسلوب الذى تعبر به سيادتها عن التزامها لتراث المثل العليا والقيم التى كونت بلادها ، وفى نفس الوقت لرؤيتها من أجمل حياة أفضل لكل شعب مصر . وأن هذه هى المرة الأولى فى



تاريخ المؤسسة التى يتم فيها منح الجائزة لإحدى الشخصيات العالمية العامة .

□ وفى استطلاع للرأى لاختيار شخصيات عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، الذى أجراه مركز الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإعلامية - لأول مرة طبقا للتقويم الهجرى لعام ١٤١٦ - والذى شارك فيه نصف مليون شخص من الوطن العربى ومن الجاليات العربية فى دول العالم .. اختير الرئيس محمد حسنى مبارك الشخصية السياسية ، واختيرت السيدة سوزان مبارك الشخصية النسائية .

□ ومنح المؤتمر الإقليمى العربى للسكان ، درعه للسيدة سوزان مبارك تقديرا لدورها الريادى فى خدمة قضايا السكان والتنمية .

□ وهنا .. لنتوقف عند هذه الكلمات للسيدة سوزان مبارك ، والتى قالتها فى حفل التكريم لمنحها الدكتوراه الفخرية . إذ أنها تفصح عن حقيقة مشاعرها تجاه كل تكريم وتقدير تلقاه ، إذا أوضحت قائلة ، « لقد سألتمونى كيف استطعت إنجاز هذه الأهداف العديدة فى هذه الفترة القصيرة من الوقت ، ومما لا شك فيه إنه بدون المساعدة الأسرية وكذلك مساندة الأصدقاء والزملاء وتعاون الهيئات القومية والدولية لما كان من الممكن تحقيق العديد من هذه الأهداف ، وإلى لأنتهز هذه الفرصة لأوجه الشكر لهؤلاء جميعًا .

□ كما وجهت السيدة قرينة الرئيس مبارك ، باعتزاز شديد ومحبة التحية لكل مصرى قائلة ، أتوجه بشكر خاص لشعب مصر ، أناسا من شتى مجالات الحياة رجالا ونساء وأطفالا وثقوا بى .. وساندونى وأعطونى الدعم الذى كنت احتاج إليه لأنتقل من إنجاز إلى آخر . وأؤكد لكم أن هذه المشاركة سوف تتعاظم بإذن الله لأننا مازلنا فى بداية طريق طويل لكى نحقق طموحاتنا لمصر :

□ وبعد .. هذه اللمحات من الجهود والعطاء للسيدة سوزان مبارك فى عام ١٩٩٦ ، وغيرها فى الأعوام الماضية .. وبإذن الله فى المستقبل ، هى من أجل مصر .. وفى حب مصر .. ■



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٢ ديسمبر ١٩٩٦

لبن الأطفال مشكلة ترهق البيت المصرى

تصدير ٨ ملايين علبة لبن سبب الأزمة

تحقيق : هشام السعيد

مما لاشك فيه ان رعاية وحماية الطفل هى نوع من انواع الاستثمار يطلق عليه الاستثمار البشرى والمقصود منه صنع جيل من الرجال والنساء لديهم القدرة على مواجهة التحديات ولديهم العقل القادر على الابتكار والتجديد ورعاية الطفل هي كل متكامل لايمكن ان يجزأ وإلا اصبحت هذه الرعاية هى مجرد خطوات عشوائية ثمارها نبت غير صالح واذا كانت الدولة فى السنوات الاخيرة قد عنيت بالطفل والطفولة وسعت نحو توسيع الرقعة الخدمية المقدمة للطفل الا ان هناك مجموعة من النقاط جديرة بالمناقشة نظراً لاهميتها فرعاية الطفل لاتكتمل عن طريق رفع الوعى الثقافى والعمل على الارتقاء بنموه العقلى لان العقل هو جزء من كل متكامل يتمثل فى النمو الاجتماعى والاقتصادى والنمو الصحى لذلك كان يجب ان نولى الجانب الصحى قدراً اكبر فى تخطيط برامج رعاية الطفل المصرى .

■ نقص الدعم

ويرى البعض ان اصل المشكلة قد يرجع الى اسباب اقتصادية مثل عدم سداد وزارة الصحة للمبالغ الازمة لدعم هذه الالبان ، فيقوم المورد بحجبها عن السوق ، ويرجع البعض الاخر المشكلة الى اسباب متعلقة بالضمير الانسانى حيث يتم توزيع هذه الالبان فى السوق السوداء ولكن تبقى مشكلة البان الاطفال قائمة تهدد جميع الخطوات المتخذة من اجل الارتقاء بالطفل المصرى ورعايته دون مبالغة فمشكلة غذاء الطفل المصرى تعتبر من اعظم المشكلات التى تواجهها مصر وقد اكدت الابحاث التى اجريت على الاطفال فى مصر ان الطفل المصرى فى اول سنتين من عمره يفوق نظيره الالمانى فى النمو الجسمانى والقدرة العضلية الا انه لاسباب متعلقة بالغذاء يبدأ يتراجع تدريجيا عن هذا التفوق البدنى .

ونظراً لاهمية مشكلة البان الاطفال فقد عنيت الحياة المصرية بها من اجل كشف الحقائق وايجاد حل سريع يكون من شانه القضاء على هذه المشكلة .

■ تدخل القطاع الخاص

وفى البداية يقول د . على حماد رئيس قطاع الاستيراد فى الشركة المصرية للادوية ان الشركة المصرية للادوية فى الوقت الحالى يقتصر دورها على توزيع الالبان نظراً لقرارات وزارة الصحة بطرح مناقصة عامة لشركات الاستيراد من اجل توريد البان الاطفال ثم تقوم الوزارة بدعم هذه الالبان ويقتصر دور الشركة المصرية للادوية على توزيع حصص الالبان على الصيدليات وفقاً للكميات المطروحة اما فيما سبق فقد كانت الشركة هى التى تتولى استيراد هذه الالبان وتوزيعها .

لذلك فالشركة المصرية غير مسئولة فى الوقت الحالى ولايقع تحت اختصاصاتها استيراد اى نوع من انواع الالبان .

ويضيف الكيميائى عادل نبهان تركى المسئول الإدارى عن احدى شركات استيراد الالبان فى مصر ان مشكلة نقص البان الاطفال فى مصر ليست مشكلة مزمنة بل اننا نستطيع ان نقول انها مشكلة وقت وسوف يشاهد المستهلك فى الفترة المقبلة انفراج هذه المشكلة .

■ توريد لبن الأطفال

اما عن اسباب نقص الالبان فى الوقت الحالى فهى ترجع الى ان وزارة الصحة قامت بطرح مناقصة من اجل توريد ٨ ملايين علبة لبن اطفال وقد تولت مجموعة من الشركات منها الشركة التى اعمل بها توريد هذه الكمية بواقع مليون علبه لكل شركة ويؤكد عادل نبهان ان وزارة الصحة قامت بتسليم شركته امر التوريد فى اواخر شهر يوليو مع ملاحظة ان جميع الشركات فى اوروبا تغلق مصانعها فى شهر اغسطس ولاتجرى اى معاملات تجارية خلال هذا الشهر لذلك بدات اجراءات الاستيراد مع بداية شهر سبتمبر وهذه الاجراءات تستمر مابين شهرين الى ثلاثة اشهر ما بين قيام الشركة الاوروبية بالتصنيع اية اجراءات الشحن والتوريد ثم اجراءات مطابقة



المواصفات وغير ذلك من الخطوات لذلك فانني ارى ومازال الكلام على لسان الكيميائي عادل تركي - انه في خلال شهر سوف تنتهي ازمة الالبان وعن الاتهامات الموجهة لشركات توريد الالبان والتي منها بيع الالبان لتجار الحلوى والايس كريم وكذلك قيام الشركات بحجب اللبن لحين قيام الوزارة بسداد ثمنه يقول الكيميائي / عادل تركي اولا عن بيع الالبان لشركات الحلوى والايس كريم فهذا اتهام يخلو من الصدق حيث اننا اذا استثنينا عامل الضمير المهني . فإن الالبان التي تستخدم لصناعة الحلوى والأيس كريم هي البان حمضية والبان محلاة وهذان النوعان لاتستوردهما شركات الالبان في الوقت الحالي . ولكن هذا لايمنع ان هذه الظاهرة كانت موجودة فعلاً منذ سنوات .

اما الاتهام الثاني والمتعلق بحجب الشركات للالبان لحين سداد ثمنها فهو بدوره عار من الصحة حيث ان تعاملاتنا مع الوزارة واضحة وسليمة ووفق اتفاقات وعقود مبرمة وافق عليها الطرفان والتزما بتنفيذها فنحن مثلا نحصل على ثمن اللبن من خلال شيك مصرفي مؤجل الصرف لمدة ثلاثة اشهر وعند قيامنا بصرف الشيك فإننا لانواجه اية مشاكل .

■ نقص الالبان بالصيدليات

وعن الاتهامات الموجهة إلى الصيدليات بوصفها احد اسباب مشكلة نقص البان الاطفال في السوق يقول الدكتور جورج فاروق صيدلي تقوم الشركة المصرية للادوية بتوزيع كميات يطلبها على الصيدليات وهي حوالي ٢٤ علبة تقريبا على كل صيدلية وهي نسبة تعتبر قليلة حيث ان المستهلك لا ياخذ كفايته اليومية او الاسبوعية بل يعمل على شراء اكبر كمية معينة ونحن لانملك ان نحدد الكمية المباعة والا اصبحت قضية تموينية نتيجة لحجب سلعة عن المستهلك فمن الممكن أن ياتي شخص واحد ويقوم بشراء كل الكمية الموجودة وهناك نقطة اخرى هامة وهي حملات وزارة التموين على الصيدليات للتأكد من تاريخ الصالحية على علب الالبان ومايصاحب هذه الحملات من ازعاج لذلك فان هناك مجموعة من الصيدليات تحبذ عدم بيع الالبان المدعمة مكتفية ببيع الاصناف غير المدعمة والتي يطلبها المستهلك وهذا يحدث غالبا لتفادي المشاكل ويضيف جورج فاروق ان بيع الالبان في السوق السوداء فهذا امر غير وارد فالصيدلي له ميثاق عمل وقسم شرف دائماً مايلتزم به هذا بالاضافة إلى سمعة طيبة يسعى دائماً إلى الاحتفاظ بها واعتقد ان المشكلة في اساسها هي مشكلة المستهلك نفسه الذي لايقتنع أن هناك اناس اخرين في حاجة الى هذه السلعة مثله تماماً .

اما ممدوح رشاد صحفي فانه يقول ان الدولة قد اولت الطفل المصري اهتماما كبيراً كما ان الرئيس مبارك قد اصدر وثيقة حماية الطفل المصري . لذلك كان من الضروري ان تتجه عين الاهتمام الى مشكلة نقص البان الاطفال المدعمة التي تباع بحوالي ٢٫٩٠ قرشا بينما النوع البديل يتم بيعه ب ١٥ جنيها للعلبة وهو مايعادل ٣٠٠ جنيه شهريا وهو المبلغ من شانه ان يرهق رب الاسرة ويزيد من اعبائه المادية ونستطيع ان نلخص المشكلة في شقين اولهما نقص الكمية المعروضة من هذه الالبان واعتقد انه يمكن ان يتم رفع سعر علبة اللبن من ٢٫٩٠ قرشا إلى خمسة جنيهات بهدف توفير كميات اكثر اما الشق الثاني وهو تسرب تلك الالبان للمعارف والاصدقاء عن طريق الصيدليات وفي رايي ان يتم صرف الالبان عن طريق شهادة ميلاد الطفل بواقع علبتين في الاسبوع .



ويضيف ممدوح رشاد انه يجب ايجاد حل سريع وفوري لهذه المشكلة فلايصح ان يصبح الاطفال ضحية لأخطاء او إهمال بعض الفئات ويجب على وزارة الصحة التوصل الى افضل الطرق التي تؤدي الى وجود وتوفير اللبن المدعم ذي الجودة المطلوبة لانه إذا انعدمت الرعاية الصحية او واجهت اي نوع من انواع الاهمال فان ذلك سوف يؤثر على كل خطوات رعاية الطفل والتي يناشد بها الرئيس مبارك لذلك فانني أرجو تنفيذ أوامر الرئيس والمتعلقة بحماية الطفل المصري .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦

أغذية الأطفال فى خطر

الإضافات الغذائية تسرق التوازن العصبى للطفل و تدفعه إلى الجريمة

غش أغذية الاطفال جريمة في حق الطفولة البريئة



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦

تحقيق / عيد شكر

كشفت الدراسات العلمية عن وجود بقايا مبيدات في الخضر و الفاكهة في أغذية الأطفال مازال استخدام مكسبات اللون و الطعم والرائحة ذات الأصل المسند كيماويا يستخدم و مكمن الخطورة قيام بعض المصانع السرية للغش التجاري بأستخدام مواد غير مطابقة للمواد الفنية القياسية في اغذية الاطفال مما يشكل علي الاطفال و جهازهم المناعي و إندفاعهم للجريمة و فقدان التوازن العصبي و اشارت بعض المصادر أن الدول الغربية حظرت أستخدام المبيدات و السماد و مكسبات اللون في أغذية الاطفال فيما يغاير ما هو موجود و مازال الاطفال يتجرعون سموم المبيدات و غش الرابحين علي حساب الجريمة و النتيجة إعتلال صحة ازهار مصر و مستقبلها القادم و يري احمد نبيل السمالوطي مدير عام المعاملات التجارية بوزارة التجارة و التموين بعض المصانع السرية و الغش التجاري التي تم ضبطها تستخدم بعض مكسبات اللون و الطعم و الرائحة في اغذية الاطفال و هذه الإضافات غير مطابقة للمواصفات الفنية و القياسية و لا تخضع لضوابط الجودة الصحية و غالبا يستخدمون في اغذية الاطفال البسيطة كالبسكويت و شرائح البطاطس و البوزو. وغيرها و انه بناء علي تعليمات الدكتور / احمد جويلي وزير التجارة و التموين و اللواء علي الحوام رئيس قطاع التجارة الداخلية و اللواء مؤمن مخيمر رئيس الادارة المركزية تم التنسيق مع إدارة مكافحة الغش التجاري و تم ضبط كثيرا من المصانع السرية التي تعمل في اغذية الاطفال و تعيد إنتاج أغذية منتهي صلاحيتها و مواد غير مطابقة تم اخذ عينات من الاشياء المضبوطة و إرسالها إلي المعامل المركزية لوزارة الصحة و مباشرة التحقيق مع المخالفين مع تشديد العقوبة في ظل تعديل قانون الغش التجاري . الدكتور محمد ضياء الدين فرج رئيس قسم معمل التغذية بالمركز القومي للبحوث و تكنولوجيا الاشعاع أن هناك بعض الإضافات الغذائية التي تتعلق باللون و الطعم و الرائحة لها تأثير علي السلوك النمطي لحياة الانسان بمعني ان بقايا هذه الإضافات و تركها في الأغذية و البان الاطفال يكون لها تأثير علي الجهاز العصبي مما يؤدي إلي تغيير في السلوك العادل و مزيد من الحركة الاندفاعية رغم أن العلماء اشادوا إلي تأثير الغذاء في صنع الجريمة إلا أن الامر يحتاج إلي مزيد من الدراسات لا ستوضاح مثل هذه الملاحظات حتي تكون علي يقين من أن اغذية الاطفال المنتشرة اليوم من أحد الدوافع التي تغير من السلوك السوي للطفل و تقحمه في مدخل الجريمة .

و يري الدكتور احمد رؤوف استاذ طب الاطفال أن الغذاء الذي يتناوله الطفل كما ثبت حديثا يشكل سلوكه سواء كان ، طبيعيا او غير طبيعيا و ما يتزايد من إستخدام لمكسبات الطعام و اللون لها تأثير علي النمو العقلي لسلوك الاطفال و لذا كانت مصادر الغذاء و مصادره الطبيعية افضل صحيا و سلوكيا للاطفال لانه ثبت أن المكسبات المختلفة صناعيا و ذات أصل كيماوي تؤثر علي سلوك الطفل و يجعله قليل الانتباه و كثير الحركة و لوكانت هذه الاغذية تمثل الجزء الاكبر من طعام الطفل و خاصة في فترة الطفولة البكرة فإنها تزيد من الأثر السلبي فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي تكثر الحركة و بعد مرحلة البلوغ تقل الحركة ولا يقتصر اثر الاغذية علي هذا الحد بل يمتد اثره إلي إصابه الطفل بإضطراب نفسي و تشتت فكري و عدم تركيز سلوكي و إندفاع متزايد يقحمة في مجال الجريمة لعدم القدرة علي الاتزان العصبي و الطبيعي و تؤكد الدكتورة / آمال البشلاوي أستاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة علي خطورة بقايا المبيدات في الخضر و الفاكهه و الاغذية التي يتناولها الاطفال و تتدخل اليهم بطريق مباشر او غير مباشر لانها تؤثر علي السلوك الطبيعي لهم و الجهاز العصبي و حجم الرأس في مراحل النمو الاولي داخل رحم الام و قد يتأثر الطفل بأثار النخاع العظمي للاطفال بالمواد الكيماوية و تؤدي إلي فشل النخاع و ينتج عن ذلك نقص في الصفائح الدموية و نزيف في الجلد و نقص في كرات الدم و إصابه الاطفال بالا مبيبا . و اشارت الدكتورة شفيقة ناصر أستاذ طب المجتمع و الصحة العامه بطب القاهرة أن هناك بعض الدول في أوربا و منها المانيا التي حظرت أستخدام مضافات اللون و الطعم او الرائحة في اغذية الاطفال و اي مكسبات

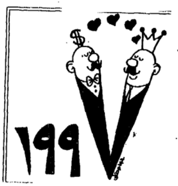
كما ثبت من ضررها علي الجسم صحيا و سلوكيا و خلق ميول عدوانية لدي الاطفال لعدم قدرة الجهاز العصبي علي النمو الصحيح و حدوث الاضطرابات التي تسبب فيها مكونات هذه الاغذية علي الطفل خلق المناعة في بداية سنوات عمره التكويني و يري الدكتور فوزي الشبوبكي استاذ التغذية و الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث الغذاء لابدان يحتوي علي فيتامينات مواد عضوية يحتاج لها الجسم لدفع التفاعلات الحيوية داخل الجسم و تنقسم إلي مجموعتين أحدهما تذوب في الدهون مثل فيتامين أ د. هـ ك وزيادة الجرعات من هذه الفيتامينات من الممكن ان يتسبب في حالات التسمم حيث أن الجسم له قدرة كبيرة علي تخزينها اما المجموعة الثانيه فهي التي تذوب في الماء و هذه هي مجموعة ب. و بها ٨ فيتامينات ثم فيتامين ج. و سميت هذه المجموعه محدود باستثناء فيتامين ب٦ حيث تتسبب زيادته في إنهيار الاعصاب وزيادة فيتامين ج. يمكن أن تؤدي إلي التقلصات المعوية و حصوة الكلي و تقليل المناعة ضد الامراض المعدية كما أن المعادن لها وظائف حيوية هامه في بناء الانسجة و تنشيط و ضبط و تنظيم العمليات الحيوية داخل الجسم و نقل الاشارات العصبية . كما أن نمو الطفل و تطوره يعتمد علي الغذاء الذي يمد الجسم بالمواد اللازمة للعمليات الحيوية التي تؤدي إلي نمو و عملية التغذية ذاتها تعتمد علي عوامل عدة اجتماعية و ثقافية و كل هذه العوامل تؤثر علي سرعة النمو علي مدي دوره الحياه و النمو و يكمل عدة محاور مثل النمو الطبيعي و الذهني و العقلي و الوجداني و الثقافي و الاجتماعي و كل ذلك يحدده الغذاء و نوعه .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربى

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦



الأميـــر طلال يوزع جوائز تصميم الشخصية الكرتونية للطفل العربى

يقوم الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية بتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة تصميم وابتكار الشخصية الكرتونية للطفل العربى فى الحفل الذى يقام اليوم بمقر المجلس ويتحدث الأمير طلال فى مؤتمر صحفى بهذه المناسبة عن نتائج الاجتماع السابع للجنة الاستشارية واهم المشاريع التى يعتزم المجلس تنفيذها مستقبلا وقد شارك فى مسابقة الشخصية الكرتونية اكثر من ٢٠٠ فنان وكاتب من ١٠ دول عربية فى طليعتها مصر وسوريا وقدموا حوالى ٢٥٠ تصميما متنوعا تحمل افكارا نابعة من البيئة العربية.

بدء الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال

مصر تستعد للتطهر من شلل الأطفال بعد ٣ سنوات

كتبت - زينب منسى

بدأت أول أمس الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال، وتستمر الحملة حتى يوم ١٢ يناير القادم فى جميع المكاتب والوحدات الصحية الريفية والحضرية ومراكز رعاية الامومة والطفولة، ويقول د. أحمد درويش المدير التنفيذي للبرنامج الموسع للتطعيمات: «إنه من المنتظر القضاء نهائيا على مرض شلل الأطفال فى مصر قبل حلول عام ٢٠٠٠» ويقول: «إنه بفضل التطعيم ضد شلل الاطفال تم القضاء على المرض كوباء متوطن فى مصر واصبح وجوده الآن محصورا فى بعض الاماكن العشوائية والتى يتركز عليها الجهد من أجل تطهيرها».

ويضيف: «إنه ليس هناك اى مانع من تطعيم الأطفال، وليس هناك اى ضرر من زيادة التطعيم، ولا تؤثر الرضاعة الطبيعية على التطعيم، واما الطفل المريض بالإسهال فتعطى له الجرعة المقررة حسب جدول التطعيمات ثم يعطى جرعة إضافية بعد ٤ أسابيع من الجرعات الثلاث بالإضافة إلى الجرعات المنشطة، والمانع الوحيد لتطعيم الطفل هو معاناته من مرض خطير وملازمته للمستشفى.

ويتحدث عن مرض شلل الأطفال فيقول: إنه من أمراض الطفولة الخطرة والتى عرفت وسجلت فى مصر منذ العصر الفرعونى وهو مرض فيروسى حاد تتراوح شدته من عدوى خفية إلى مرض يصحبه شلل رخو غالبا ما يصيب الأطراف السفلية وتحدث الإصابة طوال العام ولكنها تزداد بصورة ملحوظة فى فصل الصيف وأوائل الخريف.

ويحذر كل ام من ان طرق العدوى بهذا المرض كثيرة حيث يوجد الفيروس المسبب له فى براز وإفرازات حلق المريض كما تنتقل العدوى به إلى الطفل السليم عن طريق الأيدى الملوثة ببراز المريض وفى حالات نادرة عن طريق تناول طعام او شراب ملوث بالفيروس او عن طريق الرزاز المتطاير من انف وفم المريض.

وينبه إلى ان اعراض المرض الأولية تتشابه مع نزلات البرد والإسهال العادية البسيطة مع ارتفاع فى درجة الحرارة ثم يحدث الشلل بعد بضعة ايام.ويكون غالبا فى أحد الساقين.

وعن طرق الوقاية من هذا المرض يقول أن التطعيم ضده هو الوسيلة الوحيدة الوقائية ويتم بإعطاء الطفل نقطتين فى فمه وهو طعم مأمون وفعال تماما.

وعن الإعاقة الحركية للطفل يتحدث د. نبيل البحراوى المدرس بكلية العلاج الطبيعى بجامعة القاهرة، ويقول: «إن هناك بعض العلامات التى تظهر على الطفل وتساعد على اكتشاف الإعاقة الحركية بشكل مبكر مثل حدوث اضطراب فى حركات العينين عندما تكون السيطرة على الراس ضعيفة أو مفقودة تماما، أو انخفاض وزن الطفل لدرجة كبيرة، وعدم تناسبه مع سنه، وفقر الدورة الدموية أو ضعفها لدرجة شديدة مع عدم انتظام التنفس هى ايضا من العلامات التى تشير إلى أن هناك نموا غير طبيعى كما ان تأخر الطفل فى بعض التطورات الفسيولوجية ينذر بحدوث بعض الإعاقات الحركية و عند بروز علامات الإعاقة على الطفل فلابد من الاستعانة بأخصائى العلاج الطبيعى ليبدأ تشجيع الطفل المريض ليقوم بأداء بعض التمرينات العلاجية فى صورة العاب تجذب الطفل وتخلق لديه الحافز للالتزام بالعلاج اللازم للشفاء كما أن دور الأم لا يقل عن دور الطبيب المعالج فحضور الأم جلسات العلاج للطفل مهم للغاية لتتمكن من اداء بعض التمرينات مع الطفل فى المنزل أو استخدام بعض الوسائل الطبيعية مثل حمامات الماء الدافئة لاسترخاء عضلات جسم الطفل والتعرف على الأوضاع التى يمكن من خلالها استرخاء العضلات وحسب التشخيص ونوع العلاج الطبيعى يتحدد الدور الفعال للأم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

«أنشودة الأمل»

كان لابد ان تختار السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس هذه اللوحة بالذات من بين ١٠ آلاف رؤية تشكيلية تحدث فيها الاطفال بالالوان عن رأيهم حول الحياة فوق ارض مصر.. النيل والطيور والشواطيء والانفجار السكانى والمقاهى البلدية والقرية والمرور والنخيل والاعياد والموال والعمارات الشاهقة والعشوائيات.. لتكون الملصق الاعلانى لمهرجان القراءة للجميع سنة ١٩٩٧.

اللوحة هي: مكتبة قصر ثقافة الفيوم التى تموج بالنشاط والحيوية.. اطفال يقراون.. واطفال يرسمون.. فى بيئة سوية كلها فرح وسعادة والوان زاهية.

صاحبة اللوحة: نانسى حلمى حبيب ١٣ سنة من رواد هذا القصر.وبدون ان اسال راعية الطفولة فى مصر لماذا اخترت هذه اللوحة؟

استطيع ان اجاوب وانا المتابعة لهذه الحركة الرائدة.. القراءة للجميع وتوابعها التى حركت البحيرة الراكدة.. لان: الطفلة نانسى حلمى حبيب عندما اختارت «المكتبة» موضوعا لرؤيتها التشكيلية عن الحياة على أرض مصر قد تجاوبت مع الهدف العميق وراء انشاء هذه المكتبات بالذات.. فمكتبة الاطفال كانت دائما «موجودة».. لكنها لم تكن «موجودة» من خلال بيئة صحية ثقافية متكاملة - لم تكن ذات مبان مستقلة جميلة التصميم لايعرف الغش فى البناء طريقا اليها. لم تكن داخل حدائق غناء تحتضن الطفل من أول خطوة يخطوها فى طريقه اليها بالخضرة والزهور والفراشات والاشجار. لم تكن فى مبان ذات الوان زاهية فسيحة نظيفة مرحبة تبعث البهجة فى النفس مدعمة بالاحتضان الفكرى الذى ينهل فيه الطفل من خلال أحدث انواع كتب الاطفال مدعمة بالمثقفين الذين «يقضون» «النهار» للاجابة على أسئلة الاطفال وتوجيههم إلى رغباتهم وليس «فض» ارائهم لتربية جيل حر يريد ان يبدع وان يبتكر، ان الاحساس بهذه البيئة الجديدة التى يتنفس فيها الطفل حياة الأمل هى التى دفعت بالطفلة «نانسى» ذات الثلاثة عشر ربيعا ابنة قصر ثقافة الفيوم لترسم «المكتبة» كصورة جديدة من صور الحياة فى مصر وكانها ترنيمة «انشودة الأمل» ونحن نبنى جيلا جديدا شعاره العلم والثقافة ليرسم مستقبل مصر الصحيح.

فاطمة المعول

وحتى يعود الفضل إلى اصحابه فإن فاطمة المعول مدير عام الادارة العامة لثقافة الطفل جمعت ٢٠ لوحة من كل بقاع الوادى من اسوان إلى الاسكندرية تمثل ابداع المرحلة السنية من ٦ إلى ١٥ سنة ضمتها فى كتاب وكان من بينها لوحة نانسى حلمى حبيب كما انه تم عرضها فى جناح قصور الثقافة بمعرض القاهرة الدولى لكتب الاطفال.

بهيرة مختار



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

السيدة سوزان مبارك فى افتتاح المركز الطبى بالهايكستب:

أناشد كل اسرة مصرية بتطعيم اطفالها ضد شلل الاطفال

امصال الحملة القومية للتطعيم متوفرة وبالمجان بجميع المحافظات

افـتـتـاح مـركـز مماثل للهـايكستب بالاقـصـر الأحـد القـادم

متابعة :
ماجدة مهنا

ناشدت السيدة سوزان مبارك جميع الامهات والاباء والاسر الذين لديهم أطفال ومن سن الرابعة من عمرهم بالتوجه فورا الى مكاتب الوحدات الصحية لتطعيم أطفالهم ضد مرض شلل الاطفال فى اطار الحملة القومية للتطعيم التى بداتها وزارة الصحة منذ السبت الماضى وتستمر اسبوعا.

جاء ذلك عقب افتتاح السيدة قرينة الرئيس للمركز الطبى العام بالهايكستب التابع لمنطقة مصر الجديدة الطبية والذى اقامته وزارة الصحة والمقام على مساحة ١٧٠٠ متر مربع مع احدى الشركات الصناعية المصرية وتكلف حوالى مليون جنيه

واكدت السيدة سوزان مبارك أن الامصال اللازمة للتطعيم متوافرة بكميات تكفى لتلبية احتياجات جميع الاطفال الخاضعين للحملة والبالغ عددهم ٦,٥ مليون طفل فى الريف والحضر على مستوى الجمهورية.

وحذرت السيدة سوزان مبارك من تكاسل اولياء الأمور فى عدم اغتنامهم هذه الفرصة لوقاية اطفالهم شر هذا المرض الذى يعد كارثة تصاب بها الاسر فى ابنائهم الصغار نتيجة لجهلهم او تكاسلهم فى التطعيم الذى يعطى بالمجان.

واعربت السيدة قرينة الرئيس عن املها فى اختفاء مرض شلل الاطفال من مصر تماما خلال عام، مشيرة الى ان الخطوات التى اتخذتها وزارة الصحة فى الأعوام الماضية ومنذ اعلان الرئيس مبارك ان عقد ٨٩/٩٩ عقد لحماية الطفل خطوات ايجابية تتجه جميعها الى تحقيق واحد من اهم بنود الاعلان وهو استئصال مرض شلل الاطفال فى نهاية العقد المخصص له (٩٩).

وقالت إن تطعيم الاطفال ضد امراض الطفولة بصفة عامة وضد مرض شلل الاطفال بصفة خاصة يضمن لأولادنا الصحة والسعادة وللأسرة الاستقرار والتنمية وعدم التعرض لكارثة أو اعاقة تستنزف موارد الأسرة مدى الحياة.

وناشدت السيدة سوزان مبارك كذلك القيادات الشعبية والتنفيذية فى جميع المحافظات المساندة فى هذه الحملة والدعاية وتشجيع الأسر للاقبال عليها من خلال وسائل الاعلام وقنوات الاتصال الجماهيرية.

وقالت السيدة سوزان مبارك أن التطعيم يشكل اهمية كبرى لمصر وركيزة اساسية فى عمليات التنمية مشيرة الى انه لا يعد مسئولية كل أم وأب فقط ولكن مسئولية كل افراد الأسرة والمجتمع.

وأضافت ان ٢ نقاط فقط من شلل الاطفال يحمى الطفل من الاصابة بهذا المرض الخطير الذى يعوق حركته ويجعله عبئا على اسرته ومجتمعه ويعرضه لمتاعب صحية ونفسية.

واشارت الى انشاء المراكز الصحية قائلة: إنه سيتم يوم الاحد القادم افتتاح مركز مماثل للمركز الطبى العام فى الهايكستب وذلك يوم الأحد القادم فى قرية الضبعية بالاقصر والذى تتولاه وزارة الصحة وتدير خدماته الطبية المختلفة.

ووجهت السيدة سوزان مبارك الشكر الى جميع العاملين فى مجال الصحة معربة عن سعادتها بعملهم المشرف فى مجال اقامة المراكز الطبية وتزويدها بمختلف الاجهزة الحديثة التى ترتفع من مستوى الاداء والخدمات الطبية.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت المركز الطبى العام بالهايكستب والذى يخدم ٣٨ الف نسمة من ابناء المنطقة وتعد الحملة القومية للتطعيم من شلل الاطفال اول الانشطة التى بدأ بها المركز خدماته الصحية للمواطنين.

حيث سيتم تطعيم حوالى الفى طفل بالمنطقة ضد مرض شلل الاطفال من الذين تتراوح اعمارهم مين يوم الى اربع سنوات.

وقد تفقدت السيدة سوزان مبارك اقسام المركز المختلفة والتى تضم مكتب الصحة الذى يتم فيه اجراء التطعيمات الاجبارية ضد الاطفال وقيد المواليد والوفيات، ثم عيادات الاسنان والمعمل والولادة ومتابعة الحمل وأمراض النساء ورعاية الطفل السليم وامراض الجهاز التنفسى والباطنة للاطفال وتنظيم الاسرة والمطبخ التعليمى.

شاهد الافتتاح د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ود. حمدى السيد نقيب الاطباء والسيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة وبعض القيادات



التنفيدية والشعبية.

وصرح د. اسماعيل سلام وزير الصحة بان المركز الطبى العام بالهايكستب والذى افتتحته السيدة سوزان مبارك يعد واحدا ضمن سلسلة المراكز التى تم وضعها فى خطة وزارة الصحة بهدف تعميمها بمختلف محافظات الجمهورية وبصفة خاصة فى المناطق النائية والمدن الجديدة وانه سيتم خلال الفترة القادمة افتتاح مركزين فى مدينة بدر ومدينة الشروق.

وقال إن المركز الطبى بالهاكستب يضم ٤٠ طبيبا يمثلون جميع التخصصات ويقدم خدماته بالمجان فى الفترة الصباحية ثم العلاج الاقتصادى والفترة المسائية ثم الطوارىء التى تظل ٢٤ ساعة.

واضاف انه على الرغم من انخفاض حالات مرض شلل الاطفال الى ٥٩ حالة فقط على مستوى الجمهورية إلا ان ظهور أى حالة يعنى ان الفيروس مازال موجودا ويجب بذل المزيد والجهد للقضاء عليه تماما.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

حـــملة قـــومـــيــة لمكافــحــة الســـرطان

وافقت السيدة سوزان مبارك على تبنى حملة قومية للتبرعات والجهود الذاتية لمكافحة مرض السرطان .

وصرح د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان أن الرئيس مبارك اصـدر توجـيـهـاته بإعـادة توزيع الخدمات الصحية فى محجافظات الجمهورية والاهتمام بالمحافظات النائية التى تفتقد الى الخدمات الصحية خاصة الخدمات المقدمة على الامـراض التى يمثل عـلاجـها عبئا ماديا كبيرا على المرضى.

واضاف انه سيتم اقامة خمسة وحدات لعلاج مرض السرطان فى محافظات اسوان، المنيا وسوهاج والبحيرة وطنطا وذلك بالامكانات والاستعداد لاقامة مثل هذه الوحدات .

سوزان مبارك تعلن بدء الحملة القومية ضد شلل الاطفال وتشهد الحفل الخيرى لصالح إنشاء مراكز الأورام بالمحافظات

كتبت – تجوان محرم

ناشدت السيدة سوزان مبارك جميع الأسر المصرية التى لديها اطفال تحت سن الأربع سنوات ان تتقدم بأطفالها الى المراكز الصحية الحكومية المنتشرة فى مختلف المحافظات لتطعيم أطفالهم ضد مرض شلل الاطفال .

وقالت قرينة الرئيس – وهى تعطى اشارة البدء للحملة القومية لمكافحة مرض شلل الاطفال اثناء افتتاحها للمركز الصحى بمنطقة الهايكستب – ان الطريق الى اسرة مصرية سعيدة يبدأ بسلامة اطفالها وخلوهم من الامراض وبالنسبة لمرض شلل الاطفال الذى يعتبر عدوا بالغ الشراسة يتربص بالاطفال لينقض عليهم فى حالة التهاون فى اعطاء الجرعات الواقعية فان الحلم الذى يراود كل مهتم برعاية الطفولة فى مصر هو أن ينتهى هذا المرض اللعين ويتم القضاء عليه .. ولن يتأتى هذا الا بتكامل الوعى بأهمية التطعيم للاطفال وتعاون كافة الاجهزة التنفيذية والشعبية خاصة على مستوى المحافظات فى هذا المجال ومن هنا تبرز أهمية هذه الحملة القومية لمكافحة مرض شلل الاطفال والتى لن تؤتى ثمارها الا بتعاون الاباء والامهات مع كافة الاجهزة المعنية .

ودعت قرينة الرئيس الآباء والامهات للاطفال دون سن الرابعة الى التوجه الى مراكز التطعيم التى تقدم الجرعات مجانا لتطعيم الاطفال بجرعة اضافية أو بالجرعات المقررة من المصل المتاح مجانا وبدون أى مقابل فى هذه المراكز .

ووجهت السيدة سوزان مبارك الشكر الى جميع العاملين والمشاركين فى هذه الحملة القومية البالغة الاهمية ضد هذا المرض اللعين .

وأعربت عن اعجابها بنموذج المركز الصحى الذى افتتحته بالمنطقة الشعبية بالهايكستب ودعت الى تكرار هذا النموذج لدعم الخدمة الصحية المجانية لغير القادرين فى كافة المناطق المحتاجة اليه .

وعن قرية سوزان مبارك لمتضررى سيول ١٩٩٤ والتى من المقرر أن تقوم قرينة الرئيس بافتتاحها بالأقصر منتصف الاسبوع القادم قالت السيدة سوزان مبارك أنها انجاز هام على طريق اسهام الجهود الذاتية فى مصر لرسم خريطة جديدة للمجتمع بالتكافل والرحمة واسهام القادرين فى المجتمع لسد احتياجات غير القادرين من مواطنيهم واضافت ان القرية التى تتكون من ١٢٤ منزلا وبها مستشفى ومدرسة ستتمتع بكافة الخدمات الصحية والاجتماعية المتطورة وسيتم التركيز على خدمات المرأة والطفل بها لمنح المجتمع الجديد بها شكلا متكاملا .

وكانت السيدة سوزان مبارك قد قامت صباح امس يرافقها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة ومحافظ القاهرة بافتتاح المركز بمنطقة الهايكستب والذى يخدم حوالى ٢٠ ألف مواطن موزعين على منطقة الهايكستب الجديدة ومساكن القوات المسلحة ومساكن العرايشية ومدينة الاخلاص وعزبة المطار ومساكن مدينة السلام الغربية وقد تفقدت قرينة الرئيس اقسام المركز الذى اقيم على مساحة ١٧٠٠ متر قدمتها الهيئة العربية للتصنيع تبرعا ويضم عيادات الباطنة والرمد والاطفال وانف وأذن وحنجرة واسنان ومكتب صحة ومركز لرعاية الامومة والطفولة

وفى المساء شهدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية الحفل الخيرى الذى اقيم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات لصالح انشاء مراكز الاورام بالمحافظات وذلك ايذانا ببدء حملة قومية للتبرعات لاقامة هذه المراكز وعلاج مرضى الاورام بالمحافظات خاصة المحافظات النائية ومحافظات الصعيد .

كان العلاج يمثل بالنسبة لمرضى هذه المحافظات إحدى المشاكل الملحة التى يعانون منها معاناة شديدة نتيجة للسفر إلى المراكز المتخصصة المعدودة بالعاصمة .

وصرح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بأن الرئيس حسنى مبارك استجاب لنداء المرضى فى اسوان والاقصر خلال زيارته الاخيرة لجنوب الصعيد وطلب ضرورة تقديم الخدمات لمرضى السرطان فى محافظاتهم على أعلى مستوى من الخدمة للتخفيف عنهم .

وتضمن الحفل الخيرى لصالح مراكز الاورام بالمحافظات والذى اقيم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية فقرات فنية غنائية للفنان عمرو دياب .

وقد تم تخصيص دخل الحفل بالكامل كأول تبرع فى الحملة القومية للتبرع لمراكز الاورام بالمحافظات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٦

واعلن الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة بتبرع وزارته بايجار قاعة خوفو لمدة اربع ليال سنويا لصالح انشاء هذه المراكز بما يعادل مبلغ ١٢٠ الف جنيه سنويا .

وافتتحت السيدة سوزان مبارك ايضا معرض الكاريكاتير الذى اقامته وزارة الصحة والسكان بالتعاون مع الجمعية المصرية للكاريكاتير بمركز المؤتمرات وضم ٢٤ لوحة حول المرأة الريفية والخدمات المقدمة لها

شهد الحفل وافتتاح المعرض الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان والدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة والمهندس ماهر اباظة وقريناتهم بالاضافة إلى قرينات كل من رئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام ولفيف من الفنانين ورجال الاعمال وابناء مصر الذين شاركوا فى أول مبادرة لجمع التبرعات لصالح مرضى السرطان .

قرينة الرئيس تتبنى حملة قومية لمكافحة السرطان

وافقت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية على تبنى حملة قومية للتبرعات والجهود الذاتية لمكافحة مرض السرطان .

وصرح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بأن الرئيس مبارك اصدر توجيهات بإعادة توزيع الخدمات الصحية فى محافظات الجمهورية والاهتمام بالمحافظات النائية التى تفتقر للخدمات الصحية

وقال فى تصريح له امس انه فى هذا الاطار سيتم لاول مرة فى مصر اقامة خمس وحدات لمكافحة وعلاج مرضى السرطان فى محافظات اسوان والمنيا وسوهاج والبحيرة وطنطا مشيرا إلى ان عددها سيرتفع إلى عشرة مراكز بعد عامين .

وأضاف ان بداية العمل فى هذه الوحدات سيبدأ فى منتصف العام القادم من خلال اللجنة القومية لمكافحة السرطان التى شكلتها وزارة الصحة .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

سوزان مبارك ويوم لأطفال مصر

قرينة الرئيس تناشد الآباء والأمهات تطعيم أبنائهم ضد شلل الأطفال

ناشدت السيدة سوزان مبارك جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال دون الرابعة من عمرهم التوجه فورا إلى مكاتب الصحة ووحداتها ومراكزها، لتطعيم أطفالهم ضد شلل الأطفال في الحملة القومية للتطعيم ضد المرض، والتي بدأت منذ السبت الماضي، وتستمر حتى بعد غد في جميع المحافظات والتي تستهدف تطعيم ٦,٥ مليون طفل مصري دون الرابعة من عمرهم.



جاء ذلك عقب افتتاح قرينة الرئيس للمركز الطبى العام بالهايكستب التابع لمنطقة مصر الجديدة الطبية الذى اقامته وزارة الصحة على مساحة ١٧٠٠ متر تبرعت بها إحدى الشركات الصناعية المصرية وتكلف مليون جنيه منها ٢٨٥ ألفا للإنشاءات والباقي للتجهيزات الطبية.

وحذرت السيدة سوزان مبارك من تكاسل الآباء والأمهات من عدم اغتنام هذه الفرصة لوقاية أطفالهم من خطورة هذا المرض الذى يعد كارثة تصيب الأسرة كلها نتيجة جهلها أو الإعراض عن التطعيم المجانى الذى لايكلفهم شيئا.

وأوضحت أن الأمصال اللازمة للتطعيم متوافرة بكميات تكفى لتلبية احتياجات جميع الأطفال فى عمر من يوم واحد وحتى ٤ سنوات، سواء فى الريف أو الحضر على مستوى الجمهورية، بل إن الطعوم التى تم تسليمها لمديريات الشئون الصحية تزيد على احتياجاتها.

وأعربت السيدة سوزان مبارك عن أملها فى اختفاء مرض شلل الأطفال من مصر تماما حيث أشارت إلى الخطوات التى اتخذتها وزارة الصحة فى الأعوام الماضية ومنذ إعلان الرئيس حسنى مبارك العقد الحالى (١٩٨٩ ـ ١٩٩٩) عقدا لحماية الطفل المصرى، وأن هذه الخطوات حققت نتائج إيجابية تتجه معالمها نحو تحقيق أهم بنود الإعلان وهو استئصال مرض شلل الأطفال مع نهاية عقد حماية الطفولة.

وأشارت إلى أن تطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال بصفة خاصة وضد الأمراض المعدية بصفة عامة يضمن حمايتهم، والحفاظ على صحتهم، وتحقيق السعادة والاستقرار لأسرهم، وعدم التعرض لكارثة أو إعاقة تستنزف مواردهم مدى الحياة، وهنا ناشدت جميع القيادات الشعبية والتنفيذية جميع المحافظات مساندة الحملة، وتشجيع الأسر على الإقبال لتطعيم أطفالهم.

ووجهت قرينة الرئيس الشكر للعاملين فى مجال الصحة وأكدت سعادتها بعملهم المشرف فى مجال إقامة المراكز الصحية، ووقاية الأطفال من الأمراض المعدية لأن الوقاية خير من العلاج، مشيرة إلى أهمية التطعيم لأن حماية الأطفال من الإصابة بالأمراض المعدية يعد ركيزة أساسية فى عمليات التنمية، وهو مسئولية عمل أفراد الأسرة والمحيطين بها والمجتمع كله إذ أن ٣ نقاط من مصل شلل الأطفال تكفى لحماية الطفل وتخفيف الأعباء عن أسرته وحمايته من المتاعب الصحية والنفسية.

وأشارت قرينة الرئيس إلى أهمية إنشاء المراكز الصحية فقالت: إنه سيتم الأحد القادم افتتاح مركز مماثل لمركز الهايكستب بقرية الضبعية بالأقصر والذى تتولى إدارته وزارة الصحة، وأشادت بإقامة تلك المراكز وتزويدها بمختلف الأجهزة الحديثة التى تخدم الأفراد وتقدم لهم أعلى مستوى من الخدمات الطبية.

محمد حسان



المصـدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلام: حرص قرينة الرئيس على المشاركة فى التطعيم يؤكد ايمانها الكبير برعاية أطفال مصر

اكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان حرص السيدة سوزان مبارك وإصرارها على المشاركة فى دعم وتشجيع الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الاطفال انما يؤكد ايمانها الكبير برسالتها السامية من اجل رعاية اطفال مصر وحمايتهم من الامراض المصرية ورسم مستقبل مشرق لهم بلا اعباء ولا متاعب صحية أو نفسية.

وقال : ان دور السيدة سوزان مبارك لا يأتى من فراغ وانما لإدراكها التام بأهمية المرحلة الحالية فى استئصال المرض نهائيا من مصر بعد وصول الاصابة الى اقل معدلاتها وهو مايبشر بنجاح تحقيق احد اهم بنود عقد حماية الطفل المصرى باستئصال المرض نهائيا من مصر وهو مايتمشى مع مستوى الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية بها ومستوى تاريخها وحضارتها.

وقال: ان اشادة السيدة سوزان مبارك بموقف العاملين بالصحة وسعادتها بعملهم المشرف يعد وساما على صدر كل من يعمل فى قطاع الصحة الوقائية والعلاجية..

وأوضح ان المركز الجديد يعد باكورة لمجموعة من المراكز المتطورة التى سيتم انشاؤها فى مختلف محافظات مصر.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

قرينة الرئيس تشهد الحفل الفنى الخيرى لصالح مرضى السـرطان

ويستمر عطاء السيدة سوزان مبارك فى تبنى جميع
القضايا التى تتعلق بصحة المصريين وتمتد الى مرضى
الاورام الذين يحتاجون الى كل دعم وعون، وتنطلق مسيرة
عطاء السيدة سوزان مبارك الى تبنى اكبر حملة قومية
للتبرعات من اجل مرضى الاورام، والجهود الذاتية لمكافحة
المرض فى ظل سياسة قومية متكاملة من أجل رسم
الابتسامة على وجوه المرضى، الذين يبحثون عن العلاج
وتحقيق التشخيص المبكر باعتباره الطريق الامثل للعلاج.

وقد شهدت السيدة سوزان مبارك مساء أمس الحفل
الغنائى الخيرى من أجل مساعدة مرضى الاورام فى لفتة
انسانية لتجميع الجهود الذاتية فى صف واحد فى مواجهة
المرض.

وقد تحول الحفل الى صورة رائعة من صور العطاء من
اجل مساعدة المرضى، وقد شارك الفنان عمرو دياب فى
الحفل متبرعا باجزه وتكاليف الفرقة الفنية المصاحبة، وتدافع
رجال الاعمال الى وضع أيديهم فى يد من يرسمون خط
العطاء لصالح المرضى حتى ان أحد رجال الاعمال تبرع
بمبلغ نصف مليون جنيه للمرضى.

وقد تفقدت السيدة سوزان مبارك عقب الاحتفال المعرض
الفنى الذى اقيم فى إطار الحفل وتضمن مجموعة من
الرسوم والصور النادرة.

واكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان انه
سيتم اقامة ٥ مراكز لعلاج السرطان فى محافظات: اسوان
وسوهاج والمنيا وطنطا والبحيرة فى ظل سياسة تتضمن
التوسع فى اقامة تلك الوحدات فى المناطق النائية والمحرومة
من الخدمات المتخصصة والدقيقة.

واشار الى ان تبنى السيدة قرينة الرئيس لتلك الحملة
سيكون له ثمار كبيرة فى مساعدة هؤلاء المرضى ودعم جهود
التوسع فى انشاء العديد من المراكز المتخصصة لعلاج
مرضى السرطان.



تسليم جوائز الفائزين بتصميم الشخصية الكارتونية للطفل العربى

اقام المجلس العربى للطفولة والتنمية امس حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة تصميم وابتكار شخصية كارتونية للطفل العربى مستوحاة من البيئة العربية وقادرة على منافسة الشخصيات الكارتونية الاجنبية

قام الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس بتوزيع الجوائز على الفائزين والتى تبلغ قيمتها ٤٢ الف جنيه ، حجبت الجائزة الاولى وايضا الجائزة العاشرة الشرفية فى حين فاز بالجائزة الثانية وقيمتها ٧ آلاف جنيه عماد الدين عبد السلام وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها ٥ آلاف جنيه عبد العال حسن عبد العال .وشارك فى هذه المسابقة التى نظمها المجلس العربى للطفولة اكثر من ٢٠٠ فنان وكاتب من عشر دول عربية اكثرهم من مصر والاردن وسوريا والسعودية حيث قدموا ٢٥٠ تصميما متنوعا حول الشخصية الكارتونية المقترحة للطفل العربى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

سوزان مبارك فى حفل افتتاح المركز الطبى العام بالهايكستب :

أناشد الأسرة المصرية الإقبال على حملة التطعيم ضد شلل الأطفال

كتبت هناء جوهر:

ناشدت امس السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية جميع الأسر المصرية بضرورة تطعيم اطفالهم تحت سن ٤ سنوات بالطعم الواقى من فيروس شلل الاطفال.. وذلك بمناسبة بدء الحملة القومية للتطعيم. والتى توفر ١٦ مليون جرعة طعم فى جميع المراكز الطبية بالقرى والمدن.. وذلك لتطعيم ٦,٥ مليون طفل بالمجان. واكدت على ضرورة القضاء على هذا المرض الذى يسبب اعاقة مستديمة للطفل وذلك خلال عام ٩٧. كما طالبت الجهود الشعبية والتطوعية بالمشاركة فى الحملة.

جاء ذلك امس فى افتتاح المركز الطبى العام فى منطقة الهايكستب الذى قامت وزارة الصحة والسكان بإنشائه ليقدم الخدمة الصحية الاساسية والمتميزة لحوالى ٢٠ الف اسرة من سكان الاحياء الشعبية بالمنطقة وبلغت تكاليفه مليون جنيه ويقام على مساحة ١٧٠٠ متر تبرعت بها احدى الشركات التابعة للهيئة العامة للتصنيع.

قامت قرينة الرئيس بجولة فى المبنى الذى يتكون من دورين وتفقدت جميع العيادات. واستمعت الى شرح من د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان عن خدمات الرعاية الصحية التى تقدم فى كل عيادة. كما زارت معمل التحاليل الطبية الذى يضم احدث الاجهزة العلمية لفحص العينات وفصل الدم.. وقسم استقبال الطوارئ والاسعاف السريع وتفقدت عيادة امراض النساء.. وعيادة رعاية الطفل السليم.. وتوقفت فى عيادة علاج الجفاف وسألت عن مدى توفر محاليل معالجة الجفاف وعلى مستوى الاصابة.. وطالبت قرينة الرئيس بضرورة توعية الأمهات بالتثقيف الصحى الذى يحقق الوقاية من امراض الاسهال. وتوقفت قرينة الرئيس فى عيادة تنظيم الأسرة وغرفة تقديم المشورة للمترددات.

وصرح د. اسماعيل سلام ان المركز الطبى الجديد يقدم خدمات خاصة لرعاية الطفولة والأمومة.. ويعمل لمدة ٢٤ ساعة.. ويضم أحدث التجهيزات الطبية بما فيها سيارة خاصة للاسعاف. ويقدم الخدمة بالمجان لمدة ٨ ساعات فى فترة الصباح وحتى الظهيرة.. ويطبق نظام العلاج الاقتصادى والميسر من ٨ مساء وحتى صباح اليوم التالى.. وتعمل به مجموعة من الاطباء والممرضات المدربين على تقديم الخدمة المتميزة.. وقال وزير الصحة والسكان ان المركز الجديد يشارك ايضا فى الحملة القومية لمكافحة شلل الاطفال.

شارك قرينة الرئيس فى الزيارة د. حمدى السيد نقيب الأطباء وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة والمسئولون عن ادارة المركز الطبى الجديد.. وعبلة رضا مدير عام منطقة مصر الجديدة الطبية وفى نهاية الزيارة وجهت قرينة الرئيس كلمة تهنئة الى كل اسرة مصرية وكل طفل مصرى بمناسبة حلول العام الميلادى الجديد.



عام الطفولة الحزينة !



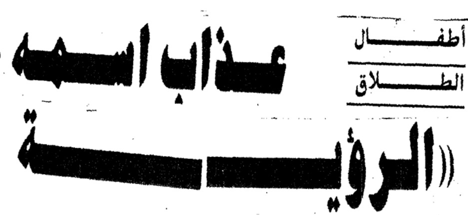
لم يكن عام ١٩٩٦ عاما سعيدا بالنسبة للاطفال ، بل إنه يعد من اكثر الاعوام وحشية بالنسبة لهم، وكانت قمة المأساة قد تجسدت فى بلجيكا عقب اكتشاف شبكة لدعارة الاطفال والشائعات التى تناثرت عن تورط بعض المسئولين ورجال الشرطة فيها، الأمر الذى ترك مرارة فى نفوس المواطنين البلجيكيين ودفعهم لتنظيم مسيرة احتجاج غاضبة اشترك فيها أكثر من ٣٥٠ الف شخص ، اعلنوا غضبهم على السلطات البلجيكيين التى فشلت فى اكتشاف هذه الشبكة مبكرا، وفشلت كذلك فى انقاذ ارواح بريئة اخرى.

وتظهر فى الصورة احدى الفتيات ١٢ عاما تم انقاذها من القبو الذى احتجزت فيه لمدة عشرة اسابيع فى منزل السفاح البلجيكى «مارك دوترو» الذى يدير هذه الشبكة. اثناء المسيرة التى طافت شوارع بروكسل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١ / ١٩٩٧



على الـزوجـين
نسيـان الأحـقـاد
بينهما لتتبع الرؤية
من نفس راضيـة
وليس من المحكمة !!

تحقيق :
دلال العطـوى

المصدر : الأهـــــــرام

مؤسسة الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١ / ١٩٩٧

عندما تصل الحياة الزوجية إلى حد العراك الدائم، وتصيّد الأخطاء من الطرفين، وانعدام الرغبة في وصل جسر الحياة المشتركة.. وعندما تصل العلاقة بين شريكي حياة واحدة إلى طريق مسدود بالكراهية والحقد والغل والعناد، يقرر الإثنان في النهاية الانفصال.. وأخيرا يتم الطلاق، على حساب أطفال أبرياء تمنوا مثل غيرهم أن يعيشوا في جو من التفاهم والحب والرعاية.. وبعد الطلاق يتوه الأطفال وسط الحزن والفراغ والضياع، يشتاقون لرؤية آبائهم الذين حرموا منهم، بلا ذنب جنوه، فتعند الأمهات وأخيرا يصدر القاضي حكما بالرؤية لكل أب يريد أن يطمئن على أولاده..

وتتم الرؤية داخل مقار الحزب الوطني في جو نفسي مضطرب، وبدلا من أن يلعب الطفل ويمرح في يوم اجازته في ناد أو حديقة، يسحب كسلعة مع تحذيرات من الام بألا يظهر حبه لأبيه ليراه الأب مهموما.. وتتم الرؤية خلال ساعتين كل أسبوع.. رؤية مبتورة، قلقة، حزينة لا تضيف إلا هما فوق هم لنفس صغيرة حائرة تتساءل بحسرة:

«إذا كان هذا الرجل هو أبي، فلماذا أراه هنا في هذا المكان؟»

ولا تنجح «الرؤية» إلا في تدمير نفسية الطفل الصغير تماما.

● فلماذا الإصرار على «الرؤية» في ظل كل الظروف اللاإنسانية التي تحيط بها؟؟

● وما هي الآثار التدميرية، لهذه «الرؤية» الإجبارية، على نفسية أطفال مصر؟؟

● **تقول د. عبلة الكحلاوي استاذة الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر:**

بسبب فشل الحياة الزوجية، سجلت احصاءات الأمن العام عام ١٩٩٥، ٦٠ حالة انتحار!!

وتقول آخر احصائية عن الأطفال ان ٦٠٠ الف طفل متهمون في جرائم متنوعة والعجيب انهم من بيئات مختلفة، وان حوالي مائة الف طفل مشرد بلا مأوى، و٢ مليون طفل بلا رعاية!!

وتقول د. عبلة الكحلاوي إن هذه الإحصاءات ظلت تؤرقني حتى دعيت لزيارة دار تهدر فيها الطفولة البريئة على مقصلة الجحود الأبوي، هي «دار الرؤية» فهي فعلا دار للقهر النفسي للأبناء، وهذه الدار ليست سوى إحدى غرف مبنى الحزب الوطني التي استقر الأمر عليه كبديل لأقسام الشرطة في كل حي، والملاحظ ان هذه الغرف الواعدة قد روعي فيها التجرد من كل وسائل وأسباب الترفيه والحياة الكريمة، وكما روعي فيها الأخذ بمبدأ المساواة وعدم التفرقة، فالمهندس والضابط والطبيب والحرفي سواء، والولد الذي ربي في المدارس الأجنبية بجوار الذي تطوف به أمه على دور الرعاية وأقسام الشرطة، لاتكاد تستبين أطراف النزاع - الذي لابد أن ينشب - إلا من خلال الألفاظ النابية والسباب الذي قد يبلغ حد التشابك بالأيدي. والرؤية هنا مشاهدة صامتة فحسب، فعندما حاول أب لاهف على ابنته أن يضمها إليه أو يقبلها، منعه جدها الوقور بل كال له اللكمات والصفعات، ويتكرر المشهد المأساوي مرات ومرات في كل الزيارات..

وأنا أقول لأولئك جميعا: تعالوا معي نطوف في رياض الشريعة لندرك بعين اليقين المنهج الحق بعيدا عن صور التطبيق المسوخة.. فالشريعة أفردت ضوابط لابد أن يتعرف عليها كل من الزوجين لبناء الأسرة وجعلت أولى مهمات الآباء رعاية الأبناء نفسيا وبدنيا.

وان استحالت العشرة بين الزوجين وأضحى الطلاق أمرا مقضيا، توالت الوصايا بالسراح الجميل والإحسان والمعروف وجعلت الشريعة المحكمة حق حضانة الصغير للمرأة ، والحضانة تعني الرعاية والتربية والكفالة في «الحضن».

من ذلك قوله تعالى: (وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم). ودليل ذلك قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمن جاءته تقول: يارسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وحجري له حواء وثديي له سقاء، وزعم أبوه أن ينتزعه مني فقال لها: انت أحق به ما لم تنكحي، وما ذلك إلا رعاية لحق الصغير في هذه الفترة.. إلا انه أثر اجماع على أن الأب لا يحرم من رؤية ولده فليس للحاضنة أيا كان نوعها سواء أما أو غير أم أن تمنع الأب من رؤية مولوده، بل اشترط على الحاضنة ألا تنتقل إلى بلد آخر أو إلى مكان يصعب على الوالد فيه أن يرى ولده.

كما أن الأم لا تمنع من رؤية ولدها ان انتهت حضانة النساء وانتقلت إليه غير أنهما لا يجبرا على إرسال المحضون إلى محل إقامة الطرف الآخر، وذلك تحقيقا لقوله تعالى: (لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده).

وتؤكد د. عبلة الكحلاوي أستاذة الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر أن المقصود من الرؤية التي أجمع على وجوبها الفقهاء إعمالا للنصوص الشرعية هي التي تعني إنفاذ مهمة الوالدية بالاطلاع على أحوال الصغير ومتابعة أخباره والاستئناس به وتوجيهه إلى ما يراه يتناسب مع حقه في الولاية والنفقة، ذلك بالنسبة للأب وللأم فلابد من استدامة عطاء الأم للأبناء حتى لو انتقلوا إلى الأب، فذلك باعث على الاستقرار العاطفي والنفسي. وقد أجمع الفقهاء هنا أيضا على ألا يمنع الحاضن أيا كان نوعه أبا أو أما من زيارة الطرف الآخر للتزود العاطفي والتربوي.

ولكن ما نراه اليوم - كما تقول د. عبلة الكحلاوي - من صور التشفي والانتقام والغضب يخالف تعاليم الشريعة السمحاء التي تدعو إلى حسن الخلق وترك الغضب ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

أما ما نراه الآن من صور الامتهان والإهدار للطفولة وهي في سني التهيئة النفسية والتكوين العاطفي لا يفرز إلا مزيدا من المشردين والمنحرفين والخارجين عن القانون فلكم أصاب تعنت الغاضبين هذه القلوب الخضراء التي شبت عن طوقها في دهاليز المحاكم وأروقة قسم الشرطة وبيوتات القهر النفسي، فإذا بها لا تحمل في ادراكها سوى شفرة للكراهية والانتقام، وتمحى لديها تلقائيا كل القيم التلقينية الخيرة، إذ لا تملك هذه الزهرات الأبكار القدرة على أن تفرق بين قيمة وأخرى، خاصة لو تهاوى أمام ناظريها المضمون الراقي للأبوة الرامزة لأسمى معاني الإنسانية.

فلا نعجب إذن أن نرى ولد طبيب أو مهندس أو راع للعدل والقانون ضمن قائمة المنحرفين .. ولا نعجب أيضا من أن نرى جيلا مكمودا محزونا ضائعا لا يدرك معنى واحدا مما يقرأ على مسامعه من بر ورحمة وإحسان.

فالعقوق سبيله مرغما لأنه ما طعم سوى الغضب والكراهية والجحود.

والحل في نظر د. عبلة أستاذة الشريعة جامعة الأزهر «علينا أن نتوافق مع منهج الله بداءة من منطقة الاختيار لينعم الشريكان بالزوجية الروحية قبل سواها، تلك التي تكفل تحقيق الانسجام النفسي وتحفظ وتقوى وتدافع عن هذه الرابطة من تقلبات القلوب والزمن لتظل الأبدية المتفق عليها محل اعتبار، ثم أن قدر الفراق فليكن بالمعروف وبالإحسان رعاية للأبناء ولتكن الرؤية المعتبرة شرعا في إحد النوادي أو ملحقات المساجد أو الحدائق.

والآن كيف يرى الطب النفسي «هذه

٢٠٠١٦٤



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٧

الرؤية، وما تأثيرها على نفسية الطفل المحضون؟؟

● **يقول د. عادل صادق أستاذ الأمراض النفسية بجامعة القاهرة:**

أنا أتساءل: هذه الزيارة لمن؟

هل هي للطفل أم للزوجين؟ فلابد أن تسعد هذه الرؤية الطرفين، أى لابد أن يسعد الطفل مثلا برؤية أبيه إذا كان في حضانة الأم، فالمفروض أن يكون اللقاء، لقاء تربويا يسعد الطفل ويسعد الأب.. الصورة التي يتم بها اللقاء القصد منها تدمير مشاعر الطفل والإساءة إلى الأبوين وتأكيد لكل المشاعر العدوانية والكراهية عن الطفل تجاه الأب أم تجاه الأم وتجاه الأب والأم معا، فهو لقاء بشع للتدمير والخاسر في النهاية هو الطفل، أولا فليس هذا هو المكان المناسب الذى يرى الطفل فيه أباه أو أمه. ثم أن يراه الطفل لمدة ساع أو ساعتين أسبوعيا هو شيء مؤلم لا يحقق دور الأب في حياة هذا الطفل.

الافتراض الطبيعي إننا إذا كنا أمام أب وأم ناضجين أو أسوياء أخلاقيا فالأم الإنسانة التي لديها مشاعر الأم الحقيقية، وليس مشاعر أمومة زائفة كان المفروض بدون حكم محكمة أن ترسل ابنها لمدة يوم أو يومين لزيارة أبيه وقبل أن يذهب، يجب عليها أن تمتدح هذا الأب المهم أن يشعر الطفل بأن أباه رجل عظيم، فهو يحتاج لقدوة وأن يفخر دوما بأبيه.

أما ما يحدث الآن، فإنه يراه في مكان غير ملائم بالمرة ويراه لمدة ساعتين من الزمان فلا يوجد أى هدف من هذه الزيارة إلا عملية تخريبية تعذيبية لأن دور الأب هنا لا يؤدى، فهل العملية مقصود بها - على حد قول د. عادل صادق - هي مجرد أن نكحل العين به؟..

ويضيف: المفروض حتى بعد الطلاق أن تستمر العلاقة الودودة والحميمة بين الطفل وأبيه وأن الأب والأم اللذين لم يوفقا في أن يعيشا معا مفروض أن يرتبا - بحب شديد واحترام شديد - اللقاءات المفروض أن تتم بين الأب وابنه في مكان ملائم ولوقت كاف تتاح فيه الفرصة للأب أن يؤدى دوره التربوى كأب والذى لا يمكن أبدا الاستغناء عنه. والرؤية التي تتم هذه الأيام وبهذا المنظر أراها كطبيب نفسي صورة بشعة سترسخ في عقل الطفل وتعطيه أسوأ صورة عن الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة والجد المنحرف والأم التي تتمتع بنوازع إجرامية، وليست لصورة الأب أمام الطفل وهو ذاهب ليلتقى به هي صورة الأب الحقيقية التي يجب أن تكون.

وهذه الأم لا تستحق شرف أن تكون أما وهذا الجد القاسي انتزعت منه كل المشاعر الإنسانية عندما يسيء إلى أب الطفل لأنها في النهاية هي إساءة مباشرة للطفل، فهي أحقاد لأناس لا يعرفون كيف يحبون أبناءهم، فهذه الأم بدون شك لا يعنيها طفلها بقدر ما يعنيها الإساءة لزوجها السابق.

ويقول د. عادل صادق الطبيب النفسي: لابد أن يكون هناك حل حقيقي لهذه المشكلة الخطيرة التي نأخذها بشكل بسيط، ولكنها في حقيقة الأمر تدمر أشياء كثيرة عند الطفل، فالمفروض إذا كان هناك قدر من الإنسانية، وقدر من الأصالة والخلق، أن يتفق معا الزوجان السابقان بل لابد أن يكون كل منهما أكثر كرما بإتاحة فرصة ليقضى الطفل أكبر قدر مع أى منهما لأن الطفل لا يستطيع أن يستغنى عن دور الأم ولا دور الأب في حياته حرصا على نفسية الطفل. ويجب أن يكون للأم والأب بعد الطلاق دور أكثر إنسانية وأكثر خلقا وأقل عدوانية، يجب عليهما أن يطهرا قلبيهما من الكراهية المدمرة لأن هذه الكراهية لن تدمر إلا الابن أو الابنة ويجب أن يبعدا عن المحاكم وعن اللقاءات القانونية وتكون اللقاءات حميمة وودودة ومنتظمة ومستمرة حفاظا على نفسية أطفالهما.

● **أما د. يسرى عبد المحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة فيقول:**

الطفل قد يبدو ظاهريا قويا في تحمله للصدمات العاطفية التي تظهر في صورة حرمان سواء من الأب أو الأم أو كليهما، ولكن في حقيقة الأمر أن كل هذه الصدمات مترسبة داخل أعماقه وتشكل الكثير من العقد النفسية التي قد تنعكس على سلوكياته بالكثير من مظاهر الاضطراب في شكل عنف وعدوان وتدمير وانطواء وخوف بلا سبب أو اندفاعات سلوكية غير محسوبة وبكاء بنوبات طويلة بلا سبب أو رفض للطعام وامتناع عن مقابلة الأقارب أو حتى الذهاب إلى المدرسة ثم الآم وأوجاع جسدية مستمرة بلا سبب عضوى ولا وجود مرض عضوى وقلق في النوم.. كلها تعكس العقد النفسية المترسبة نتيجة الخلل الأسرى أو تفكك الأسرة يتفاعل هذا بصورة غير مباشرة قد يظهر لفترة والحقيقة هي وجود الصراعات داخله بصورة كامنة لفترة مؤقتة وقد تظهر عند اللزوم في صورة اضطرابات سلوكية..

والطفل عند ذهابه بأمر المحكمة ليرى أباه فهو لا يستمتع أبدا من اللقاء، بل يثير شجونه ويحرك وجدانه بصورة سلبية، وقد يؤذى كرامته مثل المحروم من الطعام لمدة طويلة ثم تقدم له وجبة ناقصة فاللقاء في مناخ فاسد وذهاب الطفل أو الطفلة مرغما مع التشويه لصورة الأب الذى تغذيه به أمه طوال الأسبوع، لن يؤتى هذا اللقاء ثماره أبدا.

● **ويقول د. يسرى عبد المحسن:**

الزيارة ولقاء الأطفال في مقار الحزب الوطني أصبحت وسائل تخضع للحسابات المادية البحتة لا مشاعر ولا معنويات على الإطلاق فكأنها زيارة لسجين أو مريض تؤدى كواجب إنساني!! ولكن دون امتزاج لمشاعر أو لهفة أو شوق.

فالرؤية هنا تكون كعدمها وهى تمثل للطفل كمن يضغط على الجرح لتقلب المشاعر عليه مرة أخرى بعد أن يكاد الجرح يلتئم، فالطفلة ترى أباها ثم يؤخذ منها مرة أخرى وتكرار الصدمات أشد وأكثر ضراوة من استمرار الصدمة نفسها.

فإذا لم ير الطفل أباه حدث نوع من التكييف النفسي على هذا الوضع مع بقاء الجرح داخله محفورا، أما أن يرى الوالد ثم يحرم منه، فهذا أشد وقعا على نفسية الصغير فالقاضى يحكم بالرؤية وهى مهمة جدا بالنسبة للصغار ولكن يجب أن يرى الأب أولاده بطريقة مثلى، فالرؤية الأسبوعية بهذا الأسلوب الممتهن مرفوضة، فالطفل يتعلم مع هذه الرؤية أنه بضاعة أو سلعة وهى ليست تعاملا نفسيا بالمرة!!

● **وأسأله ما هي الطريقة المثلى لأن يشب طفل بين أبوين انفصلا بالطريق القانوني، لأن يتعايش بصحة نفسية جيدة؟**

يقول د. يسرى عبد المحسن: أفضل طريقة هي أن يعيش الطفل فترة مع أمه وفترة مع أبيه.. أما القانون فهو يحسب حسابات بصورة موضوعية وهو يهدر ويتجاهل العامل الإنساني، فليس هناك معنى للزيارة في هذا المكان غير الملائم، فالعامل الإنساني يفترض توفير حياة بها نوع من الاستقرار لبضعة سنوات.

أما عن الرواسب التي تترسخ في نفسية طفل «الرؤية» فيقول د. يسرى عبد المحسن إن هذا الطفل يحمل الكثير من روح الشر والانتقام وتكون لديه طاقة إجرام كامنة تجاه الوالدين متمثلة في المجتمع ككل.. ويحمل كثير من الإحساس بالخوف وعدم الثقة حتى في نفسه وقليلا ما ينجح في عمله.

ونصائح د. يسرى عبد المحسن للزوجين المنفصلين للحفاظ على الصحة النفسية لأطفالهما فهى كما يؤكدها: أنه مادام ارتضيا وضع الطلاق فلايجوز أن يستخدما الأطفال كسلاح للتراشق فيما بينهما، ولابد دائما أن نتذكر أن الأطفال هم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٧

الضحايا المظلومون وليسوا الظالمين، فيجب عليهما تعويض الأطفال عن اخطاء الكبار وهذا ياتى بصورة المتابعة المستمرة وإذا اختلفنا على كل شيء ويكون نتيجة هذا الاختلاف الطلاق، فلنتفق على شيء واحد وهو رعاية الأطفال كنوع من أنواع التكفير عن الذنب الذى ارتكب فى حق الأطفال ويا ليت يتم هذا اللقاء بطريقة ودية دون الحاجة إلى قرار ملزم من محكمة.

● وكيف يرى المسئولون عن الحزب مقارهم كمكان قضى به القانون ليلتقى فيه الأطفال بذويهم وتتحقق فيه الرؤية؟؟

● **تقول سعاد الديب امينة المرأة بالحزب الوطنى بحى الزيتون:**

هذه اللقاءات داخل مقار الحزب الوطنى هى نوع من مواسة الأوضاع لأسر اختلفت، وهى اماكن بكل المقاييس ارحم بكثير وأقل ضررا على نفسية الطفل من اقسام الشرطة التى كانت الملتقى فى البداية.. وتضيف:

والمفروض لكى تسهم هذه المقار فى المسئولية الخطيرة التى تحملتها، يجب أن يطرأ عليها بعض التعديلات التى تسهم بها فى تخفيف وطأة وحشة المكان على الأطفال، ومنها ضرورة وجود مشرف اجتماعى لديه خلفية اجتماعية وقدرة على التعامل نفسيا مع القادمين، والتصرف بحكمة فى حالة حدوث صدام بين الأطراف الموجودة، كذلك يشترط وجود أحد المشرفين قادر على التعامل مع كل المستويات الوافدة لهذا المكان ويكون لديه الإحساس السليم الواعى بأهمية هذه الزيارات وبأهمية توفير الجو الهادىء السليم الملائم الذى يخدم الرؤية ولا يكون عائقا لها..

والأهم من ذلك أن يحدث بعض التطوير فى المكان نفسه المعد لاستقبال الزائرين لكى يكون ملائما ومريحا ليسهم فى تخفيف وقع هذه الزيارة الثقيلة على القادمين خاصة الأطفال.

● **ويقول المستشار عبد العاطى الطحاوى المستشار بهيئة قضايا الدولة:**

نود أن نؤكد فى هذا الشأن ان الشريعة الإسلامية قد حظيت الأسرة منها بأحكام شاملة ورشيدة فى رعاية رابطة الزوجية وحقوق أطرافها صونا لها وحفاظا عليها من التفكك والشقاق لتستقيم لها الحياة فى يسر واستقرار لصالح الناس والأمة، وانه لو روعيت تلك الأحكام والتزم الناس بنهجها لانصلح شأن الحياة الزوجية واستقامت أوضاعها، وما قامت مشكلة إلا وجدت حلا لها من أحكامها الرشيدة، ولقد ادرك ولاة الأمور فينا تلك الحقائق فجاءت احكام الأحوال الشخصية للأسرة المصرية نابعة ومستقاة من أحكام تلك الشريعة السمحة فى تذليلها لكل صعوبات الحياة.

ولذلك فقد جاء الحق الشرعى فى رؤية الصغار، بعد انفصال العلاقة الزوجية، محددا ومنظما وفق أحكام المادة ٢٠ من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ والمعدل بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بشأن بعض أحكام الأحوال الشخصية.

وانه بموجب احكام هذه المادة، فإن الأصل فى تنظيم الرؤية يكون بالاتفاق بين اصحاب الشأن فإن تعذر ذلك نظمها القاضى مشروطا بأن يتم فى مكان لا يضر بالصغير او الصغيرة نفسيا، بل لقد حظرت تلك المادة تنفيذ الحكم الصادر بالرؤية قهرا، إذ خولت القاضى الحق والسلطة فى نقل حضانة الصغير من الممتنع عن تنفيذ حكم الرؤية، بعد إنذاره، إلى من يليه من أصحاب الحق فيه.

ولاشك أن الحكمة من تلك الأحكام هى رعاية وحماية الطفل الصغير وعدم الإضرار به فوق الضرر الأشد عمقا وأثرا فى حياته وهو انفصال ابويه عنه.. لكن المشاهد والثابت فعلا وواقعا على ساحة المجتمع، أن المكان الذى يتم بمقتضاه صدور الحكم بالرؤية فيه غير صالح لتحقيق الهدف من تلك الرؤية من حيث إشباع رغبة الآباء والأمهات فى التلاقى بالأبناء الصغار ولتولى شئونهم ورعاية أمورهم، إذ كثيرا ما يصاحب تلك الرؤية فى هذا المكان غير المأمون مواقف وصعوبات يختلقها أطراف الرؤية نكاية وغلا من طرف ضد الآخر، إذ يتخذون من تلك البراعم الصغيرة وسيلة للكيد والانتقام والتشفى وتصفية الحسابات، دون ثمة مراعاة لهؤلاء الصغار فى أى ذنب جنوه، سوى وقوعهم ضحايا حيارى بين والدين انتزعت من قلوبهم الرحمة بهم فصارا لايراعيان لهم حقا ولاتأخذهما بهم رأفة، إذ أن احصاءات الدولة الرسمية تقول إن عدد حالات الزواج تقدر بمائة الف حالة فى العام، يحدث طلاق لعدد ٦٠ الف حالة من هذا الرقم فى العام الأول، ولا يتبقى بعد مرور ثلاث سنوات على الزواج حالة واحدة دون طلاق، ومن هنا يتجلى واضحا حجم المأساة وآثارها الوخيمة على الوطن بأسره، إذ من شأن هذا التفكك الأسرى أن يصيب المجتمع بخلل يهدد تماسكه الاجتماعى وما ينجم عنه من تنشئة غير صالحة للأطفال، تفقد بها الأمة أعظم ما تملكه وهو ابناؤها لتصنع بهم وبأيديهم حياة أفضل.

ويضيف المستشار عبد العاطى الطحاوى انه توقيا لتلك المهالك وتجنبا لآثارها المدمرة، فإننا نرى أنه من الأصوب أن يجرى تعديلا تشريعيا بحيث يجعل مكان رؤية الأطفال محددا بمعرفة القاضى فى دور العبادة التى تباشر اعمالا خيرية، وسواء اتفق الأطراف على تحديد هذا المكان او حدده القاضى بمعرفته، فإنه يفترض أن يكون من بين الأماكن التى تقوم ببيانها وزارة الشئون الاجتماعية بالاتفاق مع وزارة الأوقاف.

ولاشك أن تلك الأماكن مهيأة بطبيعتها وصالحة بوضعها ومؤهلة بإمكانياتها لتحقيق الرؤية الآمنة المطمئنة للأطفال وأهاليهم بل ان تلك الدور مانعة برسالاتها لمن تسول نفسه من الأبوين بإيذاء الأطفال فيها، فضلا عن أن من شأنها أن يجد الأطفال فى رحابها الأمان الذى يبحثون عنه باعتباره مكانا مرغوبا منهم بل ومحبوبا لديهم، خاصة فى ظل قيام الخيرين على تلك الأماكن بأعمال نافعة وطيبة لهؤلاء الصغار وغيرهم من الناس، بحيث يصير المكان ملاذا مطمئنا وبيئة نقية للرؤية الصالحة، وانه من شأن الأخذ بهذا الاقتراح أن يتحقق به كفالة الدولة بحماية الطفولة التى الزمها بها الدستور من أجل تنشئة أبناء أسوياء صالحين للحياة وللأمة..

● وقد اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية أن العام القادم يحمل الكثير من الأمنيات للطفل المصرى وقالت فى تصريح لها بالاسكندرية «أنه مهما يكن حجم العطاء، فإننا نطمع فى توفير المزيد للطفل المصرى». فهل يمكن أن يتوافر لأطفال مصر- الذين انفصل أبواهما بالطلاق- مناخ صحى يحقق لهم التوازن النفسى كسائر الأطفال..



شخصية كرتونية عربية لأطفالنا

.. لتكن هذه المسابقة خطوة جادة وجريئة فى الطريق نحو انتاج يفخر به كل انسان عربى، ولتصبح اشراقة مضيئة تبعث الامل والتفاؤل، ونصنع منها مساحة من الحلم والخيال والابداع لأطفالنا العرب فى كل مكان.تلك الامنية أطلقها الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية ، فى الحفل الذى اقامه المجلس لتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة تصميم وابتكار الشخصية الكرتونية للطفل العربى وقد بلغت الجوائز ٤٢ الف جنيه.

وقال الامير طلال بن عبد العزيز لقد ولدت هذه المسابقة لدينا اقتناعا متناميا بأهمية ترسيخ الشخصيات النابعة منها واستثمارها فى الاعمال الادبية والدرامية لصالح الطفل ، بحيث لا تنتهى المسابقة باعلان نتائجها فحسب، بل يبدأ فى اعقابها عمل دءوب تتعاون فيه المؤسسات الاعلامية والثقافية. من اجل حماية الطفل وتنمية قدراته.وقال الفنان مصطفى حسين تعتبر هذه المسابقة مبادرة حضارية لما لها من اهمية فعالة على المستوى العربى وجاءت فى موعد مهم من قبل المجلس العربى للطفولة والتنمية و الاهتمام بالطفل وكيفية رعايته من خلال مقومات وركائز علمية التى تؤدى الى وجدان حقيقى لهذا الطفل العربى مع تحريك ملكات الابداع والابتكار فيه لتتواصل حلقات النمو والقدرة على تحمل مسئوليته ورسالته تجاه مجتمعنا العربى.وقال الطفل أيمن حسن الهاكع الفائز بالجائزة التشجيعية ان هذه المسابقة الناجحة التى نظمها المجلس العربى للطفولة تعكس فى نفوس ابناء العرب تقاليدهم بعاداتهم الاصيلة، وتساعدنا نحن الاطفال العرب على تاكيد شخصياتنا وعلاج مشاكلنا وتمثل عاداتنا والبيئة التى ننتمى اليها.

شريف جوهر

الاستفادة بالتشريعات الأجنبية لاعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل

تتابع اللجنة التى شكلها المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل برياسة المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام الاسبق فى اجتماع يعقد الاثنين المقبل تنفيذ توصيات الندوة المصرية الفرنسية حول معاملة الاحداث، وسوف تبحث اللجنة الوسائل التى تكفل تطبيق التوصيات، والاستفادة بالتشريعات الاجنبية فى إعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل التى يجرى إعدادها حاليا بشان حقوق الطفل.

وصرح الوزير بان الدراسات التى تعدها اللجنة سيترتب عليها توفير الوسائل لتحقيق حماية قضائية حقيقية لحقوق الطفل المبدئية أو المستمرة من تشريعات الاحوال الشخصية أو حقوقه فى المعاملة الجنائية طبقا لظروفه.

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٥ • يناير ١٩٩٧

راند برى : السيدة سوزان مبارك تقوم بعمل جليل لوطنها وشعبها

□ كتبت ـ جيلان جبر:

وصلت إلى مصر في زيارة غير رسمية راند برى زوجه نبيه برى رئيس البرلمان اللبناني لقضاء عطلة الاعياد وراس السنة مع اولادها ريم وباسل وميساء وذلك لتلبية دعوة من حرم الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصرى لمدة اربعة أيام ثم تكمل باقى المدة مع اسرتها وزوجها نبيه برى.

تقول راند برى :

وصلت إلى مصر التى لاتبعد سوى خمسين دقيقة من بيروت ولا استطيع ان اصف مدى الفرحة والترحيب الذى وجدتها من المصريين والجالية اللبنانية وقد قمت بزيارة إلى حرم رئيس الجمهورية السيدة سوزان مبارك وقد اعجبت كثيرا بهذه المراة النشيطة الجادة التى تقوم بعمل جليل لوطنها وشعبها من خلال المجلس القومى للطفولة والامومة ومن خلال متابعتها ونشاطها الدائم في جميع المجالات التى ترفع من مستوى المراة والطفل المصرى.

وتعتبر هذه أول زيارة لى مصر منذ عام 1971 واعتبرها الأولى لاننى خلال زيارتى شعرت بالتغير الكبير و التقدم والازدهار في مصر وبالطبع الشعب المصرى بروحه وابتسامته المعهودة وشعرت بالتقارب الفكرى والتاريخى والحضارى بين كل من البلدين.

أكثر ما اعجبنى في مصر هو التاريخ واصالتها وايضا الحاضر وحضارتها من مصانع ونهضة وجمعيات اهلية نشطة.

اعجبنى المكتبات وسهولة المعلومات والخدمات التى تقدمها للطفل وللقارىء عموما وخاصة مكتبة مبارك ونحن في لبنان نعتز بالشعب المصرى الشقيق وبالتالى نتمنى التعاون الكبير بين البلدين.

زرت الاقصر مع أولادى وكنت سعيدة بالاثار التى تحمل التاريخ القديم للبلد الاصيل وسعدت بالنيل هناك ولونه ومساحته سعدت بالاجتماعات التى قمت بها وتعرفت على سيدات مصر اللاتى يشرفن المراة العربية في كل المجالات.

وذهبت مع أولادى إلى الصوت والضوء وإلى المتحف وخان الخليلى وغيرها من الاماكن.

وحضرت بمنزل سفير لبنان لقاء نسائيا مثمرا تعرفت من خلاله على دور المراة المصرية بشكل موسع وعميق وكانت منهن السيدة منى مكرم عبيد والسيدة حرم نجيب محفوظ وبالطبع حرم رئيس الوزراء وحرم رئيس مجلس الشعب وحرم وزير الاعلام وحرم محمد عبدالاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب.

راند برى



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ - يناير ١٩٩٧

كميل سلامة في مسرحية «بحسنة هالطفالا»:

بعضهم أوصل مسرح الاطفال اللبناني الى عصر انحطاط

☐ بيروت -
من جورج حايك:

■ لا شك ان عدداً من مخرجي مسرح الطفل برعوا وقدموا عروضاً ناجحة ولافتة. لكن المخرج كميل سلامة حاول ان ينظر نظرة ناقدة وساخرة الى مسرح الطفل في مسرحيته «بحسنة هالطفالا» التي كتبها واخرجها متعاوناً مع اثني عشر ممثلاً وممثلة على خشبة مسرح «مونتاني» في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. ويخوض سلامة عالم الطفل على طريقته وفي سخريته. وهو عرف كممثل في مسرح ريمون جبارة وكمخرج لبعض الاعمال الكوميدية اللافتة.

نستنتج من القصة ان مسرح الطفل يعيش في عصر انحطاط وان كثيرين ممن ظنوا انفسهم مدعوين لتسلية الاطفال وتثقيفهم، احتلوا الخشبة فاربكوا الطفل وارهقوه باخطاء وحماقات تسيء الى احساسه وحواسه.

وعلى نار «باروديا» قوية مرتبطة بالواقع، يقف كميل سلامة ببدلة رسمية ونظارتين، تحت اضاءة موجهة جانبياً ويلقي محاضرة تحت عنوان «دفتر الاستعمال للآتي من الاجيال في مسرح الاطفال». ثم ينقلنا عبر لعبة الاضاءة الى مشاهد حية لأعمال مسرحية هي اقرب الى الواقع منها الى الكاريكاتور، تعكس الوضع المزري الذي وصل اليه مسرح الاطفال.

واللافت ان جميع الممثلين لخصوا في ساعة ونصف الساعة مجموعة مسرحيات في مسرحية واحدة، ضمن اجواء عابقة بالمساومات التي يمارسها اصحاب المسرحية لتسويق اعمالهم في المدارس والتنازلات المادية التي يقدمونها امام تعنت المديرة لقاء المبلغ المطلوب والزهيد في اساسه. وقد تالقت غبريال يمين في دور المخرج، وجيزيل بويز في دور المعلمة التي تصطحب طلابها الى المسرح. وادى داني بستاني دور الغول الذي يعرض للجمهور الصغير وصفاته في تحضير الذ طبق من الاطفال، اضافة الى طوني ابي عقل الحكواتي واجيا ابو عسلي الراقصة ولارين خوري وجورج الاسمر ولينا سلامة وريمون حصني ومي توما وايفيت سعادة وربيع صافي وجاد خوري وجورج باسيل.

ولمناسبة عرض مسرحيته الجديدة التقت «الحياة» سلامة واجرت معه الحوار الآتي:

● عبارة «دفتر الاستعمال للآتي من الاجيال في مسرح الاطفال» تحمل معاني عدة وإسقاطات. هل تعني انك وضعت قانوناً جديداً لمسرح الاطفال؟

- لا اريد ان افلسف المعنى كثيراً. هذه العبارة تتضمن جدية لا تقبل التسويات في قالب من الظرافة الشيقة، ولا انكر انني استخدمت الاسلوب غير المباشر والباروديا لاسلط الضوء على بعض مسارح الاطفال الفارغة التي اوصلت هذا النوع المسرحي الى عصر الانحطاط. وفي اي حال، كلمات العبارة المذكورة كانت تستعمل في ادب عصر الانحطاط وتدل على الحال الماسوية التي آل اليها هذا المسرح.

● لكن، ثمة مسارح اطفال ما زالت تدخل البهجة الى الطفل من دون ان تسيء اليه؟

- صحيح، انا لا اقصد الاساءة الى الاشخاص الذين اعطوا الاطفال مسرحاً قوياً برسالته التربوية، على رغم عددهم القليل. غايتي تنحصر في الاشارة الى مكمن العلة لان المسرح السليم لا يحتاج الى تعليق والا يصبح عملي مجرد تبخير.

● من خلال «بحسنة هالطفالا» يبدو موقفك سلبياً من كل مسارح الاطفال؟

- كلا، يمكنني القول غالبيتها.

● الملاحظ ان لديك خيبة مما آلت اليه حال هذا المسرح؟

- طبيعي ان هناك خيبة، لكنها ليست من المسرحيين انفسهم وحسب، بل تشمل ذوي الاطفال والتربويين والمسؤولين في المدارس الذين تستحوذ اهتمامهم بعض المسرحيات التافهة، فيصطحبون الاطفال اليها لاسباب مادية من دون الاهتمام ببقية العمل. وهذا اثبات واضح لمسؤولية المدارس التي لا تعرف كيف تختار لطلابها اعمالاً



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ - يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسرحية ملائمة.

● هل يصح القول ان مسرح الطفل ينتشر اكثر فاكثر هذه الايام؟

- للأسف، انتشر بكثافة بعدما اصبح مجرد اعمال مشهدية تعرض لحاجة مادية لا اكثر من اناس ظنوا ان الطفل يلهو باي شيء، شرط ان تحاط المناسبة بالبوشار والمرطبات والبالونات والهيصة. علماً ان ظاهرة مسرح الاطفال المستهتر تفاقمت بعد التسعينات، اذ ظن العاملون في المسرح ان التعاطي مع الطفل مسالة مريحة على كل الصعد. وثمة من لديه نزعة تجارية فتعامل مع هذا المسرح كتسويق السلع.

● في رايك، اي جانب تراه جديراً بالاهتمام اكثر في مسرح الطفل: الجانب المشهدي (السينوغرافيا والحركة) ام الجانب النصي (الحوار والمضمون)؟

- اعتقد انه يجب اخذ الجانبين في الاعتبار، لانهما يضفيان تكاملاً على العمل، مما يشغل حواس الطفل واحساسه في الوقت عينه. والعمل المتقن يخاطب الطفل، في اي عمر كان، كانسان بدأ يفكر ويقارن ما بين الخير والشر. لذلك، لا بد من جمالية غنية تستطيع ان تفرق فيها مع الطفل الى ما لا نهاية. ويكفي ان تسال اي طفل عن مضمون المسرحية التي شاهدها قبل ٢٤ ساعة، اذا تذكر قصتها وشخصياتها يكون العمل قد وصل حتماً الى غايته.

● هل توافق ان يقوم ممثلون محترفون بادوار الاولاد والاطفال في مسرح الطفل؟

- في الواقع، اوافق على هذا الطرح اذا كان مظهر الممثل يساعده في اداء دور طفل، لكن لا اوافق ان يؤدي طفل دور طفل في المسرحية لان المسرح المحترف يعمل يومياً، مما يستوجب عملياً اخراج الطفل من مدرسته، كما ان الامر سيكون مزعجاً لجمهور الاطفال الذين لن ياخذوا الممثل الصغير على محمل الجد، اذا لم يؤد دوره ببراعة، على عكس ما قد يكون اذا تمكن الممثل المحترف ان يؤدى دوره بجمالية خاصة تقنع الجمهور الصغير المتطلب والمتطلع جداً.

● كم مسرحية قدمت الى الاطفال حتى الان؟

- انا لا اكثر من الانتاج وتهمني نوعية العمل اكثر. لذلك، قدمت ثلاث مسرحيات وحسب، هي: «لعبة قمورة» عام ١٩٧٩ واعدتها عام ١٩٨٤، و«حكاية يويو» عام ١٩٨٧، واخيراً «مدينة الالوان» عام ١٩٨٩. لكن، ترسخت اعمالي في ذاكرة الناس وباتوا يظنون ان كل مسرحية اقدمها تتوجه الى الصغار فقط. هذا الامر يرضيني لانه برهان على اقتناع الجمهور باعمالي التي اعرضها للاطفال.

● في «بحسنة هالطفالا» التزام باسلوب المسرح ضمن المسرح. انها الصيغة عينها التي تميزت بها مسرحية «شي فاشل» لزياد الرحباني، وبعض النقاد راوا تشابهاً بين العملين؟

- سمعت «شي فاشل» ولم اشاهدها، واستغرب المقارنة بين العملين، لان غالبية الناس لم يشاهدوا مسرحية زياد الرحباني بل سمعوها عبر الاذاعة او الاشرطة المسجلة. هناك فارق بين غاية مسرحية زياد الرحباني التي انتقد فيها المسرح الفولكلوري ومسرحيتي التي تتطرق الى الخلل الذي يعانيه مسرح الاطفال اللبناني. لكن، طبيعي ان يتشابه العملان من حيث الصيغة والاسلوب والشخصيات لانهما ينتقدان المسرح عبر لعبة المسرح ضمن المسرح اي خلق الفكاهة من مادة المسرح الفاشل.

● زياد الرحباني انتقد كل الاساليب المسرحية التي تلجا الى التضخيم؟

- في «شي فاشل» انتقد الرحباني المسرح الفولكلوري وحسب. اما انا فاصبت كل المسارح عندما قدمت مسرحية «ضهر الشير» عام ١٩٧٩، قبل ان يعرض زياد مسرحيته التي لم اتمكن من مشاهدتها بسبب الحرب واقفال الطرق. علماً ان الامر الوحيد الذي اعرفه انني احب اعمال الفنان زياد الرحباني واحترمه كثيراً.

● ليس هناك بطل في مسرحيتك؟

- كلا.

● هل تعتبر النص والاخراج والممثلين ابطالاً؟

- بالطبع، اعتبر مجموع كل هذه العناصر من ابطال مسرحية «بحسنة هالطفالا» وخصوصاً اختيار الممثلين الذي يشكل ٧٠ في المئة من نسبة نجاح العمل.

● يبقى اللافت في العمل، انك عرفت كيف تتطرق الى فكرة جريئة وجدية عبر باروديا مقطوفة من مسرح الاطفال المالوف مما اضحكنا حتى الانفجار؟

- انا احب اسلوب الباروديا الذي يلتزم نظام الخشبة ودقتها.

● في التلفزيون نشاهد اسبوعياً برامج كوميدية عدة تعتمد الباروديا؟

- لا اظن ان مضمون هذه البرامج ومواقفها تستدر الضحك عبر باروديا صحيحة دوماً، بل تتوسل احياناً الابتذال الكلامي، فتنطلق على غير هدى تمسخر برامج واناساً ومواقف، ناسية ان فن البارودي يبلغ ذروته في الاشارة الخفيفة الذكية التي تعرف اين تتوقف، وانا لا احسد العاملين في البرامج الكوميدية الاسبوعية لان ابتكار الافكار ليس سهلاً.

● اذا اردت ان تطرح بديلاً لمسرح الاطفال الذي تنتقده، ماذا تقدم الى الجمهور؟

- ببساطة، انا قدمت مسرحيات عدة للاطفال وسانفذ اعمالاً جديدة عندما تتوفر الامكانات. وسيدرك جميع الذين يتهمونني بفلسفة الامور انني قادر على صنع مسرح قوي مليء بالمزايا والفضائل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٠٦ يناير ١٩٩٧

سوزان مبارك:

استراتيجية التنمية الشاملة والتأكيد على البعد الاجتماعي

«الطفولة هي المستقبل الذي نسعى اليه لذلك فإن الرعاية الشاملة والتنمية المتكاملة للطفولة في مصر هي عملية ضرورية وأساسية لبناء مستقبل مزدهر لأمة هي من أعرق الأمم وأمجدها تاريخا»

سوزان مبارك

رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس

«شهدت السياسة التنموية في مصر في أواخر الثمانينات تطوراً هاما يتمثل في تأكيد البعد الاجتماعي للتنمية، وقد تجسد هذا التطور في حدثين هامين أولهما صدور وثيقة اعلان الرئيس حسني مبارك باعتبار العشر سنوات القادمة ١٩٨٩- ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصري، وثانيهما صدور قرار رئيس الجمهورية بانشاء المجلس القومي للطفولة والامومة باعتباره السلطة العليا التي تتولى اقتراح السياسة العامة في مجالي الطفولة والامومة.»



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٠٦ يناير ١٩٩٧

فى عام ١٩٩٠ بدأ المجلس اولى خطواته لاعداد الخطة الخمسية الأولى للطفولة والامومة، وقد صدرت بالفعل فى نهاية ١٩٩٠ هذه الاستراتيجية كاطار فكرى لاعداد اول خطة للطفولة والامومة تلتها فى عام ١٩٩٢ وثيقة مكون الطفولة فى خطة التنمية الاقتصادية الثالثة للدولة ٩٢- ٩٣، ٩٦- ١٩٩٧، وفى عام ١٩٩٦ أصدر المجلس الاطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة.

« والاقتصادى» بدءا من هذا العدد سيقوم بعرض هذا الاطار الفكرى الذى يعتبر وثيقة هامة ستجد وزارات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية والثقافة... فى مادته العلمية ما يساعدها فى إعداد خططها وبرامجها الخاصة بتنمية الطفولة والامومة

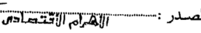
عرض : زينب ابراهيم

يتكون الاطار الفكري لمكون الطفولة والأمومة فى الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٩٧- ٩٨، ٢٠٠١ - ٢٠٠٢.. من ستة فصول، يتحدث الفصل الأول عن التنمية البشرية أساس التقدم الاقتصادى والاجتماعى ويطرح الفصل الثانى اهداف وسياسات الطفولة والامومة فى مجال التعليم، ويستعرض الفصل الثالث اهداف وسياسات الطفولة والامومة فى مجال الصحة، ويتناول الفصل الرابع اهداف وسياسات الطفولة والامومة فى المجال الاجتماعى، ويتحدث الفصل الخامس عن الاستراتيجية الثقافية للطفولة والأمومة، ويطرح الفصل السادس الاستراتيجية الاعلامية للطفولة والأمومة.

فى البداية تؤكد السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة: ان استراتيجية التنمية الشاملة للنهوض باوضاع مجتمعنا لابد وان تتسم بالحرص على تأكيد البعد الاجتماعى من خلال وضع سياسات تستهدف حماية ورعاية فئات الشعب التى تحتاج اكثر من غيرها إلى اهتمام اكبر من جانب الدولة، وفى مقدمة هذه الفئات الاطفال والامهات.

ولقد خطت الدولة منذ أواخر الثمانينات خطوات بارزة فى هذا منها وثيقة اعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار العشر سنوات ٨٩- ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته وتصديق مصر على الاعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه الذى صدر فى سبتمبر ١٩٩٠، وفى ضوء ذلك اعد المجلس القومى للامومة والطفولة اول خطة للطفولة والامومة كمكون للخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٩٢/ ٩٣- ٩٦- ١٩٩٧) تلاها اعداد الاطار الفكرى لمكون الطفولة والأمومة فى الخطة



المصدر : 

التاريخ : ٠٦ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٩٧/ ٩٨- ٢٠٠١ - ٢٠٠٢.

وتؤكد السيدة سوزان مبارك: ان تحقيق اهداف خطة الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة يضع مصر ونحن على مشارف القرن ال٢١ فى وضع أفضل للانتقال إلى مستوى أعلى من التنمية البشرية، وبحيث تتضاءل الفجوة الحضارية بين مجتمعنا والمجتمعات المتقدمة الاخرى.

ويؤكد الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس القومى للطفولة والامومة: ان الاطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وثيقة هامة فى مجال رسم سياستنا التنموية فى مجال الطفولة والامومة خاصة وقد جاء فى وقت مناسب حيث تعكف معظم اجهزة الدولة على اعداد الخطة الخمسية الرابعة.

ويؤكد: ان وزارات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية سوف تجد فى هذا الاطار المادة العلمية التى تساعدها فى خططها وبرامجها الخاصة بتنمية الطفولة والامومة حيث تتناول تحليل واقع الطفولة والامومة فى مختلف الجوانب التعليمية، والصحية، والاجتماعية والثقافية، كما تشتمل على تحديد للاهداف والسياسات.



دكتور كمال الجنزورى: رئيس مجلس الوزراء

تحقيق السياسات المقترحة فى مكون الطفولة والامومة سيحقق نقلة نوعية فى التنمية البشرية.

ويضيف رئيس مجلس الوزراء: ان تحقيق الاهداف والسياسات المقترحة فى الاطار سوف يسهم فى تحقيق نقلة نوعية فى مستوى التنمية البشرية فى مجتمعنا وخاصة فى مجالى التعليم والصحة مما سيكون له اثاره الايجابية على الارتفاع بمعدلات نمو الانتاجية والناتج القومى، وبما يسهم فى الاجل الطويل فى التغلب على كثير من مشاكلنا الاقتصادية.

وتقول الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والامومة: ان المجلس شرع منذ منتصف ١٩٩٥



المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٦ يناير ١٩٩٧

فى تشكيل مجموعات بحثية من مختلف الجامعات ومراكز البحوث والوزارات لاعداد اوراق فى مختلف مجالات تنمية الطفولة والامومة من تعليمية وصحية واجتماعية وثقافية للاستناد إليها فى إعداد الاطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة، وفى يناير ١٩٩٦ بدأ المجلس فى اعداد هذا الاطار وانتهى منه فى ابريل ١٩٩٦، وقد تم إرساله بعد عرضه على اللجنة الاستشارية إلى الوزارات المعنية بالطفولة والامومة للاسترشاد به فى اعداد خططها التفصيلية فى الخطة الخمسية الرابعة على مستوى المشروع.



دكتورة امينة الجندى:
أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة

إرسال مكون الطفولة والامومة إلى الوزارات المعنية للاسترشاد به فى إعداد خططها.

التنمية البشرية اساس التقدم.

التنمية البشرية اساس التقدم الاقتصادى والاجتماعى.. عنوان الفصل الأول للاطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة.. والذى يؤكد استمرار تدنى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد النامية فى اواخر القرن العشرين رغم خطط التنمية الشاملة التى وضعتها منذ الخمسينيات والستينيات ورغم التقدم التكنولوجى غير المسبوق الذى حققه العالم فى العقود الاخيرة من هذا القرن، ويقسم تقرير البنك الدولى عن التنمية فى العالم ١٩٩٥ الدول إلى ثلاث مجموعات رئيسية: مجموعة الاقتصاديات منخفضة الدخل [٤٥ بلدا] ودخل الفرد فيها ٦٩٥ دولارا فاقل فى عام ١٩٩٣، ومجموعة الاقتصاديات متوسطة الدخل [٦٣ بلدا] ويتراوح دخل الفرد فيها من ٦٩٦ إلى ٨٦٢٥ دولارا، ومجموعة الاقتصاديات مرتفعة الدخل [٢٤ بلدا] ودخل الفرد فيها ٨٦٢٦ دولارا فاكثر.

ويوضح التقرير ان متوسط دخل الفرد فى مجموعة الاقتصاديات منخفضة الدخل والتى يمثل حجم سكانها حوالى ٥٦٪ من حجم سكان العالم.. بلغ حوالى ٣٨٠ دولارا اى حوالى ١.٦٪ من متوسط دخل الفرد فى مجموعة الاقتصاديات مرتفعة الدخل والذى يبلغ ٢٣٠٩٠ دولارا، بالاضافة إلى وجود نسبة كبيرة من السكان فى هذه البلاد تعيش عند مستوى الفقر المدقع حيث يوضح تقرير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائى (١٩٩٤) ان اكثر من ٤٥٪ من السكان فى ٤٨ بلدا فى الفترة من ٨٠ - ١٩٩٠ يعيش افرادها عند مستوى الفقر المدقع منها ٢٦ بلدا يعيش اكثر من ٥٠٪ من السكان عند مستوى الفقر المدقع، وبعض الدول مثل جواتيمالا، هايتى وبنجالاديش، وبوروندى، ورواندا، ومالاوى، يعيش اكثر من ٧٠٪ من سكانها عند مستوى الفقر المدقع.



ويؤكد تقرير البنك الدولى انه بينما حصلت مجموعة الاقتصاديات مرتفعة الدخل والبالغ حجم سكانها حوالى ١٥٪ من حجم سكان العالم.. على حوالى ٧٩٪ من الناتج المحلى الاجمالى فى العالم، وعلى حوالى ٧٨٪ من اجمالى الصادرات العالمية..، فإن مجموعتى الاقتصاديات منخفضة ومتوسطة الدخل والبالغ حجم سكانهما معا ٨٥٪ من حجم سكان العالم حصلتا فقط على ٢١٪ من الناتج المحلى الاجمالى العالمى، وعلى ٢٢٪ من الصادرات العالمية، كما بلغ حجم الدين الخارجى لهاتين المجموعتين حوالى ١٥٦٤ بليون دولار فى عام ١٩٩٣ مقابل ٥٣٧ بليون دولار فى عام ١٩٨٠، أى بزيادة سنوية حوالى ٨,٦٪ فى المتوسط وهذه الزيادة تعادل ثلاثة اضعاف معدل الزيادة السنوية فى دخل هذه الاقتصاديات الذى يبلغ حوالى ٢,٩٪.

وتوضح ارقام المديونية الخارجية لنفس المجموعتين ان عدد البلدان التى زاد فيها حجم دينها الخارجى عن ٥٠٪ من الناتج القومى الاجمالى فى عام ١٩٩٣، بلغ حوالى ٤٠ بلدا، من بينها ١٨ بلدا زاد حجم دينها الخارجى عن ١٠٠٪ من حجم ناتجها القومى الاجمالى بل ان بعض البلدان مثل موزمبيق وتنزانيا، نيكاراجوا، ساحل العاج، الكونغو، زاد حجم دينها الخارجى عن ضعف حجم ناتجها القومى.

مؤشرات التنمية الاجتماعية

يوضح تقرير البنك الدولى ان معدل وفيات الاطفال الرضع بلغ فى عام ٩٣ فى مجموعة الاقتصاديات منخفضة الدخل حوالى ٦٤ فى المتوسط [لكل الف مولود حى] مقابل ٧ فى المتوسط فقط لمجموعة الاقتصاديات مرتفعة الدخل، كما يبين تقرير اليونسيف (١٩٩٥) ان معدل وفيات الامهات الحوامل بسبب الحمل والولادة بلغ فى الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٩٢ اكثر من ٢٥٠ [لكل مائة الف ولادة حية] فى حوالى ٤٠ بلدا ناميا.

يبين تقرير التنمية البشرية (١٩٩٥) ان نسبة امية البالغين إلى عدد السكان فى عام ١٩٩٢ بلغت اكثر من ٢٥٪ فى حوالى ٦٧ بلدا ناميا ، واكثر من ٥٠٪ فى حوالى ٢٤ بلدا.

يبين تقرير اليونيسيف ان متوسط صافى معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائى فى الفترة من ٨٦ ـ ١٩٩٢ انخفض عن ٨٠٪ بالنسبة للذكور فى



سوزان مبارك

٣١ دولة، وفي ٣٧ دولة بالنسبة للاناث.

ان تردي احوال اكثر من ثلثي البشر في العالم في أواخر القرن العشرين لم يكن يتصوره المخططون وراسمو السياسات الاقتصادية والاجتماعية وذلك في ضوء الاهتمام الكبير بالمشكلات التنموية منذ خمسينيات هذا القرن، واسباب هذا التردي عديدة منها ماهو محلي وخارجي، ومنها ماهو هيكلي ومؤسسي واقتصادي واجتماعي وسياسي، وقد كان هذا التدني المستمر في احوال البشر وراء اهتمام بعض المفكرين بتبني مفهوم التنمية البشرية في أواخر الثمانينات.

وتهدف التنمية البشرية إلى زيادة الخيارات المتاحة امام الناس وتتمثل في أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل، وان يكتسبوا المعرفة، وان يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق حياة كريمة، كما تمتد هذه الخيارات ايضا إلى الحريات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية. وإلى فرص الخلق والابداع واستمتاع الاشخاص بالاحترام الذاتي وضمان حقوق الانسان، وهذا يعني أن التنمية البشرية اكثر من مجرد زيادة الدخل والثروة لان اهتمامها في المقام الاخير الناس.

الطفولة والامومة مدخل ال

ان الارتقاء بالانسان صحيا وتعليميا واقتصاديا وثقافيا هو المحور الذي يدور حوله كل معنى التنمية واهدافها وسياساتها ولهذا تعتبر تنمية

الطفولة والامومة المدخل الاساسي للتنمية البشرية، كما تشكل مؤشرات قياس تقدم الطفولة والامومة في مختلف جوانبها التعليمية والصحية والتغذوية والثقافية مؤشرات اساسية لقياس التنمية البشرية.

حيث تعكس في الاساس حقيقة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع، وكان ذلك هو الباعث الرئيسي لمنظمة اليونيسيف لحث الدول على اعداد تلك المؤشرات سنويا لتظهر مدى التقدم أو التخلف في مستوى التنمية البشرية حيث يساعد هذا على التعرف على احتياجات ومشكلات الطفولة والامومة وبالتالي وضع الاستراتيجيات والسياسات المناسبة لتحقيق التقدم للمجتمع.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٧

طبقا لتقرير البنك الدولي

- دخل الفرد في الدول منخفضة الدخل ٩٦٥ دولارا، وفي مرتفعة الدخل ٨٦٢٦ دولارا فاكثر.

- الدول مرتفعة الدخل حصلت على ٧٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي في العالم، وعلى ٧٨٪ من إجمالي الصادرات العالمية.

وتؤكد اليونيسيف على ضرورة وضع احتياجات الاطفال وحقوقهم فى مركز الصدارة لاية استراتيجية تنموية فالطفولة هى المرحلة التى تتشكل فيها عقول واجساد الاطفال وشخصياتهم، واى حرمان تدريجى خلالها دمار طويل الأمد وتشويه للتنمية البشرية،

كما ان الاستثمار فى تنمية الاطفال جسديا وعقليا وعاطفيا وحمايتهم هو القاعدة لبناء مستقبل افضل ومالم يتم هذا الاستثمار ستبقى كافة المشكلات الجوهرية دون حل.

وتتمثل مقومات تنمية الطفولة والامومة لتحقيق مستوى عال من التنمية البشرية فى مقومات اقتصادية وتشريعية وسياسية.

تتمثل المقومات الاقتصادية.. فى ضرورة وضع سياسات تساعد على تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المناسبة لتحقيق اهداف تنمية الطفولة والامومة، وتشمل هذه السياسات تصحيح اختلال هيكل توزيع السكان لتخفيض الفوارق الكبيرة بين فئات الدخل ولتخفيض نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، من خلال اتباع سياسات داخلية تراعى فيها العدالة الاجتماعية بحيث يمثل عائد العمل الجزء الاكبر من الدخل المحلى، بجانب رفع مستويات الاجور الحقيقية بما يتناسب ومتوسطات الانتاجية، واتباع سياسة ضرائبية تصاعدية، وسن التشريعات لمواجهة كل اشكال الاحتكار والمضاربة.

القضاء على البطالة من خلال تنفيذ برامج تنمية شاملة لمختلف القطاعات وخاصة فروع الصناعات التحويلية الانتاجية.

الاخذ بسياية اشباع الحاجات الانسانية الاساسية وهذا يتطلب تخصيص جزء هام من الاستثمارات للانشطة الانتاجية التى توفر احتياجات السكان من الغذاء والكساء والعلاج والدواء والمسكن الصحى المزود بمياه الشرب النقية والصرف الصحى.



اعادة هيكلة الانفاق الحكومى للاخذ فى الاعتبار اولويات التنمية البشرية بوجه عام وتنمية الطفولة والامومة بوجه خاص، والاخذ باقتراح برنامج الامم المتحدة الانمائى فى مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية فى كوبنهاجن (١٩٩٥) والذى يطالب بأن تخصص حكومات الدول النامية على الاقل ٢٠٪ من نفقاتها لتلبية الاحتياجات الاساسية من الغذاء الكافى والمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحى الملائمة والرعاية الصحية الأولية والتعليم الابتدائى، كما يطالب الاقتراح بتخصيص ٢٠٪ من برامج المعونات والمساعدات التى تقدمها البلاد الصناعية إلى البلاد النامية

وبالنسبة للمقومات التشريعية: يجب ان تهتم الدولة باصدار القوانين والتشريعات الملزمة لمختلف مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة والافراد لحماية ورعاية الاطفال، وقد أصدرت مصر قانون الطفل (رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦) والذى اعده المجلس القومى للطفولة والأمومة، وبموجب هذا القانون تكفل الدولة حماية الطفولة والامومة وترعى الاطفال، وتعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة من كافة النواحى، وينص القانون على ان تكون لحماية الطفل ومصالحه الاولوية فى جميع القرارات أو الاجراءات المتعلقة بالطفولة اى كانت الجهات التى تصدرها او تباشرها

وبالنسبة للمقومات السياسية: فمن أهم ركائز تنمية الطفولة والامومة اعلاء شأن الديمقراطية وتوسيع المشاركة الشعبية السياسية باعتبارهما من أهم الوسائل لتحقيق مستوى عال من التنمية البشرية ويؤكد تقرير اليونيسيف انه كلما كانت الديمقراطية اكثر فعالية كانت السياسات الحكومية والنفقات الحكومية على المدى الطويل تعكس احتياجات الاغلبية، فالديمقراطية هى التى تجعل تحقيق الاهداف الاجتماعية امرا ممكنا، والتنمية الاجتماعية هى التى تجعل بقاء الديمقراطية أمرا ممكنا أيضا.



المصدر :
التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكتبة الطفل.. ممنوع للأطفال والأهل

في التاسع والعشرين من ديسمبر ١٩٩٦ أقامت مكتبة الطفل بمصر الجديدة حفلا لفرقة الباليه، شارك في الحفل على المسرح الملحق بالمكتبة حوالى ٢٥ طفلة مابين الرابعة والتاسعة من العمر.. وقد ترددت أنباء عن حضور السيد زكريا عزمي الحفل.. الامر الذي دعا إدارة المسرح إلى تحديد الحضور من الاهل في الابوين مع تسجيل الاسماء مقدما ومنع إحضار الاطفال أو أى شخص أخر.. تنازل بعض الأباء للجد أو الجدة، ارتبكت العائلات في إيجاد ماوى لأخوات الطفلة المشاركة لوقت الحفل.. لم يحضر الدكتور زكريا عزمي وظلت الصفوف الاربعة الاولى محرمة على الاهالى حتى حضر أعضاء جمعية مصر الجديدة ليشغلوا بعضها، ويظل الباقي محرما.. ويظل نصف القاعة خاويا يجوب فيه عمال البوفية بالقهوة والحاجة الساقعة حتى يتعلم الصغار احترام العمل الفنى وتقاليد المسرح.. لمن المكتبة؟ لمن النشاط الذى يمارس فيها؟! وماذا لو كانت السيدة سوزان مبارك هى التى ستحضر الحفل كما أشيع؟! ، هل كانت إدارة المسرح ستعد قوائم بأسماء الأهل ليتم اعتقالهم لحين انتهاء العرض؟.. رحمة بالأطفال فهم لا يريدون مشاهدة عواجيز الفرح الذين حجزت لهم الصفوف الاولى.. ولا يريدون أيا من الشخصيات المهمة الكبيرة، إنهم سوف يسعدون أكثر لو شاهدهم «جدو وتيتا».

حزب حقوق الإنسان!

ضمن برنامج التربية على حقوق الإنسان عبر الفنون والأداب الذى ينظمه مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، عقد لقاء لعرض ومناقشة فيلم الجوع، إخراج على بدرخان، وذلك يوم ٢٨ من ديسمبر ١٩٩٦، والمشروع فكرة جيدة ومحمودة، ولكن الممارسات في إدارة الحوار وحشد أغلب القاعة من أعضاء جمعية حقوق الإنسان ومحاولة «حشر» كلمة حقوق الإنسان.. امرأة كانت أم رجلا بين كلمات المحشودين بمناسبة وبدون مناسبة، وتقليص وقت كلمات الذين لا يعرفهم من يدير المناقشة وعددها، هذه الممارسات تجعلنا نتساءل، من يدافع عن حقوق الإنسان الذى يحضر أنشطة المركز؟ وعن حقوق أى إنسان سوف يدافع من يربى على هذا المنهج؟.

ياسادة رسالة مركزكم هى الدفاع عن العضو في البشرية، لا الجمعية أيا كانت عقائده أو انتماءاته الفكرية أو لونه او جنسه أو درجة تعليمه ومستواه الثقافى، وإذا لم ينعكس هذا الفهم على ممارساتكم فستتحول الجمعية إلى حزب من المنتفعين وتسقط عنها كلمتا الحقوق والإنسان وهذا مالانتمناه.



كل عام وأنتم بخير..

رمضان قد قارب هلاله أن يرسل سناه، وهو شهر عبادة وإحسان نقضى فيه نهارنا صائمين وليلنا عابدين، وبينهما نصل الرحم ونود الجار ويتصدق القادر على المحتاج ويتابع الأباء امتحانات نصف العام مع الأبناء، وهنا ثار سؤال.. اين الوقت الذى نزور فيه معرض القاهرة للكتاب ونتابع فعالياته؟ ومن أى البنود يمكن توفير قيمة ما سنشتريه من كتب وقد استنفدنا كل مصادر الاقتراض لمواجهة أعباء رمضان والدروس الخصوصية وإجازة نصف العام ومصروفات العيد؟ إن الإصرار على إقامة المعرض في رمضان.. هو قرار بضرب أحد أهم المحافل الثقافية..علما بأن هذا التعارض سوف يطال المعرض العام القادم أيضا.. أما السؤال الثانى الذى أوقعنا في حيص بيص فهو: متى –والحال كذلك– سوف نسير في غابة البرامج التلفزيونية لنكتشف الزهرات التى يغذى رحيقها الوجدان على قلتها واختفائها بين البرامج المتسلقة وأوقات ما بين الثانية والخامسة صباحا؟! متى!!! وكل عام وأنتم بخير..

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

في ندوة الطفولة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية:

سوزان مبارك انحازت للشريعة الاسلامية في كل مواد وبنود قانون الطفل الجديد

شيخ الازهر: اهتمام قرينة الرئيس بالطفولة ورعاية الأمومة عمل اسلامي يجب مساندته

وزير الاوقاف: جميع المسئولين مطالبون بالعمل على تامين حياة الطفل وتحسين مستقبله

كتب هشام العجمي:

أكدت ندوة حقوق الطفل في ضوء الشريعة الاسلامية وقانون الطفل انه لولا رعاية الرئيس حسني مبارك للطفولة منذ سنوات طويلة لما كان هناك اى تقدم في هذا المجال. وان قرار الرئيس مبارك باعتبار السنوات العشر ٨٩٠ - ٩٨٠ عقدا لحماية الطفولة ورعايتها قد مكن الدولة من ان تخطو خطوات واسعة في مجال الطفولة ورعايتها. واكد المتحدثون في الندوة ان السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الاستشارية العليا للطفولة قد بذلت خلال السنوات الخمسة عشر الماضية جهودا كبرى تمكنت بها من تحقيق انجازات كبرى في مجال رعاية الامومة والطفولة ونشر الوعي الفكرى والثقافي بين اطفال القرى والمدن والنجوع. وقال المشاركون في الندوة ان سعى قرينة الرئيس الدائب حتى تم اصدار قانون حماية الطفل رقم ١٢ في مارس ٩٦ ليكون ترجمة حقيقية لخدمة الاسلام وابراز دور الشريعة الاسلامية في خدمة الطفولة والحفاظ عليها. وان القانون الجديد راعي الاسلام في كل مواده وأحكامه ولم يخرج في شيء منها عن الشريعة الاسلامية. واكد المتحدثون ان السن التي حددها القانون للطفولة لا علاقة لها بالخروج عن الشرع من عدمه فمعيار القانون وهدفه كان استمرار تقديم الخدمات للطفل حتى سن اكبر مما كان سابقا يخرج بعدها للحياة وهو مستعد لمواجهة اعبائها وتبعاتها بعيدا عن الرعب والارهاب والتخويف.

جاء هذا امس خلال ندوة حقوق الطفل في ضوء الشريعة الاسلامية وقانون الطفل التي عقدت بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف نظم الندوة لجنة الطفولة والاسرة بالمجلس وشارك في رئاستها وادارتها كل من فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر الشريف والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف رئيس المجلس والدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة الاسبق ورئيس لجنة الطفولة بالمجلس والدكتور محمد الفيومي أمين عام المجلس.

القانون اسلامي

وأشاد المتحدثون في الندوة باصرار قرينة الرئيس مبارك على الانحياز لجانب الشرع الاسلامي عند اعداد مشروع القانون فجاء موافقا للشريعة في حظره للتبني ونسب الطفل لغير والده تحقيقا لمبدأ الاسلام في حفظ الانساب مما يؤكد حرص الدولة وقيادتها وقرينة الرئيس مبارك على عدم الخروج على الشريعة في كل ما يصدر من قوانين أو ما يتم من اعمال حتى لو كانت للطفولة. كما أشاد المشاركون بحرص القانون على الانحياز للشريعة الاسلامية عندما نص على حق الطفل في التعليم تحقيقا لأول أمر نزل من السماء على النبي الكريم وكما ان باب التعليم في القانون وهو الباب الرابع فيه مستمد جملة وتفصيلا من الشريعة الاسلامية. وخلال الندوة اكد فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر على ان الاسلام علمنا ان الابناء هم ثمرة القلب كما جاء في الحديث الشريف، وان الاطفال هم زينة الحياة الدنيا كما جاء في القرآن الكريم. وان اهتمام الدولة بالطفولة دليل على الفهم السليم لديننا والحرص على تطبيقه في كل نواحي الحياة. وقال ان الآباء والأمهات والمسئولين جميعا مطالبون بمساندة جهود السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية لحماية الطفولة والأمومة ورعايتها لأن هذا هو ما طالب به الاسلام عملا ونصا. وعلى كل الآباء والأمهات ان يعلموا ابناءهم السلوك الحسن والآداب وحب العقيدة ومكارم الاخلاق لأن الطفل ينشأ على ما عوده عليه ابواه. ولو تحقق هذا من الأبوين لكسبنا في النهاية مجتمعا مثاليا لما كان فيه إلا للطهارة والعمل المخلص لصالح الوطن.

فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر والدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف والدكتور مامون سلامة رئيس لجنة الطفولة والدكتورة سعاد صالح بجامعة الازهر خلال الندوة

تامين حياة الطفل

كما تحدث الدكتور زقزوق وزير الاوقاف فاكد على ان جميع المسئولين



والاباء مسئولون أمام الله عما قدموه لاطفالهم بصفة خاصة ولاطفال مصر بصفة عامة. وقال ان القران طالب كل ولى للامر بأن يقى نفسه وابناءه النار بأن يعلمهم ويحسن تربيتهم وتاديبهم، وان يبذل كل ما فى وسعه لكى يلبى مطالبهم فى الحياة. وقال ان قانون الطفل الجديد الذى صدر فى العام الماضى بفضل جهود قرينة الرئيس مبارك جاء لتامين حياة الطفل ورعايته وضمان مستقبله ولحماية الأمومة والطفولة مما يهددها من اخطار صحية واجتماعية واقتصادية.

رعاية المعوقين

كما تحدث فى الندوة كل من الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة الاسبق ورئيس لجنة الطفولة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والدكتورة نبيلة رسلان والدكتورة فايزة يوسف والدكتور محمد حسن الحفناوى والدكتورة سعاد صالح عميدة كلية الدراسات العربية بجامعة الازهر والكاتب عبدالتواب يوسف. واكدت الدكتورة سعاد صالح ان الأسرة يجب ان تظل واحة للسكينة والرحمة والمودة كما ارادها الاسلام حتى ينشأ الأطفال على الحب والسلام ويبتعدوا عن الانحراف الفكرى والسلوكى واهمية ان تكون الام الحاضنة متدينة صالحة مع التاكيد على اهمية رعاية الطفل المعاق وتاهيله كما جاء فى قانون الطفل الجديد لان ذلك هو صميم الاسلام.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٢

إشـــادة من علمـــاء الدين بدور سوزان مبارك فى حماية الطفولة

اشاد علماء الدين والقانون والتربية والصحة، بالدور الذى تبذله السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية فى مجال حماية ورعاية الطفولة والامومة. واكد العلماء ـ فى الندوة التى عقدها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بعنوان «حقوق الطفل فى ضوء الشريعة الإسلامية وقانون الطفل» ـ أن الدولة خطت لمنذ أواخر الثمانينيات خطوات بارزة لتأمين حياة الطفل ورعايته، والحفاظ على حقوقه.



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٠ - يناير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء الدين والقانون والتربية والصحة في ندوة بالقاهرة:

تقدير دور سوزان مبارك في حماية الطفولة والأمومة

جهود كبيرة لتأمين حياة الطفل ورعايته والحفاظ على حقوقه

كتب ـ محمد الدسوقي:

اشاد عدد من كبار علماء الدين والقانون والتربية والصحة بالدور الكبير للسيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية في مجال حماية ورعاية الطفولة، والامومة خاصة اعداد مشروع قانون الطفل الذي اقره مجلس الشعب في مارس الماضي، والمعروف بالقانون رقم ١٢ لسنة ٩٦ الذي جاء مطابقا لمقاصد واحكام الشريعة الاسلامية، ويوفر رعاية شاملة للطفل في المجالات الاجتماعية، والتعليمية، والصحية والثقافية.

واكدوا ـ في ندوة حقوق الطفل في ضوء الشريعة الاسلامية التي عقدت بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ ان الدولة خطت، منذ اواخر الثمانينات خطوات كبيرة لتامين حياة الطفل ورعايته، والحفاظ على حقوقه.

واوضح فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر اننا عندما نهتم بالطفل في شتى مراحل حياته فإنما يدل ذلك على فهم سليم للدين والدنيا. وقال: إن الاسلام يأمرنا برعاية ابنائنا فيما يتعلق بدينهم واخلاقهم، وعقيدتهم، وسلوكهم، ويدعونا الى تعويد أطفالنا منذ الصغر على مكارم الاخلاق والعفاف والطهارة والحياء.

واكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف ان حقوق الطفل من الموضوعات المهمة التي ينبغي ان تكون لها أولوية كبرى، مشيرا الى ان الطفولة تمثل إشراقة حياة، واملا جديدا، وبهجة للدنيا، وكنزا ثمينا ورأس مال المستقبل.

وقال الدكتور مأمون سلامة رئيس لجنة الاسرة والطفولة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية: إن حقوق الطفل موضوع يهم المجتمع سواء على المجال الوطني أو الدولي. كما يهم كل مسلم ليفهم ما قدمته الشريعة الاسلامية من حقوق وضمانات للطفولة التي هي غرس المستقبل، ورجال وقادة الغد.

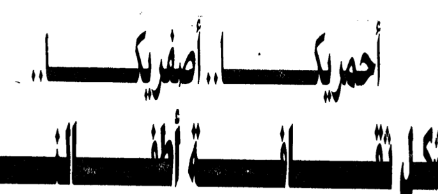
واستعرضت الدكتورة نبيلة رسلان استاذة القانون بجامعة طنطا جوانب من جهود الدولة في مجال رعاية الطفولة.

واوضح الدكتور محمد حسن الحفناوي استاذ الامراض الجلدية عناية الاسلام بصحة الطفل، مشيرا الى دعوته الى الاغتراب في الزواج للوقاية من الامراض الوراثية، وحثه على الرضاعة الطبيعية، وحسن التغذية، والرياضة.

واشادت الدكتورة سعاد صالح العميدة السابقة لكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر بحرص قانون الطفل على الغاء وحظر التبني بالموافقة لأحكام الشريعة الاسلامية.

واكد الكاتب عبد التواب يوسف ان تراثنا الاسلامي يشتمل على الكثير الذي يصلح مادة لتثقيف الطفل، وتنمية فكره ووعيه.





زادت نسبة الإعلانات التلفزيونية فى السنوات الاخيرة بصورة تنذر بالخطر، وكاد التلفزيون المصرى يتحول إلى وكالة إعلانية تهدف إلى الربح أولا بغض النظر عن الآثار السلبية التى يمكن أن تحدثها هذه الإعلانات على المجتمع المصرى.

وبالرجوع إلى الكتاب السنوى لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (٩٣- ٩٤) نجد أن ساعات بث الإعلانات التجارية بلغت (٦١٦) ساعة و(٤١) دقيقة بنسبة (٣٪) من إجمالى البث التلفزيونى البالغ (٢٤٢٥٨) ساعة و(٤٣) دقيقة.

وبلغت إيرادات الإعلانات التجارية للعام المالى (٩٣-٩٤) لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (١٢٤,٢٦٠٥٣١) جنيها، كان نصيب إعلانات التلفزيون منها (٩٨,٥٨٪)، حيث تضاعفت إيرادات الإعلانات التلفزيونية بما يزيد على ثلاثة أضعاف ونصف بنسبة (٣٦٦,١٪) خلال عشر سنوات فقط (٨٤- ٩٤) بما يدل على أن نسبة الإعلانات آخذة فى الازدياد فى كل عام عن العام الذى يسبقه وأصبح كثير من برامج التلفزيون برامج إعلانية خاصة برامج شهر رمضان «الكريم».

وأصبح الجمهور محاصرا بالإعلانات فى كل وقت، والأطفال بصفة خاصة يقبلون على مشاهدة الإعلانات بدرجة كبيرة؛ حيث كشفت دراسة د. حسن على -جامعة عين شمس- أن الأطفال يقبلون على مشاهدة الإعلانات بنسبة (٩١٪)، ووصلت نسبة إعجابهم بأنواع معينة من الحلوى وبعض الأفلام إلى نسبة (١٠٠٪)، لذلك يرى الخبراء أن الأطفال هدف سهل للمعلنين يستخدمونهم كقوة ضاغطة على الوالدين لشراء السلع.

الإعلان وثقافة الطفل

يرجع د. هانى جعفر إقبال الأطفال على الإعلانات التلفزيونية إلى أنها تقدم للطفل مادة فيلمية متنوعة بطريقة مسلية، وتحتوى على صور متحركة ذات إيقاع سريع بالإضافة إلى وصول الإعلانات حاليا إلى درجة عالية من التقنية والإبهار لدرجة أن الأطفال يعتبرون الفترة الإعلانية مهمة جدا ويعجبون بها وينتظرونها بلهفة ويقومون بترديد الكلمات والألحان التى جاءت فيها.

شكلى حلو كده؟!

الامهات أيضا يؤكدون تأثير الإعلانات على الأطفال..

تقول أمل فاروق- مدرسة بروضة أطفال-: أشعر بالأسف كثيرا عندما أجد كلام الأطفال الصغار صورة مطابقة لما يشاهدونه فى إعلانات التلفزيون بما تضمه من ابتذال وإسفاف وتحريف للكلمات فأصبحت كلمات مثل (أحمريكا- أصفريكا- حتوز... إلخ) هى السائدة والمشكلة للغة أطفالنا، هذا غير تقليد طريقة اللبس والتقاليع المستوردة من الغرب وقصات وتسريحات الشعر الغربية.

وتضيف: ذات مرة ونحن فى حجرة النشاط بالمدرسة فوجئت بإحدى التلميذات تقف أمام المرآه وبيدها «أستيكة» على شكل قلم أحمر شفاه وتقلد أحد إعلانات الماكياج، وعندما رأتنى استدارت قائلة لى: «إيه رأيك.. شكلى حلو كده»؟!!

إيمان راغب -مدرسة ابتدائى- تؤكد أن الحديث بين التلاميذ فى المدرسة أصبح معظمه منصبا على الجوائز والهدايا التى تروجها الإعلانات للعديد من المنتجات الغذائية، فهم طوال الوقت مشغولون بالبحث فى الحلوى والمشروبات الغازية عن الكوبونات والصور والرسوم للفوز بجوائز هذه المنتجات، والتى غالبا ما تكون وهمية.. مما يضطر الصغار إلى شراء منتجات معينة لا لرغبتهم فى السلعة نفسها، ولكن لمجرد البحث عن الكوبونات والجوائز؛ مما يؤدى إلى إرهاق ميزانية أسرهم.

وترى عبير عبد السلام -طبيبة- أن الإعلانات مؤثرة ومبهرة إلى درجة أن الأطفال يصدقون كل مايقال فيها.. فطفلتى تعتقد أنها لو أكلت نوعا معينا من الجبن سوف تنمو فى الحال وتزداد قوة مثلما شاهدت الطفل فى الإعلان.

وتقول أمانى إبراهيم عابد -ربة منزل-: امتنع ابنى عن الذهاب إلى المدرسة عدة أيام فى بداية العام الدراسى عندما رفضت أن أشترى له حذاء رآه فى الإعلانات لغلو ثمنه واشتريت له بدلا منه حذاء عاديا بربع ثمن ذلك المعلن عنه، وقد يكون أفضل منه، ولكنه بريق الإعلانات.

منال عبد المنعم -موظفة-: أشعر بالحزن عندما يطلب منى طفلى شراء أشياء شاهدها بإعلانات التلفزيون ولا أستطيع تلبيتها له بسبب ضيق الحالة المادية لأمثالنا من ذوى الدخول المحدودة. تقول د. هويدا لطفى -مدرس التلفزيون بإعلام الزقازيق-: إن الإعلانات التلفزيونية ثبت أثرها السيىء على الطفل من خلال دراسات عديدة أظهرت محاولات الإعلانات تضليل الطفل بعرض مزايا زائفة عن السلع الغذائية الضارة بالنسبة إليه.

وتضيف د. هويدا: فى دراسة لى، اتضح أن الإعلانات تعكس العديد من السلوكيات الضارة مثل الإسراف فى تناول الطعام والشراب بنسبة (٧١,٦٪) بالنسبة للسلع الغذائية غير



المصدر : المشهد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

الأساسية.

هذا بالإضافة إلى السلوكيات اللفظية غير اللائقة والنطق بطريقة غير صحيحة بنسبة (٦٦,٧٪) كما اتسمت غالبية السلع الغذائية بعدم مصداقية الشعارات المستخدمة في إعلاناتها. أما إعلانات المسرحيات والأفلام فإنها تقدم ألفاظا غير لائقة بالإضافة إلى مشاهد العنف والضرب والحركات المبتذلة والملابس الخليعة والميوعة والإسفاف. ومن ناحية أخرى يرى د. أبو الفتح شلادى -بكلية التربية النوعية- أن الإغراءات الناجمة عن الإعلانات الغذائية المستمرة بالتلفزيون تحدث للطفل اضطرابات في الغذاء، حيث يدفع الطفل إلى حب التهريب الذي يؤدي إلى الإسراف والشراهة ويضيف د. شوقي الجمل -بقسم علم النفس جامعة الزقازيق-: إن تأثير الإعلانات السيىء على الطفل يكمن فيما يسمى بنظرية الإحباط العدواني، فالطفل عندما يشاهد الإعلانات الكثيرة المتعددة والمتنوعة ولا يستطيع مجاراتها وشراء مثلها يتحول إلى طفل محبط ثم إلى طفل عدواني، لأن السنوات الأولى في حياة الطفل هي السنوات التكوينية والإعداد الصحيح لها يضمن سلامة البناء.

الإهتمام بما لا يفيد

وفي دراسة للدكتور الراحل إبراهيم إمام -الأستاذ بإعلام القاهرة- أوضح أن غالبية الإعلانات التلفزيونية تكون عن سلع استهلاكية مما يعمل على دعم الأنماط الاستهلاكية لدى الطفل والمساعدة على خلق مجتمع مستهلك مشغول بإشباع حاجاته الأولية.

كما أن الطفل حين يتعرض لوابل من الشعارات والرسائل الإعلانية بذوقها الهابط وأشكالها المثيرة للغرائز مصحوبة بالموسيقى الصاخبة والألفاظ الساقطة يضاف إليها كم هائل من الدعاوى المختلفة.. كلها أمور تثقل على نفس الطفل وتؤذي عقله وتعبئه بالتناقض والتشويه والصراع.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ - يناير ١٩٩٧

لم يصبه الدور!

ليس هذا العنوان من عندياتي.. ولم ابذل اى جهد فى عنونته لكن الذى جعلنى اكتبه وكما قرأته فى احدى رسائل بريد الاهرام ذلك الباب العملاق.. انسانيا وصحفيا.. هومدى الالتياع الذى انتابنى وانا أسرد التفاصيل التى ذيلت هذا العنوان المفجع.. فقد تصورت فى البداية ولاول وهلة عند قراءة هذه الرسالة.. انه دور فى التجنيد او فى مباراة كرة قدم أو فى مسابقة تعيين لوظيفة ما.. أو أى شئ من هذا القبيل وعندما تبحرت فى التفاصيل هالنى ماتوصلت اليه.. او ما اوصلتنى اليه هذه الرسالة المفجعة التى صدمتنى واثرت فى حتى اننى وصلت إلى درجة من الاكتئاب والحزن وشئ من الخوف!!

تصوروا ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين وفى مصر بلد الوحدة الوطنية وبلد المقدسات والرموز الدينية مثل الازهر وغيره.. وتصبح مصر على صباح جديد فلايجد تلميذ مدرسة ابتدائية افطاره الا فى اليوم التالى انتظارا لدوره فى وجبة الافطار التى قسمها والد هذا التلميذ على يومين بين ابنائه الستة حيث ثلاثة منهم يفطرون صباح يوم والثلاثة الآخرون يفطرون فى صباح اليوم التالى.. تصوروا مدى حالة هذا التلميذ الذى هو مطالب بالنجاح والتفوق والقدرة على بذل المجهود واداء الانشطة المدرسية والاستذكار والذهاب والعودة الى ومن المدرسة بالطبع انها حالة يرثى لها والمهم ان صاحب الرسالة الموجهة من بنى سويف ثانى مدن الوجه القبلى بعد الجيزة وقبل المنيا اشار الى قيام هذا الطالب الذى اغمى عليه جوعا أو من اثر الجوع فى عافية تامة ونشاط بالغ بعد ان اعطاه الطبيب المعالج فى عيادة التامين الصحى «سندوتش» لانه لم يصبه الدور فى افطار صباح اليوم الذى اغمى عليه فيه من الجوع وآثاره المدمرة وبالنص اشار «فاسترد الطالب حيويته وتوجه الى فصله فى نشاطه»

يشهد الله اننى من اول من يحملون الاقلام ويتصدرون لرسالتها المقدسة من بين من يدافعون عما يسمى بالبنية الاساسية والتوصيه التى شهدت مدى عظمتها وكبرها وفخامتها فى اجزاء كثيرة من انحاء مصر ودائما ما اركن الى الاستشهاد بها دفاعا عن انجازات مصرية جبارة فى هذا المجال غير ان التساؤل الذى طرحه صاحب الرسالة ماذا أهم البنية البشرية ام البنية الاساسية المادية.

جعلنى استغرق فى تفكير حزين لان الطفل ناقص التغذية سيعانى مدى الحياة صحيا وذهنيا ونحن معه ولن ينفع الندم بعد العدم».

وهنا كان تساؤلى أنا: اين التكافل الاجتماعى الذى كان مرادفا لاسم مصر بكل اديانها وحتى فى احلك اللحظات والعصور؟

ملحوظة: الرسالة نشرت في باب بريد الاهرام يوم الثلاثاء ١٩٦٦/١١/٥ باسم زغلول توفيق جرجس - بنى سويف

احمد نصر الدين

تظاهرات العنف وتأثير الإعلام المرئي في سلوك الأطفال والمراهقين

محمد شومان *

■ تاثرت بحوث الإعلام والجريمة بنظريات ونماذج التاثير الإعلامي، كما ساهمت بدور كبير في تطوير هذه النظريات والنماذج، وبخاصة فيما يتعلق بتاثير او دور التلفزيون في زيادة او خفض العنف والجريمة لدى الفرد والمجتمع. والواقع ان بحوثا ودراسات تاثير وسائل الإعلام الجماهيري كانت مجالا مشتركا لتخصصات مختلفة كالإعلام وعلم النفس والاجتماع والسياسة، ويرجع هذا التداخل إلى طبيعة الظاهرة الإعلامية ومراحل تبلور الإعلام كعلم، علاوة على التداخل والتكامل بين العلوم الاجتماعية المختلفة.

ويقصد بالتاثير الإعلامي تعظيم التشابه في الفكر والسلوك بين المرسل والمستقبل. ويختلف التاثير عن التعليم، والفهم، واكتساب المعلومات والمعنى، والتفاعل وجذب الاهتمام، لكنه قد يكون كل هذه الاشياء. وحتى الآن لا يوجد فهم كامل لعمليات التاثير الإعلامي، او نموذج متفق عليه بين الباحثين يقدم تحليلاً كاملاً لتاثيرات الإعلام على الجمهور، وبخاصة على الأطفال والمراهقين. ولكن هناك العديد من النظريات والنماذج التي تحاول تحديد وتفسير عمليات التاثير الإعلامي والعوامل المرتبطة به.

ويمكن القول إن كل نظرية من نظريات ونماذج التاثير الإعلامي تركز على جانب من الجوانب. ومن الصعب، وربما من غير المنطقي، القول إن إحدى هذه النظريات صحيحة، وبقية النظريات خاطئة، لاننا نحتاج لإجراء مزيد من البحوث والدراسات التكاملية والمقارنة. ويمكن القول إن الدراسات التي ظهرت قبلا، وعلى اختلاف مجالات عملها ونتائجها، انقسمت إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية، هي:

اولا: الاتجاه النفسي الاجتماعي، الذي اعتمد على نظريات ونماذج التحليل في علم النفس الاجتماعي، وبخاصة نظرية التعلم الاجتماعي التي تعرف احيانا بالنمذجة Model-ing ونظرية الإثارة Instigation ونظرية التفريغ Catharsis.

ويرى بعض انصار هذا الاتجاه ان هناك آليات او عمليات نفسية عدة يمكن من خلالها افتراض ان العنف المقدم في التلفزيون يؤدي إلى حدوث تغيير في اتجاهات وسلوك المشاهدين. والعملية الاولى هي الاثارة، على اساس ان مشاهدة العنف في برامج التلفزيون يمكن ان تجعل المشاهدين اكثر استثارة. ولا يقتصر هذا التاثير على برامج العنف، ولكن البرامج ذات المضامين الجنسية او الفكاهية يمكن ان تؤدي التاثير نفسه، وتعتبر عملية الإثارة نوعا من الاستجابة التي تعتمد على المادة المقدمة، اى ان المضمون هو الذي يحدد نوع الإثارة (الاستجابة). والعملية الثانية هي الغاء الكوابح، اذ اضفت مشاهدة برامج العنف في التلفزيون شرعية على استخدام الفرد للعنف في الحياة اليومية، وذلك بتقويض الشعور الاجتماعي ضد السلوك العنيف من خلال تعويد المشاهد على أن العنف عمل طبيعي. والعملية الثالثة تتعلق بتقليد أو محاكاة اعمال العنف التي يشاهدها الصغار في التلفزيون. واثبت بعض البحوث ان الاطفال يميلون إلى تقليد ابطالهم المفضلين حتى يصبحوا اكثر شبها بهم، كما وجدت دلائل على ان الاطفال يميلون إلى السلوك بطريقة اكثر عدوانية بعد مشاهدة سلوك عنيف في التلفزيون. ولكن هذه النتائج استندت إلى بحوث معملية تجريبية لا يمكن الاعتماد عليها. فمن الضروري كشف وتاسيس وجود علاقات في الواقع بين خبرات المشاهدة اليومية العادية وبين التعزيز المتزايد للسلوك العنيف.

وهناك، ايضا، عملية يطلق عليها إضعاف حساسية المشاهد لاعمال العنف، اي تقليل النفور من العنف المعروض على الشاشة، عندما يصبح المشاهدون اكثر تعودا على رؤية الخسائر وتقبل وقوعها. واوضحت ابحاث ان مشاهدة الاطفال عدداً كبيرا من افلام العنف، ربما تؤدي إلى إضعاف حساسيتهم نحو العنف في الحياة اليومية، وجعلهم اكثر قبولا للعنف الموجود في الواقع. ولقد ظهرت هذه العمليات النفسية كفروض في كثير من بحوث الإعلام والجريمة، وبخاصة التلفزيون والعنف، وايدتها بعض البحوث ونفتها بحوث اخرى. ومع ذلك فقد تطورت هذه الفروض واصبح بعضها يشكل نظريات مهمة في مجال التفسير النفسي الاجتماعي لتاثير الإعلام على الجريمة والعنف. وقد انتظم هذا التطور عبر سلسلة من الدراسات التي ركزت على العمليات النفسية والمعرفية المختلفة، وتبلورت في ثلاثة نماذج رئيسية هي:

النموذج المباشر لتاثير التلفزيون في التنشئة الاجتماعية وتاسس هذا النموذج على النظرية السلوكية ومبادئ التعلم الاجتماعي التي تتكرر مرتبطة بمنبه سابق او استجابة خاصة.

نموذج التوسط المعرفي، والذي بدا استخدامه في بحوث تاثير التلفزيون في السبعينات، ويركز هذا النموذج على نشاط الطفل في بناء المعرفة من خلال تعامله مع التلفزيون، وإحساسه بالمعلومات التي تاتي من التلفزيون وتقييم مثل هذه المعلومات والخبرات ووضع كل ذلك في معان بلغة مناسبة.

وهناك النموذج المعرفي للتنشئة الاجتماعية. وقد بدا استخدامه على نطاق محدود في الثمانينات، ويضيف إلى المبادىء التي يقوم عليها النموذجان السابقان افتراض ان استخدامات الاطفال للتلفزيون وفق



نماذج السلوك واحتمالات نتائج السلوك السابق تخلق إحساسا وتقييما للمعلومات والخبرة. ويفترض النموذجان الأخيران ان خلق احساس الأطفال بالانشطة المختلفة عبر التلفزيون يتم عبر ادوات معرفية متاحة، تتغير مع السن، على اساس ان تطور تحليل الاطفال للجوانب المعرفية فيما يتصل بالتلفزيون يكون اساسا لتحقيق فهم كامل لخبرات الاطفال مع التلفزيون في اعمار مختلفة. وبدوره يتبنى الاتجاه الاجتماعي نظريات ونماذج علم الاجتماع سواء الوظيفية او النقدية في رؤيتها لعلاقة الاعلام بالمجتمع، وآثار الإعلام في البناء الاجتماعي والثقافي، ودورها في عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية وغير ذلك من العمليات الاجتماعية.

واهتمت بحوث الإعلام والجريمة التي اعتمدت على النظريات والنماذج الاجتماعية باختبار فرضية تاثير الإعلام على الجريمة وجنوح الاحداث في ضوء مقولات نظريات التفكك الاجتماعي ونظريات اللامعيارية، ونظريات الاختلاط التفاضلي، ونظرية الصراع، ونظريات الجماعة المرجعية ونظريات الثقافة الفرعية.

وقد ركزت البحوث ذات المنحى الاجتماعي على دور الإعلام في نشر العنف والجنس والترويج للثقافة الشعبية، حيث افترض بعض البحوث ان نشر اشكال مختلفة من الثقافة الشعبية يسبب انحراف الأحداث. وقد وجدت اول إشارة لهذه العلاقة في كتاب صادر في انكلترا عام ١٨٥١ تحدث عن دور المسرح الشعبي في انحراف الاحداث في مناطق العمال الفقيرة.

وايدت الدراسات الحديثة هذه العلاقة، إلا انها بحثتها في إطار عدد من العوامل كالطبقة والثقافة الفرعية ونشاط الشرطة وتركيز المشاهد على العنف والجريمة كما تقدم في وسائل الإعلام الجماهيري. وقدمت المدرسة النقدية التفسير القائل بان وسائل الإعلام تمثل مهربا من امراض المجتمع، ولا تجعلنا نتساءل عن اسباب عدم المساواة في المجتمع اي ان لها دوراً رئيسيا في الهيمنة الاجتماعية وتزييف وعي المواطنين بالإضافة إلى إنتاج المتلقي- مستهلك البضائع والخدمات حيث يجلس الفرد منذ طفولته الأولى ساعات طويلة امام التلفزيون تصرفه عن انشطة اجتماعية مفيدة تنمي حسه النقدي.

على ان هذه الاستنتاجات لا تلقى اتفاقاً بين الباحثين الاجتماعيين، إذ تعرضت لمراجعات نقدية وبخاصة فيما يتعلق بالمبالغة في تاثير الإعلام والثقافة الشعبية في الجريمة وانحراف الأحداث، واثبت عالم الاجتماع ريتشارد هوغارت في دراسة متعمقة حول «ثقافة الفقير» ان الخطاب الإعلامي يتسلل إلى الاوساط الاجتماعية المعوزة بطرق مختلفة تسمح بتفسيره من جديد ووضعه في سياقه المناسب، واستنتج هوجارت أن القدرة المطلقة لوسائل الإعلام نسبية.

والواقع أن كثيرا من الدراسات الاجتماعية سواء ذات المنحى الوظيفي او النقدي ساهمت في التقليل من فكرة القدرة الهائلة لوسائل الإعلام على التاثير في المجتمع، او دفع الأفراد للجريمة والسلوك العدواني. وفي اطار النظرة الاجتماعية لنسبية تاثير وسائل الإعلام قاد فريق من علماء الاجتماع الوظيفيين أبرزهم لازويل ورايت وميرتون ولازارفيلد وكاتز الجهود النظرية والعملية لدراسة الآثار الاجتماعية المطلوبة او الوظيفية لوسائل الإعلام مقابل الآثار غير الاجتماعية او غير الوظيفية، واجتهدوا في البحث عن كيفية تعظيم الآثار الاجتماعية المطلوبة.

وخلال الثلاثين عاما الاخيرة استمرت بحوث المؤسسات الاكاديمية وبحوث المؤسسات الخاصة لكنها ركزت على الآثار الاجتماعية «المرغوب فيها» والآثار غير الاجتماعية «غير المرغوب فيها» لوسائل الإعلام وحاولت البحوث التي قامت بها شبكات التلفزيون التجارية نفي وجود علاقة بين ما يعرضه التلفزيون من عنف وانتشار العنف في المجتمع، وبخاصة انحراف الاحداث، والتاكيد على الآثار الاجتماعية للتلفزيون في تعليم الأطفال. وعموماً، استمرت بحوث التاثيرات الاجتماعية وغير الاجتماعية مطلوبة وشائعة خلال الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٩٠، واجريت بعض البحوث في إطار دولي شاركت فيها فرق بحثية من اكثر من بلد بهدف المقارنة بين آثار التعرض للتلفزيون المحلي والدولي. كما تمت دراسة العمليات الاجتماعية التي ترتبط باستخدام الجمهور لوسائل الإعلام لتلبية وسد الحاجات الاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء، وهو ما يعني الاهتمام بالجمهور واستعمالاته لوسائل الإعلام أكثر من الاهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام. وقد افضى هذا الاهتمام إلى ظهور مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي استخدم على نطاق واسع في دراسات التاثير الإعلامي، وارتبط بجهود علماء الاجتماع الوظيفيين حتى أن هناك من اسماه المدخل الوظيفي، نظرا لرؤيته للسلوك الاتصالي للفرد ولوسائل الإعلام كوظائف تحفظ استقرار وتماسك المجتمع وتحقيق حاجات الفرد الاجتماعية والنفسية.

ثالثا: الاتجاه الإعلامي: يعبر هذا الاتجاه عن طموح كثير من الباحثين في مجالات الإعلام الجماهيري لامتلاك نموذج ارشادي مستقل بهم، يبلور هوية الإعلام كعلم مستقل عن بقية العلوم الاجتماعية تتوافر فيه بنية نظرية ومنهجية محددة. ويقترح اصحاب هذا الاتجاه الاستفادة من الفلسفة، ومن بقية العلوم الاخرى في عملية صياغة وبلورة نظريات الإعلام. لذلك فقد جاءت محاولتهم حتى الآن مزيجا من مبادئ وفرضيات الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا، واللغة وعلم الدلالة، وهم يعترفون بذلك ويعتقدون ان الاستعارة او التفاعل مع العلوم الأخرى هو امر مشروع، ومرحلة مرت بها علوم اجتماعية اخرى، وقد انتهى أصحاب هذا الاتجاه وابرزهم ميلفن ديفلير وسندرا بيلاروكيتش إلى القول بان علماء الاتصال قد توصلوا حتى الآن إلى اربع صيغ نظرية يمكن تسميتها عموما بالنموذج الإرشادي للمعنى والذي يركز على دور وسائل الإعلام

وكيفية عملها لتشكيل ونقل المعنى Meaning Paradigm، وهذه الصيغ الاربع هي: وظيفة الصحافة في بناء المعنى، والتي وضع الإطار العام لها والتر ليبمان. نظرية الغرس والتي ظهرت خلال تحليلات جورج جربنر عن آثار التلفزيون على توقع ومخاوف الجمهور العام من الجريمة. وظيفة الصحافة في ترتيب اولويات القضايا، والتي تطورت على يد دونالد شو وماكسويل مكومبس. وظيفة وسائل الإعلام في تشكيل اللغة والتي صاغها ميلفين ديفلير وتيموتي بلاكس.

ولا يقتصر امر التنظير او التاسيس النظري للإعلام كعلم على محاولة ديفلير وبيلاروكيتش، فثمة محاولات عديدة لا يتسع لها المجال، ولكن تجدر الإشارة إلى عدم الاتفاق على هذه المحاولات من جهة، وتاثيرها الكبير بالاتجاهات والنماذج الإرشادية السائدة في علم النفس او علم الاجتماع من جهة ثانية. وعلى سبيل المثال فإن محاولة ديلفير وبيلاروكيتش تاثرت إلى حد كبير بالتفاعلية الرمزية التي تعتبر بدورها محاولة لتحقيق نوع من الالتقاء بين المفهومات السوسيولوجية والسيكولوجية.

على اى حال فإن ما يهمنا في استعراض الاتجاه الإعلامي هو توضيح النظريات ذات النشاة الإعلامية والتي صاغها باحثون إعلاميون اعتماداً على فرضيات وافكار اساسية حول عمل وسائل الإعلام، وفي مقدمها، نظرية الغرس Cultivation Theory والتي استخدمت على نطاق واسع في دراسة تاثير الإعلام على الجريمة، وبخاصة برامج العنف في التلفزيون. وعلى الرغم من اختلاف نتائج دراسات الإعلام والجريمة وتباين توجهاتها النظرية إلا انها تستخدم مناهج وادوات بحثية متشابهة. لذلك ظهر العديد من التقسيمات للأنماط السائدة في دراسات الإعلام والجريمة، فيقسمها جنتر وماكلير إلى دراسات معملية تجريبية، ودراسات ميدانية، ومسوح ارتباطية ودراسات طولية، بينما ميز فورت خمسة انماط من دراسات الإعلام والجريمة هي السير، والدراسات المسحية، والدراسات الطولية، والدراسات الميدانية، والدراسات المعملية التجريبية. والملاحظ ان الانماط السابقة يمكن اختصارها إلى نمطين فقط هما الدراسات الميدانية، والدراسات المعملية التجريبية على

أساس ان الدراسات الارتباطية او الطولية او دراسات السير يمكن استخدامها في الدراسات المعملية او المعملية التجريبية، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم دراسات الإعلام والجريمة إلى ثلاثة انماط هي:

دراسات تحليل المضمون في المراحل الاولى من دراسات الإعلام والجريمة، وتقوم على تحليل عينات من المواد التي تقدمها وسائل الإعلام للكشف عن المضمون الظاهر الذي تحتويه والاتجاهات التي تسود فيه، وذلك فيما يتعلق بالجريمة والعنف في المجتمع، والصور التي يقدم بها المجرمون او المجنى عليهم. وتعتمد هذه الدراسات على اداة تحليل المضمون التي ظهرت استخداماتها الاولى في العشرينات ثم تطور استخدامها واصبحت أكثر دقة مع تقدم الاساليب الإحصائية واستخدام الحاسوب.

وقد انتقدت هذه الدراسات على اساس انها لا تهتم بمعرفة او قياس استجابات او ردود فعل الجمهور، وتركز على الوصف الكمي المجرد لمضمون وسائل الإعلام انطلاقا من فرضية لم يثبت صحتها وهي ان اتجاهات مضمون وسائل الإعلام تخلق لدى الجمهور اتجاهات مماثلة او تؤثر فيه في الاتجاه نفسه. كذلك ظهرت انتقادات حادة لكفاءة اداة تحليل المضمون فيما يتعلق بدقة اختيار العينات وتحديد فئات التحليل، وتجزئة المادة الاعلامية وتفتيتها وغلبة التحليل والتفسير الكمي على الكيفي. من هنا تراجع الاهتمام بدراسات تحليل المضمون وكادت ان تختفي لولا ظهور علم الدلالات على يد رولان بارت واهتمامه بتحليل رموز الخطاب الإعلامي ككاشف للمعنى، اى البحث عن نظام للمعاني في مجموعة معينة من الرسائل عن طريق الدراسة البنيوية للاختلافات بين الدال والمدلول في هذه الرسائل.

اما الدراسات المعملية التجريبية فتستخدم على نطاق واسع في بحث العلاقة بين الإعلام والجريمة، وبخاصة التلفزيون والعنف. ومعظم الدراسات المعملية التجريبية، يقوم على اساس تقسيم مجموعة من الافراد «صغاراً او كباراً» إلى مجموعتين واحيانا ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية بحيث تتاح لكل واحد منهم فرصة متساوية للدخول في واحدة من المجموعات او يوزعون على المجموعات وفق اسس موضوعية ثابتة. ويجب ان يراعى تساوي عدد افراد كل مجموعة، وكذلك تساوي عدد الذكور والإناث والمستوى التعليمي والانتماء الطبقي وغير ذلك من المؤثرات ذات الدلالة، ثم تشاهد كل مجموعة مقطعا او جزءا من فيلم، يحتوي بالنسبة للمجموعة التجريبية مشاهد عنف متعاقبة، اما المجموعة التجريبية فتشاهد مشاهد عادية، ثم تقاس بعد التجربة استجابات الفريقين بوسائل مختلفة تقيس التغيرات الفسيولوجية اثناء المشاهدة (كضغط الدم وتصبب العرق وغير ذلك) والسلوك الاجتماعي بعد المشاهدة مباشرة لمعرفة هل اصبح اكثر عدوانية ام لا.

ويتميز هذا النمط من الدراسات بالسيطرة على اكثر العناصر المؤثرة في المتلقين (افراد كل مجموعة)، ولذلك اعتمدت اعمال باندورا وبركويتز على هذا النوع من البحوث. لكن الملاحظ انها تعتمد على مجموعات صغيرة من الافراد غير الممثلين لافراد المجتمع، وذلك في إطار ظروف غير طبيعية بالنسبة لافراد المجموعات المختلفة. ورغم اهمية وانتشار الدراسات المعملية - التجريبية فقد وجهت إليها انتقادات عديدة، وقد ظهرت هذه الانتقادات منذ البدء في استخدامها في دراسات باندورا وبركويتز حيث انتقد كلابر عام ١٩٦٤، بحوث باندورا، واشار إلى عدم الحاجة لاستخدام جماعة ضابطة في مثل هذه البحوث، حيث اقترح قياس سلوك نفس مجموعة الاطفال التي تتعرض لمشاهد عنف قبل العرض وبعده، واكد ان الدراسات المعملية تختلف عن الحياة الحقيقية، وبالتالي

فالعدوانية التي تظهر في ضرب او دفع الدمى الصناعية أو اي شكل من السلوك العدواني تختلف عن المواقف الطبيعية، فالدمية ليست كالشخص الحقيقي، كما ان هذه الدمي قد صممت لهذا الغرض، ومن ثم فهي تشجع الاطفال للهجوم عليها. واضاف كلابر ان قياس العدوانية يتم بعد الانتهاء مباشرة من عرض الفيلم بدقائق، ولا توجد اي محاولة لتحديد مدى بقاء هذا التاثير او استمراره، واشار إلى ان المشاهد التي تعرض على الاطفال والتي تستخدم كمنبه في هذه التجارب تختلف عن البرامج والمواد العادية التي تعرض يومياً في التلفزيون، واقترح كلابر قياس آثار التعرض لبرامج ومواد معينة على فترات، وبعد اسابيع لا دقائق وفي مواقف مختلفة، كما طالب باجراء مزيد من البحوث.

ولم تخرج الانتقادات التي ظهرت بعد ذلك عما قدمه كلابر، لكنها ركزت على ان المشاهد والافلام التي تستخدم في الدراسات المعملية - التجريبية قصيرة فهي لا تزيد على خمس دقائق في معظم التجارب، عكس الافلام والبرامج العادية التي يشاهدها الاطفال في التلفزيون، كما ان الموقف الذي يحدث فيه العدوان يكون اختيارياً ومسموحاً به وبعيداً عن اي ظروف طبيعية كالعلاقات الندية او القوانين والاعراف التي تحكم سلوك البالغين. اي انها تهمل السياق الاجتماعي والمواقف الطبيعية. كما تهمل بالقدر نفسه قياس الآثار بعيدة المدى. إن السؤال الحقيقي في هذه التجارب هو ما اذا كان المشارك - حتى لو كان طفلا - يدرك حقيقة ان سلوكه المنحرف او غير الاجتماعي لا يخضع للملاحظة.

وادى نقد الدراسات المعملية إلى زيد، الاهتمام بالدراسات الميدانية التي تزايدت بصورة ملحوظة نظرا لما توفره من ظروف طبيعية ومقاييس واقعية إلى حد كبير. وقد نمت في إطار الدراسات الميدانية الدراسات المسحية، والدراسات الطولية.

وتعتمد الدراسات الميدانية، على عينات عشوائية تقسم إلى مجموعتين تعرض على إحداهما برامج وافلام عنف، وتعرض على الثانية برامج خالية من العنف والجريمة، وقد تقسم العينة إلى جانحين اكثر عدوانية وغير جانحين. ويتكرر عرض برامج مختلفة على المجموعتين لعدة ايام او اسابيع وفى ظروف بيئتها الطبيعة، ثم تقاس استجابتهم قبل وبعد العرض وتجري مقارنات بين استجابات المجموعتين.

وتستخدم الدراسات الطولية، وكذلك الدراسات المسحية نفس المناهج والاساليب مع اختلافات خاصة بحجم العينات وطول الفترة الزمنية التي تجري فيها الدراسة، ففي الدراسات المسحية الطولية يجري اختبار الفرضيات السببية بين تاثير مشاهدة برامج التلفزيون والاتجاهات الاجتماعية والسلوك عبر فترات زمنية متقطعة، ولمدد طويلة، اما في الدراسات الطولية فتجري الدراسة الميدانية على عينة من الاطفال ثم تكرر القياسات بعد ذلك سنويا او بعد عدة سنوات.

ومن نماذج هذه الدراسات اعمال ايرون الذي تتبع خلال ثلاث سنوات من ١٩٧٧ - ١٩٧٩ استجابات عينة من الاطفال في الصف الأول إلى الخامس الابتدائى وقارن بينهما، وقد اعاد ايرون استخدام المنهج نفسه والادوات فى دراسة دولية اجريت عام ١٩٨٢ على عينة مختلفة من اطفال من الولايات المتحدة الاميركية واستراليا وفنلندا وبولندا وهولندا، وانتهى ايرون إلى ان برامج العنف في التلفزيون هي احد اسباب السلوك العدواني، وأن هذه العلاقة ليست ذات اتجاه واحد، فالاطفال ذوو الاتجاهات العدوانية قد يفضلون مشاهدة مزيد من برامج التلفزيون، اى ان مشاهدة العنف في التلفزيون تصبح نتيجة لعدوانية الاطفال، وخلص إلى وجود علاقة دائرة بين مشاهدة التلفزيون والعدوانية.

وتقود الدراسات الميدانية مجموعة من الفرضيات المتناقضة بشان تاثير برامج العنف والجريمة في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على الاطفال والمراهقين، لذلك انتهت بعض هذه الدراسات إلى نتائج متباينة واحيانا ملتبسة، لكن اغلب الدراسات الميدانية اكدت وجود علاقة بين مشاهدة لبرامج وافلام العنف وبين زيادة العدوانية.

اما النقد الذى يوجه للدراسات الميدانية فيدور حول صعوبة التحكم في كل العوامل المحيطة بالمبحوثين على النحو الذي يحدث في الدراسات المعملية - التجريبية، كما ان اختيار العينة وعروض مشاهدة العنف قد لا تتم بطريقة عشوائية، علاوة على صعوبة تحديد المقصود بالعنف في التلفزيون وكيف يمكن تقديره، وخاصة ان احكام المشاهدين تختلف من فرد لآخر، لكن في الغالب يتم احصاء العنف وفق تعريفات الباحثين للعنف المعروض على الشاشة، لكن الافراد العاديين - وخاصة الاطفال والمراهقين - قد لا يتفقون مع تعريفات الباحثين، من جهة ثانية فقد اثبتت كثير من البحوث ان العنف والجنس يتخلل برامج الكارتون والإعلانات التجارية وبرامج ومواد إعلامية كانت توصف بانها خالية من العنف.

لكن يمكن القول إن مشكلة تحديد العنف وقياسه لا تواجه الدراسات الميدانية فقط فهي تواجه دراسات تحليل المضمون والدراسات المعملية - التجريبية بنفس القدر، ولا سيما إذا نظرنا للموضوع من منظور ثقافي - مقارن، حيث سيتضح لنا صعوبة استخدام تعريف عالمي او مقاييس عالمية للعنف، فالعنف المقدم في وسائل الإعلام، وتقديره والحكم عليه يختلف من ثقافة لاخرى.

---

* كاتب وجامعي مصري.



المصـدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٧

منحة يابانية للمساعدة فى تعليم الاطفال الفقراء

وقع كل من السيد ميتسوؤو ساكابا، نائب رئيس البعثة بسفارة اليابان بالقاهرة، والدكتور أحمد عبدالله، مدير مركز اجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية خلال الاسبوع الماضى عقدا تقدم بمقتضاه سفارة اليابان بالقاهرة الى مركز الجيل منحة مشروعات اهلية تبلغ قيمتها ٣١٣٧٤ دولارا امريكيا تستخدم فى شراء معدات جديدة للبرنامج التعليمى والاجتماعى للرعاية الجزئية للاطفال.

وقد تاسس مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية عام ١٩٩٣، ويهدف الى مجموعة من الاهداف الانسانية النبيلة، بغرض دراسة قضايا الشباب والعناية بالاطفال المحرومين وخدمة المجتمع المحلى الفقير. ويهدف هذا المشروع الذى اسسه الدكتور احمد عبدالله عام ١٩٩٥ الى تزويد الاطفال المحرومين بتعليم اساسى من خلال معدات سمعية بصرية لتعليم اساسيات اللغة العربية والحساب وغيرها وتشمل المعدات الجديدة التي سيتم شراؤها بهذه المنحة الةتصوير المستندات لطبع النصوص لهؤلاء الاطفال والة عرض علوية وشاشة وتليفزيون للوسائل التعليمية، والات موسيقية للوسائل التعليمية الموسيقية، بالاضافة الى اجهزة رياضية للتربية البدنية مثل الشبكات وكور اليد والسله والطائرة وطاولة ومضارب لتنس الطاولة ومن المنتظر أن تساهم المعدات مساهمة كبيرة فى توسيع مدى انشطة المركز بهدف تحسين الظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية للاطفال المحرومين ولشباب المنطقة.

وتاتى هذه المنحة ضمن برنامج منح السفارة اليابانية للمشروعات الأهلية التى تنفذها المنظمات غير الحكومية.



توقيع اتفاق مع الـ"يونيسف" لمساعدة أطفال لبنان

■ بيروت - «الحياة» - وقع لبنان وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» امس اتفاق تعاون للسنوات الخمس المقبلة لتقديم مساعدات الى اطفال لبنان في حقول عدة.

وقع عن الجانب اللبناني وزير الخارجية فارس بويز وعن «يونيسف» ممثلها في بيروت توماس اكفال الذي اوضح «ان الاتفاق يمتد من العام ١٩٩٧ الى العام ٢٠٠١، ويتضمن برامج مساعدات في حقول الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية بقيمة ١٧,٥ مليون دولار».



سويفي.. الثالث على العالم في رسوم الأطفال

فاز الطالب «مؤنس حسين أحمد» من محافظة بني سويف بدبلوم معهد جاليري لثقافة الطفل بالمجر في رسوم الأطفال لفوزه بالمركز الثالث على مستوى العالم، كما حصل على المركز الاول على مستوى الجمهورية، في المسابقة التي اقامها المركز القومي لثقافة الطفل بوزارة الثقافة .. تم تكريم الفائز في المسرح الصغير بدار الأوبرا بالقاهرة.



المصدر : الأهـــالـــي
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٧

قضية للمناقشة

الأطفال وثقافتهم

كان الصديق العزيز الراحل «علاء حمروش» في موقعه كمدير للمركز القومي لثقافة الطفل يتمزق كل يوم وهو يرى كم أن احتياجات الأطفال كثيرة، وكم أن الإمكانات قليلة، والاهتمام الحكومي اقل، وكان وهو يعمل في ميدان الثقافة يكتشف كل يوم ان الأزمة الثقافية ليست إلا مظهرا واحدا من مظاهر ازمة اعمق واشمل كثيرا وذات طابع سياسي - اقتصادي، وهي وليدة وضع اختلت فيه الأولويات، وأدى اختلالها إلى تفاقم الانقسام الطبقي في المجتمع، وإلقاء ما يزيد على نصف المصريين إلى ما تحت خط الفقر، مما يصاحب هذه الحالة من سوء التغذية، وضعف النمو، والأمية، والتسرب من التعليم، وعدم الدخول إليه أصلا بسبب المصروفات، وبعد أن أصبحت مجانية التعليم خرافة.

وتنعكس هذه الحالة المأساوية على الأطفال انعكاسا مضاعفا، سواء على تعليمهم أو صحتهم ونموهم البدني والعقلي وقدرتهم على التحصيل، وهم غالبا ما ينضمون إلى جيش عمالة الأطفال حيث يتعرضون للإيذاء على كل المستويات.

«وعن وضع الأطفال في العالم» أصدرت منظمة اليونيسيف تقريرا كتبه «جيمس جرانت» المدير التنفيذي للمنظمة الذي رحل عن عالمنا اخيرا؟ يقرر فيه أنه في الثمانينيات اضطرت حكومات كثيرة إلى تجميد أو تخفيض النفقات التعليمية تحت وطأة الديون المتزايدة، وبرامج التكيف الهيكلية الناجمة عن تزايد أعباء الديون. وقد عانى التعليم الابتدائي نتيجة لهذه السياسات بشكل متفاوت.

ولسنا في حاجة إلى مزيد من الشواهد لكي نعرف ان طفلا واحدا من كل طفلين مصريين تتاح له فرصة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، فضلا عن هؤلاء الذين يخرجون من المدرسة في السنوات الأولى نتيجة للفقر، أما وزارة التربية والتعليم فقد رصدت مبلغ ستمائة مليون جنيه للإنفاق على برامج محو الأمية، وهي الأمية الناجمة عن تسرب الأطفال أساسا من المدارس الفقيرة دون أن تتمكن الوزارة من وضع خطة متكاملة للإلزام والكفاءة التعليمية في أن واحد، خاصة في ميدان التعليم الابتدائي.

وترى اليونيسيف ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ان الوقت قد حان لوضع احتياجات الأطفال وحقوقهم في مركز الصدارة لأية استراتيجية تنموية، «وهذا الاعتقاد ليس مبنيا على مصالح مؤسسية مكتسبة، ولا على عواطف وأحاسيس جياشة حيال الأطفال، بل إنه يستند إلى حقيقة أن الطفولة هي المرحلة التي تتشكل فيها عقول وأجساد الأطفال وشخصياتهم، وهي الفترة التي يلحق أي حرمان تدريجي خلالها دمارا طويل الأمد وتشويها للتنمية البشرية. وهذا يعني أن الأطفال يجب أن يظلوا قدر الإمكان بمنأى عن أية تهديدات مهما كانت مصادرها..».

وبوسعنا أن نتصور نوع الحرمان الذي تتعرض له الطفولة في بلادنا والبلدان النامية عامة إذا قرأنا هذا الرقم.

«ففي البلدان النامية الأربعة والأربعين - ومنها مصر - والبلدان الصناعية العشرين التي تتوافر بيانات عنها، يتقاسم خمس السكان الاكثر فقرا ما يزيد قليلا على ٥٪ من الدخل القومي في المعدل، بينما يحصل الخمس الأغنى من السكان على نسبة تتراوح مابين ٤٠٪ و٦٠٪ من الدخل القومي.

وحين يدفع الفقر المدقع هؤلاء الأطفال الأبرياء إلى اليأس، وحين يعضهم الجوع، وتحوطهم القذارة، تصبح الثقافة كأنها ترف، ويتعذب القائمون عليها ويتمزقون كما حدث للصديق الراحل علاء حمروش، الذي كان يقف حائرا أمام التدفق الهائل للأطفال على حديقة الحوض المرصود، حيث كان المجلس يقدم لهم برامجه بينما بان الجوع وسوء التغذية وفقر الحال على ملامحهم وثيابهم.

وطالما سألني علاء: هل يمكن ان تتجزأ السعادة إلى هذا الحد؟

رحم الله علاء وأعان العاملين في ميدان ثقافة الطفل لأنهم يعجزون عن تغذية الأطفال او تعليمهم.

فريدة النقاش



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٧

المرأة العاملة تستحق اجازة بدون أجر لرعاية طفلها

انتهت الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار طارق البشرى النائب الأول لرئيس المجلس إلى استحقاق العاملة اجازة بدون أجر لرعاية طفلها طبقا لحكم المادة ٧٢ من قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ متى كان دون الثمانية عشرة من عمره. وأوضح المستشار أحمد عبدالفتاح رئيس المكتب الفني للجمعية ان المشرع رعاية للطفولة والامومة التي كفلها الدستور قرر في قانون الطفل المعمول به من ٢٩ مارس ٩٦، حقا للعاملة في الدولة أو القطاع العام أو قطاع الأعمال العام بل وحتى القطاع الخاص بضوابط معينة .



السعودية ترحل ٧٦ طفلة هندية لضبطهن بالتسول

نيودلهي - د.ب.أ - أعلن امس ان ٧٦ طفلة وفتاة من الهند ضبطن يتسولن في شوارع مدينة جدة بالسعودية قد تم ترحيلهن إلى بلادهن.

وقالت تقارير صحفية ان الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٥ سنوات إلى ١٢ عاماً قد وصلن أول امس إلى مدينة بومباي حيث أودعن بيوت رعاية الأطفال.

اليونيسيف: ٢٥٠ مليون طفل يعملون فى ظروف مهنية خطيرة

الامم المتحدة ا. ش. ا - كشف صندوق رعاية الاطفال التابع للامم المتحدة عن تعرض الاطفال فى العالم إلى مخاطر جمة تهدد استقرارهم حيث يتعرضون إلى الضرب المبرح فى ماليزيا ويستنشقون المبيدات الحشرية الضارة اثناء جنى محصول البن فى تنزانيا إلى جانب خطورة الوجود فى المواقع التى تحت الانشاء فى البرتغال.

واكد التقرير الصادر عن المنظمة الدولية حول عمالة الاطفال فى العالم ان الولايات المتحدة نفسها يوجد بها حالات مشابهة من سوء استغلال الطفل فى مجال الزراعة والعمل لفترات طويلة كبائعين جائلين.

واكد تقرير اليونيسيف ان اكثر من مائتين وخمسين مليون طفل تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة إلى الرابعة عشرة يعملون فى ظروف مهنية خطيرة تضر بصحتهم العامة.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يكتبها هذا الاسبوع :

رءوف وصفى

بكائية طفولية ثقافية علمية!

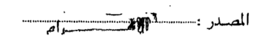
مازال اطفالنا يواجهون كارثة اسمها «نقص الثقافة العلمية»! وتساهم برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون فى تعميق المشكلة بما تقدمه من فقرات هزلية تستخف بعقول ابنائنا، كما يشارك بعض كتاب الأطفال فى تدمير منابع الإبداع لدى اطفالنا بقصص الخرافات والحيوانات المتكلمة والمغامرات المستحيلة، التى يدمن عليها ابناؤنا لأنها بمثابة «مخدرات ذهنية»، مما يؤدى إلى إصابتهم بالغيبوبة الفكرية والاغتراب العلمى.

والثقافة العلمية أيها السادة اساسية لابنائنا لبناء عقلياتهم وتكامل شخصياتهم ولأنها السلاح الذى سوف يواجهون به تحديات القرن الحادى والعشرين. والشخص الجاهل تم قطعه عن الجزء من الحياة الذى ينثر الثراء والخصب تماما مثل الشخص الذى لايستطيع القراءة او استخدام الكمبيوتر.

ان بعض المجلات المخصصة للأطفال والتى تصدر عن وزارة الثقافة، تأبى إلا ان تسىء إلى الثقافة العلمية وكل مايتعلق بالتقدم، فتنشر اخبارا «علمية» عجيبة مثل «اكتشف العلماء وجود حفريات على ظهر القمر ترجع للعصر الفرعونى، وهذا دليل على ان الفراعنة هم اول من صعد إلى القمر»!

وياسيادة وزير الثقافة، نرجو لهذه المجلات ان تتوقف عن الصدور لحين تنظيم دورة فى الثقافة العلمية للمسئولين عن هذه المجلات، وتنظم الندوات عن ادب الأطفال والمستقبل، واذهب إلى مكتبة القاهرة الكبرى، وكلى امل فى ان اسمع شيئا مفيدا، ولكن للأسف. وكما فى باقى الندوات - نفس المتحدثين والموضوعات المكررة المملة، ويضيع الوقت والجهد والمال، ونحن فى مكاننا لم نتحرك خطوة إلى الأمام. فمعظم المحاضرين من «معارف» منظمى هذه الندوات، وهم الذين نراهم فى برامج التليفزيون ونسمعهم فى الإذاعة ونقرا لهم مرغمين لنتحسر على ادب الأطفال فى مصر، وهم «مؤلفو» مئات الكتب للأطفال والبرامج الإذاعية، وهم أيضا الرافضون لتكوين جيل ثان من الكتاب الشبان امل المستقبل، إذ تراودهم فكرة الخلود، وبالتاكيد أنهم لم يعرفوا ان الديناصورات انقرضت فجاة من فوق سطح الكرة الأرضية، عندما لم تستطع التأقلم مع المتغيرات فى البيئة!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٧

وياسيادة وزير الإعلام يجب ان تحظى مسالة الثقافة العلمية باهتمامكم الشخصى، لأن القمر الصناعى المصرى يجب ان ينقل الصورة الذهنية لمصر والعلم احد مكوناتها. وكل ما اخشاه - ياسيادة الوزير - ان تشكل لجنة من السادة الأمناء دون ان يوجد بها اى متخصص فى الثقافة العلمية، ومعنى ذلك ان يستمر البحث عن شكل مناسب للبرامج العلمية لسنوات طويلة، ونفاجا باننا على ابواب القرن «الثانى» والعشرين ولم يتم التوصل لشىء!

والمناهج الدراسية العلمية - ياسيادة وزير التعليم - احد روافد تشكيل عقول ابنائنا وهى كما نعلم غير متطورة ولاتتناغم مع مايحدث فى العالم، وهكذا ينعزل ابناؤنا عن التيار العلمى العالمى واسس حضارة مجتمع المعلومات.

ونتمنى ان يكون هناك «تنسيق» بين وزارات التعليم والثقافة والإعلام، لإنشاء منظومة ثقافية علمية لأطفالنا. وياأيها السادة وزراء الثقافة والإعلام والتعليم و «امناء» الإذاعة والتليفزيون و «بعض» كتاب الأطفال.. صباح الخير ايها المستقبل!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٧

الأطفال فى معرض الكتاب

■ على هامش اعمال معرض القاهرة الدولى الـ٢٩ للكتاب ستقيم مؤسسة أطفالنا للانتاج الإعلامى المتخصصة للأطفال جناحا خاصا يقدم للأطفال يوميا كل ما يحتاجه الطفل بالإضافة لتدريب الأطفال الموهوبين على الفنون المختلفة حيث يقدم للمتميزين منهم الهدايا والجوائز القيمة بالاضافة لاقامة جناح لتلوين الاطفال من هواة التلوين وسوف يحتفظون باللوحات التى يتم تلوينها فى نهاية اليوم.

كيف نحمى براءة الطفل المصرى من جنون الإعلانات ؟

جنون الإعلانات وآثارها المختلفة على اطفالنا تلك قضية مطروحة منذ فترة طويلة ولكنها تتصاعد على السطح خلال شهر رمضان الكريم يصبح الطفل المصرى فريسة للاعلانات التى تعلن عن مختلف السلع والجوائز، وهى نوع من استغلال الجذب الجماهيرى للتليفزيون خلال هذا الشهر الكريم ،واذا عرفنا ان احدى الدراسات اثبتت ان الطفل المصرى يمكث امام شاشة التليفزيون حوالى ٢٠٠٠ ساعة فى العام مما يؤكد ان الطفل المصرى لا يعرف الرياضة ولا يعرف الترفيهية فهو دائما مصقولا بالاعباء المدرسية ، ولذا كان التليفزيون هو الوسيلة الوحيدة للترفيه للغالبية العظمى من اطفال مصر مما جعل المعلنون يجيدون العزف على هذا الجانب واستغلاله لترويج سلعهم المختلفة بدون النظرة المتانية لتاثير سلبياته او ايجابياته إن وجدت على جوانب حياة الطفل المختلفة، و من اجل حماية الطفل المصرى من جنون الإعلان كان هذا التحقيق.

■ويسؤال لولا زقلمة نائب المنظمة العالمية للإعلان ونائب رئيس الجمعية المصرية للإعلان حول سبل حماية الطفل المصرى من جنون الإعلانات التليفزيونية اكدت فى البداية : إنه أصبح من الضرورة وضع استراتيجية خاصة للإعلان المصرى تنبعث من قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ويجب ان يستحدث أسلوب خاص للإعلام المصرى - خاصة التليفزيون - يحترم الأسرة المصرية ويخاطب عقل الطفل باسلوب علمى لتنمية شخصية الطفل المصرى ، وعدم اللعب ببراءته وتقول لولا زقلمة:انه سيتم عقد مؤتمر عالمى فى مصر خلال العام القادم ١٩٩٨ يشترك فيه حوالى ٨٠دولة لوضع شكل جديد للإعلانات فى العالم

اكذوبة الجوائز

■اما عن جنون جوائز الإعلانات فيقول مجدى سمعان رئيس قطاع التليفزيون والمرئيات فى وكالة الأهرام للإعلان: ان جوائز الإعلانات تخضع لموافقة وزارة الشئون الاجتماعية والحل فى رايه يتلخص فى وضع لجنة استشارية تابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون تضم علماء فى التربية وعلم النفس ونموذجا من أولياء الامور والمعلنيين انفسهم لوضع ضوابط للإعلان من حيث الشكل والمضمون ، ويقترح ضرورة ربط الجوائز بالجوانب الثقافية والرياضية وقضايا المجتمع مما يسهم فى تشجيع أطفالنا فى أشياء مفيدة.

■ونحن فى صدد الحديث عن الجوائزنتوجه للمسئول عن جوائز الإعلانات وهو رئيس ادارة المال واليانصيب فى وزارة الشئون الاستاذ محمد الخندور الذى اوضح :إن الوزارة لا توافق على جوائز الإعلانات والإعلان عنها سوى بعد موافاة المعلن بخطاب ضمان من البنك بقيمة الجوائز المعلنة. والسوق مفتوحة والمنافسة التجارية موجودة ومادام المعلن استوفى كل شروط الإدارة فلا يمكن رفض الجوائز او منعها، واضاف أن ١٥٪ من قيمة جوائز الإعلانات تدعم صندوق الجمعيات الخيرية المنتشرة فى انحاء الجمهورية وعددها ١٤ الف جمعية.

■هذه اراء المسئولين عن الإعلانات التليفزيونية ترى ما هو راى علماء النفس والاجتماع فى ظاهرة جنون الإعلانات.يقول الدكتور على فهمى مستشار إجتماعى: إن توجيه الإعلان للأطفال شئ منطقى فهم يمثلون قوة ضاغطة على الوالدين ويمثلون قوة استهلاكية ضخمة، ولكن جوائز الإعلانات تشعل لدى الاطفال طموحا ماديا واستهلاكيا وتغرس لديهم قيما سلبية مثل الكسب بدون عمل.

■ كما يؤكد الدكتور هاشم بحرى استاذ علم النفس بجامعة الازهر: ان الإعلانات اصابت اطفالنا بحمى الشراء والضحية الأولى هنا هى الاسرة المصرية والطفل نفسه عندما يصاب بالاحباط فى حالة عدم الفوز بالجائزة ،اما فى حالة الفوز فيرسخ لديه فكرة الدنيا حظوظ وهكذا يعمل الإعلان على تغيير منهج تربوى دينى وهو إن الله لا يضيع اجر من أحسن عملا.. وينصح الدكتور هاشم بحرى بضرورة ابتكار سبل جديدة للإعلان من خلال دعم النشاط الرياضى كتنظيم بطولة عالمية او محلية لأحد النشاطات مثل ما قامت به جريدة الاهرام فى تنظيم بطولة الاسكواش وغيرها، وهكذا يتعلم الطفل ان الجوائز الحقيقية هى ما تدعم النجاح والثقة بالنفس وتبعدنا عن الاعتمادية والركون إلى الحظ فهى ليست جائزة ولكنها وسيلة لهدم التخطيط فى حياتنا ولدى اطفالنا وشبابنا.

هدى المهدى



تقرير لـ «اليونيسيف» عن مصر يؤكد:

ارتفاع معدلات تحصين الأطفال

□ كتب ـ يوسف سعد:

كشف تقرير أصدرته منظمة «اليونيسيف» مؤخرا عن وضع الأطفال لعام 1997 أن معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر يبلغ 51 حالة سنويا لكل ألف طفل، فيما بلغ 40 حالة وفاة لكل ألف طفل رضيع.

وأشار التقرير إلى أن نسبة الأطفال الذين يعانون من الهزال تبلغ 3٪ ونسبة الذين يعانون من التقزم وصلت إلى 24٪ فى الوقت نفسه وصل معدل الأطفال الذين يولدون بوزن منخفض إلى 10٪.

وعن برامج التطعيمات فى مصر، أشار التقرير إلى أن نسبة الأطفال المحصنين ضد السل تبلغ 95٪ وشلل الأطفال 91٪ فى حين لم تتعد النسبة 90٪ للتحصين ضد الثلاثى والحصبة.

وعكس التقرير معدلات التعليم، فأكد أن معدل تعليم الكبار فى مصر حتى عام 1995 لم يتعد 51٪ وكانت نسبة الذكور من هذا تبلغ 64٪ والإناث 36٪.

وبلغ معدل التحاق الذكور بالمدارس الابتدائية ما بين عامى 90 ـ 95 نحو 95٪ والإناث 82٪ ونسبة الذكور الملتحقين بالمدارس الثانوية 81٪ والإناث 69٪ فيما بلغت نسبة الأطفال الذين يدرسون حتى الصف الخامس الابتدائى نحو 98٪.



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتامى في رمضان

■ كبر أطفال الأمس وصاروا رجالاً ونساء،، وتغير إحساسهم بشهر رمضان مثلما تغير إحساسهم بآلاف الأشياء الأخرى.

ان الطفولة هي القدرة على الدهشة، وهي القدرة على استقبال الفرح، وهي البراءة من الذنوب.

لكن مضي الأيام يحول الاطفال الى اباء وأمهات، ويوما بعد يوم يتوارى الفرح وتذوب الدهشة ويبقى جانب المسؤولية الثقيل. عندما نتحول الى اباء او أمهات، ندرك ما لم ندركه ونحن اطفال وشباب.

كانت لنا تقاليد في شهر رمضان بعد ان تزوجت وصار لي ابناء، وكانت هذه التقاليد تقضي بأن أفطر مع اسرتي في بيت أمي في اليوم الاول من رمضان، وبعد ذلك في أيام الجمعة على امتداد شهر رمضان، وأنا أكره الافطار خارج بيتي.

انني عادة لا أفطر إذا ضرب مدفع الافطار وأذن المؤذنون لصلاة المغرب، انما أكل ثلاث بلحات او ثلاث ثمرات، واشرب فنجانا ضخما من القهوة، ثم اشرب سيجارة وانتقم لنفسي من كل الساعات التي توقفت فيها عن التدخين.

باختصار، لم أكن املأ معدتي اذا افطرت، وكانت أمي تعتبر هذا موقفاً عدائياً صريحاً مني، فقد وقفت هي امام النار لكي تعد الطعام، وتفننت فيه وابدعت وتفوقت، ثم آتي أنا لكي آكل ثلاث ثمرات.

ان هذا يعني إهدار مجهودها الفني في الطهي وابداع الحلوى. نحن أمام مؤامرة اذن! ولما كنت - في نظرها- ساذجاً ولا قدرة لي على تدبير المؤامرات، فلا ريب انني مدفوع من زوجتي لكي آخذ هذا الموقف.

ولكي اتلافى هذا الظن باثارة، كنت اقهر نفسي على تذوق طعام أمي والأكل منه ساعة الافطار، وكنت انافقها فأقول عند كل صنف أكله: ما هذا يا أمي، هذه ليست صينية بطاطس، انما هي عمل فني رائع! او اقول بعد أن اذوق القطايف باللحم: هذه القطايف التي حشيت باللحم المفروم والمكسرات أحلى من القطايف التي حشي جوفها بالعسل والمكسرات.

وكانت أمي ترضى عني على رغم انها تدرك انني أجاملها إيثاراً للسلامة ورغبة في إرضائها.

ثم ماتت أمي، ولم نعد نفطر في بيتها اذا جاء شهر رمضان. وهكذا تحولنا من اطفال يستمتعون بحنان الأم وطعامها الى يتامى في رمضان. واليتم قضاء صعب على رغم ان المرء يستسلم فيه للمشيئة الالهية ويصبر.

أخيراً انسحب بيت الأم من مجال الرؤية ودخل متحف الذكريات. ولقد كان بيت أمي بيتا مصرياً من الطراز الاول، انك تجد فيه هذا الشجن القديم الذي عرفته ايزيس حين أصاب اوزوريس ما اصابه. وهو بيت تجد فيه هذه الضحكات العظيمة الساخرة التي يعقبها قول القائل «اللهم اجعله خيراً» اشارة إلى بؤس هذا الشعب واحساسه بأن الضحك ليس من حقه. وهو بيت تجد فيه كنافة تذكرك بكنافة جارية عبدالملك بن مروان، وكانت تشتهر بصنع الكنافة. وهو بيت تجد فيه قطايف تذكرك بقطايف ابن نباته المصري وهو شاعر اشتهر بحبه للحلوى. وهو بيت تجد فيه ارزا مخلوطاً بالمكسرات يذكرك بامجاد الخديوي اسماعيل ومأدبه. وهو بيت تجد فيه القهوة المحوجة، والماء المعطر بالزهر. باختصار هو بيت مصري قديم وتقليدي بكل متناقضاته وعظمته وشجنه وافراحه.

صار هذا كله اليوم ذكريات تطوف بذهن المرء في غياب الأم وحضور رمضان.

أحمد بهجت



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

قضية بيع الأطفال:
القضاء الاردني يطلق القنصل بكفالة مالية

□ عمان -
من طارق المومني:

■ افرجت السلطات القضائية الأردنية امس عن قنصل سريلانكا الفخري السابق في عمان السيد توفيق ابو خجيل المتهم في قضية بيع أطفال الى أشخاص يحملون جنسيات اجنبية، بكفالة مالية مقدارها مئة الف دينار (١٥٠ الف دولار). وعللت مصادر قضائية سبب افراج محكمة الجنايات في عمان عن ابو خجيل بظروفه الصحية ومعاناته مشاكل في القلب إذ تم نقله اثناء التحقيق الى المستشفى مرات عدة.

وكان القنصل اعتقل في اذار (مارس) الماضي بتهمة بيع أطفال من خادمات سريلانكيات يعملن في الأردن الى ازواج من جنسيات اوروبية، واحيل على القضاء لمحاكمته. وبعد اعتقاله قررت الحكومة السريلانكية الاستغناء عن خدماته وعينت قنصلاً اخر.

وكانت قضية بيع الاطفال تفجرت في شهر آذار الماضي على اثر ضبط سلطات مطار عمان زوجين هولنديين قبل سفرهما وبصحبتهما طفل كانا تبنياه في عمان بطريقة غير مشروعة، ودفعا ٨ الاف دولار ثمناً للمولود باعتبار ان طريقة التبني قانونية.

وكشف التحقيق تفاصيل بيع ٣٥ طفلاً من امهات سريلانكيات لازواج اجانب على مدار خمسة اعوام. وتم ضبط وثائق جوازات سفر مزورة ودفاتر عائلة غير مستخدمة في القنصلية في عمان.

المصدر : الأهـــالـــى
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى حملة القضاء على شلل الأطفال
الجرعة المنشطة فى فبراير

انتهت الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال- تحت رعاية السيدة سوزان مبارك فى النصف الأول من يناير بعد أن امتدت أسبوعا نتيجة للإقبال الشديد على التطعيم الذى تضافرت كل الجهود الحكومية وغير الحكومية من أجل إنجاح هذه الحملة التى تستهدف القضاء نهائيا على المرض.

تبدا حملة الجرعة المنشطة فى شهر فبراير المقبل ولا تقل الجرعة المنشطة اهمية عن الجرعة الاولى.

ويعكس هدف هذه الحملة بالقضاء على المرض نهائيا نجاح خطة التطعيم ضد هذا المرض فى السنوات الماضية حيث ارتفعت نسبة التغطية بالجرعة الثالثة لطعم شلل الأطفال من ٦٧٪ عام ١٩٨٤ إلى ٩٠٪ عام ١٩٩٥.ووصل عدد حالات الشلل المؤكدة المكتشفة خلال عام ١٩٩٥ إلى ٧١ حالة بالمقارنة مع ٢١٥٣ حالة عام ١٩٨٢، وقد وصل عدد حالات شلل الاطفال المؤكدة عام ١٩٩٦ (حتى نهاية سبتمبر ٢٤ حالة) بلغت نسبة الحالات المؤكدة ٢١٪ من إجمالى الحالات فى ١٤ محافظة (بنى سويف، قنا، الجيزة، اسيوط، سوهاج، اسوان، الفيوم، المنيا، إسكندرية، البحيرة، الغربية، الشرقية، القليوبية، القاهرة) مما اشار إلى انحسار الإصابات وتركزها فى مناطق محدودة خلال عام ١٩٩٥، وتشير البيانات إلى ان الحالات المؤكدة خلال النصف الاول


سوزان مبارك

من عام ١٩٩٦ تصل إلى ٦ر١٤٪ من إجمالى الحالات تقع فى عشر محافظات فقط.

انخفض عدد الإدارات التى اكتشفت فيها حالات شلل الاطفال المؤكدة عام ١٩٩٥ حتى الآن إلى (٤٨) إدارة فقط (بنسبة ٢١٪ من إجمالى الإدارات) انخفض معدل الإصابة بالشلل المؤكد فى فئة الأطفال تحت ١٥ عاما من العمر إلى (٢ر٠) لكل ١٠٠ الف طفل عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٧ر١٢ لنفس الفئة عام ٨٢.

انخفض عدد المحافظات التى ابلغت بحالات الشلل المؤكدة عام ١٩٩٥ إلى ١٤ محافظة فقط (٤٨٪) بالمقارنة بعدد ٢٦ محافظة عام ١٩٨٢ (وعدد ١٦ محافظة عام ١٩٩٣ وانخفض العدد خلال عام ١٩٩٦ إلى ١٠ محافظات.ورغم هذه النتائج المتقدمة فإن التطعيم يعتبر إجراء مهما لسهولة انتشار هذا المرض فى حالة الإهمال من الوقاية منه.وتعتبر الحملات القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال من اهم استراتيجيات وزارة الصحة لاستئصال المرض وتهدف إلى رفع نسبة التغطية بالتطعيم وزيادة المناعة الموضوعية المعوية فى الاطفال وإحلال الفيروس المروض محل الفيروس الشرس وزيادة المناعة فى المجتمع.

يشمل التطعيم الاطفال فى بداية سن الخامسة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٧م

لجنة دولية تسجل انتهاكات خطيرة لحقوق الطفل بالعالم

جنيف - أ.ف.ب: اعلنت إحدى اللجان المعنية بحقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة فى تقرير لها ان هناك انتهاكات خطيرة لحقوق الاطفال فى مناطق شتى بالعالم حيث يقبلون على الزواج في سن مبكرة وعلى ممارسة البغاء والتسول والعمل رغما عنهم فى ظروف قاسية. وقدم عشرة خبراء مستقلون من اعضاء لجنة حقوق الطفل الدولية تقاريرهم عن الوضع فى ست دول من بينها بلغاريا وإثيوبيا وبنما ونيوزيلندا وبورما ووصفته بانه متمرد. واستنكرت اللجنة استغلال الاطفال لاغراض العمل والدعارة، وذكرت أن نسبة وفيات الاطفال وسوء التغذية بلغت نسبة مرتفعة نظرا للنزاعات الداخلية فى بعض هذه الدول.



المصدر : العربي

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

..ترضـــع «كـــازوزة» ؟!

صدرت الطبعة الأخيرة من الاستهبال الرأسمالى فى الأسواق المصرية على شكل رضاعة أطفال! سعر النسخة: روحهم الطاهرة، التى كانت لفترة قريبة أجنة فى أرحام أمهاتهم، الرضاعة مرسوم عليها الاسم والعلامة التجارية لإحدى شركات المياه الغازية العالمية.

وقد يتبادر إلى الذهن انه أحد أساليب الدعاية للشركة، لكنه فى الحقيقة من أساليب الاستحواذ على النفس البشرية فى مهدها المبكر. وكأن الروح المفكرة للرأسمالية العالمية قد أوحى إليها جشعها وسمحت لها غلظتها بألا تنتظر حتى يكبر الزبائن من الأطفال ويتعرفوا على السلعة فيه خسارة، فما علينا إلا أن نسيطر عليهم سيطرة كاملة لضمان الربح مستقبلاً، وتروج السلعة من أول رضعة! وتلك الحيلة الدعائية الرخيصة ما هى إلا قطرة فى محيط الراسمالية وقيمها المبتذلة، وما هى إلا تجسيد لتحالف قوى المال فى ابسط أشكاله، بين شركة «الكازوزة» وإحدى الشركات الطبية التى سمحت بهذا الاستخدام التجارى القح على منتجاتها.

واللافت للنظر أن مروجى تلك السلع وأمثالها من صغار التجار، وهم الحلقة قبل الأخيرة فى سلطة التسويق الجهنمية، يؤدون هذا الدور بلا وعى أو إدراك لمغزى الحياة التى يحيونها، وقد صدق عليهم نهى الله لهم عن لذة البيع لأداء شعيرة الجمعة جماعة. وعندما نعلم مكانة تلك الطبقة عند الشركات الكبرى، فهم الأداة التى تستخدم لنشر السلعة، واليد التى تسلمها للزبون والمحصل الذى يجنى المال لصاحبه بعد استقطاع نصيبه، تلك المكانة التى جعلت الشركات والمصانع تطلق عليهم صفة «العملاء» يتبين لنا أنهم فى دوامة البحث عن الربح لا يلتفتون كثيرًا إلى ما بين أيديهم من بضاعة وما وراءها من معان، فآلة الكسب لا تترك للتاجر فرصة التبصر فيما يمتهن من مهنة، إلا قلة قليلة كالتى ترفض الاتجار فى السلع الإسرائيلية.

واغلب الظن أن تلك الطبقة من أصحاب المتاجر الصغيرة والمتوسطة، وبحكم هذا الاستخدام من جانب ومتطلباتها المعيشية من جانب آخر، لا تأمن ولا ترضى عن نفسها فى ظل «السعرة» - من السعار - الراسمالية الحالية مثلها فى ذلك مثل الطبقة المتوسطة والتى يتم اعتصارها. ولعل فى القصة التالية ما يشهد بذلك، ففى إحدى الصيدليات وحين أبصرت تلك الرضاعة أيقظت فضولي ليس تجاهها، فهى تثير الرثاء، ولكن البائع وسلوكه وفهمه للمسألة ما عملت على استكشافه فكان جلّ همه، باعتبارى زبونًا، التأكيد على أن الزجاج من النوع الطبى المأمون والموثوق فيه، حتي يطمئن قلبى، وعندما أفصحت له عن فكرتى بأن تلك السلعة ومعناها ما هى إلا ابتذال لبراءة الطفولة، وأن الشركات لا ترى إلا المال، عجبت له وقد اتفق معى فى الرأى والمشاعر، وقد خلع رداء البائع ورجع إليه ثوبه الأصلى وتذكر انه صيدلي، صنعته الرحمة وليس المال فى بوتيك على هيئة صيدلية. وفرحت كأنى انجزت عملاً وطنيًا وإنسانيًا على حد ظنى نبيلاً، ولكن عندما عاودته بعد أيام لم يستقبلنى كما توقعت، وكأن لسان حاله يقول: أكان يجب أن توقظنى وتكشف لى ما أنا فيه، الا يكفينى انى عميل، رغم نفسى ورغم «الوطن»..؟!

محمود العطار

٠٠٠١٠٨



قراءة فى عقول أطفال بدرجة قتلة:

القتل عند الصغار جريمة مجتمع بأكمله

ضبط ٢٩ ألف حدث ارتكبوا جرائم فى سنة واحدة فقط والدراسات الاجتماعية تحذر من تزايدهم

خلعوا اقنعة البراءة التى زيفت وجوههم وتجسد الشر داخل نفوسهم فسرق شيطان الجريمة منهم فرحتهم قبل ان تكتمل شاهدوا الكبار وذوى السلطان يرتكبون الجرائم دون مساءلة فتاكدوا من أن معايير المحاكمة ليست موحدة وان البقاء دائماً للاقوى.

مازالوا فى عمر الزهور.... ملامحهم الخارجية لاتنم عن النصب او الاحتيال لكنهم وجدوا ظروف المجتمع لاترحب بالطفولة والبراءة.. فنسوا اللعب والمرح وفضلوا احتراف القتل مع سبق الاصرار والترصد فالقتل عندهم له مذاق خاص وطعم مختلف.

تعودوا الاعتداء على الاخرين وسلب الارواح البريئة من افراد لم يرتكبوا فى حياتهم اى ذنب سوى انهم من معارف هؤلاء القتلة الصغار!

جاءت حكاياتهم عن الجرائم التى ارتكبوها غاية فى الغرابة. واشارت اقوالهم الى انهم ضحايا الظروف واشياء اخرى.

التقيت بهم داخل مؤسسة الاحداث وفى حضور الرائد عزالعرب الشناوى، وجمال دعبس الاخصائى الاجتماعى. سالتهم عن دوافعهم لجرائم القتل بالذات؟! والثمار التى جنوها من ورائها فكانت هذه الاعترافات.

المجامل

لانها ليست جريمة قتل عادية ومبرراتها غير مقبولة على وجه الاطلاق فليس دافعها الثار او السرقة او حتى بسبب خناقة ادت لاشتباك طويل وصل فى نهايته للقتل المتعمد مع سبق الاصرار والترصد!

الحدث عبد اللطيف محمد - ٢٠ عاماً هادىء الطبع والملامح لا يتخيل احد مطلقاً انه يجيد احتراف القتل او الاعتداء على انفس حرم الله قتلها.

بدا يسرد جوانب جريمته فقال: كان لى صديق طفولة قريب منى بدرجة شديدة لا استطيع رد اى طلب له وكذلك هو مهما كان ثمن هذا الطلب حتى ولو تسبب فى خسارة لى!.

جاء لى هذا الصديق فى يوم وقال انه يحتاجنى فى امر هام وحكى لى أنه على خلاف شخصى مع احد جيرانه والذى يقاربه فى العمر وسبب الخلاف كان على فتاة يحاول كل منهما الارتباط بها.

وبعدها طلب منى ان نقوم بتأديب هذا الشاب حتى يبتعد عن الفتاة!! واتفقت معه على ان نقوم باى حركة لإرهابه وبعدها نترك له رسالة تهدده بالابتعاد عن هذه الفتاة حتى لانقتله!!!

وحتى تبتعد الشبهات عن صديقى لان امر خلافه مع هذا الشاب شائع فى المنطقة قررنا ان اقوم انا باشعال النار فى منزله رغم اننى لاتربطنى بهذا الشاب اى علاقة!.

يقطع حديث عبداللطيف لحظات صمت طويلة بعدها يضحك بسخرية من نفسه ويضيف: سبب عجيب الذى غير مجرى حياتى من طالب يسعى للنجاح فى الثانوية العامة لقاتل من اجل مجاملة صديقى!!

فارادت اصابع القدر ان يتسع الموضوع ويكبر اكثر مما خططنا له انا وصديقى فامتدت النيران لكافة جوانب المنزل... وعرفت بعدها ان طفلة صغيرة ماتت اثناء الحريق وهذه هى جريمتى التى دفعت ثمنها ١٠ سنوات من عمرى ومازلت استكمل الثمن هنا وراء القضبان.

لكنى لم افقد الامل فى الحياة فانا احاول المواظبة على المذاكرة داخل السجن لكن للاسف عندى مادتان فى الثانوية العامة... وان شاء الله ساحاول الالتحاق بالجامعة حتى اضمن مستقبلى بعد الخروج من السجن.

الطريد

دائماً الخيوط التى تنسج جرائم القتل متشابكة ومعقدة تخضع لظروف خاصة جداً ولايقبل مبرراتها المجتمع مهما كانت.. وهذا هو حال جريمة «زينهم» الذى يعيش حالة من القلق والتوتر المستمر.. يتوقع الموت بين لحظة والاخرى.. يخيل له ان اى انسان يتحدث معه يريد النيل والانتقام منه!

تطارده الكوابيس فى كل منام، تفزعه احلام اليقظة فى الاستيقاظ.

حياته جحيم. يرفض بشدة التعامل مع المجتمع من جديد. يخاف ان يعرفه احد او ان يتعرف على احد. اسمه زينهم وسنه ١٨ عاما جريمته هى القتل. والده سائق وله ٤ اخوات.. اسرته متوسطة الحال والعائلة التى تنتمى لها اسرته لم يقع بها حادث قتل مطلقاً مثل الذى قام به ابنهم!.

جلس باضطراب شديد يحملق فى ارجاء المكان يتفحص كل جزء به وكانه يتوقع ظهوراً مفاجئاً لاحد الاشخاص!

سالته عن صلته بالقتيل وكيف تعرفت عليه؟ ولماذا قتلته؟

فاجاب: تعرفت على القتيل من خلال عملى معه وقد رايته اول مرة منذ مايزيد على ثمانى سنوات.. كان عمرى وقتها عشر سنوات ذهبت لاتعلم منه واكون صبى ميكانيكى عنده فى ورشته.. لم نختلف فى يوم على شىء فقد كنت اطيع اوامره بشدة.. شربت منه الصنعة حتى صرت انا الاخر اسطى ميكانيكى مثله. كان بيننا تفاهم عميق. ففارق السن بيننا لم يكن كبيراً. فهو ايضا شاب عمره ثلاثون عاما اسمه «احمد». كان يعتمد على فى اصلاح اى سيارة مهما كانت غالية ومهما كانت العلة بها.. وفى يوم جاءت الى ورشتنا سيارة جميلة يركبها رجل يبدو عليه الثراء وكانت تحتاج فقط لاصلاحات بسيطة ولكن الاسطى احمد طلب من صاحبها ان يتركها الى الغد حتى يتمكن من اصلاحها جيداً. والكشف على كل مافيها وامتثل الرجل لرغبته وتركها.



تحقيق :
حنان مختار

وبدات انا العمل بها حتى جاء المساء على المكان وكنا نقوم بجمع العدة كالمعتاد حتى نغلق الورشة.. فحدثتني نفسى ان احتفظ بها لاركبها واتنزه بها مع اصدقائى واعيدها بعد ذلك دون علم الاسطى.. وفعلت ماخططت له.. الا ان سوء الحظ غير فى بعض جوانبها فقد اصطدمت بالسيارة فى شجرة مما ادى لكسر الفوانيس الامامية وتحطيمها.. فعدت بها الى الورشة وركنتها فى مكانها.. وفى الصباح اتى صاحبها وراها وسب الاسطى وثار بشدة.. وبعدها رحل وطوال اليوم لم يعاقبنى الاسطى بكلمة او بنظرة بل تركنى حتى انتهيت من عملى وفى المساء كنت انا وهو بمفردنا فى الورشة.

فسالنى عما حدث ورويت له الحكاية فثار وضربنى.. فثار غضبى ورددت له الضربة. لكنه عاد ليشتبك معى من جديد.. فمددت يدى للارض ووجدت ماسورة صلبة من الحديد فرفعتها بقوة وانزلتها على راسه فسقط امامي.. وتفجرت دماؤه بشدة. فاسرعت وخرجت من الورشة وعدت لمنزلى.

وفى الصباح كالمعتاد ذهبت الى الورشة وجاءت زبونة تريد ضبط عجلات السيارة فنزلت الى اسفل الورشة لاحضر العدة فوجدته يسبح فى دمائه فتملكنى الذهول لفترة.. لاننى عندما تركته بالامس اعتقدت انه اغمى عليه واصيب بجراح بسيطة وبعدها سيفيق الا ان اجله قد جاء على يدى!

مرت على لحظات صمت كريهة ومن شدة الذهول الذى اصابنى حملته بيدى وخرجت وسرت به فى الشارع الذى ذهل من منظر القتيل ولم يجرؤ احد على ان يوقفنى وفى قسم الشرطة اعترفت بقتله! وبعدها حولت الى النيابة. وحكم على بعشر سنوات سجنا وحاولت الاستئناف الا ان الاستئناف لم يخفف لى الحكم لاننى معترف... وغاية ماحصلت عليه هو التامين على حياتى باخذ تعهد من اهل القتيل بعدم التعرض لى.

استفسرت منه عن سبب الفزع الذى يحياه كل يوم؟

فقال: اثناء نظر القضية فى المحكمة ضرب اخو القتيل النار على وهددنى بالقتل الا ان الشرطة امسكته واخذ ثلاث سنوات سجنا.. لكنى مازلت مطلوبا للقصاص منى ولهذا باتت الايام امامى سوداء فى اى مكان حتى وقعت فريسة للانهيار العصبى وقد اودعتنى الاصلاحية فى مصحة نفسية للعلاج اكثر من ثلاثة اشهر!

ابن الاعيان

جلس بشكل معتدل ترتكز عيناه على الارض بثبات طوال الوقت. وجهه بشوش رغم انه لم يبتسم منذ عام تقريباً. وعلى وجه اكثر من الدقة منذ شهر نوفمبر عام ١٩٩٥ وهو تاريخ دخوله لمؤسسة الاحداث.

يدعى «مرسى» سنه ١٧ عاما ونصف العام بالصف الاول الثانوى الازهرى. من مواليد مدينة طنطا. حريص على اداء الصلاة، ولم يعرف لتدخين السجائر طريقا الا بعد ان اتى على ذمة قضية قتل بمؤسسة الاحداث.

يستخدم الفاظا تدل على انه نال قسطا كبيراً من التربية والتعليم رغم انه ينتمى لاسرة لديها سبعة من الابناء اصغرهم هو - والده تاجر موبيليات ميسور مادياً.

سالته عن جريمة عمره والتى غيرت كثيراً من مجرى حياته؟.

فاجاب: انا متهم بقتل صديق عمرى «محمد» والسبب لن تتخيله مطلقا! فقد اقرضته «٢٠٠ جنيه» ومر على هذا الموضوع حوالى ١٥ يوما تقريباً.. ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى اقرضه نقوداً.. فدرجة الصداقة بيننا كانت تسمح بمثل هذا التعامل.. فقد كنت انا وهو لانفترق طوال اليوم حتى الدروس الخصوصية كنا ناخذها معاً.. واثناء الاجازات والعطلات كان يتردد على منزلى واتردد انا كذلك عليه، والرحلات الترفيهية كنا نتفق على القيام بها معا. الا فى هذا اليوم يوم الحادث. اجده يدق على ذاكرتى الان بعنف.

البداية حدثت حينما مر ١٥ يوماً على اقراضى له مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه فجاء احد زملائنا بالمدرسة وقال لى ان محمد قرر الا يرد هذا المبلغ! فتحديته وطلبت من محمداً المبلغ ولكنى فوجئت بانه رفض. رغم انه كان ينفق ببذخ شديد فى تلك الفترة.. وغضبت بشدة من رده، لكن لم اهتم. الى ان جاء ميعاد مغادرة المدرسة وتقابلنا انا وهو واخرون من زملائنا بالمدرسة. كان عددنا حوالى ٨ افراد. وانفتح موضوع مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه مرة اخرى واستنكر البعض موقف محمد واصراره على عدم رد المبلغ لى واثناء وجودنا بالشارع تطور الموقف واصبح مشادة كلامية وانتهت بتشابك الايدى. ووجدت صديقا لنا يعطينى «مطواة» فامسكت بها واحكمت قبضة يدى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ م يناير ١٩٩٧

عليها ولم اتردد لحظة فى طعن صديق عمرى فاصيب بجراح فى راسه وجانبه الايسر وسقط من الام الطعنة على الارض.. ولحظتها فقط توقفنا نحن الزملاء الثمانية عن تبادل السب والشتائم والضربات.

وحينما نظرت اليه وجدت نفسى اجرى بسرعة وخلفى الناس يحاولون الامساك بى حتى وقعت فى ايديهم. كل هذا لم يهمنى فقد كنت اريد ان اجرى واجرى حتى افقد الوعى وانسى اننى استطعت طعن اعز اصدقائى.

ولم انم بعد ان علمت بوفاته ٣ ايام متواصلة، ولم اتذوق خلالها الا مرارة الحزن والبكاء ولهذا حاول ابى ان يرضى اهله بكل الطرق وعرض عليهم مبلغ ١٠٠ الف جنيه كتعويض لكنهم رفضوا وفضلوا ان اعاقب بالحبس!

وبالفعل اتجرع الان عقاب الزمن المر والمتمثل فى ثلاث سنوات سجنا. والتى خفضت لى فى الاستئناف بعد ان كان الحكم قد صدر ضدى بعشر سنوات.

صغار ارباب سوابق

تورط هذه النماذج فى الجرائم جعلهم ارباب سوابق، وهم مؤهلون ليكونوا مجرمى الغد! فوفقا لاحصائات الادارة العامة لرعاية الاحداث تقول الارقام انه تم ضبط ٢٨٤٨٠، حدثا خلال عام ١٩٩٤، و١٠٦٥٧، حدثا خلال الثلاثة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥.

توجهت للدكتور عصام رمضان - بالمركز القومى لثقافة الطفل - للاستفسار عن نظام المؤسسات العقابية للاحداث؟

فاشار الى ان المؤسسات المختصة بايداع الاحداث من سن ١٥ إلى ١٨ سنة ويستمر الحدث فيها حتى ٢١ سنة وفى حالة عدم اكتمال فترة عقوبته يتم ترحيله للسجون العمومية، وبوجه عام فان اى نزيل ياتى لمؤسسة الاحداث يتم ايداعه فى عنبر الاستقبال اولاً لحين اجراء البحث النفسى والاجتماعى ويتم تصنيف المسجونين، واذا كان الحدث طالباً يتم ايداعه فى عنبر الطلبة حتى يستفيد من هذه الفترة فى استكمال دراسته، وتقوم ادارة المؤسسة بتقديم برامج اجتماعية وثقافية ورياضية للمسجونين وتدريبهم فى الورش المختلفة.

مجرم رغم انفه!

ترى ماهى اسباب انتشار جرائم الاحداث؟!

وهل يرث الطفل والده فى الاجرام كما يرث عنه الثروة مثلاً؟

يجيب الدكتور احمد المجدوب - مستشار المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - عن هذا فيقول: ان ظاهرة انتشار جرائم الاحداث وخصوصا فى القاهرة والمدن الكبرى ترجع لوجود مناطق عشوائية كثيرة ومزدحمة بالسكان، وهذا لا يتيح للشخص ان يعرف من الذى يجاوره فى المسكن وماهى اخلاقه ودرجة ثقافته.. وهذا عكس الريف الذى يخضع فيه الطفل لرقابة صارمة من اهل القرية ككل، كما ان التفكك الاسرى هو السبب الرئيسى لانحراف الصغار.

وقد اكدت البحوث ان التفكك المعنوى داخل الاسرة يجسد خطورة كبيرة حيث يفقد الطفل داخل اسرته الحنان والعطف والحب.. وكل هذا يدفعه لاختيار طريق منحرف.

كما اثبتت البحوث ايضا مسئولية وسائل الإعلام عن زيادة معدل جرائم الاحداث نظراً لما تعرضه من افلام تجسد العنف وتفتح شهية الصغار للتقليد! ولهذا نجد ان الحكومة البريطانية قد حذرت من اضرار هذه الافلام على الاطفال.

ويشير الدكتور احمد المجدوب الى ان ارتكاب الجريمة يكون فى الغالب بسبب التنشئة الاجتماعية فالطفل الذى يعيش مع والده تاجر المخدرات فى جو من الترقب والقلق والعائد المادى الكبير يستهويه العمل فى هذا المجال!

ولهذا يطالب الدكتور المجدوب بضرورة اتخاذ اجراءات وقائية بعزل الابناء عن اسرهم اذا ثبت تورطهم فى بيع المخدرات ووضع الاطفال فى مؤسسة مخصصة لهذا الغرض وتوعيتهم باضرار المخدرات.



أطفـــال الإيـــدز

إن مـا يحدث فى عـالم الطفـولـة من جرائم فى هذا العصر متمثلاً فى استغلالهم فى الـدعـارة والحروب والعمل قبل السن القانونية، لم يعد يكفى الضمير الإنسانى! فقـد استحـدث العقل الإسرائيلى خطـاً جـديـداً مـن الجرائم بحقن الأطفـال الفلسطينيين فى المستشفيات الاسرائيليـة أثنـاء عـلاجهم بفيروس نقـص المنـاعـة المسمى (الإيدز).

هـؤلاء الأطفال الفلسطينيـون الـذين انتفضوا منـذ سنوات قريبـة ـ انتفـاضة الحجارة ـ تاركين مدارسهم إلى الشوارع فى الضفـة والقطـاع ليقـاومـوا جنـود الاحتـلال المدججين بالسـلاح والغـازات السـامــة بـدلاً من أن يمارســوا حقهم الطبيعى فى طفـولة آمنة فما هى الـدوافع الانتقامية المجرمة التى دعت الاسرائيليين إلى حقنهم بهذا الفيروس المميت؟

وما هو الهدف من تدمير أجساد بريئة ســوى الـرغبــة فى التخلص من رمــز المستقبل والحيــاة للشعب الفلسطينى! وأى الـوصايـا التوراتيـة المقدسـة التى حرضتهم على ذلك؟ وهل أعلنت الجماعات المتطرفة فى اسرائيل الحرب البيولـوجية على أطفال الفلسطينيين؟



د. علاء غنـــام

إن مـا حـدث لا شك نـوع من الحرب البيـولـوجيـة علينـا أن نـرد عليهـا بما يناسبها، نتجاهل هذه الجريمة واعتبارها ـ سقطـة جزئيـة ـ مثل قتل الأسرى فى الحروب السـابقـة، لن يترك لنا فـرصـة مستقبلاً لمنع أو وقـف المزيد من الجرائم الاسرائيلية.

كما أن حقن مجمـوعـة من الأطفـال الفلسطينيين يصل عددهم قرابة ربعمائة طفل بهذا الموت المؤكد – قنبلة متحركة فى احشـــاء المجتمع والشعب الفلسطينى والعربى.

وقـد يتـوافق ذلك على رفض اسرائيل المستمر لأية رقابة دولية على ممارساتها وتجاربها البيـولـوجيـة والنـوويـة والكيميـائية ممـا يمثل تهديـداً دائماً على الحياة والإنسان فى المنطقة بأسرها.

فهل ننتظـر حتى تسقط كل حقـوق الشعب الفلسطينى بـالتقادم كما يـراهن البعض؟ وهل تتحـرك منظـمات حقـوق الــطفل والانسـان المحليـة والـدوليـة لفضـح هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان؟

وهل يحرك المفاوض العربـى الدعوى فى المحكمـة الجنائيـة الـدوليـة ضد هـذه الجريمة لعقاب مرتكبيها؟

إن العقـد الأخير فى هذا القـرن يشهـد الآن رباعية ماساة الطفولة من الدعارة إلى الحجـارة إلى الـرصـاص وقـد اكتملت باطفال الإيدز فهل ثمة مساحة من العقل لم تنتهك بوحشية الممارسات الاسرائيلية الساعية إلى السلام؟!



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٧

الديبلوماسية والشعر يلتقيان في إفطار "جمعية العناية بالطفل والأم"

■ لندن - «الحياة» - اقامت «جمعية العناية بالطفل والأم» حفلة إفطار في مطعم «الفوار» في لندن بمشاركة اكثر من مئتي شخص بينهم السفير اللبناني محمود حمود، امين عام غرفة التجارة العربية - البريطانية عبدالكريم المدرس، السفير الأردني السابق وجيه الكيلاني، السيدة امل عقيلة سفير سورية محمد خضر، السيدة دلال زوجة سفير الكويت خالد الدويسان.

بعد الإفطار القت رئيسة الجمعية السيدة حسانة الداعوق كلمة عددت فيها المنجزات الخيرية والانسانية التي حققتها الجمعية على امتداد نصف قرن. وشكرت السيدات اللواتي اشرفن على اعداد حفلة الافطار وانجاحها وهن: منى زنتوت، سامية الذوق، ماريا صراف، مروه سمهون، زاهرة غندور، لطيفة قسطا، مي مخزومي وماري تكتوك، وشكرت صاحب المطعم الكسي حداد لمساهمته الفعالة في الافطار الخيري. السفير اللبناني محمود حمود نوه في كلمته بجهود الجمعية الانسانية والقى شعراً نافذاً من وحي المناسبة.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١ / ١٩٩٧

«معاريف» تكشف الفضيحة بالصور:

نعم.. إسرائيل حقنت الأطفال الفلسطينيين بالإيدز

لم تكن إسرائيل بحاجة إلا إلى قدر من الإهمال لكى تنفذ به جريمتها - والإهمال فى القانون جريمة ايضا فى حق الأطفال الفلسطينيين، وإذا كانت إسرائيل قد ثارت وقدمت احتجاجا على ما نشر حول جريمة إصابة أطفال فلسطينيين بفيروس الإيدز داخل مستشفيات إسرائيلية، فإن صحيفة «معاريف» الإسرائيلية بما نشرته فى عددها الاسبوعى بتاريخ ٣ و ٤ يناير الحالي يمكنها ان تتولى الرد على طريقة «وشهد شاهد من أهلها».

ويكشف الصحفي الإسرائيلى جدعون ميرون فى تقريره من العاصمة الأردنية عمان نشرته صحيفة «معاريف» على ثلاثة صفحات كاملة عن التفاصيل الكاملة للفضيحة بالأسماء والصور والحقائق. فقد التقى الصحفى الإسرائيلى مع اسرة الفلسطينى عمار وهو والد طفل لايتجاوز العاشرة من عمره لكنه اصيب بالإيدز خلال فترة علاجه فى مستشفى «بيت جالا» الذى كان خاضعا للإدارة الإسرائيلية فى مدينة الخليل قبل الانسحاب منها وتسليمها للسلطة الفلسطينية خلال الشهر الحالى.

ويؤكد مراسل «معاريف» الإسرائيلية أن هناك مئات الحالات مثل حالة ابن عمار المرفوعة أمام المحاكم الإسرائيلية حاليا، والتى تتهم سلطات الاحتلال بالإهمال المتعمد لصحة وسلامة اطفال فلسطين ونقل دماء ملوثة بفيروس الإيدز إليهم خلال فترة علاجهم او العمليات الجراحية التى أجريت لهم فى مستشفيات تخضع لإشراف إسرائيل.

والسؤال الذى يتبادر إلى الأذهان هو: هل كان من الجائز إصابة مرضى إسرائيليين بالإيدز خلال فترة علاجهم بالمستشفيات الإسرائيلية تحت ستار الإهمال، أم أن إسرائيل كانت ستتخذ فى تلك الحالة الإجراءات الكفيلة بالتأكد من نوعية الدم المستخدم لعلاج المرضى او إجراء العمليات الجراحية اللازمة لهم؟!

وفى حين يرقد الصبى الفلسطينى داخل أحد مستشفيات عمان وهو يحتضر وسط بكاء امه ووالده عمار، فإن السلطات الإسرائيلية نفضت



يديها تماما عن قضية الحكم بالموت على هذا الصبى الفلسطينى والمئات غيره عن طريق الإهمال الطبى المتعمد وذلك بعد أن أقر الكنيست الإسرائيلى قانونا جديدا تتنصل فيه سلطات الاحتلال من المسئولية تجاه هؤلاء الضحايا.

وتنقل «معاريف» عن المحامى الإسرائيلى «كين» قوله إن الكنيست اقر فى ١٧ يناير ١٩٩٦ قانون تنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية فى الضفة الغربية وقطاع غزة.. ووفقا للبند رقم ٧ من هذا القانون فإنه «لاتبحث أى محكمة قضية مرفوعة ضد إسرائيل من جانب غير الإسرائيليين باستثناء السائحين.. وذلك فى القضايا المرفوعة بشأن فعل او «تقصير» أو «ديون» أو «التزامات محددة». النص السابق يسرى على القضايا المرفوعة ضد من عمل لدى إسرائيل والدعاوى المنظورة أمام المحاكم.. إلا إذا كان قد بدئ فى سماع الشهود..

وهكذا مسحت إسرائيل بجرة قلم (قانون هذه المرة) أى كلام عن مصير المئات من الفلسطينيين الذين نقل إليهم دم ملوث بمرض «الايدز» القاتل داخل مستشفيات إسرائيلية.. دون أن تعاقب الجانى بالإهمال او القصد المتعمد - لافرق فى ذلك.

إن مكتب المحامى الإسرائيلى «كين» وحده يتولى قضايا حوالى ١٢٠ طفلا فلسطينيا اصيبوا بأمراض لا شفاء منها داخل مستشفيات إسرائيل أثناء فترة علاجهم أو حتى ولادتهم.. ورغم اللجوء إلى المحكمة العليا فى القدس فى محاولة لإلغاء هذا القانون الجائر الذى يسلب من الفلسطينيين ابسط حقوقهم الأساسية وهو حق الحياة، فإن من المتوقع ان يموت ضحايا الإهمال الطبى الإسرائيلى من الفلسطينيين كمدا إن لم يسبقهم الموت نتيجة الأمراض القاتلة التى نقلت إليهم خلال فترة علاجهم فى مستشفيات إسرائيلية.

إن «معاريف» الإسرائيلية قد كفتنا مؤونة الرد على احتجاجات إسرائيل

أحمد فؤاد



تكريم أوائل القراءة للجميع

كرمت محافظة القاهرة الفائزين فى ختام مهرجان القراءة للجميع ووزع عمر عبد الآخر محافظ القاهرة الجوائز وشهادات التقدير على عدد من البراعم والمواهب من بين أطفال العاصمة فى احتفال رسمى أقيم بقاعة الاجتماعات الأحد الماضى. وأوصى المحافظ باستمرار الدعم المقدم للأطفال ورعاية المواهب ووجه التحية للسيدة سوزان مبارك لرعايتها المهرجان.

تهريب الآدميين .. تجارة خطيرة تهدد العالم

غرق سفينة تحمل ٣٠٠ من المهاجرين غير الشرعيين كشفت الحقائق

هروبا من واقع لايشبع الرغبات المتأججة فى نفسه وبحثا عن عالم اخر قرر « جوربريت سنغ » الشاب الهندى الذى لم يتجاوز عمره عشرين عاما ان يهجر بلاده الى اوروبا ولو بطريق غير شرعى لينضم الى الاف المهاجرين غير الشرعيين .

فى اكتوبر الماضى اتصل « جوربريت » باسرته من مطار نيودلهى الدولى واخبرهم انه فى طريقه لخارج الحدود ربما الى لبنان او تركيا ومن احداهما استقل باخرة قديمة لنقل الركاب يبدو انها كانت متجهة الى مكان ما على الشاطىء الجنوبى لاوروبا فوجد على متنها حوالى ٣٠٠ من امثالة كلهم مهاجرون غير شرعيين من الهند وباكستان وسريلانكا .

مصرع ٢٠٠

فى ليلة عيد الميلاد وبينما كانت السفينة القديمة تكافح وسط امواج بحر « ايونيا » استوقفها قارب قيل انه تابع للبحرية اليونانية ولم يكن طوله يزيد على ٦ امتار ولكن القائمين عليه امروا المسافرين على ظهر السفينة بالانتقال اليه فانتقلوا !!

بعد وقت ليس قصير غرق القارب على سواحل مالطا ولقى حوالى ٢٠٠ مهاجر مصرعهم بينما تم انقاذ الباقين كان من بينهم سنغ لتكشف هذه الحادثة عن ابعاد هذه التجارة التى اخذت تزدهر فى السنوات الاخيرة حتى اصبح لها شبكات محلية واقليمية ودولية تستطيع النفاذ من كافة الاجراءات التى تتخذها الدول المختلفة لحماية حدودها من طوفان المهاجرين غير الشرعيين رغم الجهود الضخمة التى تبذلها هذه الدول وخاصة دول اوروبا وامريكا !!

وطرد ٢٢

ولم تمض عدة ايام بعد هذه الحادثة المؤلمة حتى اعلنت السلطات السعودية عن ترحيل ٧٦ طفلا هنديا جلبتهم شبكة من السعوديين لممارسة التسول وربما لاسباب اخرى خلال موسم الحج وخاصة فى مكة والمدينة ويتراوح عمر هؤلاء الاطفال بين الخامسة والخامسة عشر واكتشف ان جميعهم جاء من ضاحية واحدة تابعة للبنغال الغربية .


أحد ضحايا تجارة الاطفال

محمد هزاع

ثم اضافت السلطات السعودية ٤٦ اخرين واصبح السؤال هو كيف دخل هؤلاء البلاد ؟!

دلت التحقيقات أن شبكات الاتجار فى الاطفال تستغل الحالة الاقتصادية فى كثير من البلدان وتشترى هؤلاء الاطفال او تؤجرهم لاستغلالهم بشكل او اخر وينقلونهم من بلاد المنشأ الى بلاد الاستخدام عن طريق تهريبهم برا او بحرا أو جوا بطريقة او اخرى ربما بدون اوراق على الاطلاق وربما بأوراق مزورة يتخصص فيها شبكات اخرى متعاونة .

ففى حالة الاطفال الذين رحلتهم السعودية اخيرا اكتشف ان من جاءوا بهم من الهند اضافوهم على جوازات سفر بعض الحجاج وادخلوهم البلاد بهذه الطريقة وهناك ذهب كل الى حال سبيله !!

والملاحظ ان معظم بلاد المنشأ بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين او للاطفال المهربين تتركز فى منطقة جنوب شرق وشرق اسيا وخاصة الهند ربما لضخامة عدد سكانها .

الغريب ان يكتشف بعد التحقيقات ان معظم قتلى حادثة القارب فى بحر « ايونيا » لم يكونوا معدمين تماما الى الدرجة التى قد تدفعهم للهروب من واقعهم الى « بلاد الاحلام » حيث وجد ان معظمهم ينتمى لضاحية « نوابا » التابعة لولاية « البنجارب » وهى احدى الولايات الهندية الغنية والمتقدمة نسبيا حيث احدثت بها الثورة الخضراء فى الخمسينيات والستينيات تطورا ملموسا اتاح لابنائها العيش بشكل معقول الى حد كبير !!

فسنغ الذى بدأنا به الموضوع لم يكن معدما حتى يقدم على هذه الرحلة الانتحارية فأبيه مهندس مرموق يعمل فى احدى القواعد الجوية القريبة من المنزل .. وقد كان حلمه . كما يقول ابوه امريك سنغ ـ ان يستقل طائرة الى بلاد



بعيدة .. أى أن الظروف الاقتصادية وحدها ليس كما يشاع هى السبب وراء الهجرة غير المشروعة فربما يكون هناك اسباب اخرى تتعلق بالاحلام وربما بالاوهام التى يروجها البعض عن اوروبا وآمريكا وبعض الدول الغنية الاخرى كدول الخليج العربى .

والغريب ان هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين بعد ان يسافروا من بلادهم يواجهون العديد من المشكلات ويقبلون ظروفا غير ادمية حيث يضطر اغلبهم لقبول اعمال لاتناسبهم وبأجور متدنية جدا ويصبح اكبر حلم لديهم ان يجدوان إمرأة حتى لو كانت « ساقطة » تقبل الزواج منهم ليحصلوا على حق الاقامة !!

ولا تتمثل خطوة هذه التجارة فى المخاطر التى يتعرض لها المهاجرين غير الشرعيين انفسهم ولكن فى الانواع الاخرى من التجارة التى تنشأ على جنباتها مثل الاتجار فى « التهريب الادمى » او « تزوير المستندات » وبيعها وهو مايؤدى الى استشراء الفساد والمؤكد انه مامن وسيلة للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التى استفحلت تماما الا التعاون الدولى الشامل والفعال .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٧

اطفال في سوق العمل

■ بيروت - ا ف ب - تراوح اعمارهم بين السابعة والخامسة عشرة، يعملون لدى إسكافيين وسمكريين وفي ورش لتصليح السيارات او كبائعين متجولين او يتسولون بكل بساطة... فالفقر المدقع يزيد عدد صغار اللبنانيين في سوق العمل.

ويتجول زياد (١٠ اعوام) وحسن (٩ اعوام) وعامر ومحمود (٨ اعوام) تحت الامطار الغزيرة بين السيارات الفخمة في شارع فردان في بيروت حيث يفوق سعر بعض الشقق المليون دولار. يقدمون خدماتهم لمسح زجاج السيارات او يبيعون علب السجائر او العلكة او منتجات لصيانة السيارات.

وقالت امال ديبو الباحثة في منظمة العمل الدولية «لا تتوافر اي ارقام رسمية عن عدد الاطفال الذين يعملون، لكن هذه الظاهرة تفاقمت منذ اربع سنوات».

ويفتخر زياد بان «الشارع مركز عملنا» مضيفاً انه ورفاقه توقفوا عن الذهاب الى المدرسة عندما طردت عائلاتهم من الشقق التي كانت تحتلها في الضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت وتوجهت الى شمال لبنان.

وقال «نزور ذوينا في نهاية الاسبوع، ونعمل طوال الاسبوع في بيروت. ونمضي ليالينا في مبان قديمة مهجورة في الوسط التجاري في بيروت» مؤكداً انه يكسب يوميا حوالي ١٠ الاف ليرة لبنانية (ما يعادل ستة دولارات) ويقدم المبلغ لوالده العاطل عن العمل.

ومنذ ثلاث سنوات يعمل محمد (١١ عاماً) الذي يبدو شاحباً في معمل لصناعة الاحذية في الضاحية الجنوبية لبيروت. ويقول انه يعمل ١١ ساعة يومياً «في قسم اللصق». ويعمل في هذا المصنع ٢٠ عاملاً بينهم صبيان محمد وعماد الأبكم الأصم (١٣ عاماً).

ويقول صاحب المصنع ان ثلث العاملين خلال الصيف من الاطفال، مشيراً الى انه يدفع لهم الحد الادنى للأجور البالغ ٣٠٠ الف ليرة لبنانية (حوالي مئتي دولار) كراتب شهري.

وتقول والدة محمد التي التقيناها في بيتها الذي ترشح جدرانه ويقع قرب بركة تشكلت من مياه الامطار ان ولديها يعملان منذ اكثر من عامين وان بناتها الثلاث يذهبن الى المدرسة. واضافت «لم نعد نستطيع دفع الاقساط المدرسية للجميع ومن الافضل ان يتعلم الصبيان مهنة».

من جهته، قال صاحب ورشة لتصليح السيارات، مشيراً الى عصام (١١ عاماً)، «انه لأمر مضحك عندما يتهموننا باستغلال الاطفال. انظروا الى هذين المعصمين الهزيلين اتعتقدون انني استفيد منهما؟ انني اؤمن له العمل لاخدم والده».

وتؤكد امال ديبو ان «حظر عمل الاطفال بصورة تامة هدف يصعب تحقيقه في بلد تشير الاحصاءات غير الرسمية الى ان ثلث سكانه يعيش دون عتبة الفقر». وتضيف «من الضروري تعزيز الحماية القانونية: الكشف الطبي وحظر الاعمال الشاقة والحق في الحصول على راتب يوازي راتب الراشدين».

واعتبرت لور مغيزل الرئيسة الفخرية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان انه «ما زال امامنا عمل كثير» مشيرة الى ان المجلس النيابي رفع قبل اربعة اشهر السن القانونية للعمل من ٨ الى ١٣ عاماً في حين تحددها الاعراف الدولية بـ ١٥ عاماً، مطالبة بفرض رقابة على شروط العمل وتامين ساعة من التعليم يومياً في المؤسسات».

يذكر ان صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) اطلق في لبنان برنامجاً بقيمة ١٧.٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات، بين اولوياته الاهتمام باطفال الشوارع واولئك الذين يعملون في سن مبكرة.



استراتيجية عام 2002 بوزارة الصحة

خفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات

حددت وزارة الصحة والسكان استراتيجية الرعاية الصحية للأمومة والطفولة والتى تبدأها هذا العام 97 وتمتد حتى عام 2002.

وتضمنت الأهداف الرئيسية للاستراتيجية خفض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى 2.9 لكل ألف مولود، وخفض معدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات إلى 64 لكل ألف مولود، وخفض معدل وفيات الأمهات نتيجة الحمل والولادة إلى 87 لكل مئة ألف، وخفض نسبة الإصابة بالأنيميا بين الحوامل إلى 13٪ إلى جانب زيادة عدد المؤسسات الصحية صديقة الام والطفل إلى 500 مؤسسة، وخفض نسبة الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الحاد بين الأطفال أقل من 5 سنوات إلى 21٪.

ووضعت الوزارة أسسا لتحقيق تلك الأهداف وتسيير الاستراتيجية أهمها التشريعات الخاصة بحماية صحة المرأة والطفل والتى تقتضى خفض نسبة الإصابة بأمراض الإسهال عند الأطفال إلى 6٪ ورفع نسبة التغطية بالتطعيم ضد الحصبة إلى 100٪ وخفض انتشار أمراض نقص اليود فى الطعام بنسبة 75٪.

وتضمن الاستراتيجية أسس العمل على إدراج وحدات الرعاية الصحية الأساسية بالريف والحضر فى الخطة الاستثمارية للوزارة وإنشاء مركز نموذجي لرعاية الأمومة بكل محافظة والتوسع فى إنشاء المراكز الصحية الحضرية لتقديم خدمات برامج الرعاية الصحية الأساسية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٧

سوزان مبارك تقود خطة موسعة لتنمية الطفولة المبكرة ورعايتها فى السنوات الأولى



السيدة سوزان مبارك

فى إطار استراتيجية النهوض بالطفولة المصرية التى تقود تنفيذها السيدة سوزان مبارك، تقرر تنفيذ خطة موسعة لتنمية الطفولة المبكرة وتوعية الأسرة بالطريقة المثلى لرعاية الأطفال خلال السنوات الست الأولى من أعمارهم.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندي أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة عقب اجتماعها أمس مع أعضاء مجلس إدارة جمعية تحسين الصحة، بانه تقرر تحديث جميع البرامج التى ينفذها المركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة والذى أقامه المجلس بالتعاون مع جمعية تحسين الصحة ليكون مركز إشعاع لتنمية الطفولة المبكرة فى مصر.

وقالت الدكتورة أمينة الجندى إنه سيتم إعداد برنامج متكامل للدراسات التدريبية التى ينفذها المركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة على مدار العام بالتنسيق مع الوزارات المعنية بالطفولة والمعاهد الخاصة والتوسع فى تنفيذ البرنامج التدريبى المتطور لرفع مستوى أداء العاملين والمتعاملين مع الطفولة المبكرة فى دور الحضانة ورياض الأطفال.

سوزان مبارك تتبنى خطة موسعة لتنمية الطفولة وتوعية الأسرة

كتبت مجيدة ابراهيم:

تقرر تنفيذ خطة موسعة لتنمية الطفولة المبكرة وتوعية الأسرة بالطريقة المثلى لرعاية الاطفـــال فى السنوات الست الأولى وفى اطار استراتيجية النهوض بالطفولة المصرية التى تتبناها السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس. جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقدته الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة مع مجلس ادارة جمعية تحسين الصحة برئاسة جانيت كامل. وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أنه تقرر تحديث كافة البرامج التى ينفذها المركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة والذى اقامه المجلس بالتعاون مع جمعية تحسين الصحة ليكون مركز اشعاع لتنمية الطفولة المبكرة فى مصر. وسيتم اعداد برنامج عمل متكامل للدورات التدريبية التى ينفذها المركز بالتعاون مع الوزارات المهتمة بالطفولة والمعاهد الخاصة على مدار العام والتوسع فى تنفيذ البرنامج التجريبى المتطور لرفع مستوى أداء العاملين والمتعاملين مع الطفولة المبكرة فى دور الحضانة ورياض الاطفال. واضافت أمين عام المجلس انه سيتم تصميم برنامج جديد لتوعية الاسرة بممارسة التربية السليمة للطفل فى السنوات الست الاولى من عمره بطرق ووسائل متنوعة والوصول بهذا البرنامج إلى اكبر عدد من الاسر فى الأحياء الشعبية والأسر محدودة الدخل لاعداد الطفل للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى وتنمية قدراته وصقل مهاراته وتكوين الشخصية السوية له.



المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٧

إرهابيون من طراز خاص في الشارع المصرى

«بمب الأطفال» وصواريخ البارود.. قنابل موقوتة في أيدى المراهقين

علماء الاجتماع:
«أطفال البمب» نواة لجيل جديد من الإرهابيين



المصـدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٧

انتشرت فى الأونة الاخيرة ظاهرة غريبة وخطيرة فى الشارع المصرى وهى «بمب الاطفال» وصواريخ البارود وسلك الالومنيوم المشتعل الذى تتطاير شظاياه فى ايدى مجموعة من «الشباب المراهقين» يتخذونه وسيلة للهو والتسلية وترويع المواطنين الآمنين.. الذين يفاجئون بانفجار «البمب» يدوى فوق رءوسهم وتحت اقدامهم دون ان يعرفوا مصدره وربما تصيب احدى الشظايا عين احدهم فتصيبه بالعمى بينما يلوذ مرتكب الجريمة بالفرار.. او يقف ليتفرج على «ضحيته» وهو يتلذذ بالامها..

والاخطر من ذلك.. هو مصانع «البمب السرية» التى تنتشر اسفل سلالم المنازل او فى «البدرومات» وهى تهدد بكارثة مدمرة ومروعة فى حالة انفجارها بسبب كميات البارود المكدسة والتى تكفى لتفجير عدة منازل مجاورة وربما حيز سكنى باكمله فى حالة المصانع الكبيرة. الأحرار طرحت هذه القضية على مجموعة من المواطنين الضحايا وعلماء الاجتماع وخبراء القانون ورجال الشرطة.. وكان هذه التحقيق :.

عطيات محمد «ربة منزل» كانت تسير امام احدى المدارس الاعدادية وفوجئت بقنبلة يدوية «تقصد بمبة» تنفجر تحت قدميها.. مما اصابها بصدمة عصبية افقدتها الوعى وتجمع المارة حولها لافاقتها وتهدئة روعها وقاموا بتوجيه اللوم للطالبة وطالبوها بالاعتذار لعطيات وبدلاً من ان تشعر الطالبة بالذنب وتقدم اعتذاراً اذا بها تستنكر طلبهم وتقول «اعتذر عن ايه.. دى حتة بمبة».

المداعبات السخيفة

اما سمير الباس «موظف» فكان حظه اكثر سوءاً فقد تعرض اثناء وقوفه بشرفة منزله لصاروخ من البارود اطلقه احد الشباب من ابناء الجيران على سبيل المداعبة ولما ارتطم الصاروخ بشرفة المنزل احدث فرقعة مدوية ارجفت جسد سمير لدرجة كانت تلقى به الى الشارع ومع انفجار الصاروخ انفجرت ضحكات جاره الشاب وتوالت كلماته الساخرة.

وتزداد سخافة هذه المداعبات امام مدارس الفتيات حيث يتجمع عدد كبير من الشباب امام هذه المدارس ساعة الانصراف ليفاجئون الطالبات بوابل من البمب والصواريخ المفرقعة على سبيل المعاكسة والخطورة هنا لاتقتصر على اصابة هؤلاء الفتيات بالفزع وانما تتعداها الى الاصابة بالعمى اذا استقرت احدى الشظايا بالعين او الاصابة بالصمم اذا ارتطمت المفرقعات بالراس وانفجرت بجانب الاذن.

التوتر العصبى

كما ان عنصر المفاجأة نفسه له تاثيره على الحالة النفسية خاصة على الاطفال الذين قد يتصادف مرورهم اثناء حدوث الانفجارات، هذا مايؤكده د. يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى بقوله: ان الدوى المفاجئ الذى تحدثه

تحقيق:
امال عبده
هدى العيسوى

محدثات الصوت يؤثر على الحالة النفسية للاطفال وتزداد خطورته اذا كان الطفل اقل من اربع سنوات حيث يصاب بالتوتر النفسى والشعور المستمر بالخوف وقلة النوم والاضطراب ونقص الشهية ونوبات البكاء المستمرة بلا سبب والشعور بالرعب المستمر وايضاً بلا سبب وكلها عوامل تغير من تركيبة الطفل على المدى الطويل فتتحول فطرته من طفل شغوف باللعب وحب الاستطلاع والمرح الى طفل كسول وخائف ومنطوى. وتتفاقم هذه الخطورة اذا سمع الطفل انفجارات هذه الالعاب اثناء استغراقه فى النوم حيث يصبح عرضة للاصابة بالتوتر العصبى والارهاق المزمن وتطارده الكوابيس المزعجة ويصعب عليه النوم.

نواة للإرهاب

ويشير د. صلاح الفوال استاذ علم الاجتماع الى الاثر السلبى غير المباشر لمحدثات الصوت على العلاقات الاجتماعية فكثيراً ما تحدث المشاجرات بين الاسر نتيجة لعب الاطفال وكما يقول المثل الدارج «يعملوها الصغار ويقع فيها الكبار» ومع تكرار المشاجرات تتصدع الروابط الاجتماعية لا سيما بين الجيران وتنهار الروابط الاجتماعية تماماً بين الاسر التى تتفاقم مشاجراتها حتى تصل الى اقسام الشرطة لتحرير محاضر بعدم التعرض.

اما الاطفال انفسهم فالخطر عليهم مضاعف فهذه الالعاب تجعلهم يشعرون بالمتعة وترتبط هذه المتعة بقوة انفجار اللعبة ومدى دويها وما تحدثه من ضجيج فكلما كانت الفرقعة اكثر دوياً وشرراً كانت متعتهم اكبر وكثيراً ما ينخرطون فى الضحك اذا ترتب على هذه الفرقعة ترويع الناس او وقوع احد المارة او صراخه من شدة الخضة.!

وبذلك يترسخ فى انفسهم منذ الطفولة الشعور بالمتعة لايذاء الاخرين وتتولد لديهم رغبة خفية فى تحقيق هذا الايذاء باستخدام المفرقعات وعند وصولهم الى سن الشباب يصبح من السهل استقطابهم ليكونوا ارهابيين خاصة اذا كانت ظروفهم الاجتماعية سيئة وتنشئتهم غير سليمة وهكذا تتحول الالعاب من وسيلة للهو البرئ الى سلاح عنيف يعد الاطفال ليكونوا نواة للارهاب.

القوة والشجاعة

وينتقد د. صلاح الفوال ما يفعله بعض اولياء الامور من السماح للاطفال باستخدام هذه الالعاب اعتقاداً منهم بان ذلك يعلم الاطفال الشجاعة ويعدهم ليكونوا جنوداً اقوياء فالقوة والشجاعة يمكن اكسابهما للاطفال بوسائل اخرى سنها الاسلام واكدها قول عمر بن الخطاب «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» وهى

رياضات لها قواعدها وفوائدها العديدة صحياً وذهنياً ونفسياً بينما لا يجنى الابناء من استخدام الالعاب النارية والصوتية سوى الضرر والاذى وينبه استاذ علم الاجتماع اولياء الامور الى ضرورة غرس الاخلاق الاسلامية فى نفوس اطفالهم واهمها احترام الاخرين وعدم ايذائهم فالرسول عليه الصلاة السلام يقول «لا يؤمن بالله واليوم الاخر من لا يامن جاره بوائقه».

وكذلك ضرورة الحفاظ على النفس وعدم تعريضها للاذى لقوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» وبذلك يحرص الابناء بانفسهم على البعد عن كل ما يؤذيهم او يؤذى الاخرين ولا يجد موزعو الالعاب الخطرة من يشتريها منهم فيتوقفون عن بيعها.

ولكن اين دور القانون فى حماية المجتمع من هذه الالعاب الاجرامية.. توجهنا بهذا السؤال الى المستشار فريد ماهر بالنقض والادارية العليا فاجاب بان قانون العقوبات قد نص على تجريم استخدام هذه الالعاب فى مادته رقم ٣٧٧ المعدلة بالقانون رقم ١٦٩ لسنة ٨١ اكونها من قبيل المواد المحرقة التى قد ينشا عنها اتلافا واخطارا جسيمة بالافراد والمنشات واعتبر ان من يستخدمها يكون مرتكباً لمخالفة قانونية تستوجب معاقبته بدفع غرامة لا تتجاوز مائة جنيه بالاضافة لمصادرة ما يتم ضبطه منها وتزداد هذه العقوبة لتصل الى السجن اذا ترتب على استخدامها اصابة احد الاشخاص بعاهة مستديمة كان يصاب بالعمى نتيجة تعرضه للشظايا المندفعة منها وهناك الكثير من المحاضر المحررة لمثل هذه الحالات.

كما تخضع هذه الالعاب لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ الذى يجرمها باعتبارها من قبيل الملوثات السمعية لما تحدثه من ضجيج وضوضاء.

ورغم دور القانون الرادع فمازالت الالعاب الاجرامية تخترق الاسواق

ويؤكد العقيد محمد القاضى بالادارة العامة لشرطة التموين ان معظمها مهرب من الخارج وخاصة من الصين واليابان ويطبق عليها القرار رقم ١١٣ للسلع مجهولة المصدر.

اوكار التعبئة

ويضيف .. لقد اسفرت حملات الادارة عن ضبط الالاف منها وقد تم تجنيد عدة مصادر سرية للاستدلال على تجار هذه الالعاب الخطرة سواء تجار الجملة او التجزئة او الباعة الجائلين وكذلك اوكار تعبئتها حيث يقوم مجموعة من الاشخاص العاطلين باستئجار غرفة واحدة لتعبئة البمب وصواريخ البارود ودائماً تكون الغرفة بعيدة عن اماكن سكنهم ويتم استئجارها لعدة ايام محدودة قبل بدء المواسم وخاصة شهر رمضان ويتركون الغرفة بعدها لتوقفهم عن هذا العمل فور انتهاء المواسم وهو ما يجعل الوصول الى هذه الاوكار امر صعب لعدم استدامتها.

وذكر اللواء فخرى ذكرى مساعد اول الوزير ومدير الادارة العامة لشرطة التموين بوزارة الداخلية انه قد تم ضبط العديد من قضايا الالعاب النارية ومحدثات الصوت المهربة والمعباة محلياً فى المحافظات المختلفة كالشرقية ودمياط وكفر الشيخ والدقهلية وبورسعيد باجمالى ٣٤ الفا و٧٥٠ باكو بمب و٥١ الفا و٨٥٢ باكو صواريخ بارود و١٠ الاف و٤١٤ باكو مفرقعات وبلغ عدد قضايا احراز المفرقعات بالمحافظات التى شملتها الحملة مجتمعة ٢٢ قضية اما محافظة القاهرة فكان لها نصيب الاسد من قضايا حيازة المفرقعات حيث بلغ عددها ٢٧٨ قضية هذا ما ذكره اللواء محمد عبد اللطيف خضر مساعد اول وزير الداخلية لامن القاهرة وكانت المضبوطات بثلاثة مصانع بمدينة نصر والباطنية وابوحشيش بالحدائق بالاضافة لضبط اكثر من ١٠٠ بائع متجول خاصة بالسيدة زينب والساحل.

عماليات

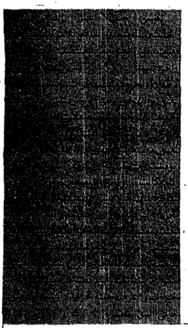
محمد جمال إمام

الجمعية العامة للأمم المتحدة تبحث

قضايا استغلال عمل الأطفال والعاملات المهاجرات

وحكومة استراليا ترفض الحجر على الاشتغال الطوعي بالجنس !!





عن استغلال عمل الأطفال، يشير تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الجمعية العامة عن هذا الموضوع إلى أن الجمعية كانت قد اعتمدت في دورتها الخمسين(عام ١٩٩٥) قرارا بشأن حقوق الطفل طلبت فيه من الحكومات،في جملة أمور، أن تتخذ التدابير التشريعية والادارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي، ولا سيما حمايته من أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو يمثل اعاقة لتعليمه أو بشكل ضررا بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي.

ويشير التقرير إلى أن منظمة العمل الدولي ترى أنه يصعب قياس نطاق عمل الأطفال بالأرقام نظرا لأن الاحصاءات اللازمة تكاد لا تكون متاحة في أي مكان، وان كانت الدراسات الاستقصائية تشير إلى أن هناك عشرات، بل ومئات، الملايين من الأطفال الذين يعملون في شتى أنحاء العالم في الوقت الراهن، وأنه حسبما ذهب إليه بعض الخبراء، زادت نسبة الأطفال العاملين في أنحاء متفرقة من العالم خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة نظرا لوجود عوامل تشجع على عرض عمل الأطفال.

ويعد عمل الأطفال مشكلة، ليس فقط من حيث نسبة الأطفال المتضررين ، وانما ،وهو الأهم، من حيث المخاطر والأذى اللذين يتعرض لهما هؤلاء الأطفال أثناء العمل، فأولا: يدفع بكثير من الأطفال إلى العمل في فترة مبكرة جدا من العمر، وكثيرا ما يكونون في الخامسة أو السادسة من العمر. وثانيا ،كثيراما يكون العمل في صورة نشاط دائم يستغرق ساعات طويلة كل يوم ومن ثم يصعب التوفيق بينه وبين الانتظام في الدراسة. ويعني ذلك أن ما يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ في المائة من الأطفال العاملين. رهنا بالبلد المعني، ينقطعون عن الدراسة تماما. وثالثا، يعمل كثير من الأطفال في ظل ظروف تحط من قدرهم وتحد من نموهم البدني والعاطفي بدرجة خطيرة.

ويشير تقرير الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن المادة ٣٢ من اتفاقية حقوق الطفل تلزم الدول المصدقة عليها بالاعتراف بحق الطفل وبأن تكفل تنفيذ هذا الحق من خلال اتخاذ التدابير التشريعية والادارية والاجتماعية والتربوية لحماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يمثل خطورة عليه أو يلحق به أضراراً صحية أو عقلية أو معنوية. كما أن الاتفاقية المتعلقة بالحد الادنى للعمر لعام ١٩٧٣ الصادرة عن منظمة العمل الدولية(الاتفاقية رقم ١٣٨) والرامية إلى منع استغلال عمل الأطفال تحدد الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل بما لا يقل عن سن اتمام مرحلة الدراسة الالزامية ،وبأي حال، بما لا يقل عن ١٥ سنة (١٤ سنة بالنسبة للبلدان النامية) وبما لا يقل عن ١٨ سنة بالنسبة للأعمال التي يرجح أن تضر بالصحة أو السلامة أو الأخلاق. كما يجدر الاشارة إلى أن الفقرة ٣ من المادة ١٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عن الأمم المتحدة تدعو إلى حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي والجنسي.



المصدر : ....

التاريخ : .... ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفضلا عن ذلك فان المؤتمر العالمى لحقوق الانسان الذى عقدته الأمم المتحدة فى فيينا فى عام ١٩٩٣ قد حث جميع الدول على «القيام»بدعم من التعاون الدولى، بمعالجة المشكلة الحادة المتمثلة فى حالة الأطفال الذين يعيشون فى ظروف بالغة الصعوبة. وينبغى أن يكافح بنشاط استغلال الأطفال وإساءة معاملتهم ، بما فى ذلك عن طريق معالجة أسبابها الجذرية. ولزم اتخاذ تدابير فعالة ضد.. عمل الأطفال الضار بهم».

وقد أعربت منظمة العمل عن أسفها لأن صكها الرئيسى فى مجال عمالة الأطفال، ألا

وهو اتفاقية الحد الأدنى للعمر السابق الاشارة إليها، لم يصدق عليها حتى الآن سوى ٤٩ بلدا فقط، منها ٢١ من البلدان النامية، ليس من بينها أى بلد فى آسيا، رغم أن اعتماد تشريع يحدد العمر الادنى الذى يجب ألا يسمح للأطفال الذين تقل أعمارهم دونه بالانخراط فى النشاط الاقتصادى، يشكل أحد العناصر الأساسية لأى استراتيجية وطنية منماسكة لمناهضة تشغيل الأطفال.

ومن بين أجهزة الأمم المتحدة المعنية بهذه القضية، «**الفريق العامل المعنى بأشكال الرق المعاصرة**» التابع للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات المنبثقة عن لجنة حقوق الانسان. وقد قام الفريق بوضع برنامج بشأن القضاء على استغلال عمل الأطفال. وقد أشار الفريق إلى أنه على الرغم من قيام جميع الدول تقريبا بسن تشريعات تهدف إلى مكافحة استغلال عمل الأطفال، فان المشكلة تكمن في متابعة تنفيذ هذه التشريعات.

وعلى الرغم من إشارات تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المتكررة إلى خطورة المشكلة، فان التوصيات التى يقدمها الى الجمعية العامة ولجانها لكى تبنى عليها قرارتها، توصيات هزيلة وبيروقراطية للغاية، ومن مثال ذلك ما ذكره من أن مناقشات لجنة حقوق الطفل قد انتهت إلى عدد من التوصيات من بينها «الاعتراف بالتعليم بوصفه تدبيراً وقائيا أساسيا لمواجهة حالات

استغلال الأطفال اقتصاديا من خلال جعل التعليم الابتدائى الزاميا ومجانيا لجميع الأطفال واستخدام الاتفاقية كأداة حافزة لتشجيع مشاركة الأطفال فى المدرسة وفى الحياة الاجتماعية ! وحماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادى من خلال الحظر الصارم لعدد من الأنشطة الضارة بوجه خاص.

«والتعليم الابتدائى فى مصر، على سبيل المثال، الزامى ومجانى منذ سنوات عديدة ولكن ذلك لم يمنع من اشتغال الألوف من الأطفال بصناعة السجاد وبالعمل فى الورش الحرفية والخدمة فى المنازل وصناعة الترفيه، ثم يقدم التقرير توصية أخرى تقول«وباستطاعة الحكومات أن تقوم، بالتعاون مع مختلف الجهات الفاعلة، بانشاء مشاريع نموذجية موجهة إلى سحب الأطفال الذين يقومون بعمل ضار بوجه خاص، وذلك

أولا بأن تقدم لهم الخدمات الأساسية التى يحتاجون إليها مثل المأوى والغذاء والرعاية الصحية، ثم باتاحة حلول ملائمة لهم، وذلك لمساعدتهم فى الحصول على فرصة الالتحاق بالمدارس أو بخدمات التلمذة الصناعية والتدريب المهنى، أو القيام بنشاط آخر بأجر فى ورشة لتأهيل المعوقين». ولم تتعرض التوصيات فى أى مكان منها للأسباب التى تدفع الأسر إلى الدفع بأطفالها فى أعمار صغيرة جدا إلى سوق العمل للاستعانة بأجورهم فى مواجهة متطلبات الحياة فى ظل ظروف اقتصادية بالغة السوء فى البلدان النامية وفى ظل آليات اقتصاد السوق الشهيرة. وذلك فى الوقت الذى تشن فيه الدول الصناعية حملة، من خلال منظمة التجارة العالمية، ضد الدول النامية الآخذة فى التقدم صناعيا من خلال الدعوة إلى قمع تشغيل الاطفال فى الأنشطة الانتاجية فى تلك الدول. والحملة ظاهرها الاهتمام بحقوق الطفل وباطنها العمل على حرمان الدول المستغلة لعمل الأطفال من عنصر رخص تكلفة الأيدى العاملة مما يرفع من أسعار منتجاتها في نهاية الامر وبحرمانها من ميزة



تنافسية في مواجهة إنتاج البلدان الصناعية المثقل بتكاليف العمالة المرتفع لديها. ومهما يكن الامر، فقد كان من الغريب ان يقف العديد من المسئولين في تلك الدول النامية لتفنيد تلك المطالب ورفض الربط بين حماية حقوق الاطفال وبين حرية تلك الدول في تصدير منتجاتها إلى الدول الصناعية، مدافعين بذلك عن مصالح مجموعات من القوى الرأسمالية التى لا يهمها سوى زيادة ارباحها ولو على حساب طفولة الملايين من أطفال العالم النامى. ولست أدرى هل قفزت إلى مخيلة ذلك المسئول المدافع عن تلك المصالح صورته فى طفولته،ولربما كانت طفولة قاسية كدح فيها من أجل مواصلة التعليم والترقى فى السلم الاجتماعى، أو صورة أطفاله هو لو كانت المقادير قد حكمت عليهم بعيش البؤس الذى يدفع أطفالا «عظامهم طرية» كما يقول التعبير الشعبى عندنا إلى العمل فى الصناعات النسجية أو فى أعمال المقاولات الشاقة فى بلد كالهند وغيره أو فى الورش الحرفية بكل مخاطرها البدنية والأخلاقية ، أو بالخدمة فى المنازل؟ ومن المحتمل أن يكون ذلك المسئول

قد ذرف بعض الدموع الساخنة فى الليلة السابقة وهو يشاهد على شاشة التلفزيون اعادة لعرض أحد الأفلام السينمائية المأخوذة عن بعض روايات «تشارلز ديكنز» عن معاناة الأطفال الانجليز ابان بدايات الثورة الصناعية التى قام جزء من ناتجها على امتصاص عرقهم ودمائهم . ولكن «هذه نقرة وتلك نقرة أخرى».

العاملات المهاجرات

وفيما يتعلق بالعنف الموجه ضد العاملات المهاجرات (والمقصود بهن العاملات المشتغلات خارج أوطانهن لفترة مؤقتة)، يشير تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بدءاة إلى أنه لا توجد حاليا مؤشرات متفق عليها دوليا عن العنف ضد المرأة، ومن ثم ضد العاملة المهاجرة. غير أن التقرير يشير إلى أن مناقشات لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية التابعة للأمم المتحدة قد أكدت على أن العنف ضد المرأة يحدث فى جميع نواحى الحياة الخاصة والعامة، وأن هذا العنف قد اتخذ ابعادا تبعث على الجزع، كما شددت على أنه لا يمكن معالجة هذه المشكلة إلا باحراز تقدم فى مجال المساواة بين الجنسين وبتحقيق تحسينات أخرى فى مركز المرأة،وعلى أنه من المهم للغاية فى الحالات التى تتعرض فيها المرأة للعنف أن يتم كسر حلقة العنف وان يكفل ألا يصبح العنف ضد المرأة سلوكا مكتسبا، وأن يكون باستطاعة الضحايا الهرب من بيئة العنف. وطالبت اللجنة بانشاء مراكز لتقديم المساعدة والمشورة، وبمساعدة الضحايا عن طريق تيسير وصولهن إلى العدالة وشفائهن من آثار التعرض للايذاء ،والتعاون مع وسائل الاعلام لتلافى النظرة إلى مسألة الجنسين نظرة نمطية وفقا لقوالب جاهزة كما أشارت إلى أن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير لمساعدة أكثر فئات النساء تعرضا للتضرر، بما فى ذلك العاملات المهاجرات.

ويذكر التقرير أن الردود التى تلقتها الأمانة العامة للأمم المتحدة من ٢٠ دولة من الدول الأعضاء فى المنظمة ردا على مذكرة من الأمين العام يطلب فيها الحصول على معلومات عن العاملات المهاجرات (من الملفت للنظر أن مصر لم تكن من بين هذه الدول، ربما لأنها لا تعتبر آلاف المدرسات والمهنيات وشغالات المنازل اللاتى يذهبن سنويا للعمل

فى الدول العربية جزءا من القوى العاملة المسئولة عن حمايتهن) توحى بأن هناك قبولا واسعا لضرورة وضع مسألة العنف ضد العاملات المهاجرات على جدول الأعمال العالمى، خاصة وأن هذه الدول تعترف بأن معظم العمال المهاجرين من النساء، وأن عددا كبيرا منهم يعمل فى القطاعات القليلة المتاحة من أسواق القوى العاملة، مثل الخدمة المنزلية والترفيه، فضلا عن أن الخدمة فى المنازل، وهى أكثر أشكال عمل العاملات المهاجرات انتشارا، تعرض المرأة لأخطار العنف المنزلى،

على أن بلدانا عديدة اعترفت بأن الحالات الموثقة عن العنف ضد العاملات المهاجرات يفضلن عدم الابلاغ عن تلك الحالات.

وكان اجتماع للخبراء عقدته الأمم المتحدة لبحث هذه المشكلة قد أشار إلى أن العنف ضد العاملات المهاجرات اللاتى يصبحن ضحايا للمضايقة واساءة المعاملة البدنية والنفسية والجنسية على أيدى أرباب عملهن أو الوسطاء أو الشرطة، وهى حالة تزداد تفاقما بسبب الاستغلال الاقتصادى، وخاصة فى السنوات الأخيرة الماضية تدعو إلى تضافر الجهود الدولية لمواجهتها. ولاحظ هؤلاء الخبراء أن الزيادة الحادة السريعة فى تدفقات العمل فى العقد الماضى صحبها ازدياد فى تأنيث العمل، وقد تركزت الحصة المتزايدة من النساء المهاجرات من أجل العمل فى قطاعين من قطاعات سوق العمل الدولى لا يتمتعان بحماية، هما المساعدة المنزلية والعمل فى مجال الترفيه. كما ازدادت أعداد النساء اللاتى يهاجرن من خلال قنوات غير مشروعة ودون حيازة مستندات وسرا.

وعرف هذا الاجتماع العنف ضد المرأة بوصفه «أى فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه،أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما فى ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفى من الحرية، سواء حدث ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة. كما اتفق الخبراء على أن الاستغلال الاقتصادى قد يكون شكلا من أشكال العنف. كما أن العنف الممارس ضد العاملات المهجرات جزء من مشكلة العنف المرتكب ضد المرأة عموما.

كما اتفق الخبراء على أن طابع اساءة المعاملة الاجتماعية والنفسية والبدنية والجنسية فى مختلف مراحل عملية الهجرة، من التوظيف إلى الاستعداد إلى العمل فى الخارج والعودة. وقد تتراوح اساءة المعاملة البدنية والجنسية من الاهانة اللفظية إلى اساءة المعاملة الشديدة والضرب والاغتصاب والاجهاض القسرى. كما يزيد من حدة المشكلة عدم توافر سبل تحقيق الانتصاف من الظالم. يضاف إلى ذلك أن أعمال الخدمة المنزلية على وجه الخصوص لا تشملها فى العادة قوانين العمل أو أحكام الضمان الاجتماعى .وكثيرا ما يجري تهميش مسألة العنف ضد العاملات المهاجرات فى مواجهة العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الأوسع نطاقا التى تقوم بين البلدان المرسلة والمستقبلة.

وشدد الخبراء على ضرورة قيام الدول المرسلة للعمالة بتوفير برامج توجيه من أجل اعداد العاملات اللاتى يحتمل هجرتهن لمواجهة فترة بقائهن المقبلة فى الدول المستقبلة. ويشمل الاعداد المتوخى تقديم معلومات عن القوانين وحقوق العمال المهاجرين والثقافة وأحوال العمل والمعيشة فى البلدان المستقبلة.

الاتجار بالنساء والفتيات

أشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة فى هذا الصدد إلى منهاج العمل الذى اعتمده



المؤتمر العالمى المعنى بالمرأة الذى عقد فى بكين فى سبتمبر من عام ١٩٩٥، والذى شدد على أن استغلال المرأة فى الشبكات الدولية للبغاء والاتجار أصبح محور اهتمام رئيسى للجريمة الدولية المنظمة. كما ذكر التقرير أن مفهوم الاتجار واستغلال بغاء الغير قد توسع منذ اصدار اتفاقية قمع الاتجار بالاشخاص

واستغلال بغاء الغير لعام ١٩٤٩ فاصبح يشمل الاتجار الذى يستهدف أشكالا أخرى من أشكال استغلال المرأة، بما فى ذلك الزواج القسرى والسخرة.

وذكر التقرير أن الاهتمام الدولى بقضية الاتجار بالنساء قد اشتد بسبب عدد من العوامل، منها تزايد سهولة السفر وتعاظم ظاهرة الهجرة المؤقتة من أجل العمل، وتعاظم الفوارق بين الأغنياء والفقراء داخل البلدان مما أدى إلى أن كثيرا من النساء أصبحن معرضات للاتجار نظرا لظروفهن الاقتصادية وتطلعهن إلى زيادة دخلهن ودخل أسرهن. ثم هناك نمو الجريمة العابرة للحدود والتى تزاول مجموعة من أشكال الاتجار، من الاتجار فى المخدرات إلى الاتجار لغرض البغاء وغيره من أشكال الاستغلال.

وأفادت منظمة العمل الدولية إلى أنه قد وردت إليها معلومات من آسيا فى السنوات الأخيرة بأن تهريب الأطفال لأغراض الاتجار يجرى من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصين وكمبوديا وميانمار إلى تايلند وأن هؤلاء الأطفال يجبرون على العمل فى دور البغاء أو مصانع السخرة. وقالت المنظمة بأن هناك من الاسباب ما يدعو إلى الاعتقاد بأن النمو الهائل الذى شهدته آسيا فى السنوات الأخيرة يمكن أن يكون قد أسهم فى مضاعفة المشكلة، وأن من المرجح أن تؤدى التنمية فى الأمد القصير إلى زيادة الهجرة، بشكلها القانونى وغير القانونى، لا إلى الحد منها. كما ذكرت المنظمة أن حكومة نيبال قد أفادتها بأن عدد النساء والفتيات النيباليات العاملات فى دور البغاء فى الهند وصل فى عام ١٩٩٢ إلى ما لا يقل عن ٢٠٠٠٠٠ امرأة وأن معظمهن قد اختطفن بالقوة أو غرر بهن للذهاب إلى الهند ثم جرى بيعهن إلى دور البغاء.

على أن أطرف ما جاء فى التقرير هو السبب الذى أوردته حكومة استراليا لعدم التصديق على اتفاقية قمع الاتجار بالاشخاص واستغلال بغاء الغير لعام ١٩٤٩، فقد قالت: «على الرغم من أن هذه الاتفاقية لا تقضى بتجريم أفعال البغاء، فان عدة أحكام من أحكامها لها مفعول غير مباشر يجعل ممارسة البغاء أمرا غير قانونى. وترى الحكومة أن هذه الأحكام تؤدى أيضا إلى طمس الفارق بين البغاء القسرى، واعتبار الاشتغال الطوعى بالجنس والبغاء القسرى مسألة واحدة، والمطالبة بالتالى بتجريم البغاء نفسه معناه اعتبار البغاء قضية أخلاقية واعتبار المشتغلين بالجنس أناسا عاجزين عن اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم. وهذه نظرة طابعها فرض الوصاية ولها عواقب خطيرة من منظور حقوق الانسان.. تجريم البغاء الطوعى يوجد أيضا بيئة مواتية لاستغلال النساء من حيث الأجر والشروط التى يفرضها أرباب العمل نظرا لحظر التنظيم النقابى فى هذا القطاع.

«أما حكومة بليز فقد قالت «بانه لا توجد تشريعات مباشرة تحظر على وجه التحديد الاتجار بالبغاء أو استغلال البغايا. وهناك استثناء من ذلك هو اجراء اعتقال المشتغلات بالجنس اللائى يكن مهاجرات غير شرعيات فى بليز، وهذا اجراء مبعثه عدم قانونية اقامتهن وممارستهن للعمل، وليس طبيعة النشاط الذى يزاولنه».

واذا كانت التوصيات التى قدمتها الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة بشأن تلك القضايا الثلاث سطحية وبيروقراطية، فربما كان مبعث ذلك أنها قضايا فنية تخرج عن اختصاصها وأن من المحتمل أن المنظمات صاحبة الاختصاص فى هذه المجالات قد حجبت التوصيات السليمة طمعا فى أن تصدرها بنفسها بحيث تحمل أسمها ويعود الفضل فيها إليها.

على أننا نرجو أن يولى التنظيم النقابى المصرى اهتمامه لهذه القضايا ، خاصة وأن قيادته ضمت نقابية لها تاريخ نضالي قديم، ربما تعمل علي تجديده، عهد إليه بمسئولية سكرتارية المرأة والطفل، ولعلها تولى جل اهتمامها إلى القضايا الحقيقية للمرأة العاملة والطفل المستغل فى العمل، وألا تصرف هذه الجهود إلى الاهتمام بقضايا تشغل بعض الشخصيات النسائية البارزة فى بلادنا.

ويهمنا فى هذا المقام أن نسترعى نظر القائمين على التنظيم النقابى إلى أن هناك قضايا عمالية تحتاج إلى أن تكون موضع النظر والتقنين والتنظيم من حيث المبدأ، حتى ولو كان المشتغلون بها غير منخرطين فى عضوية التنظيم كأطفال العاملين أو العاملات المهاجرات، أو كانت قواعد استخدامهم



مستثناة من مظلة قوانين العمل كالخدمة فى المنازل، سواء كان القائمون بها من المواطنين أو من رعايا بلدان أخرى(خاصة وأن «الشباكة» هذه الأيام أصبحت تتطلب وجود«شغالة» فلبينية أو سيرلانكية)، فالمسألة بالأساس هى الدفاع عن قيمة العمل وكرامة العاملين وأسرهم وحمايتهم من التعرض للاستغلال والامتهان ، وهو الأمر الذى يعلى فى نهاية المطاف من قدر التنظيم النقابى ويجذب جموع العمال إلى صفوفه.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

● ١٥٠ طفلا يتيما يقيم لهم فندق هيلتون رمسيس حفل إفطار غدا يحضره مجموعة من نجوم الفن والغناء والرياضة.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ • فبراير ١٩٩٧

الطفل المصرى



التلوث يحاصره والأمراض تغتاله

وثائق حقوق الإنسان عجزت عن حمايته فى مصر

.. فى عام ١٩٨٨، وقعت مصر على اتفاقية حقوق الطفل.. وأصبحت كافة بنودها ملزمة للحكومة التى صدقت عليها..

●● وتحت شعار الطفل أولا.. أقرت مصر.. أن لكل طفل الحق فى:

● المساواة دون تمييز بصرف النظر عن اللون والنوع أو الدين أو الجنس..
● النمو السليم للبدن والعقل..
● الحق فى إسم وجنسية
● الرعاية الخاصة فى حالة الإعاقة
● الحب والتفاهم والرعاية
● التعليم المجانى واللعب والترفيه..
● الإغاثة العاجلة فى حالة الكوارث والطوارئ..

وأقرت مصر أن لكل طفل الحق فى الحماية من القسوة والاهمال والاستغلال.. والحماية من كافة أشكال الاضطهاد..

.. وتعهدت مصر بتوفير جو من الإخاء والسلام ينمو فيه أطفالها..

●● وبعد أن طالعنا تقرير التنمية البشرية الأخير بأن ١٥٪ من أطفال مصر يعانون من سوء التغذية.. وبعد أن



علمنا ان هناك ١١ مليون طفل أمي حتى عام ٢٠٠٠
ومع قضية التلميذ الذي فقأت مدرسة عينه منذ ايام بعد ان قذفتها بسلسلة مفاتيح.
ومع صرخات «همام» الطفل العامل.. الذي خرجت أحشاؤه في ورشة سمكرة..
وبعد ان سقط الطفل «سيد فارس» في بالوعة المجاري ولم تنقذ - حتى جثته..
أصبح من المناسب الآن.. ان نتساءل في جرأة.. وخوف..
الطفل المصري.. الى أين؟!!؟

وبعد مرور ٩ سنوات على العام الدولي للطفل اعلن الرئيس مبارك اعتبار الفترة من عام ٨٩ الى ٩٩ عقدا لحماية الطفل المصري ورعايته.. وناشد كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية ان يكرسوا جهودهم خلال هذا العقد لمتابعة ودعم المبادرات الرامية الى:

- اعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة في خططنا المقبلة.
- مواصلة الجهود المبذولة من أجل خفض نسب الوفيات بين الأطفال بصفة عامة والأطفال الرضع بصفة خاصة.
- السعي الدائب من اجل توفير حياة افضل لأطفالنا ووضع الرئيس اهدافا محددة تكون الدولة ملتزمة بتحقيقها حتى عام ٢٠٠٠ وهي:

تحقيق:
نيفين ياسين
نادية صبحي

- تنمية الوعي لدى المجتمع المصري بجماعاته وافراده بوجوب استخدام وسائل العصر في مجالات حماية صحة الطفل ورعايته بلوغا الى توفير حياة افضل للأطفال..
- القضاء على الإصابات الجديدة لمرض شلل الأطفال بحلول عام ١٩٩٤.
- القضاء تدريجيا على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس بين الأطفال حديثي الولادة في موعد غايته سنة ١٩٩٤.
- خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع لأقل من خمسين في كل الف رضيع يولدون أحياء.
- كفالة التعليم الأساسي لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية بين من تخلف من الأطفال عن التعليم.
- إعطاء الطفل المصري نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون وإعلام..
- توفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التي تنمي الابداع في المدارس والأحياء التي لا تتوفر فيها هذه الأماكن في موعد اقصاه ١٩٩٩.

وأخيرا نصت وثيقة إعلان عقد حماية الطفل ورعايته على توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين..

فماذا تحقق للطفل المصري من كل هذه الحقوق؟!

.. وإذا كنا نتحدث عن حقوق الطفل.. فمن أساسيات حقوقه «الحصول على كوب ماء نسقى» «وكوب لبن» ينمو به في شهوره وسنواته الأولى.. ونسمة هواء صافية.. تدخل صدره فتمنحه الحياة دون ان تسلبها منه بما تحويه من ملوثات..

- فالتلوث الذي أصبح يحاصرنا فيما نأكله ونشربه ونتنفسه.. ذو تأثير بالغ الخطورة على الطفل بشكل خاص..

وكافة الدراسات والأبحاث في هذا الصدد تؤكد ان الطفل المصري محروم من كوب ماء نظيف فهناك اكثر من ٧٠٠ مصنع على طول نهر النيل من الشمال الى الجنوب مملوكة للدولة وللأفراد تصرف ملايين الاطنان من مخلفاتها في مياهه.

كما أن هناك ٧٥ مصرفا لتصريف ٣ بلايين كم مكعب من الصرف الزراعي المحمل بعناصر كيمائية وأسمدة فوسفاتية ونتروجينية.. في المياه التي يشربها الطفل والتي تروى كافة المواد الغذائية المزروعة.. فتدخل المواد السامة في نسيج الخضر والفاكهة التي يتناولها ويصبح من الصعب إزالة تأثيرها باتباع طرق الغسيل العادية وغير العادية فالسم يسري في الماء الذي يسقى به الزرع.

كارثة نهر النيل!

دكتور حسين ابراهيم عبدالشافي الاستاذ بقسم بحوث تلوث المياه.. بالمركز القومي للبحوث يتحدث عن قضية تلوث النيل ومياه الشرب ويحدد نسب العناصر الثقيلة المسموح بها عالميا والتي زادت عن معدلاتها بدرجة عالية جدا في مصر فيقول:

هناك ما يقرب من الف عنصر للمواد الثقيلة يتم صرفها في مياه نهر النيل من المصانع والشركات المقامة على ضفاف النهر.. بخلاف المواد الكيميائية والأسمدة الفوسفاتية والنيتروجينية القادمة من مياه المصارف الخاصة بري الزراعات والمحملة بمبيدات زراعية وحشرية خطيرة وممنوع استخدامها عالميا.

ويشير الى ان النسب المسموح بها عالميا للعناصر الثقيلة مثل الرصاص والكاسيوم والزئبق والزرنيخ والنحاس وغيرها تتراوح

مـا بين ٠,٢٥٪ مـيلى جـرام الى الواحـد الصـحيح فى اللتـر على الا يزيد مجموعها على الواحد الصحيح ميللى جرام فى اللتر «١».

والاحصائيات والابحاث تؤكد على اننا نفـوق هـذه المعـدلات بمراحل كبيرة كلما اقتربنا من اماكن إلقاء المصـانع لهـذه المخلفـات.. ومـازلنا نحـافظ على هـذه النسب كلما ابتعدنا عن امـاكن الصـرف بسبب جريان مياه النهر من الجنوب للشـمـال بسـرعـة سـريان تؤدى لتـخـفـيف نسـبة التـركـيز لهـذه المعادن.. كما ان وجود بعض أنواع النباتات والأعشـاب مـثل ورد النيل يسـاعـد على امـتـصـاص هذه العناصر.

ولكن للأسف عدم الـوعى البيئى والإهمال سـاعدا على تركـيز هذه العناصـر وتلويث النيل بصـورة اخطر فـمـقـاومـة ورد النيل مـثـلا بالمبيدات الحشرية التى نستوردها والمحرم استـخدامها عالميا والتى تنتجها المصانع الغربية لدول العالم الثالث فقط تنهى حياة هذه النباتات وتحللها فتـعود جميع العناصر الثقيلة التى امتصتها لمياه النيل مرة اخرى وبتركيز اعلى وهنا تتضاعف خطورة هذه العناصـر ويصـبح القضاء عليها شبه مستحيل.

- هذا بخلاف ان المبيدات الزراعية المستخدمة بطرق عشوائية وبكميات كبيرة ودون انضباط تذوب فى مياه الصرف الزراعى والتى من شأنها ان تصل لميـاه نهـر النيل فى نهـاية دورتها وبذلك فانها تزيد من معدل المحتوى من المبيدات الزراعية لمياه النهر.

كوب ماء نقى!

وكـان من الممكن رغم كل هذه الملوثات الرهيبة ان نوفر كوب ماء نقى وصـحى للطفل إذا مـا كـانت هناك محطات تنقية حديثه يمكنها معالجة هذه المخلفات لكن الواقع يؤكـد على ان مـحطات التنقـيـة المتواجدة كفاءتها غير كافية لإزالة الملوثات ومعالجة المياه لأنها مصممة فـقـط لإزالة الطمى والعكارة إلى جانب إزالة البكتريا من المياه بل إن إزالة البكتريا يستخدم لها عادة مادة الكلور الذى يضـاف بكمـيـات عشوائية غير منضبطة احيانا تكون مرتفعة واحيانا تكون عديمة الوجود لأنهـا تضـاف يدويا وحسب رغبة العامل او المشرف بالمحطة والمفترض انهـا تضـاف بنسـبـة ثابتة وهى ٥ ميللى جرام لكل لتر وبوسـائل ميكانيكية كما يحدث فى جميع انحاء العالم!

ولكن معظم الملوثات من معادن ثقيلة او مبيدات كيمائية او زراعية غـيـر مـدرجـة فى تصـمـيم هذه المحطات.

وبذلك يحـصل الطفل على كوب ماء كامل التلوث!!

ويضيف الدكتور عبدالشافى قائلا ان المصدر الثانى للمياه والذى يحصل عليه أطفال مصر هو المياه الجوفية فى القرى والمناطق النائية وهذه المناطق تتواجد بها ميـاه الصرف الصحى بالقرب من مصادر المياه الجوفية وبالتالى فإنها تتسرب إليها وتلوثها بالملوثات البكتيرية والبيولوجية الى جانب تسرب الملوثات الأخرى كالمبيدات الزراعيه والمعادن الثقيلة إن وجدت.

وبالتالى فإن مصادر هذه المياه ضارة جدا على صحة الطفل.

وتظن بعض الأمهات ان غلى المياه قبل شربها ينقيها من الملوثات لكن الحقيقة أن الغلى لا يقضى إلا على بعض الفيروسات والبكتريا وبعد مدة غلى تصل الى عشرين دقيقة.. ولكن المعادن الثقيلة والمبيدات لا يمكن التخلص منها إلا عن طريق المعالجات الكيميائية او الطبيعية.

والإحصائيات تؤكد ان سماء القاهرة تمتلىء يوميا بخمسة ملايين طن من التراب الأسمنتى وغيره من الملوثات الهوائية!!

والأطفال الأكثر تعرضا لخطورة هذه السموم هم المقيمون بالقرب من هذه المصانع خاصة فى مناطق حلوان والمعصرة والتبين والمعادى وغيرها من المحافظات المقام بها مصانع اسمنتية او اسمدة.. كلها تصل بالجهاز التنفسى للطفل الى حد الهلاك فلا يمكنه التنفس.. واغلب حالات وفيات الاطفال تكون بسبب الالتهاب الرئوى.. وتشير الإحصائيات الى ان ارتفاع معدلات نسبة سرطانات الجلد والرئة والجهاز التنفسى الى ٣٠٪ منذ عشر سنوات مضت!!

الطفل الضحية

دكتور محمد محمود عمرو استاذ طب الصناعات بقصر العينى: يتحدث عن اضرار المياه الملوثة على الأطفال فيقول.

هناك مواد كيمائية ليست لها نهاية زمنية ولا تختفى ولكنها تختلط بمواد اخرى.. وتتحول لمواد اكثر سمية.. وتأثيرها خطير جدا على الأطفال حيث تكون الخلايا اكثر نشاطا فتتأثر خلايا المخ والكبد والكلى.. وجميع الامراض البكتريولوجية تحدث بسبب الملوثات العضوية لمياه نهر النيل.

- ومن المعروف علميا انه ليس هناك عضو فى الجسم لديه مناعة ضد الملوثات الكيمائية فى عصر استحدثنا فيه ٥ آلاف مادة كيمائية تصل جميعها لنهر النيل! وكلها ذات تأثير سام على الجسم وخاصة الطفل وهناك امراض خطيرة ومزمنة ظهرت بين الأطفال كالالتهاب الرئوى وحساسية الجلد وأمراض الجهاز الهضمى والفشل الكلوى بالاضافة لانتشار امراض الجهاز العصبى بصورة كبيرة.

كما ان اطفال مصر اصبح يضرب بهم المثل فى كمية الملوثات المحيطة بهم.. الى درجة ان هناك مرضا جلديا ظهر على فئة من الاطفال القريبين من اماكن مصانع الاسمنت والكوك وغيرها.. لم يظهر من قبل على اطفال آخرين وسمى باسم خاص لاقتصاره عليهم فى منطقة المعصرة وطرة والحدائق، وللأسف اصبح لدينا جيل من الأطفال المعاقين ذهنيا وجسديا ونفسيا بسبب التلوث فبعض الامراض التى يسببها التلوث كالسرطانات تورث.. ومعهد السرطان والصدر ممتلئان بأطفال مصابين بالسل والالتهاب الرئوى وسرطانات الجلد والرقبة بسبب التلوث.. فالطفل المصرى محاصر من جميع الجهات.. ماء ملوث.. هواء ملوث.. ويمكننا بنظرة بسيطة للاحصائيات التى تشير لارتفاع معدلات الاصابة بالفشل الكلوى والتهاب الكبد الوبائى بنسب متضاعفة كل عام عما يسبقه لنعرف ان الطفل المصرى ضحية للتلوث والإهمال!!

وتلوث المياه بالمعادن الثقيلة له تأثير بالغ الخطورة على الأطفال فمثلا لو زادت نسبة الرصاص عن حد معين فى مياه الشرب او المأكولات التى يتناولها الطفل فانها تسبب تخلفا عقليا ونقص الكالسيوم فى المياه يؤدى للين العظام وتسوس الاسنان، ووجود املاح زائدة مثل الفوسفات واجزلات الكالسيوم تؤدى الى الفشل الكلوى ووجود عوالق ومواد شائبة وغرويات يؤدى الى انواع عديدة من السرطانات.

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٧

.. وكان موعدهم مع «الاهرام المسائى»

مُشروع كسوة العيد للأطفال اليتامى يحقق نجاحا غير مسبوق ويتحول إلى مناسبة ثابتة ينتظرها الجميع فى كل المحافظات

امس كان موعد «الأهرام المسائى» السنوى ليفى بوعده للعام الخامس على التوالى فى مشروعه الخيرى الكبير لتوفير كسوة العيد للأطفال اليتامى، حيث انطلقت قافلة الخير إلى جميع محافظات مصر ليشهد المشروع احتفالية كبيرة ورعاية غير مسبوقة من المسئولين بالمحافظات حيث اكد المحافظون أن المشروع اصبح مناسبة سنوية ثابتة ينتظرها الأطفال.

ففى محافظة بور سعيد كان للمحافظ مصطفى صادق فى انتظار قافلة «الأهرام المسائى» ليعطى بعدا جديدا لاهتمام المسئول بكل مطالب واحتياجات أهل المحافظة وتأكيده الواضح على استمرار دعمه للمشروع ليحقق المزيد من النجاح فى السنوات القادمة.

وفى محافظة الإسماعيلية كان تأكيد للمحافظ محمد عبد السلام محجوب ضرورة إستمرار المشروع طوال فترات السنة نظرا للدور الإيجابى له فى تحقيق التكافل الاجتماعى.

وفى المنوفية وعد المحافظ المستشار عدلى حسين بزيادة مساهمة المحافظة فى دعم المشروع حيث نجح «الأهرام المسائى» فى الوصول إلى أطفال مصر فى كل الاماكن ليرسم ابتسامة صافية على وجوههم.

كما أكد الدكتور فاروق التلاوى محافظ البحيرة أهمية زيادة نطاق المشروع ليشمل المزيد من أطفال مصر فهو مشروع رائد فى الصحافة المصرية.

أما فى مبنى مؤسسة الأهرام فقد توافد أطفال محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية فى موعدهم السنوى مع «الأهرام المسائى» وعلى قدر الإقبال الكبير وزيادة أعداد المستفيدين كانت فرحة الجميع باستمرار نجاح المشروع.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٧

● مسابقة الوردة للموسيقى ولرسوم الأطفال التى نظمتها مجموعة ادارة مشروعات التنمية بكندا سيتم الاعلان عن جوائزها ٢١ الشهر الحالى فى حفل يقام بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٧

فى معرض أطفال مصر

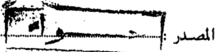
بالبهجة .. يلونون الحياة ..!!

صلاح بيصار

●● من قبل كنت أرسم بعقلية شيخ كبير .. أما الآن فإنني أرسم بإحساس طفل صغير .. ويالها من متعة ويالها من جنة عذراء . كلمات قالها الفنان العالمي بيكاسو وهو فى السبعين من عمره تعكس قيمة الإبداع التلقائى والإحساس بالطفولة .

فالأطفال عموما يرسمون فى براءة.. رسومهم أكثر صدقا وطزاجة وأكثر إحساسا بما حولهم .. لا يرسمون ما يرونه ولكن مايحسونه تجاه الأشياء ●●



المصدر : حواء


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٧

مهرجان لكل الزهور

ومن هنا كانت أهمية مهرجان القراءة للجميع كما تقول فاطمة المعدول مدير عام ثقافة الطفل .. ففى هذا المهرجان يشعر الأطفال بفرحة حقيقية بحيث تجد أعمالهم كل ترحيب وحب واهتمام فالحصاد فى آخر العام يكون وفيرا ورائعا ومبشرا بغد أفضل فى ظل أطفال «زهور» تفتحت مواهبهم وعبروا عن أنفسهم بحرية كاملة ووجدوا أيضا كل اهتمام وتشجيع من الجميع .. ولقد شارك طوال الصيف الماضى اكثر من ٤٠ ألف طفل بطول الوادى وعرضه من أسوان إلى الإسكندرية ومن سيناء إلى الواحات بقصور ومخيمات الثقافة بكتاباتهم ورسومهم وكان حصاد الإبداع التشكيلى أكثر من ١٠ آلاف لوحة .. رسموا من خلالها مصر .. صور الحياة هنا وهناك .. الوادى والصحراء .. النيل والبحر .. البشر والبيوت .. الريف والحضر .. الزحام والتلوث.. الحدائق والمتنزهات .. العمل بالحقل وجمع الثمار .. كما رسموا الموضوعات الحرة والتى ترتبط بالخيال الفنتازى .. ورسموا الأفكار كالقراءة .. وأيضا المناسبات الدينية والقومية.

وتضيف : وكان معرضهم الذى أقيم بجناح الثقافة الجماهيرية بمعرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال الثالث عشر.. من خلال ٢٠ لوحة تمثل صورة بانورامية لإبداع الطفولة من ٦ : ١٥ سنة بكل بقاع مصر وتنوع بيئاتها .

فى هذا المعرض يعبر الأطفال عن أشواقهم .. أحلامهم

.. يلونون الحياة ببهجة الألوان وسحر الخطوط التى تعكس تعبيرية الإبداع .. طاقات خلاقة لا تحدها حدود التوجيهات المدرسية .. يرسمون فى طلاقة وحرية .. فدور المشرف أو المشرفة هنا دور يحفز على الإبداع .. دور المشجع والموجه فى إطار لا يفسد البراءة.

مع لوحاتهم

- فى لوحة تمتلىء ببراءة التعبير وقدرة الخيال يرسم عبدالعظيم حسن (٦ سنوات) الحياة بالسوق .. زحام البشر وباعة الخضار والفاكهة والمركبات وعربات الكارو وتتنوع العناصر من الضخامة إلى الصغر .. وتمتد الحركة فى كل اتجاه .. وبتعبيريته الطفولية تبدو الشمس حمراء فى ركن اللوحة سابحة فى فضاء تركوازى وتهمس الألوان فى مظلات القماش وتتأكد مساحة الأخضر فى الخضروات المتراصة هنا وهناك .

- وإلى عالم المكتبة تنقلنا نانسى حلمى حبيب ١٣ سنة فى لوحاتها .. نطالع جمعا من الأطفال يقرأون ويرسمون .. بين الدهشة والتأمل وبين الإبداع والتركيز وتتنوع الكتب على الأرفف مع أصص الزرع .. فى لوحاتها نشعر بانسجام الألوان ونصوعها ودقة أدائها .. كما نشعر بحيوية الحركة بين الجلوس والوقوف والتنوع : المناضد والكراسى وأدوات الرسم والكتب .. لوحة بديعة تعبر عن قيمة القراءة كمعنى وفعل فى نفس الوقت ولقد أوصت السيدة سوزان مبارك بأن تطبع كملصق خاص بمهرجان القراءة للجميع لعام ٩٧ .

- ويعبر أحمد ناجى (١٠ سنوات) عن بيئة العريش فيرسم موسم جنى البلح .. يصور أفراح الحصاد فتملأ ثمار البلح المكان على الأرض فى الأقفاص وفوق الحصير وأعلى تمتلىء بتيجان النخيل الخضراء ذات السيقان البنية .

- أما الشيماء محمود (٩ سنوات) فتعبر عن بهجة الحياة من خلال نزهة داخل حديقة وبين لعبة الحبل والتنس تتطاير البالونات تعكس فرحة الطفولة



وفرحة الطبيعة .. الأشجار والزهور في أن واحد ويضيء الأصفر أرضية اللوحة بين الأخضر والأزرق .. بين الخضرة والأفق .

– وتعبر أميرة ناجي (٨ سنوات) عن بيئة البحر من خلال حركة الميناء السفن والفنار وزرقة المياه .. في قدرة هائلة على الاختزال والتلخيص والتعبير .. إنها صورة تؤكد مدى ارتباط الطفل بما حوله من مرئيات تبعا البيئة التي يعيش فيها .

– ومن خلال كتاب ضخم يتحلق حوله كل طبقات الشعب يحتضنهم : بائعة التفاح والعامل والفلاح والجندي والمرأة العاملة وربة البيت .. تبدو دائرة حمراء في الخلفية تمثل شمس المعرفة .. إنها صورة صادقة يرسمها إسلام حمدي صبري (١٣ سنة) لمفهوم القراءة تؤكد هذا الطموح الذي يضم في يوم ما كل البشر .

شكرا

وتتنوع أعمال نهاد وياسر ومحمد ومروة وشادي وغيرهم .. تتنوع كل اللوحات بين الفنتازيا والواقع .. تصور براءة أطفال مصر في رسومهم البسيطة العميقة والتي تتغنى بسحر الحياة في كل مكان .. «في المدن البعيدة والقرى والنجوع» وكما يقول حسين مهران رئيس مجلس إدارة الثقافة الجماهيرية : «في هذا المهرجان الذي أعطى فرصة للتعبير الخلاق وفرصة أيضا لكي نستمتع بأعمالهم التلقائية والرائعة تظهر فيها بوضوح مواهبهم الكامنة والقيم الفنية العالية .. شكرا لأطفال مصر على أعمالهم الجميلة وشكرا لصاحبة المهرجان وراعيته السيدة الفاضلة سوزان مبارك على عطائها الدائم والمستمر» ☐



الأحضان الدافئة في انتظار هؤلاء!

تجربة رائدة : قرية الأمل تستقبل الأطفال المشردين في القاهرة الكبرى

● تحقيق : خالد حمزة



المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تراهم في كل مكان .. ينامون أسفل الكباري.. يفترشون أسطح العمارات.. يستلقون ليل نهار بالحدائق العامة وبجوار أرصفة الميادين.. وأحيانا في عرض الشارع!.. ويمارسون كل لون بداية من بيع البضائع المغشوشة داخل وسائل المواصلات، ومرورا بالمواد المخدرة والسرقة والضرب وانتهاء بالقتل والأفعال المنافية للآداب ؟!

يسمونهم «أطفال الشوارع» والاحصائيات المتوافرة لدينا تقول أن هناك اكثر من (٢٤)مليون طفل في مصر منهم (١,٣)مليون يعملون، (٢٢)ألفا منهم معرضون للانحراف سنويا ولأسباب متعددة.. والأخطر أن من بين كل طفل يتم القبض عليه من الشارع هناك (٢٠)طفلا هاربا ؟!

والواقع يؤكد ايضا أن الدرسات كثيرة جدا.. والكلام اكثر.. والفعل اقل بكثير عن هذه الظاهرة، ولكن الأمل يشيد بتجارب مصرية وعربية على أرض مصر لحماية هؤلاء الأطفال المنبوذين في شوارعنا !

● اسمهم : « أطفال الشوارع » ..

عمرهم وتاريخ ميلادهم : ....

● أما العنوان : فعرض الشارع يفترشون أرضه ويلتحفون بـ«سمائه»!

أما عددهم : فلا أحد يعلمه بالضبط وإن كانت اجتهادات بعض الباحثين في المجلس القومي للطفولة والأمومة والمجلس العربي للطفولة والتنمية.. تقول : أن هناك أكثر من (٢٤)مليون طفل في مصر يعمل منهم حوالى (١,٣)مليون، وأن هناك (٢٢)ألف طفل معرضين للانحراف لظروف متعددة سنويا .

● ليس هذا فقط ما قالوه.. بل أنهم أضافوا إليه أنه من بين كل حدث يتم القبض عليه من الشارع.. يوجد هناك (٢٠)حدثا آخر مقابل له هارب.. ضائع.. تائه في ذات الشارع .

● و«اليونيسيف».. دخل بدوره حقل الدراسات عن طفل الشارع المصرى.. قالوا مثلا عن الطفولة المحرومة في مصر.. أن هناك :

● وطبقا لتقديرات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فإن اجمالى عدد الأطفال العاملين في مصر حوالى (١,٣)مليون طفل وأن الأسر المصرية التى تضم طفلا واحدا يعمل مابين سنى(٦و١٤)عاما.. تبلغ نحو (٢٩) بالمائة.. منهم (١٦,٧) بالمائة في المناطق الحضرية، (٤٠) بالمائة بالريف.. والباقى موزعون، وأن الفقر هو السبب الرئيسى !

مهملون .. منبوذون .. هامشيون

● ولكن ماذا عن اطفال الشوارع ؟

● أولا : هم الأطفال المعرضون للانحراف وهم من ليس لهم مأوى أو رعاية من الوالدين أو أية رعاية أسرية .

● أو هم الأطفال المهملون المنبوذون من مجتمعهم .

● أو هم الأطفال الهامشيون الذين يقضون أغلب أوقاتهم في الشارع .

● أو هم الأطفال الذين ليس لهم مأوى أو رعاية أسرية ويقضون معظم أوقاتهم في الشارع وليس لهم دخل ثابت .

هذا ما قالوه «على الورق».. أو من خلال «دراساتهم وأبحاثهم» .

● لكن ماذا عن الواقع ؟

— سأروى لكم (٤)قصص واقعية.. رأيتها بعيني وحكاها لى آخرون في أحد دور الرعاية الخاصة بالقاهرة .

● أولها : لطفل عمره (٨)سنوات فقط.. عاش طفولته الأولى مثل أى طفل عادى وذات صباح داهم المرض والدته بصورة مفاجئة ولم يمهلها المزيد من الوقت خاصة مع امكانيات الأسرة المتواضعة التى عجزت عن تحمل تكاليف العلاج.. وتوفيت الأم فجأة.. وجاء الوالد بزوجة أب جديدة مارست كل قسوتها على الابن الذى هرب من الفقر داخل المنزل للفقر في عرض الشارع حتى تلقفه احدهم ووضعه في احد دور الرعاية .

● ثانيها : لحالة اقل حظا عمرها (١٢)عاما.. والدها من نوع خاص.. يتعاطى كل صنوف العذاب من مخدرات وهيروين وبانجو وحشيش وأقراص مخدرة وحقن و«كله» في بعض الأحيان دواء الكحة عندما يضيق «الحال» اختار لابنته العمل في أى شيء.. دفعها للشارع وعمرها (٦)أعوام فقط لتعوله هو وزوجته.. تركت مدرستها لتمارس



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٧



● الأمير طلال بن عبدالعزيز والملكة سيلفيا ملكة السويد وسفيرة اليونسكو بالقاهرة في زيارة لقرية الأمل لأطفال الشوارع بالسيدة زينب

حياة تفوق حدود عمرها وجسدها الواهن.. فقدت شعورها بالأمان مع شدة الحياة وقسوة الأب.. ثارت بعد يأسها.. وثار الأب عليها اكثر من مرة حتى اختارت أن تذهب بقدميها إلى قسم الشرطة طالبة من الضابط النوبتجي أن يحميها من والدها.. وأن يضعوها دارا للأحداث واستدعى الضابط والدها ليبلغه بقرار ابنته وكانت الدهشة فقد وافق الوالد بل ورحب بالفكرة.

السرقة داخل القطارات

● وثالثها : لطفل (٧سنوات) توفى والده.. فطردته أمه للشارع دون سابق انذار.. وعاشت هناك خلف عربات السكك الحديدية بمحطة مصر بميدان رمسيس لمدة (٥) سنوات أخرى.. يمارس كل شىء.. السرقة والنشل داخل القطارات.. يبيع أى شىء.. يعمل فى مواقف السرفيس.. حتى تلقفه رجال مباحث الآداب والأحداث فى حملة ليلية عنترية.. أودعوه بعدها دارا للايواء.. وهناك قاسى الأمرين لمدة عامين كاملين حتى هرب مع بعض الزملاء لعرض الشارع مرة ثالثة.. ليتلقفه هذه المرة أحدهم ليودعه دارا خاصة لأطفال الشوارع.

● ورابعها: لحالات متعددة ولاحصر لها ولاعنوان و أحيانا «لاأسماء».. خذ بعض هذه العينات منها.. والتى روتها لنا احدى السيدات العاملات فى دار خاصة لأطفال الشوارع:

ــ أطفال هاربون من الاصلاحيات (أومؤسسات الأحداث) قالوا إنهم تعرضوا لكافة صنوف التعذيب من المشرفات داخل هذه الدور.. من العمل القاسى فى عز برد الشتاء والضرب المبرح المستمر لساعات طوال.. ولم يتحرك أحد لإنقاذهم أولمجرد التحقيق فيما حدث لهم.. وكل ذلك حدث منذ سنوات مازالت تاركة آثارها داخل نفوسهم ومنقوشة على أجسادهم!

ــ أطفال هاربون من المناطق العشوائية والفقر والضياع داخلهما وآخرون هاربون من قسوة الآباء داخل المنازل المغلقة.

انحراف .. وجرائم .. وعنف

● وسألنا عن مشكلات هؤلاء المنبوذين المتروكين فى عرض الشارع؟

ــ وجاءتنا الاجابة من خلال دراستين فى ورشة عمل أشرفت عليها الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة

● دور الرعاية والأسر البديلة هل تقضى على ظاهرة تشرد الأطفال؟

والأمومة عن مشكلات الطفولة المحرومة وأطفال الشوارع.. وتقول أحدهما:

● المشاكل لاتعد ولاتحصى وان كان ابرزها الانحرافات الجنسية وسوء الحالة الاجتماعية والمعيشية وانعدام وجود التعليم والرعاية الصحية والثقافية بكافة أنواعها.

● وهناك استخدام هؤلاء الأطفال فى ترويج المخدرات وفى العمليات الارهابية.

ـ ملحوظة هامة: فى عام ١٩٩٢ ـ كما هو منشور ـ وجدوا من جملة (١٧٤٨) جريمة ارتكبها اطفال الشوارع.. أن هناك منها: (٢٥) جريمة لهتك العرض، (٣٠) تعرض لأنثى فى الشارع، (٢٢)جريمة قتل أوقتل خطأ، (١٧)ممارسة منافية للآداب، (٥)جرائم فعل فاضح، (٩٧٢)حادثة سرقة، (٢٥٩)ضرب، (٢٧)إتلاف، (٧٥)بيع سلع فاسدة أوأقراص مخدرة ومنشطة، (٥٦) قضية تسعيرية تموينية، (٢٥٨)قضية أخرى متنوعة؟!

ـ عدم وجود الطعام مشكلة أخرى تواجههم مما يدفعهم للتسول والسرقة ـ أحيانا ـ لكى يشتروا الطعام باية وسيلة!

ـ تعرضهم الدائم للعنف يولد عندهم عنفا مكتسبا من الشارع حيث البقاء للاقوى دائما.

ـ وجودهم بالشارع ينتج عنه التلوث: البيئى والاجتماعى والأخلاقى.

وتعددت .. الأسباب !

● وماذا عن الأسباب؟

ـ نفس الدراسة ولكن عن المجلس العربى للطفولة والتنمية.. تقول ان الأسباب متعددة ولكن هذه أبرزها:

● المستوى الاقتصادى المتدهور وارتفاع تكاليف المعيشة وبخاصة الفقراء.

● البطالة والتسرب من الدراسة خاصة بالمناطق العشوائية.

● التصدع أو مايسمونه بـ «التفكك الأسرى» وخاصة داخل الأسر التى تعولها النساء.

● قصور الاداء فى مؤسسات رعاية الأحداث (وهو أمر واقعى ومثبت فى محاضر الشرطة لاطفال تعرضوا للاعتداء الجنسى والبدنى داخل هذه الدور).

● الزيادة السكانية والنمو غير المتكافىء بين الريف والمدينة.. والهجرة المستمرة إلى المدينة مع عدم وجود فرص عمل حقيقية داخلها مما ساعد على زيادة هؤلاء الأطفال فى شوارعنا.

حكاية «قرية الأمل»

● وماذا فعلنا لرعاية أطفال الشوارع؟

ـ وهم «قنابل موقوتة» معرضة للانفجار فى «اية لحظة» وهم «ضحايا» فى حاجة لسياسة واضحة تنتشلهم من الضياع دون «ورق» أو«دراسات» أو«حلقات نقاش».

ـ الواقع يقول إن الدراسات القيمة فى كل مكان.. فى المجالس الخاصة بالطفولة فى مصر وفى بعض البلدان العربية وداخل منظمات الأمم المتحدة المهتمة بالطفولة والأمومة وغوث اللاجئين.. وداخل جدران المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية حيث توجد دراسات قيمة جدا لأساتذة وباحثين وخبراء نذكر منهم: الدكتور أحمد المجدوب، د. عزة كريم، د.عادل عاذر.

● ولكن ماذا عن «ارض الواقع»؟

ـ حسبما نعلم.. هناك عدة تجارب ودور لرعاية الأحداث وأطفال الشوارع وهناك



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٧

تجربة تبناها الأمير طلال بن عبدالعزيز.. رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية في مصر منذ سنوات لرعياة «أطفال الشوارع».

ـ جمعية أسسوها وأطلقوا عليها اسم «قرية الأمل» وقد انشئت عام١٩٨٨ لرعاية وإيواء الأطفال ذوى الظروف الاجتماعية الصعبة والذين ليس لهم أسر واتخذوا الشارع بديلا لهم.. وبدأوا نشاطهم من خلال فرع واحد بمدينة نصر ثم نشروا خدماتهم لتغطى مناطق متفرقة بالقاهرة الكبرى ومن خلال (٦)أفرع لمساعدة الهاربين من اليتم والجهل والفقر والتفكك الأسرى والقسوة.

البداية من ٦سنوات

وبدأت الجمعية تشق طريقها فقدمت الرعاية الإيوائية للأطفال من سن (٦)سنوات وحتى سن الاعتماد على النفس (٢١سنة).. وقدموا الرعاية التعليمية والصحية والنفسية لهم خاصة وأن بعضهم مازالوا يعانون من تراكمات نفسية وسلوكية نتيجة أوضاعهم المقلوبة وتواجدهم الطويل في الشارع.. ثم طوروا من خدماتهم لتشمل تأهيل طفل الشارع للتعامل مع المجتمع المحيط به والذى مازال ينظر لطفل الشارع بعين الشك والجفاء والقسوة وأحيانا ينظر إليه على انه عبء وصورة غير مشرفة أو أنه كائن غير مرغوب فيه أونواة لمجرم في المستقبل.. وغيرت الجمعية من ذلك كله.. فهذبت أولا من سلوك هؤلاء الأطفال خاصة الذين اعتادوا منهم تعاطى بعض المواد المخدرة (مثل شم الكُلة والبنزين) أوالذين تعرضوا لاعتداءات جنسية أوبدنية أويعانون من بعض الأمراض الجلدية بحكم تواجدهم في الشارع.

● وكانت النتيجة مبهرة.. فقد أسهمت النصيحة من الأطفال بعضهم لبعض في إقلاع هؤلاء المنحرفين عن عاداتهم بل وتردد أطفال جدد على الجمعية ليتعلموا ممن سبقوهم.. وليطلقوا «حياة الشارع».

● ولم تكتف الجمعية بذلك.. بل قامت بتدريب أبنائها على بعض الحرف داخل ورش خاصة محيطة بالجمعية.. واستمرت على مدى (٨)سنوات تمارس دورها في صمت لخلق جيل جديد من أطفال ولدوا «أحيانا في الشارع» أو «قذفوا بهم إليه».

ـ ولكن ..

● **هذه الجمعية في حاجة لمساعدة الكثيرين.. فيد واحدة لاتصفق ــ مهما امتلكت ـ فيمكنك ـ ان كنت تساهم في كفالة يتيم (بحد ادنى ٣٠جنيها شهريا) أوان تتبرع نقديا أوعينيا او أن تساهم في كفالة مصروفات احد الفروع من المأكل اوالملبس اوالماوى او أن تساهم في زيادة أرصدة دفاتر التوفير والاسكان للجمعية.. فالخيار لك!●**



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٧

حق هؤلاء .. في الحياة !

هم إطفال مثل غيرهم ، يحبون الحياة والإنطلاق ولديهم قدرة على الإبداع بل وإتقان العمل الذين يقومون به ويتصفون بحس ككثير من الأشخاص العاديين .. إلا أنهم مع كل أسف يعانون من مشكلة ليس لديهم ذنب فيها هي الإعاقة الذهنية .

وقد لاتكون لدينا الفرصة ، ونحن نعيش صخب الحياة أن هناك العديد من الأسر التي تعاني من وجود طفل معاق بها ولايعرفون كيفية التعامل معه فالمجتمع لم يتعلم بعد إحترام هؤلاء المعاقين والأهل لايداركون أن هذا الطفل عنده طاقة كبيرة لابد من إستغلالها، وقد لايعرفون أيضا إنه يشعر تماما بما حوله ويعاني من حجم فراغ كبير لابد من إستغلاله إلا أنه غير قادر على التعبير .

وعلى الرغم من وجود عدة مراكز لتاهيل هؤلاء الأطفال إلا انها مازالت غير كافية خاصة وان المراكز الخاصة تصل مصاريفها الى حد لاتقدر عليه الأسر المتوسطة ، وهناك تجربة رائدة لبعض المدارس الخاصة مثل العائلة المقدسة التي تخصص فصولا للمعوقين ذهنيا مجانية لغير القادرين وبمصاريف رمزية لمن هم احسن حالا .

يقول الاستاذ نسيم منير المسئول عن هذه الفصول : لقد خصصت المدرسة فصلين للمعاقين ذهنيا ، واحد للصغار وآخر للكبار ، يتلقون فيه دروساً في المعلومات العامة والحساب والأعمال



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٧

الفنية والإنتاجية . كما نقدم لهؤلاء دروسا فى التخاطب على يد متخصصين ولكل مرحلة ذهنية مايناسبها من برامج تعليمية موضوعة على أسس علمية . هذا خلال العام الدراسى بعد إنتهاء اليوم . أما فى الصيف فتنظم لهم معسكرات دورية مع الأهالى ايضا لأنهم فى حاجة الى معرفة كيفية التعامل مع اطفالهم ».

ويضيف الأستاذ نسيم منير : «اما الطفل المعاق فلابد ان نعرف انه إنسان ينمو بشكل طبيعى وله قدرات خاصة لابد من اكتشافها وهو شديد الحساسية يعانى اكثر من غيره من السخرية منه او من اى رد فعل سلبى ممن حوله .

ولابد ان يعرف الابوان ان الفراغ هو اكبر عدو لهذا الطفل، كما انه إذا تعلم كيف يشغل هذا الوقت فى تعلم حرفة او هواية والأهم من ذلك كيف يخدم نفسه ويعتمد عليها مع التشجيع والصبر، ستتمكن من تحويل هذا الطفل المعاق الى عضو إيجابى يستفيد منه المجتمع خاصة وأن قدرته على إتقان العمل تكون أكبر من غيره نظراً لإنه يبذل جهداً كبيراً مع توفر كل الوقت للإتقان والتركيز فى العمل الذى يؤديه .

واخيراً نقول انها تجربة ناجحة نتمنى أن تقوم بها كل مدرسة لخدمة أهالى الحى، انه حق هؤلاء الأطفال فى الحياة .

جيهان مصطفى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٧

عمالة الأطفال بين الواقع والمستحيل

دراسة ميدانية عن عمالة الطفل قام بها المركز القومي للبحوث بالاتفاق مع منظمه اليونيسيف ومكتب العمل الدولى وكان من بين توصياتها إجراء دراسة ميدانية عن عمالة الطفل استغرقت ثلاثة أعوام في بعض مناطق القاهرة الكبرى المكتظة بالورش والمصانع الصغيرة «منطقة الوايلى وعين الصيرة وشبرا الخيمة وميت نما» وقد اختيرت عينة قوامها ٥٦٦ طفلا عاملا تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٥ عاماً ويعملون فى ورش انتاجية وخدمية صغيرة غير خاضعة للقطاع الحكومى أوالعام وقد روعى أن تتضمن هذه الورش بعض المخاطر المهنية مثل ورش الميكانيكا والكيماويات والأفران ومصانع النسيج.

فماذا أسفرت هذه الدراسات ونتائجها التى صارت واقعاً وتحدياً لقانون العمل رقم ٣٧ لسنة ١٩٨١ والذى يحظر تشغيل أوتدريب الصبية قبل بلوغهم اثنى عشر عاماً.. وتحدياً أيضاً لقرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١٢ لسنة ١٩٨٢ الذى يحظر عمل الصبية اقل من ١٥ سنة فى بعض المهن والصناعات ومنها العمل فى صناعة المنسوجات وأمام الأفران.. وقرار وزير القوى العاملة رقم ١٣ لسنة١٩٨٢ والذى يحظر عمل الصبية أقل من ١٧ سنة فى بعض المهن والصناعات منها الزجاج والدهان بمادة الدوكو وادارة ومراقبة الماكينات المحركة والعمل فى المدابغ وغيرها. فما الذى جعل من عمالة الأطفال واقعاً فى حياتنا لايمكن التراجع عنه.. وقد أصبح من الضرورى التوصل إلى كيفية التعامل معه ومعالجة سلبياته قدر الامكان وتحويلها إلى إيجابيات؟

تقول د. عزة كريم أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث أن حاجة الأسر إلى الدعم المادى هى التى جعلتهم يدفعون بأولادهم إلى ميدان العمل فى سن مبكرة. فقد أسفرت الدراسات أن أسر الأطفال العاملين غالباً هى ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض والتى تعانى من عدم القدرة على تقديم الرعاية المادية والصحية والتعليمية لأولادها مماترتب عليه ارتفاع قيمة العمل اليدوى لديها وانخفاض وعيها بقيمة التعليم.. فقد اتضح أنه توجد علاقة طردية بين العمالة وكبر حجم الأسرة التى ينتمى إليها هؤلاء الأطفال.. إذ غالباً ماينتمون إلى أسر كبيرة العدد وكثيرة الإنجاب.. أيضاً الفشل وتسرب الأبناء من المدرسة جعل من الضرورى إلحاقهم بميادين العمل المختلفة لتعلم صنعة.. حتى لايصبحون من أطفال الشوارع ويجنحون إلى الانحراف.. خاصة أن ازدحام السكن فى أحيان كثيرة يؤدى إلى إيجاد مناخ غير مناسب للاستيعاب والمذاكرة مما قد ينتج عنه الفشل الدراسى وبالتالى اتجاه الأطفال للعمل.

لكن كيف يحيا الأطفال المنخرطون فى سوق العمل؟

ان الاطفال العاملين يعيشون نمطاً مغايراً لأقرانهم من الأطفال.. فرغم الرعاية الخاصة التى يلقاها الطفل العامل من جميع أفراد الأسرة باعتباره ركنا أساسيا من أركان الانفاق الاقتصادى للأسرة وهو الذى يشقى ويكدح من أجلهم.. إلا أن حياته داخل محيط العمل والذى يقضى فيه معظم ساعات النهار تتعرض لكثير من المخاطر كما تؤكد الدكتورة علا مصطفى فقد اتضح ان تلوث البيئة خارج الورش بالمخلفات الناتجة عن المصانع والورش يؤثر على الاطفال العاملين تأثيراً سلبياً ..أما المحيط الداخلى للورش فقد اتضح أن الإضاءة فيه تعتمد غالباً على الإضاءة الصناعية وتفتقر إلى النظافة ويمثل هذا خطورة على الأطفال خاصة لو كانت المخلفات المتناثرة على الأرض من الزجاج أو الحديد.. كما تفقد بعض الورش ٣٨٠٪ منها للمياه ويفقد بعضها ٥٠٠٪منها لدورات مياه فيضطر الصبية إلى قضاء حاجتهم فى مكان قريب أوحتى فى الشارع ومايسببه هذا من مشكلات وتعانى ورش الخراطيم من روائح نفاذة وكريهة.. كما تعانى ورش النسيج من ضوضاء الآلات مما قد يؤثر على حاسة السمع لدى الأطفال ويتعرض الأطفال أيضاً لخطر الصعق الكهربائى نتيجة الوصلات الكهربائية الملقاة على أرضية ورش الميكانيكا.. كما تمثل الافران ذات الحرارة العالية مصدراً آخر للمخاطر التى يتعرض لها الأطفال.. وبالرغم من وجود هذه الأنواع من المخاطر نجد أن معظم الاطفال لايرتدون ملابس واقية كما أن ٦٠٪ من الورش لا توجد بها أجهزة الأمان مثل طفايات الحريق .. كذلك تفتقد الورش أدوات الإسعاف الأولية وإن وجدت فإنها لاتفيد سوى فى الإصابات البسيطة كما إن الأطفال يتعاملون مع مواد ضارة للغاية مثل ماء النار والاكسجين ومع أدوات وآلات خطيرة دون أى إعداد للتعامل معها.. بالإضافة لكل هذه المخاطر التى يتعرض لها الأطفال العاملون إلا أنهم لايأخذون حقهم فى الراحة.. فيعمل الأطفال ساعات طويلة تبلغ فى المتوسط إحدى عشرة ساعة يومية مع فترة راحة تتراوح بين ربع ساعة وساعة. ولمدة ستة أيام أسبوعياً وغالباً بدون إجازة سنوية.. ويشكل هذا خرقاً لقانون العمل الذى ينص على ألا تزيد ساعات التشغيل الفعلى للحدث على ست ساعات فى اليوم.. كما لايجوز تشغيل الحدث أكثر من أربع ساعات متصلة أو ساعات إضافية.. أضف إلى ذلك أن مايزيد عن ثلاثة أرباع الورش لا تطعم الطفل.. على الرغم من أن قانون العمل يلزم صاحب العمل بتقديم كوب لبن مبستر يومياً للطفل العامل.. ويؤثر عمل الطفل على طموحاته المستقبلية.. فمعظمهم لايفكرون فى تغيير أعمالهم ويودون الاستمرار فيه.. إلا أنهم يظلون يتمنون التعليم ويتوقون إليه ٦٢٠٪ ولكن بشرط أن يستمروا فى العمل.. حيث رفض ٩٠٪ منهم التخلى عن العمل تحت أى ظرف من الظروف.. ويخشى أن يؤثر حرمان الطفل من اللعب وهو أحد الأنشطة المصاحبة للطفولة على نموه فى المستقبل.. فالمحيط الاجتماعى يجبره على التخلى عن طفولته.. حيث حل العمل محل اللعب وحل العالم الواقعى محل الخيال.

ومن هذا كله ندرك أن عمالة الأطفال أصبحت واقعاً فى حياتنا لايمكن الرجوع عنه وأن التشريعات وحدها لاتستطيع أن تحد من ظاهرة عمالة الأطفال حيث يسهل خرق القوانين التى لم تراع المتطلبات التى يفرضها الواقع على الأسر والتى أدت بهم إلى دفع أطفالهم إلى سوق العمل، ومن جهة أخرى فأصحاب الأعمال يريدون عمالة أقل أجراً وأكثر طاعة مما يجعلهم يتحايلون على القانون بتشغيل الأطفال.. ومن هذا المنطلق كما تؤكد الدكتورة علا مصطفى لم يبق أمامنا سوى التعامل مع الوجود الفعلى للظاهرة ومحاولة توفير الحماية والرعاية لهؤلاء الأطفال.. فى شكل برامج تقدم لهم خدمات التعليم والتدريب والرعاية الصحية والاجتماعية وذلك للمنخرطين فعلاً فى سوق العمل أيضاً ضرورة معالجة فعالة وجذرية من خلال سياسات ملائمة للعوامل التى أسهمت فى وجود الظاهرة.. ويعد التعليم من أهم وسائل الحد من عمالة الأطفال.. كما تؤكد الدكتورة ليلى عبد الجواد استاذة علم النفس بالمركز وتوافر فرصه وتكاليفه ونوعيته عاملان حاسمان فى تحديد سوق العمل.. ويبقى التفكير فى اتباع مناهج خاصة فى التعليم غير النظامى لمجموعات محددة من الأطفال.

فلايمكن للحكومة وحدها الحد من عمالة الأطفال فإن الحاجة تدعو إلى تبنى ستراتيجية شاملة.. وذلك من خلال سياسات اجتماعية تهتم بمصالح واحتياجات الفئات الدنيا من المجتمع.. ويتم ذلك من خلال تحالف المنظمات الدولية.. والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والقائمين على التعليم ووسائل الإعلام مع عدم إغفال الأطفال وذويهم حيث أنهم فى النهاية هم الهدف المنشود ولايمكن اتخاذ أى قرار فى غيبة عن الواقع الفعلى لهم.

سعدية شعيب

قمة إفريقية للطفولة لبحث التعليم وعمل الأطفال

واجادوجو - ا.ش.ا - تشهد واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو فى الفترة من ١٧ إلى ٢١ فبراير الحالى، قمة اقليمية تضم قرينات عشرة رؤساء دول افريقية، لتناول أوضاع الطفل فى القارة الافريقية.

وذكرت وكالة انباء بوركينا فاسو، أنه سيشارك أيضا فى هذه القمة السيدة ان أيمون جيسكار ديستان قرينة رئيس فرنسا الأسبق وفديريكومايور المدير العام لليونسكو وأمادو تومانى تورى رئيس مالى الأسبق. وأضافت أن هذه القمة الاقليمية - التى سيشارك فيها أيضا مائتان من الخبراء المتخصصين فى مجالات الطفولة - ستتناول عدة موضوعات هامة على رأسها التوسع فى التعليم الأساسى فى افريقيا خاصة للفتيات وعمل الأطفال وأطفال الشوارع.
وكشفت الوكالة ان السيدة شانتال كومبادرى قرينة رئيس بوركينا فاسو - التى سترعى المؤتمر - ستستضيف فى هذه القمة، قرينات رؤساء دول الرأس الأخضر وكوت ديفوار والكاميرون والكونغو والجابون وغينيا ومالى والنيجر والسنغال.



مجلس الطفولة يجتمع اليوم لاستعراض أهدافه وخطته القادمة

يراس الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وعضو المجلس القومى للطفولة والأمومة الاجتماع الذى يعقده المجلس اليوم لاستعراض الاهداف والسياسات التى تضمنها الإطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة وكذلك مكون المراة بهدف ادراجهما فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة وسيناقش الاجتماع أولويات خطة تنمية الطفولة والامومه وتنمية المراه فى القطاع الصحى والمشروعات المقترحة فى ضوء هذه الاولويات وكذلك الصعوبات التى تواجه التنفيذ والحلول المطروحة لها صرحت بذلك الدكتورة أمينة الجندى أمينة عام المجلس ومقررة عام لجنة المراة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] فبراير ١٩٩٧

إشادة أمريكية بدور سوزان مبارك فى دعم مكتبة الطفل

واشنطن ـ من عاطف الغمرى ـ

اشادت جمعية المكتبات الامريكية فى واشنطن فى اجتماعها السنوى بالعاصمة الأمريكية امس الأول بالدور الرائد الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك فى دعم مكتبة الطفل فى مصر ونشر الثقافة المكتبية بين الصغار.

وقالت الدكتورة باربارا فورد رئيسة الجمعية ـ التى تضم فى عضويتها ٥٧ الف خبير فى علم المكتبات ـ إن هذا الدعم يساعد على إيجاد رابطة بين الطفل وبين الكتاب، وإن الجمعية تتمنى ان تقوم كل سيدة أولى فى العالم بدور مماثل لما تقوم به السيدة سوزان مبارك. وقد وافق اعضاء الجمعية على عقد مؤتمرهم القادم فى الاسكندرية عام ٢٠٠٠.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٧

حكاية طفل اسمه ممدوح!

★ الزهور لاتتفتح فى برك المياه الآسنة.. والأطفال لايتفتحون ولا يضحكون فى بيوت بلا جدران.. وحجرات بلا نوافذ.. وصدور جف منها اللبن ونضب منها الحنان..

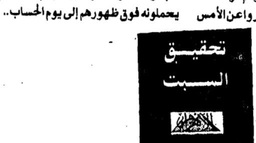
وإذا تفتحت الزهور فى الماء الآسن الفاسد.. شحب لونها وغاض بريقها. وانطفأ نورها.. وجف عطرها..

والأطفال مثل الزهور.. لاتشرق ولا تمرح ولا تتمايل جمالا ونضرة وأريجا.. إلا إذا رضعت من نبع الحب وارتوت من نهر الشبع وملأت بطونها بطيب الطعام وحلو الشراب.. «لتكركع» الضحكات البريئة فوق شفاهها المرحة.

وإذا خرج الأطفال من دار الحب.. ذبل لونهم.. وضاعوا فى عالم بلا رحمة.. ولم يعد يظللهم إلا هجير الطريق.. وشمس الحاجة.. و«نونوت» فى بطونهم قطط الجوع وحلقت فوق رؤوسهم غربان الفاقة.. وتضاعف عمرهم.. وانحنت ظهورهم وهم بعد صغار لم يكبروا عن الأمس إلا أصبعا!

ولأن الزهور لاتنبت فى المستنقع الآسن الراكد.. فقد شاهدت هنا أطفالا ولم أشاهد زهورا..

وهنا هذه ليست بعيدة عنا.. فى صحراء قفر لم يدخلها من قبل إنس ولا جان.. ولكنها هنا إلى جوارنا فى قلب القاهرة العامرة.. وعلى مسمع ومشهد من كل أهل مصر.. الطيبين منهم والخبيثين.. الذين يركبون السيارات السوداء ذات التكييف والستائر المخملية.. والذين لايسند طولهم ويسد بطونهم إلا طبق الفول الصباحى بالزيت الحار والطحينة وفحل البصل ورغيف العيش الأغبر.. الذين يأكلونها بطلوع الروح والذين يأكلونها والعة.. البهوات والأكابر وأصحاب الأمر والنهى وقلم الإمضاء.. والحكماء والفقهاء منا وأهل العلم والدين.. والذين شبعوا غلبا وغما وهما وكربا.. وهم أنفسهم الذين يحملونه فوق ظهورهم إلى يوم الحساب..



عزت السعدنى

هنا لم اشاهد زهورا.. فالزهور لاتنبت هنا.. ولن تنبت.. فليس هذا هو مكانها.. ولا اوانها..

هنا فى قلب القاهرة الطيبة السمحة والتى يؤذن فيها المؤذنون من فوق الف مئذنة للصلاة خمس مرات فى اليوم.. وتدق فيها اجراس الكنائس بالمحبة مرة كل أحد.. وخلف ظهر تمثال رمسيس الثانى ملك الملوك الذى اهانوه ووضعوه فى اخر الزمان وسط غابة من الضجيج والتلوث والتراب والهباب.. هنا فى حى اسمه الشرابية.. وبجوار مخازن السكة الحديد.. وفى مساكن اطلقوا عليها اسم مساكن الايواء.. لم اشاهد زهورا.. ولم اشم أريجا.. ولكننى شاهدت اطفالا كبروا وانحنوا وشابوا قبل الاوان.. يتحركون امام عينيك وكأنهم ابناء ساحرة شريرة تطعمهم من ثديها لبنا اسود.. فى فيلم من افلام الرعب..

لا تصدق عينيك انك فى قلب القاهرة.. واصوات العربات والمركبات من كل لون وصنف تصل إلى اسماعك تحمل اناسا طيبين الخير يجرى فى دمائهم والرحمة تسكن صدورهم ولكن لا احد يدرى.. وربما يدرى ولا يتصور. أن هناك نفرا منا مصريين مثلنا.. رضعوا من نفس فدان الطين الذى ناكل منه.. وشربوا من نفس النهر الذى سقانا وروانا.. يعيشون فى هذا المكان الضائع.. وكأنهم قطعة من تاريخ مفقود فى قارة مفقودة.. فى زمن مفقود.

لم نركب آلة الزمن لكى نهبط إليهم فى عالمهم المفقود.. ولم نرتد برنيطة ليفنجستون مكتشف منابع نهر النيل فى افريقيا.. ولكننا اكتوينا بزحام باب الحديد وضجيجه.. وانزلقنا بالسيارة إلى حى الشرابية.. لندخل فى قلب مساكنهم التى يحتمون بها من افاعى البشر.

اكواخ متلاصقة يحتمى بعضها ببعض.. خائفة من غدر الزمان وظلم الإنسان.. لاتعرف هل هى فى لون الطين ام فى سواد التراب واسفلت الطريق وهباب البرك.. أم هى كل هذا مجتمعة؟!

اكواخ متراصة بلا تنسيق ولا نظام.. وحوار تتلوى اينما ذهبت الأكواخ.. لاتكاد تتسع لمرور اثنين من البشر فى وقت واحد.. قطط ضالة.. وكلاب تنبح.. واطفال لايجرون.. وجوههم شاحبة.. متسمرون فى مكانهم.. وكأنهم اوتاد الطريق.. سألت نفسى: لماذا لايجرى الأطفال هنا.. لم اجد جوابا.. سألت زميلى ورفيقى فى رحلتى إلى ادغال مساكن الايواء ممدوح الولى الذى دلنى عليها نفس السؤال.. قال: موش عارف.. إسألهم هم؟.. وسألت طفلا شاحبا واقفا على باب عشة من خشب الأبلكاش مثل كل العشش هنا: ياحبيبى.. انت ليه مابتلعبش وتجرى وتتنطط؟.. قال فى براءة: العب بإيه .. أصل ماعنديش كورة.. وماحدش من اخواتى عنده كورة ولا اى لعبة!

وترد نيابة عنه سيدة ذات شحم ولحم من المرض وليس من الشبع منحسرة الراس منكوشة الشعر وهى تحاول ان تلمه وتحزمه وتخفيه فى منديل كان لونه احمر فى يوم من الأيام: ياحضرة.. يلعب فين؟.. فى الطين والا فى المياه الوسخة الطافحة.. خللى العيال قاعدة قدام عينينا.. لحسن يقعوا فى بالوعة.. والا حد ياخدهم ويشغلهم معاه فى الشيء البطال!

يتسلل من داخل الكوخ الكالح صوت رجل أجش قطع انفاسه شرب المعسل يكح مرة وينطق مرة: اسكتى ياولية.. هوه حد بياخذ حد إلا ربنا.. وياسعادة البيه ـ موجها كلامه إلىّ دون ان اراه ـ طيب يلعبوا فين.. طيب موش ياكلوا الأول.. يفطروا زى بقية الأولاد دول على لقمة الظهر بتاعة امبارح!

ادركت أن الطفل الواقف الشاحب امامى الذى لايلعب ليس وحده فى هذا الكوخ.. سألت: امال فين بسلامتهم اخواته؟

يرد نفس الصوت من الداخل: اهم نايمين جنبى على لحم بطنهم!

فاض الكيل بامهم الواقفة امامى منكوش شعرها.. فاطلقت للسانها العنان: بطل ياراجل.. واسكت أحسن لك.. طول ما انت قاعد كده زى خيال الظل لا شغلة ولا مشغلة وسايبنى اشقى فى البيت ده شوية والبيت ده شوية.. حاتقدر توكل العيال الخمسة منين؟!

قاطعتها: خمسة عيال؟

قالت: ثلاث اولاد وبنتين.. منهم واحدة على وش جواز!

قلت: كلكم قاعدين هنا؟

قالت: خمسة ولاد وبنات وانا وابوهم محشورون هنا بعد مابيتنا وقع.. ادونا العشة دى!

قلت: وعايشين ازاى؟

قالت: على فيض الكريم.. الراجل عيان بقاله سنتين.. كان بياع سريح وتعب واهو قاعد لابيهش ولا بينش!

قلت بسذاجة: وابنك ده.. بيروح مدرسة؟

قالت بمرارة: مدارس إيه يابيه.. هو احنا لاقيين نوكلهم العيش الحاف!

تركتها لهمها لم اسألها عن اسمها.. ولم اشاهد وجه الرجل الراقد فى ظلام الكوخ ولم يطلع




للنور.. ربما كسوفا لقلة حيلته وهوانه على الدنيـا.. وهل هناك هوان للرجل اكثر من عدم قدرته على ستر بيته وإطعام اطفاله؟!

....

....

ممدوح صديقنا الصغير والذى يحمل هذا التحقيق اسمه.. لم يظهر بعد.. ولكننا فى طريقنا إليه..

كانهم بذروا الحارة اطفالا وعيالا وغلمانا بناتا وصبيانا.. ومعهم امهاتهم وآباؤهم واخواتهم وعماتهم وخالاتهم.. كلهم انحشروا فى الحارة الضيقة.. ونحن فى وسطهم لانجد لنا مخرجا ولا نسمة هواء تدخل صدورنا.. إلا رائحة الطين وعفن الاكواخ وعرق الذين لايستحمون ولا يغتسلون إلا كل عيد.. وكيف يستحمون والاكواخ بلا حمام وبلا دورة مياه.. وعلى حد تعبير الخالة بهية اقدم سكان الايواء هنا.. احنا بنقف طوابير امام دورة المياه العمومية بالساعات.. طيب نستحم ازاى.. امام الخلق.. خلينا كده بعبلنا احسن!

ولأن مهمة الزميل ممدوح الولى هى جمع طلباتهم وشكاواهم لكى يحاول ان يجد لها حلا او مخرجا او منفذا.. لا عن طريق الحكومة.. التى اكتفت فقط بتدبير هذه الاكواخ.. ثم رفعت يدها تماما نسيتهم او تناستهم - ولكن عن طريق الجمعيات الأهلية واهل الخير واصحاب المروءة وما اقلهم فى هذا البلد.. فقد احاطت به النسوة والعيال والرجال الذين ربما باتوا ليلتهم من غير عشاء وليس لديهم فى اكواخهم مايسترهم إلا مايلبسونه طوال النهار وطوال الليل وطوال السنة بحالها.. الكل يتصايح.. الكل يحكى.. الكل يصرخ.. وزميلنا لايملك إلا ان يكتب ويسجل ويكتب ويسجل..

تركته غارقا فى بحر من الهموم بلا قاع.. ومشيت وحدى اتلمس نسمةهواء نقية.. لتتابعنى الأعين المنكسرة والقلوب الحزينة..

استوقفنى رجل متهالك كانه خارج من قبره أو فى طريقه إليه.. قال: أستحلفك بالله أن تجلس معنا قليلا..

صاح الرجل: هات يامعاطى كرسى للبيه..

وجاء معاطى وهو غلام فى نحو العاشرة يحمل كرسيا لايصلح للجلوس وقدمه لى.. ولكننى لم اجلس خوفا من سقوط الكرسى وسقوطى معه وحدوث ما لايحمد عقباه.. قلت للشيخنا: نتكلم وقوفا.. اراك تكلمنى بلغة عربية فصيحة..

قال: لقد كنت صاحب مال وتجارة ضاعت كلها وذهبت ادراج الرياح وانتهى بى المطاف إلى هذا الكوخ فى مساكن الإيواء.. انها قصة طويلة ومحزنة ولا اريد ان ازيدك غما فى هذا الصباح.. ولكن نهاية القصة اننى هنا مع زوجة مريضة لاتبرح الفراش واربعة اولاد تركتهم لى ابنتى التى لم ترحم شيبتى ورقدة أمها..ووقعت تحت تاثير الادمان.. وهربت مع احد تجار الصنف ليقع الاثنان فى قبضة البوليس وينتهى بهما الأمر إلى العيش خلف أسوار السجن..

اسال: طيب ويطلعوا امتى؟

قال باسف: مع حسن السير والسلوك بعد ١٨ سنة!

قلت: ياه.. بتصرف على اولاد بنتك ومراتك المريضة منين؟

قال: باخد إعانة من الشئون الاجتماعية ٢٠ جنيها فى الشهر لاتكفينا لقمة العيش الحاف.. وبعد كده على فيض المولى الكريم!

وعدت الرجل خيرا أن يكون اسمه اول الأسماء فى كشوف اهل الخير ورحت امشى فى قاع المدينة وربما فى اغوار قاع المدينة.. والكبارى العلوية من فوقنا تحمل الناس الطيبين والبهوات والكبار.. والذين انتفخ رصيدهم فى البنوك هنا وفى عواصم العالم.. ولو نظر واحد منهم من خلال نافذة سيارته إلى مايجرى تحته لشاب شعر راسه لهول مايرى وما يسمع.. ولكن الناس تبلد فيهم الإحساس.. والستائر السوداء تخفى كل هذه المواجع عن العيون!

عم صميدة يفترش الارض امام باب كوخه يقش غليله فى كرسى معسل يقطع النفس أكثر مما هو مقطوع.. ويحكى حكايته مع كل نفس دخان يخرج من صدره: فصلونى من شغلى لاننى قلت الحق.. كانوا بيسرقوا وينهبوا عينى عينك.. لان مال الحكومة سايب.. ولما قلت لهم عيب حرام.. قالوا لى: وانت مالك.. خليك فى حالك.. ولاننى نوغرى ودماغى ناشفة زى الحجر.. بلغت المسئولين وانقلبت الدنيا وراح فيها ناس.. وفى الاخر لفقوا لى تهمة.. وطلعت انا الحرامى وطلعوا هم اشرف الناس وانصف الناس.. ودخلت السجن علشان قلت الحق.. وخرجت يامولاى كما خلقتنى.. وعايش للوقت مع ابنتى هى اللى بتصرف على.. ايام باشتغل فى دكان او فى جراج او أبيع حاجة على عربية.. وايام اخرى زى ما انت شايف.. لا شغلة ولا مشغلة..

قلت: وابنتك بتصرف عليك منين؟

قال: اهى بتخدم فى البيوت.. وتشتغل ساعات فى مصنع زجاجات كازوزة جنبنا وساعات مفيش شغل.. وانا هنا اربى لها اولادها الثلاثة.. طفل رضيع اذا عيط اسخن له اللبن واضعه له فى البزازة!

قلت: وجوز ابنتك فين؟

قال: بقاله اربع سنوات فى العراق ماحدش يعرف عنه حاجة وماحدش سمع عنه حاجة.. زى مايكون فص ملح وداب!

قلت: طيب وزوجتك فين ياعم صميدة؟

قال: طفشت بعد مادخلت السجن وما اعرفش عنها حاجة لحد للوقت!

....

....

غلب الدنيا كله تحجر داخل العيون.. الفقر والعوز والحاجة.. اخوة ثلاثة فرضوا سطوتهم وهيلمانهم وبطشهم على كل الخلق هنا..

عندما يحل الفقر ضيفا ثقيلا فلا امان ولا سلام.. ليأتى فى اعقابه ابن عمه المرض ومن بعده الجوع ابن خاله.. وبنت خاله الفاقة وبنت عمه قلة الحيلة.. ليطل الشر بنابه الازرق متسللا من جحره ليعض كل من يقابله.. لايرحم طفلا ولا شيخا ولا امراة!

الأولاد الذين ذاقوا مرارة الجوع والتشرد وتفكك الأسرة وكراهية زوجة الأب.. وسخرية واستهزاء زوج الام.. اصبحوا فريسة سهلة للحرامية والمحتالين والافاقين.. والبنات الصغار فى عمر الزهور اصبحن لقمة سائغة فى فم من لايرحم براءتهن وحيائهن.. قالت لى زوجة تحمل طفلا رضيعا فوق يدها ويتعلق بثوبها اثنان آخران... وبطنها منتفخ برابع فى الطريق: تقدر تقول لى الست منا ممكن تعمل ايه لو زوجها بطل شغل او طفش وتركها هى وعيالها.. او اتجوز عليها ضرة وبطل يبعت لها مصاريف الاولاد.. تشحت فى الشوارع ولا تخدم فى البيوت، ولا تعمل حاجة تغضب ربنا؟!

قلت: وانت اى واحدة فيهن اللى

تركها زوجها واللا اللى تزوج عليها واللا اللى طلقها ورماها لكلاب السكك؟

قالت: لا ده.. ولا ده.. ولا ده!

قلت: امال إيه؟

قالت: ضحك عليّ ابن الذين.. وبعد ما اتجوزني في الحلال طبعا خلفت منه ثلاثة عيال والرابع جاى في السكة.. طلع مدمن وبيتاجر في الحشيش والهيروين ودخل السجن بعدما مسكوه في المطار.. بعت مصاغى وعفش بيتى على المحامين ومافيش فايدة وادينى قاعدة هنا مع أختى وجوزها وعيالها!

تركتها وانا لا املك لها شيئا.. لا املك ان افعل لها شيئا إلا ان يتولاها الله برحمته.. وتوقفت أمام اربع بنات اصغرهن في نحو العاشرة واكبرهن في حدود العشرين.. وجوههن جميلة ضاحكة.. كانهن لسن من سكان هذا المكان..

قالت الكبرى: انا مخطوبة وعلى وش جواز..

قلت لها: مبروك.. والفرح امتى إن شاء الله؟

قالت: لسه بدرى.. العين بصيرة واليد قصيرة..

قلت: وانتم قاعدين هنا لوحدكم؟

قلن: ايوه..

قلت: وابوكم وامكم فين؟

قالت الصغرى: ابويا طلق امنا من زمان.. واتجوز واحدة تانية.. وامنا تنزل الصبح تلقط رزقها وترجع لنا بالليل!

قلت: بتشتغل ايه؟

قالت الكبرى: حاتشتغل ايه يعنى.. ربنا بيرزقها برزقنا بعد ماتركنا أبونا ومبقاش يسال عنا ولو حتى بلحمة العيد!

....

....

كانا جالسين امام كوخ مفتوح الباب.. كل واحد فوق حجر.. هى نحيفة القوام ترتدى ثوبا أزرقا وشعرها قصير وعيناها تكاد تفضح ماتخفيه في صدرها من حزن عميق.. اما هو فطفل صغير في عينيه ذكاء فطرى يلبس فانلة منقطة باكمام وياقات حمراء.. لم يكن يلعب.. مسحت شعر راسه بيدى وسألته: انت ياشاطر ما بتلعبش ليه زى أصحابك في الحارة؟

لم يرد.. ظل ساكنا في مكانه.. تقف الأم لترد نيابة عنه: أصله بعيد عنك تعبان شوية!

قلت خير..

قالت: دى حكاية طويلة وشايفة اهل الحارة حملوك بحاجات كثيرة.. قلت اسكت انا..

تأملتها.. كانت مثل عود القصب الممصوص.. ناشفة كانها لم تاكل منذ زمن بعيد.. قلت لها: اسمك ايه؟

قالت: حنان..

قلت: والمحروس؟

قالت: ممدوح..

قلت: احكى لى حكاية ممدوح؟

قالت: اتفضل جوه.

دخلت.. فرأيت سريرا بلا لون وبلا ملاءات.. وكنبة عربى بلا مساند.. الظلام يملأ المكان.. عندما جلست على الكنبة تسلل ضوء الباب المفتوح فملأ الغرفة التى بلا نوافذ.. أحضرت حنان لفافة صحف بداخلها روشتات واشعات وتقارير طبية.. قالت: خد اقرا..

قلت: قولى انت ايه الحكاية..

قالت: الدكاترة قالوا ان الولد عنده اورام في بطنه..

سقط كلامها في اذنى كسقوط طائر من فوق غصن شجرة مصابا برصاصة صبى يلهو.. قلت لها بحذر: وطلعت الأورام ايه؟

قالت: حاجة موش كويسة..

قلت: ممدوح عنده كام سنة؟

قالت: ست سنوات..

قلت: وعملت ايه؟

قالت: غلبنا وغلب غلبنا على المستشفيات والدكاترة والتحاليل.. والاشاعات والمناظير والعينات.. والولد ياحبة عينى بينزل يوم بعد يوم لحد مابقى زى العصفورة زى ما انت شايف..

اسالها: له اخوات؟

قالت: اتنين في المدارس.. ساعات يروحوا المدرسة.. وايام يقعدوا في البيت.

قلت: وابوهم؟

قالت: طول السنة تقريبا خالى شغل.. موش عاوز يشتغل.. قاعد على القهوة يعاكس في خلق الله.. اخر مرة اتخانق مع واحد وضربه ودخل فيه السجن!

قلت: ومين بيصرف على البيت؟

قالت: انا.. [illegible] يوم وأبطل عشرة.. [illegible] قريبة او اشتغل [illegible] وامى بتاخد بالها من العيال..

اخذت ممدوح من يده وذهبت إلى اقرب بقال واشتريت له ما يحبه من انواع الشيكولاتة والبنبون والبسكويت.. وقلت له لازم تزورنى في مكتبى بكره..

وجاءت الام والابن.. واتصلت بالزميل الذى رحل عنا والذى كان يساعد كل مريض.. وبالذات الناس الغلابة.. عباس مبروك رئيس القسم العلمى «بالاهرام».. نقلت اليه حكاية ممدوح.. فانفعل للغاية واتصل بالاستاذ الدكتور محمد رضا حمزة مدير المعهد القومى للاورام.. الذى طلب منه ان يحضر ممدوح في الغد إليه..

وذهب ممدوح إلى الدكتور رضا حمزة.. الذى فحصه فحصا شاملا بالأشعة المقطعية والسونار والتحاليل والعينات.. التى اكدت كلها اصابة الصغير بالمرض اللعين!

ودخل ممدوح عالم العلاج والمشرط والجراحين.. بعد ان قرر الدكتور حمزة ان تجرى له جراحة لاستئصال هذه الأورام الخبيثة..

ولان «المنحوس منحوس.. ولو علقوا على راسه فانوس» - كما كانت تقول جدتى - فقد نقلوا إليه خطا دما مصابا بمرض الصفراء ليبدا رحلة علاج اخرى من هذا المرض الغريب.. وعندما شفى.. دخل غرفة العمليات واجروا له الجراحة ليبدا مشوار العذاب مع العلاج الكيماوى.. واقرانه يمرحون ويلعبون ويجرون ويتفرجون على التليفزيون ويقفون بالساعات امام الفيديو جيم.. اما هو فله الله وحده..

....

....

آخر مرة زرته قبل أيام قال لى: عاوز عجلة ياعمو!

قلت له: ماشى.. المرة الجاية..

ولم أحضر له العجلة.. لأن الأطباء قالوا انها خطر على حياته.. لأنه محرم عليه الحركة والجرى والتنطيط مثل بقية أطفال الدنيا بحالها..

ساعات أسأل نفسى: ماذنب هذا الطفل لكى يتألم طول عمره.. إذا بقى له عمر؟!

وأراجع نفسى بسرعة.. وأقول إنها حكمة الله التى لاندرى عنها شيئا ولن ندرى.. ترى من منا يريد أن يسأل عن ممدوح؟! □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

طفل شعره فى لون البن

الصوت والصدى

يوسف جوهر

مضت سنوات عديدة وصورته مازالت باقية في ذاكرتي «طفل فى نحو العاشرة من عمره.. كنت أمشى فى الطريق، فى حى المنيرة لأمارس رياضة السير على الاقدام.. الوقت كان نحو العاشرة صباحا.. قبل عشر سنوات كنا نستطيع، إذا طلبنا الهدوء أن نجد شارعا لايقتحم فيه الأذن ضجيج السيارات، وحصار أبواقها.. وسائقوها المولعون بالسرعة يكادون يحتكون بك وانت تمشى، ويصورون لك انك هالك لا محالة، وان براعتهم فى تجنبك فى اللحظة الحاسمة هى التى تعفيك من الموت، وانك مدين لهم بحياتك..

فوجئت فى سيرى المتمهل بصبى فى نحو العاشرة يظهر من فتحة شارع جانبى وهو يعدو.. ولما كنت اقرب الناس إليه فقد اندفع ولف ذراعيه حول ساقى، ملتمسا الحماية والنجدة، وهو يبعثر من عينيه ذعره، فى كل اتجاه..



وكان واضحا انه فى كرب شديد.. وكانت هيئته تدل على انه من صبيان الورش.. قميصه متهرئ، عند المرفقين، وفضفاض بشكل يوحى أنه آل إليه من صاحب يكبره سنا.. وسرواله على النقيض، دخلت فيه ساقاه بمشقة.. وأصيب بأكثر من فتق، والبرطوشة التى كانت فى قدميه ضاعت منها فردة أثناء عدوه..

وكان وسيما وعيناه كانتا واسعتين وجميلتين، لهما لون البن كشعره الطويل.. وقال لى وهو يرفعهما نحوى: «ربنا يخليك».. وهو لايزال يلهث.. وكأنه فطن إلى أنه وجد الأمان عندما تبين أنى لم أنهره لتشبثه بساقى وتلويثه بنطلونى.. وبدأت الدموع تظهر فى عينيه، وكأنه كان يتجلد ويحبسها، إدخارا لكل جوارحه التى يواجه بها الخطر.

وسألته وأنا أضع يدى على رأسه: «مالك؟».. وقد خطفت الشفقة قلبى، فقد كان وجهه المكروب جميلا.. وتقاطيعه متناسقة تناسقا لايصادفه الإنسان كثيرا فى الأولاد من بيئته.

قال والدموع تثب من مآقيه إلى صوته: «الأسطى»..

- أى أسطى؟.. هل تعمل فى ورشة؟

هز رأسه وقال وهو يبتلع ريقه:

- ورشة عجلاتى..

- هل كان يريد أن يضربك؟

قال وهو يرتعش فى هذا الصباح من يوليو والشمس قاسية:

- كان يريد أن ينفخنى.. اتهمنى بأننى أتلفت كاوتش عجلة.

فهمت نوع الخطر الذى يتهدده ويهرب منه.

كانت عندى فكرة من قبل عن «النفخ».. يحدث أحيانا فى القضايا السياسية وكان يمارسه رجال المباحث.. لايتورعون عن انتزاع الاعترافات من المتهمين بكل مايستطيعون من تنكيل وإيذاء للمتهم.. قبل أن تصل القضية إلى النيابة.. وأحيانا بعد أن تصل.. يهددون بالنفخ الرجال الأفاضل وأحيانا زوجات الرجال الأفاضل.

الذاكرة كالجواد الجامح.. مولعة بالمفارقات.. هناك لفيف من الكبراء، وعتاولة السوق، وأصحاب النفوذ نفخوا بعضهم البعض.. المنفاخ كان من صنع المصلحة.. ملأوا بعضهم البعض بالغرور.. تبادلوا النقود والرشوة.. وتعاملوا حتى فى أعراضهم.. كانوا ينسبون للملك فاروق كل رذيلة.. وذهب فاروق إلى حيث ألقت.. ولكنه مسح يديه فى ملابسهم قبل أن يذهب.. وطاب لهم أن يحتفظوا بهذه الملابس التى طبعوا عليها شارة الثورة.

× × ×

هربت الذاكرة وعدت إلى الصبى الذى صار يمشى إلى جوارى ويده فى يدى.. وددت لو أن بيننا لغة مشتركة لأسأله: «ترى هل بدأ النفخ قبل الثورة أو بعدها.. متى بدأ ابتكار الطريقة وتنفيذها.. هل كان ذلك على يد الشعب أم الحكومة؟»

استعضت عن ذلك بأن قلت لنفسى ساخرا: «عندنا قوانين رائعة على الورق.. ممنوع تشغيل الأطفال.. كل أطفال مصر قبل سن معينة يجب أن يكونوا فى فصول التعليم الأساسى لا فى الورش».

استغنيت على الحديث إلى نفسى لأسأله:

- أبوك.. ماذا يعمل؟

قال: «أبويا فى السجن.. ممسوك فى مخدرات»

- وأمك؟..

- أمى تجرى على ثلاثة غيرى أكبر منى.. كلهن بنات.. تقول أنى رجل البيت.. وهى تشتغل عند إناس طيبين تغسل وتكنس وتمسح وتكوى.. وتعود آخر النهار وفى يدها لفة أعطاها لها أهل البيت من طعامهم.. ولكنها لاتكفى.. وتشترى لنا مايكفينا بأجر يومها.. أمى تحتاج إلى يوميتى وهى عشرة قروش كاملة.. تبيع لى قبلات كثيرة بالقروش العشرة وتحتضننى وهى تقول لى ملاطفة: «تعلم الصنعة.. ستكبر يوميتك وتصبح جنيها وأكثر.. ويظهر لك شارب فوق شفتيك وتكون رجل البيت بحق.. وتزوج أخواتك.. أبوك لن يخرج من السجن قبل خمسة عشر عاما»..

- والمدرسة.. ألا تذهب إلى المدرسة؟

- أنا أجرى على أكل عيشى وتقول لى إحدى المدرسات إن المخبر يهدد أمى بالابلاغ عن تهريبها لى من المدرسة - ولكنها تضع فى يده كل مرة ورقة بخمسة وعشرين قرشا.. أجرى فى يومين ونصف اليوم.. ألا تريد خادما؟.. أخدم عندك بجلباب نظيف.. لن أعود إلى أمى.. سيحضر الأسطى ويأخذنى وينفخنى.. لكن لا.. لا أستطيع أن أترك أمى.. جاء منذ شهر رجل وقال لها أنه كان مع أبى فى السجن.. وأنها ستشيخ قبل أن يطلق سراحه.. وأنه مستعد أن يتزوجها بعد أن تطلب الطلاق من زوجها.. وتعمل معه فى المخدرات هو وأنا والبنات.. ونأكل الشهد.. طردته أمى.. وقالت له وهى تضمنى تحت ذراعيها: «هذا هو رجلى وإياك أن تعود مرة أخرى».. فكيف أتركها؟!

× × ×

سحب الصبى يده من يدى فجأة، وأطلق ساقيه للريح.. أدرت نظرى فرأيت شابا فوق دراجة يتبعه بنظره وهو يتلفت إلى أحد الأزقة الجانبية.. ويبدو أنه يئس من اللحاق به.. فتوقف عندى وسألنى عما يربطنى به.. وهل أعرف أين ذهب.. أنه يغيب أياما عن البيت كلما هرب.. خوفا من أن أعيده إلى الورشة..

قلت له:

- أين ورشتك؟.. لقد حكى لى الولد ماتريد أن تفعله به.. سأبلغ عنك الشرطة..

قال لى باستخفاف:

- أنا اليد اليمنى لصاحب الورشة.. أمه أرسلته إلينا لنجعل منه بنى آدم.. أسطى بحق وحقيقى مثلى.. أصول الصنعة أن ننشف عليه العصا.

لم يكن قد نزل عن العجلة.. فداس على البدال وانطلق..

لا أعرف أين الورشة.. وأين بيت الصبى.. ولا حتى اسمه.

× × ×

ومضى اليوم وصورة الصبى لاتفارقنى.. وهو يحتضن البنطلون متشبثا بساقى، والذعر يمزق وجهه الطيب تنساب عليه دموعه وقصته تنسدل على جبينه وتشارك عينيه لون البن.. تناولت وجباتى بلا شهية، وجاء الليل فألقيت رأسى على الوسادة وصورة الصبى لاتفارقنى.. ومداعبات أطفالى المعهودة لاتجد منى استجابة..

× × ×

ومضت الأيام والأعوام.. ونسيت الصبى.. ولكن النسيان من ملامح الذاكرة يستولى عليها.. ثم يفارقها فجأة.. فجأة كنت أرى الطفل أمامى، يمشى معى ويده فى يدى بعد أن تخلى عن ساقى.. ومن الكلمات القليلة التى تبادلناها تتشكل فى خيالى صورة أمه التى أنجبت غيره ثلاث بنات ولم تبلغ الأربعين.. ولاتزال بها بقية من رونق الصبا، ستفقده ولا شك فى سنوات الانتظار لزوجها.. عندما يخرج تكون قد شاخت.. سألت نفسى أمخطئة هى؟.. ألا يكفل زواجها من رجل من نفس حرفة زوجها عيشا سهلا.. وزواجا للبنات.. ونجاة للصبى.. من النفخ؟

× × ×

عشر سنوات مرت الآن.. تلال وجبال من الأحداث العامة والخاصة تسقط فى ذلك الوعاء الصغير الذى تعيش فيه الذاكرة.. يخرج فجأة منها صبى العجلاتى ليقول لى أنه لايزال حيا فيها.. تذكرنى صور الأطفال المشردين العائدين من التيه إلى بلدهم روائدا.. بعضهم فقدوا أهلهم ويمشون وخدهم فى طريق الضياع.. ليس لهم لون الصبى صديقى ولكنه يشاركهم ملامح البؤس.. بينه وبينهم قرابة هى قرابة الجوع.. فى زائير.. فى البوسنة.. فى أفغانستان.. فى كل الأوطان التى

احترفت الحرب، أطفال يموتون من الجوع.. وحتى ان عاشوا فانك لاترى على وجوههم إلا الخوف من الحياة.. حفل العالم باشكال حياة اقسى من الموت.. فى بلجيكا يسرق الأطفال لاستخدامهم جنسيا.. فى امريكا ترتكب جرائم قتل لبيع اعضائهم إلى مرضى ليواصلوا بها الحياة.. جرائم الشبع تنافس جرائم الجوع.. مدير اعمال امريكى يحكم عليه بتعويض مليون ونصف مليون دولار لموظفات «حاول» ان يتحرش بهن جنسيا، بالالتصاق اثناء العمل او بالقول البذىء».. ايتها الملايين. ما رايك فى افواج خلق الله التى تموت من الجوع؟..

يقفز صبى العجلاتى، الذى لم يترك لى حتى اسمه ويسالنى اى الجريمتين ابشع؟.. جريمة الشبع ام جريمة الجوع؟!

المرجح انى انا الذى اساله.. واننى الذى اضع الحيرة على لسانه.. واننى ارهقه بالحديث معه فى المسائل العويصة.

× × ×

وانا مار بالحى الذى التقيت فيه بالصبى فى ذلك الزمن البعيد، قبل عشر سنوات لمحت شابا يناهز العشرين من عمره يقف على «بنك» مخبز يوزع خبز التموين.

خطفت قلبى سيماه وهيئته.. شعره بنى كعينيه، وفى وجهه الوسامة التى خطفت قلبى وهو يحتضن ساقى ملتمسا الامان والرعب يمزق ملامحه.. توقفت فجاة صورة الطفل التى احتفظت بها دائما.. وقال لى حدسى ان فتى المخبز هذا هو صبى العجلاتى.. انه الطفل القديم.. وانى غررت بنفسى عندما تخيلته فى ذاكرتى لايزال صبيا صغيرا.. كلما تذكرته من قبل.. لم تتدخل الحقيقة وتنبهنى إلى انه كبر.. والآن يطيب للحقيقة فجاة أن تقوم بتصحيح الخلل فى ذاكرتى.

تقدمت من الفتى الفران، وقد اجبرتنى نفسى على ان اخاطبه واذكره بالماضى.. فكل ملامحه تنطق بانه هو.. وانا اقلب الخبز المطروح امامه على الطاولة نظرت فى عينيه التى يختلط فيهما لون البندق والبن وسالته: «هل تذكرنى؟»

امتص نفسا من السيجارة المرشوقة فى ركن فمه، من قبيل «العياقة».. ورمقنى بنظرة لامبالية وهو يسالنى: «هل انت زبون قديم؟.. الذين يشترون الخبز منى مئات ومئات»..

قلت له وانا واجف القلب: «لا.. لم اشتر منك من قبل خبزا.. وأنت صبى عجلاتى فى العاشرة، احتميت بى هربا من النفخ.. وتمنيت أن احميك.. ولكنك فجاة هربت..

ضحك باستخفاف واستنكار يقول لى: «صبى جلاتى؟.. منذ وعيت وانا اعمل فى مخبز أبى.. وعندما توفاه الله وقفت مكانه.. وسأظل واقفا حتى ابلغ عمره.. وقد مات كثيرون من الزبائن.. ولكن ابناءهم يجيئون ويتعاملون معى.. ماتوا ولكن بيوتهم لاتزال مفتوحة.. والافواه دائما مفتوحة.. الناس لايستغنون عن الخبز.. موجود دائما على المائدة والطبلية.. وكل لقمة تنادى اكالها.. عجلاتى إيه ياعم؟!.. المكسب هنا قليل، ولكنها مستورة والحمد لله.

× × ×

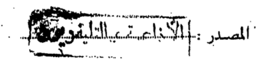
انصرفت عنه وقد اصبت بأحباط.. مالبث أن تحول إلى ارتياح.. طاب لى ان افقد فتى المخبز واسترد الصبى القديم.

ووجدت نفسى اعانقه واتخلل باصابعى شعره البنى.. وصرت أبحث عنه فى ذاكرتى، كما من قبل، كلما وخزت مشاعرى صورة من صور الطفولة المشردة.. البائسة.. وكلما دعوته ليشهد معى صور بؤس الأطفال التى تحفل بها الصحف العالمية واشرطة السينما.. لبى الدعوة، واكد لى انه احدهم..

هذا الطفل، الذى لم يتح لى أن اعرف اسمه، صار يستهوينى، انه لايكبر.. وان علاقتى به حميمة.. ولايريد ان يفارقنى..

وأراه دائما حتى مع الأطفال الذين يتلقون معونة الأمم المتحدة.. ويأكل معهم لقمتهم، وفى عينيه مثلهم دموع متحجرة.. لانهم يفكرون.. فى الجوع القادم..





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٧

مهرجان الأطفال .. للكبار فقط !!

●● حان موعد الأطفال مع مهرجانهم السنوى .. يلتقون فيه مع أطفال العالم وثقافتهم .. يتعرفون على بلاد وعادات وأحلام وتجارب الشعوب الأخرى .. وهذا العام يفتح مهرجان القاهرة الدولى للأطفال نافذته لأول مرة على أفلام اذربيجان ونرحل معهم من اليابان والصين إلى كندا وأمريكا مروراً بثلاث دول عربية فقط هى مصر والسعودية وسوريا .. ●●

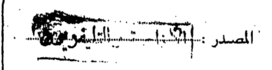
أمل رمسيس - منال عجرمة

يفتتح غداً سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب مهرجان القاهرة السينمائى الدولى السابع لسينما الأطفال الذى يقام تحت رعاية الاتحاد والمجلس العربى للطفولة والتنمية .

ويعرض فى حفل الافتتاح فيلم كارتونى من إنتاج والت ديزنى بعنوان «احدب نوتردام» الذى يحقق أعلى ايرادات فى دور العرض بامريكا وأوروبا ويذكرنا بنجاح أفلام «الجميلة والوحش» و «علاء الدين» و «الملك الأسد» .. وتدور قصة الفيلم حول الفتى كواسيمودو «الذى تربى وعاش داخل كنيسة» نوتردام «بباريس» .

ويشارك فى المهرجان ٨٧ فيلما من ٢١ دولة .. منهم ١٦ عملا من مصر .. يشارك اتحاد الإذاعة والتليفزيون بأربعة أفلام رسوم متحركة وفيلم ومسلسل لصوت القاهرة ولأول مرة ينتج التليفزيون المصرى فيلم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٧

رسوم متحركة .. مدته ساعة كاملة .. من إخراج د. منى أبو النصر بعنوان «تفاحة الكنز المفقود» .

وبالمهرجان تقام أربع مسابقات .. حيث يشارك فى المسابقة الرسمية للأفلام الروائية ستة أفلام من كندا والهند والنمسا والمجر وفرنسا والصين .. وفى مسابقة الأفلام القصيرة ٦ أفلام من ٥ دول هى السعودية وبلچيكا وفنلندا وأمريكا واذربيجان والمجر وكرواتيا ومصر واستراليا .. وفى مسابقة البرامج التليفزيونية ٤ برامج من مصر وامريكا فقط .

وتتنافس ثلاث دول عربية على جائزة المجلس العربى للطفولة والتنمية والتى تبلغ قيمتها مائة ألف جنيه - وهى مصر وسوريا والسعودية كما يعرض المهرجان عشرة أفلام متنوعة بين روائى وقصير وتسجيلى ورسوم متحركة .

وتضم لجنة تحكيم الأفلام الروائية والقصيرة تسعة أعضاء برئاسة اليزابيث شبرد مديرة مهرجان شيكاغو السينمائى الدولى وعضوية كل من ماما نعمة الباز والناقدة السينمائية خيرية البشلاوى والمذيعة صفاء قطب والمخرجة فريال كامل والكاتبة فوزية مهران والفنان التشكيلى محمود شكرى والمخرجة نبيهة لطفي والكاتبة نتيلة راشد .. أما لجنة تحكيم الأفلام التليفزيونية والرسوم المتحركة فتضم عشرة أعضاء برئاسة كاتى رانودى رئيس قسم أفلام الأطفال فى المركز الدولى للأطفال بالمجر .. وعضوية كل من أبلة فضيلة مسئولة برامج الأطفال بالإذاعة المصرية والكاتب عبد التواب يوسف ومعدة برامج الأطفال أمال بيومى والمخرج الفريد ميخائيل وحسن شمس مسئول برامج الأطفال بالإذاعة المصرية ودو شنكى مدير استديو الصين لإنتاج أفلام الأطفال وفاطمة المعدول مدير عام الإدارة العامة لثقافة الطفل والمذيعة ميرفت سلامة والكاتب نادر أبو الفتوح .

تعرض أفلام المهرجان فى ست دور عرض وتسع مكتبات للرعاية المتكاملة والحدائق العامة و١٧ مركزاً للشباب وقصور الثقافة والنوادى العامة و٢٨ مستشفى ودور رعاية اجتماعية و١٨ بيتا وقصرا للثقافة فى أربع محافظات هى القليوبية والجيزة والسويس وبنى سويف .

ومع بداية مهرجان القاهرة السينمائى الدولى للأطفال تتكرر شكوى المهتمين بالطفولة والأطفال أنفسهم من سوء اختيار الموعد الذى يتوافق مع أيام الدراسة وبالتالى يحرم أصحاب الشأن من متابعته فيما عدا عدد قليل جدا منهم ويصبح المهرجان للكبار فقط لأن أطفالنا فى مدارسهم صباحا ومع المذاكرة مساءً .. ولعل السنوات القادمة تستطيع حل هذه المشكلة المتكررة طوال السنوات الماضية !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

□ الفن .. حياة □

افتتاح أمريكى لـ مهرجان القاهرة الدولى السابع لسينما الأطفال

"في قاعة خوفو بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بمدينة نصر .. وفى تمام الساعة السادسة مساء اليوم يفتتح «فاروق حسنى» وزير الثقافة الدورة السابعة لـ(مهرجان القاهرة الدولى لسينما الاطفال) الذى يرأسه الكاتب الفنان «سعد الدين وهبه» ويسهم فى تنظيمه الاتحاد العام للفنانين العرب ."

١٠٠ ألف جنيه تتنافس عليها السعودية وسوريا ومصر

جوائز ذهبية ونضية وبرونزية للمسابقة الدولية

● الفيلم الامريكى



المصدر : ......الشعب......
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زكـــى مصـــطفى

فيلم الافتتاح الامريكى بعنوان (احدب نوتردام) من انتاج والت ديزنى عن رواية فيكتور هوجو واخراج جارى تراوسدال وكيراك دايز .. واكدت ادارة المهرجان انه اول عرض للفيلم خارج الولايات المتحدة الامريكية .

الدول المشاركة

تشترك فى هذه الدورة (٢١ دولة) تعرض ٨٧ فيلما روائيا وقصيرا ورسوم متحركة .. بالاضافة الى ٤ برامج تليفزيونية .. من بين هذه الدول ٣ دول عربية هى (المملكة العربية السعودية وسوريا ومصر) والى جانب اشتراكها فى المسابقة الدولية ستقتصر المنافسة فيما بينهم على الجائزة المقدمة من الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية وقيمتها (١٠٠ ألف جنيه) لاحسن فيلم عربى .. ويشترط لهذه الجائزة ان تكون الافلام من الموجهة الى الاطفال من سن السابعة الى سن الخامسة عشر وليست من الافلام التى تدور عن الاطفال وان تكون من الانتاج السينمائى العربى ولم يسبق عرضها فى دورات المهرجان السابقة ومن انتاج الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧ فقط .

المسابقة الدولية

يحصل الفائزون فى المسابقة الدولية على جوائز (القاهرة الذهبية والفضية والبرونزية) فى مختلف فروع المسابقة .

لجان التحكيم

اختيرت اليزابيث شيبرد مديرة مهرجان شيكاغو السينمائى الدولى بالولايات المتحدة الامريكية لرئاسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية والقصيرة .. والكاتبة المصرية نعم الباز مقررا .. والاعضاء هم : الناقدة خيرية البشلاوى والمذيعة صفاء قطب والمخرجة فريال كامل والصحفية فوزية مهران والفنان التشكيلى محمود شكرى والمخرجة نبيهة لطفى والصحفية نبيلة راشد رئيس تحرير مجلة (سمير) .. اما لجنة تحكيم الافلام التليفزيونية والرسوم المتحركة فترأسها المجرية كاتى رانودى والاذاعية الكبيرة فضيلة توفيق (ابلة فضيلة) مقررتان.. والأعضاء هم: الكاتب عبدالتواب يوسف ومعدة البرامج امال بيومى والمخرج الفريد ميخائيل والمذيع حسن شمس (عمو حسن) ومدير ستديو الصين لانتاج افلام الاطفال دوشونكى ومدير عام ثقافة الطفل فاطمة المعدول ومقدمة البرامج ميرفت سلامة والشاعر نادر ابو الفتوح .

دور العرض

وعلى مدى اسبوع (فترة المهرجان) تعرض الافلام فى ٥٨ موقعا : دور السينما وقصور وبيوت الثقافة والاندية ومراكز الشباب والحدائق العامة ومكتبات الرعاية المتكاملة والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية .

ثالث مرة

وفى اطار فعاليات المهرجان يقام بفندق شبرد (معرض رسوم الاطفال والشباب) من رواد قصر ثقافة الابداع الفنى بمدينة السادس من اكتوبر .. وهى المرة الثالثة التى يعرض فيها القصر تجربته فى الابداع التلقائى خلال المهرجان ويشرف على التجربة الفنان (محمد اباظة) مدير القصر .



زوجة جارودى وأحفاده يحضرون افتتاح مهرجان سينما الأطفال

كتب ـ سمير شحاتة وفاطمة شعراوى :

★ افتتح سعدالدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب مساء امس مهرجان القاهرة الدولى السابع لسينما الاطفال، في حفل اقيم بقاعة خوفو بمركز القاهرة للمؤتمرات وشهده اكثر من الف طفل ووفود ٢١ دولة وعدد كبير من الفنانين منهم سميحة أيوب وصفاء ابوالسعود وسمير صبرى ولبلبة وزوجة المفكر الكبير روجيه جارودى وعدد من احفاده.



زوجة روجيه جارودى مع احد احفاده [تصوير عمرو جمال]

بدا الحفل بتحية قدمها طفلان حيث وجها الشكر لوزراء الثقافة والإعلام والتعليم والمجلس العربى للطفولة والتنمية. وبعد ذلك قدم الأطفال استعراضا من تصميم الفنان مصطفى حسين يمثل ١٣ قناعا لوجوه مجموعة من الاطفال من مختلف الجنسيات وهم يؤدون رقصات تعبيرية .. كما قدم كورال اطفال معهد الكونسرفتوار ٥ اغنيات من التراث الشعبى وفى نهاية الحفل عرض فيلم «احدب نوتردام» وتبدا اولى ندورات المهرجان ظهر اليوم بندوة حول افلام ستوفر للبرامج التعليمية، ويتحدث فيها مارك ستوفر وديبورا ستوفر ويديرها د.مرسى سعدالدين.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

ســـهر الأطـــفال

اظهرت دراسة حديثة ان اكثر من ٤٠٪ من الاطفال اليابانيين لا ينامون إلا بعد العاشرة وحذرت من الآثار السلبية الناجمة عن ذلك على صحتهم. واشارت الدراسة التى اجرتها وزارة الصحة فى شتى ارجاء البلاد إلى ان نسبة كبيرة من الأطفال الذين تتروح اعمارهم ما بين سنة واربع سنوات يسهرون لوقت متأخر وان واحدا من بين كل عشرة اطفال لا يذهب للفراش قبل الحادية عشرة وارجعت ذلك إلى عادات الامهات والاباء فى السهر لساعة متأخرة من الليل محذرة من ان هؤلاء الاطفال يكونون معرضين أكثر لاضرار صحية مثل زيادة الوزن عن هؤلاء الذين ينامون مبكرا.

في اجتماع دولي بهولندا بعد غد

مصر و٣٠ دولة تشارك في وضع حد لظاهرة «عمالة الأطفال»

كتب ـ هيثم سعد الدين:

تشارك مصر مع ٣٠ دولة من اسيا وافريقيا وامريكا واوروبا في المائدة المستديرة حول الاشكال البشعة لعمالة الأطفال عالميا، والتي تبدأ بعد غد «الاربعاء» بالعاصمة الهولندية امستردام لإجراء حوار حول وضع نهاية لهذه الظاهرة التي تؤثر على تعليم الاطفال وتؤذيهم صحيا وبدنيا وعقليا وروحيا، وذلك بعد ان وصل عدد المشتغلين من الأطفال على مستوى العالم إلى ١٥٠ مليونا بجانب عدد اخر يعمل في المنازل والقطاعات غير الرسمية لم تتوافر إحصائيات عنه.

ويرأس وفد مصر في المائدة ـ التي تستمر يومين ويشارك فيها أطراف العمل الثلاثة «حكومات وأصحاب اعمال وعمال» بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال ـ السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة وعضوية عبد القادر الأعصر مستشار التعاون الدولي، ونادية الجزار مدير عام العلاقات الدولية، وسيد البدوى مدير الهيئات والمؤتمرات بالوزارة.



أحمد العماوى

وصرح الاعصر بانه سوف تنعقد على هامش المائدة ٣ ورش عمل تدور موضوعاتها حول التعاون الدولي والاقليمي فيما يتعلق بالقضاء على عمالة الأطفال، والعولمة والتحررية وعلاقاتها بعمالة الاطفال وأدوات منظمة العمل الدولية في القضاء على الأشكال الخطرة، والبشعة لعمالة الأطفال .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٤/١٩٩٧

.. وتعثرت لغة الكلام

الكمبيوتر يتدخل فى نجاح برنامج العلاج.. ودور الأسرة مهم فى اكتشاف تأخر اللغة مبكرا

عقدة اللسان تصيب ٥٪ من أطفال مصر

تزايدت فى السنوات الأخيرة ظاهرة تأخر الأطفال الصغار فى الكلام ،ونمو لغتهم وإصابتهم بالتلعثم وبلغت نسبة هؤلاء الأطفال حوالى ٥٪ من كل الأطفال تحت سن السادسة.. وتتزايد هذه المشكلة مع إهمال الأسرة لها حيث تؤدى بلا شك إلى مشكلة حقيقية تواجه الطفل وتعوقه عن الاندماج فى المجتمع الذى يعيش فيه وتحد من فرص تعلمه واكتسابه للمعرفة التثقيفية المختلفة.. وتعتبر الأسرة المسئول الأول عن اكتشاف هذه الحالات مبكرا بل يمكنهم منع حدوث ٧٠٪ من الحالات لأن كثيرا من الأسباب تكون نفسية وعدم الاهتمام بالطفل وحرمانه البيئى لقلة التنبيه اللغوى من الأسرة، ويقل الاهتمام أكثر كلما زاد عدد الأطفال، وهذه الحالات أصبح علاجها سهلا ويقع أيضا جزء كبير منها على عاتق الأسرة بعد تدريب المتخصصين لهم على أسلوب العلاج الصحيح، كما يوجد العديد من الوسائل المساعدة وعلى رأسها برامج الكمبيوتر المتخصصة.

تحقيق:

محمود القنواتى

وحول هذه المشكلة ـ التى تزايدت بعد تزايد اعباء ومشكلات الحياة على الأب وخروج الأم للعمل، مع الضغوط العصبية للحياة اليومية ايضا ـ يقول الدكتور محمد على بركة أستاذ امراض التخاطب وجراحة الاحبال الصوتية بطب عين شمس إن مشكلة تاخر نمو اللغة والكلام والتلعثم منتشرة بين أطفال مصر مما تؤثر على ذكاء ونشاط وحياة الطفل وتظل هذه العقدة بلا حل طوال العمر مع الكثيرين منهم، وتصيب هذه الامراض حوالى ٥٪ من كل الأطفال، وللأسف تترك هذه المشكلة بلا حل فى مصر وتهملها الأسر دون علاج حتى يكبر الطفل، وتأخر الكلام يصيب ٤٪ من الأطفال تحت سن السادسة والتلعثم يصيب ١٪ منهم ويظل التلعثم مع خمس الحالات فى الكبر، ونتيجة لإهمال الأسرة يتاخر التشخيص بالإضافة إلى عدم توافر الإمكانات وقلة المتخصص على مستوى مصر كلها وإهمال الحالات ينتج عنه مشكلات اجتماعية ونفسية للطفل والأسرة وتتاثر نسب الذكاء والتحصيل الدراسى للطفل.

العقدة تزيد

وعقدة الكلام تزيد نسبتها ـ كما يشير الدكتور بركة ـ بين الأطفال المتاخرين فى الترتيب حيث اجريت أبحاث على اطفال المدارس، ووجد أن الطفل السادس يتاخر فى الكلام عن الطفل الثانى لان اهتمام الأسرة يقل كلما تاخر ترتيب الطفل، ويوضح أننا نستطيع أن نقول ان الطفل متاخر فى الكلام إذا كانت مفرداته اللغوية سواء فى فهم الكلام أو التعبير اقل من المتوقع له فى مرحلته العمرية، وحتى نعرف التطور الطبيعى للكلام عند الطفل نتخيل ان طفلا طبيعيا ولد الآن وسوف يسير التخاطب عنده وفقا لجدول زمنى لكلام تم وضعه للكلام، والطفل الذى تتغير لغته فى أى مرحلة اقل من المتوقع لهذا الجدول يكون متاخرا فى نمو لغته..

الحصيلة الف كلمة

ويشمل الجدول الزمنى الطبيعى ١٤ مرحلة منذ لحظة الولادة عندما يقابل الطفل الحياة بصرخته وهذه ضرورية لفتح جهازه التنفسى وحمل الاكسجين للجهاز العصبى المركزى ثم يمر بمرحلة المناغاة بعد شهرين، ثم اللعب الصوتى المنغم من اربعة شهور، ومن ٦ اشهر يمر بمرحلة تضاعف المقاطع المتشابهة فى الكلام، وتتوالى المراحل وتتطور معها اللغة، وفى السنة الثانية من العمر تكون الحصيلة اللغوية للطفل من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كلمة والجمل من كلمتين وتظهر صيغة السؤال، وحتى عامين ونصف العام يصل الطفل لمرحلته التاسعة وتكون الحصيلة اللغوية ٥٠٠ كلمة، وتكون جملته من ٣ كلمات، وحتى ٣ سنوات تصل حصيلته إلى الف كلمة والجمل تكون من ٤ كلمات، وتظهر صيغة السؤال بصورة سليمة، وفى المرحلة الثانية عشرة يتم التحكم الكامل فى صيغة السؤال والجمع والأفعال، وفى نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قد بلغ ٤.٥ سنة، وبعد خمس سنوات وحتى الثامنة يبدأ الطفل فى استخدام صيغة المبنى للمجهول وسرد قصة ومحادثة، وفى المرحلة النهائية يستطيع الطفل التعبير بصورة أوضح، وطبقا لهذا الجدول إذا ادركت الأسرة ان طفلها يعانى تاخر نمو اللغة هنا نستطيع تقديم المساعدة له لانها تكون ملازمة له فى أغلب مراحل نموه.

تاكيد واجب

ويؤكد الدكتور محمد بركة دور الأسرة خاصة الأم حيث لابد أن تحدثه عما يدور حوله من أحداث يومية متكررة بطريقة بسيطة وواضحة دون عصبية، ويمكن للأم استخدام بعض الألعاب البسيطة والحكايات لزيادة إدراك الطفل ويجب الا تمل الأم بالذات من تنبيه الطفل باستمرار للأشياء المهمة التى يتعامل معها الطفل فى مراحله الأولى مثل اسماء افراد الأسرة واجزاء الجسم والأشياء المحيطة حول الطفل، ويجب ان تقوم الأم بهذا الدور يوميا ولوقت كاف ولا تلهيها زحمة الحياة وسرعتها ومتاعبها خاصة لوكانت عاملة عن القيام بهذا الدور الحيوى الذى يشكل حياة الإنسان مع بداية حياته، ويشير إلى ان هذه هى النواحى التى تستطيع الأم المساعدة فيها بتنبيه الطفل لغويا، كما أن المقصود منها الاكتشاف المبكر للتاخر اللغوى وعقدة اللسان، ففى المرحلة التى تكون لغة الطفل اقل من المتوقع لسنه يجب عرض الطفل على طبيب التخاطب المختص لاكتشاف اى إعاقة مبكرا، حيث إنه من أسباب تأخر الكلام الحرمان الحسى الذى يشمل ضعف السمع وفقد البصر إذا حدث من الطفولة المبكرة، كما تسبب الاعاقة الدماغية تأخرا لغويا بالاضافة إلى الاضطرابات النفسية والحرمان البيئى واضطرابات الدورة الدموية، وبعد معرفة سبب التأخر تأتى مرحلة التدريب بعد استبعاد حدوث نوبات صرعية أو امراض اللسان وسقف الحلق وهى تحتاج لتدخل جراحى احيانا.

تعثر الكلام

ويضيف الدكتور محمد بركة إن التلعثم يعتبر من اكبر مشكلات القدرة على الكلام وهو يظهر عادة بعد سن الثالثة تقريبا، ويحدث لدى الطفل الذى لديه شراهة غير طبيعية للتخاطب، وتكون مشكلة التلعثم المرضى اساسا بعد سن الخامسة فى وقفات فى داخل الصوت الواحد وتكرار فى اجزاء من الكلمة أو الوقفات، وتظهر أحيانا حركات لا إرادية مصاحبة للتعلثم فى الوجه واليدين والقدمين وقد تزداد الحالة سوءا لدرجة تحاشى الطفل للكلام، وقد تزيد الأسرة الحالة سوءا ايضا نتيجة عدم معرفتها بالطريقة السليمة للتعامل مع طفلها، ولكى يتم مساعدة الطفل للتغلب على هذه المشكلة، يجب الحد من الأسئلة وعدم مقاطعة الطفل ومنحه الوقت الكافى ليعبر عن افكاره بحرية، ويجب تجنب معاقبة الطفل تماما على تلعثمه وعدم لفت نظره للعيب فى كلامه، وعدم إظهار قلق الأسرة عليه من هذا العيب حتى لا يصل الأمر لحد امتناع الطفل عن الكلام حتى لايتضايق الأم والأب.

لكن ما هو توقيت التدخل الجراحى او استخدام الأدوية لعلاج تاخر الكلام فى بعض الحالات؟.. يجيب الدكتور بركة إننا نحتاج للتدخل الجراحى فى حالات المبيبات بالحنجرة والجراحات التكميلية لسقف الحنجرة الخلقى او وجود ارتشاح بالأذن الوسطى، والأدوية نادرة الاستخدام.. وفى النهاية نؤكد ان تاخر الكلام والتلعثم يقع جزء كبير منه على عاتق الأسرة سواء الوقاية أو اكتشاف المرض او العلاج بالتعاون مع الطبيب المتخصص حيث إن نسب نجاح العلاج مرتفعة وتصل إلى ٨٠٪ وتحسن باقى النسبة تماما.



سوزان مبارك تراس فى باريس لجنة تحكيم اليونسكو لأدب الأطفال

باريس - من شريف الشوباشى:
تراس السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية، يومى ٥ و٦ مارس المقبل بمقر منظمة اليونسكو فى باريس، هيئة التحكيم الدولية لجائزة اليونسكو لادب الأطفال والشباب فى خدمة التسامح. وستقوم هيئة التحكيم باختيار كتابين لمنحهما الجائزة، بالإضافة إلى شهادات تقدير لعدة كتب. ويقول بيان منظمة اليونسكو إن السيدة سوزان مبارك كانت القوة المحركة وراء إنشاء مكتبات الاطفال فى مصر، وأن قرينة الرئيس تبذل نشاطا كبيرا فى حملات التشجيع على القراءة، خاصة من قبل الأطفال.



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٩٧

اختطاف
١٢ ألف
طفل
فى ١١ عاماً

أطفال لبنان للبيع ..



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٩٨

انتهت الحرب الأهلية برصاصها وبارودها فى لبنان، لكنها لم تنته بعد بآثارها وأخلاقها.

كل لبنانى يعرف ذلك جيداً، فالتاريخ يؤكد أن سنوات ما بعد الحروب الأهلية أبشع من سنوات الحروب..

ولكن مايزيد من «الوجع» اللبنانى أن الأطفال هم الذين يدفعون الثمن بمعنى أدق: لبنان يدفع الثمن من مستقبله، وتلك هى المأساة. الشوارع غاصة بالأطفال المتسولين.

مخافر الشرطة مزدحمة بمجرمين اغتصبوا وقتلوا الأطفال.

صفحات الجرائم تحكى قصصاً عن اختطاف أطفال وبيعهم وتصديرهم إلى أمريكا.

الظاهرة فى غاية الألم وتقترب من الكارثة لأنها تبدو حتى الآن بدون علاج.

وتلك مأساة أخرى.

بيروت - جودت صبرا عدسة - أحمد الأسعد

الطفلة نتالى دباس (٦ سنوات) انهارت بين رفيقاتها فى ملعب المدرسة فى محلة الحازمية، ونقلت على عجل إلى المستشفى لكنها فارقت الحياة وتبين من نتيجة تشريح الجثة أن نتالى تعرضت لاعتداء جنسى عنيف تسبب فى وفاتها، وهو ليس الأول، فأوقف والدها وسائق سيارة العائلة، ومدير المدرسة على ذمة التحقيق، ومازالت التحقيقات مستمرة.

مأساة هذه الطفلة فتحت ملفات القضاء اللبنانى حول سجل حافل وطويل من جرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسى على الأطفال، والخطف، والبيع، والقتل، إذ أن مسلسلات العنف التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال مرعبة جداً، خصوصاً المتسولين فى الشوارع منهم، الذين يستغلون أبشع استغلال، بعدما جرفتهم «المافيات» إلى مواخير الرذيلة والدعارة واللواط، والسرقة والنهب والنشل، والإتجار فى المخدرات، حتى انتهى المطاف بالعديد منهم إلى ارتكاب جرائم قتل منظمة.

فظاهرة أطفال الشوارع من أخطر القضايا التى تواجه المجتمع اللبنانى، فهم يتعرضون للتعذيب والقتل ووسائل الإكراه والاضطهاد فى مهنة التسول، ويتم تحريضهم على السرقة والنشل، والأجهزة الأمنية تقف أمام ظاهرة انحراف الأطفال وتشردهم عاجزة عن حل هذه المعضلة، ويقتصر دورها على جمع البعض منهم بين فترة وأخرى، يطلق سراحهم، وهم بالمئات، لأن الدولة عاجزة فى مؤسساتها المتواضعة عن استيعاب هذه الأرتال كثيرة العدد، والعمل على إعادة تأهيلها من جديد لتشارك فى مجتمع أفضل.

وتشهد قصور العدل «شحنات» من أطفال قصر من صبيان وبنات انغمسوا فى موبقات المجتمع من تسول وتشرد وسرقة وسلب ونشل وإدمان على المخدرات، والانحراف بتعاطى الدعارة السرية والجنس، وخصوصاً اللواط، حيث سقط مئات الأطفال فريسة ذئاب الجنس، وتعرضوا لأبشع الاعتداءات الجنسية وصورها، وذهب من الأطفال عشرات القتلى لأنهم استغلوا جنسياً وعوملوا بوحشية لا تصدق.

وساهمت الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة، خصوصاً فى المجتمعات الفقيرة والمعدمة فى تنامى ظاهرة أطفال الشوارع، الذين يبدأ استغلال طفولتهم البريئة منذ اللحظات الأولى لرميهم فى الشوارع من قبل ذويهم، أو من قبل «مافيات» تستأجر هؤلاء الأطفال من ذويهم، وترغمهم على التسول أو القيام بأعمال مضنية، وتسومهم أنواعاً مختلفة من الهوان والعذاب والجوع والقهر، وترغمهم على السير حفاة وشبه عراة، وفى المساء تجمعهم وتسلب منهم كل ما جنوه، باستثناء المبالغ المالية المتوجب عليهم دفعها، وإذا ما تخلفوا نالوا عقوبات زاجرة من ضرب وتعذيب، وثمة أطفال يهربون من مستغليهم، وهم يتضورون جوعاً، ويباتوا يفترشون الأرصفة، ويتعرضون لشتى الأمراض، ولا سيما الالتهابات فى الرئة واللوزتين وتشقق الأرجل والنحول، إضافة إلى عيشهم فى رعب دائم منذ بطش القبضايات (رجال المافيات) الذين يتولون نقل الأطفال صباح كل يوم فى أرتال من السيارات الضخمة، ويوزعونهم على الطرق للتسول، والنشل، والسرقة.. إلخ.

الطفل رشاد محمود بكى وهو يروى لـ «الأهرام العربى» معاناته الطويلة مع التشرد والجوع وقال: إن والدى رجل ظالم، منذ أن ماتت أمى قبل سنة، وهو يجبرنى على (الشحاذة) كل يوم، وفى المساء يأخذ منى كل ما جنيت ليشترى بالمال (زجاجة ويسكى)، وإذا كان المبلغ غير كاف لثمن (الويسكى)، ينهال على ضرباً، ويحرمنى من



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٩٨

العشاء، لذلك أحاول جاهداً تأمين ٢٠ الف ليرة يومياً لانجو من العذاب والعقاب.

الطفلة ندى . ح. (٦ سنوات) قالت : أنا أجمع الفلوس إلى والدى ليلعب الميسر، وابتسمت رفيقتها سلوى.ر. (٧سنوات) وقالت : أنا أجمع الفلوس إلى أمى لتشترى خبزاً لإخوتى الصغار (بنتان وصبى) بعد موت والدى، فأمى معاقة عاجزة عن السير على قدميها، وبعيداً عن ندى وسلوى كشفت الأجهزة الأمنية ان بعض ذوى الأطفال يقدمون على تأجير أولادهم القصر إلى عصابات «المافيا» فى مقابل أجر مقطوع (١٥ ـ ٢٠ الف ليرة يومياً) بينما يبقى الآباء دون عمل.

اطفال فى سوق النخاسة

لعل أخطر ما يواجهه المجتمع اللبنانى ظاهرة تجارة الأطفال وبيعهم، وقد انتشرت هذه الظاهرة بسرعة إبان الأحداث الدامية، وقابل التهافت على بيع الأطفال، سباق على شراء أجملهم لعائلات حرمت نعمة الإنجاب، وسلكت عمليات بيع الأطفال طرقاً عدة، وتعهدتها عصابات ومافيات، وشارك فيها أطباء ومحامون ووسطاء، وكانت الخطوة الأولى فى عملية البيع عام ١٩٧٦، وراح أطفال فقدوا أولياء أمورهم (الأم والأب)، يعرضون للبيع وبأسعار راوحت بين ٧ الاف دولار، و ٢٥ الف دولار أمريكى، حتى إن العصابات كانت تخطف الأطفال من أحضان أمهاتهن أحياناً، وتعمد إلى قتل أولياء أمورهم عمداً إن اقتضى الأمر.

ووجدت تجارة الأطفال سوقاً رائجة لها فى الولايات المتحدة، حتى إن سفير لبنان فى واشنطن سابقاً سيمون كرم ارسل كتاباً بهذا المعنى إلى وزارة الخارجية فى ١٩٩٣/٤/٩، لفت فيه النظر إلى ظاهرة بيع الأطفال فى لبنان، وتصدير «البيع» إلى أمريكا، وإلى الارتفاع فى الأسعار مما يغرى «العصابات» وجاء فى الكتاب ما نصه :

«لجانب وزارة الخارجية والمغتربين

الموضوع : الشكاوى بشأن المبالغ الباهظة لتأمين التبنى.

ترد إلى السفارة بعض الشكاوى من مواطنين أمريكيين ومنهم من أصل لبنانى بشأن العمولة والمبالغ الباهظة التى يتقاضاها بعض اللبنانيين بداعى كونها مصاريف لتأمين التبنى هنا لطفل من لبنان، وتتراوح هذه المبالغ بين ١٠ و ١٦ و ٢٥ ألف دولار أمريكى.

تجيز القوانين الأمريكية هنا بصورة عامة التبنى للزوجين حتى فى حال توافر الأولاد فى الأسرة، وهو شائع فى الاعراف والتقاليد، ويلجأ إليه الأمريكيون لقناعات عدة منها الاعتبارات الإنسانية أو الوضع المأسوى فى بلد المنشأ، ولبنان واحد من تلك البلدان، وتطغى الدوافع العاطفية لدى الأمريكيين من أصل لبنانى على ذلك.

حيث إن تأمين طفل يأخذ فى بعض الأحيان طابع الإتجار مما يسىء إلى سمعة البلد، يرجى لفت انتباه السلطات الرسمية والكنيسة المختصة إلى مغبة ما يجرى للتدقيق فى أصول التبني بغية الحيلولة دون إعطاء الموضوع أبعاداً تحرف دوافعه الإنسانية وتسىء إلى سمعة البلد، ويكون من المستحسن إطلاع نقابات المحامين على ما تقدم دفعاً للإساءة وسوء التصرف، ووضعاً للأمور فى نطاقها الحقيقى والإفادة.

السفير سيمون كرم

كما أن الدوائر القضائية فى أقلام النيابات العامة وقضاة التحقيق فى لبنان، سجلت عشرات الحالات من بيع الأطفال منها : امرأة تدعى امنة. ل. (٢٥سنة) حقق معها المدعى العام فى الشمال وليد عيدو، وتبين أنها باعت طفلتها عام ١٩٩٢ بمبلغ ٨ الاف دولار أمريكى، كانت حملتها من سفاح، ثم أعادت الكرة وانجبت عام ١٩٩٣، طفلة ثانية باعتها بـ ١٠ الاف دولار أمريكى، واعترفت بجريمتها، وفى الدكوانة تركت نورا .س.(١٩ سنة) طفلة أنجبتها من عشيقها أحمد.ص(٢٥سنة)، فما كان من الوالد إلا ان عرض ابنته للبيع بمبلغ ١٠ ملايين ليرة للتخلص منها، فاكتشف أمره، وأودعت الطفلة فى ملجأ للأطفال اللقطاء المهملين، وادخل هو السجن وفى ١٩٩١/٨/٢١، أقدم نهرا.ف (٤٧سنة) على بيع طفلة عمرها ١٠ أشهر كان أنجبها من عشيقته روز.س(١٨سنة) بـ ١٠ الاف دولار أمريكى، وأوقف جورج . ج، ومحمود.خ، ومجدى. ح بجرم بيع ٣ أطفال بأسعار تراوحت بين ١٠ و ٢٥ الف دولار، وفى عام ١٩٩٣ خطف

أب يقتل طفلته لأنها حملت بعد اغتصابها

آباء وأمهات يعرضون أبناءهم للبيع لتوفير نفقات الحياة

اغتصاب وقتل الأطفال ظاهرة تقلق الحكومة اللبنانية

وحش آدمي يغتصب ٦ أطفال ويشرب دماءهم



فى عمليات النشل، وخصوصاً مع سائقى سيارات التاكسى الذين يخدرون ويسلبون ويلقون فى الشوارع، أو داخل سياراتهم، وهناك فتيات ليل يمارسن هذه الأساليب.

اغتصاب وقتل الأطفال

مسلسل العنف بحق الأطفال مرعب جداً، والواقع أن الاغتصاب لا يقتصر على الفتيات، ذاك أن الفتيان القصر يتعرضون لاعتداءات جنسية أبشع باغتصابهم خلافاً للطبيعة، وكم من رجال وأطفال وفتيان قتلوا نتيجة الممارسات الجنسية.

فى محلة الأولى فى صيدا قتل الفتى إبراهيم .م(١٧سنة) الطفلة ريم .س(٧سنوات) بعدما اغتصبها بالعنف، ثم سحق رأسها بحجر كبير وحكم عليه بالإعدام، وفى محلة الأوزاعى أقدم ريمون.ض(٢٢سنة) على استدراج الطفل أيمن.ر(٦ سنوات) إلى حفرة واغتصبه بالعنف فأخذ الطفل فى الصراخ، وخاف الجانى افتضاح أمره فأسكت الطفل إلى الأبد بعدما سحق رأسه بحجر كبير، فقبض عليه وأعدم بعد محاكمته، وتعرضت ثمانى فتيات قاصرات للخطف من قبل عصابة مؤلفة من ثلاثة أشقياء، وتم اغتصابهن بالعنف ثم قتلهن بحربة بندقية حربية، وإلقاء جثثهن فى أماكن متباعدة ثم قتل أفراد هذه العصابة طفلاً خطفوه بسيارتهم من محلة سن الفيل، وكان هذا الطفل يبيع الزهور فربطوه بحبل إلى شجرة صنوبر، ثم تناوبوا اغتصابه، ثم أجهزوا عليه برشق من رشاش، ولم ينسوا أن يسلبوه ١٥ الف ليرة جمعها من بيع الزهور، والجناة أودعوا السجن بأمر من محكمة جنايات جبل لبنان.

والأخذ بالثأر من الأمور الظالمة التى يتعرض لها الأطفال: رجل فى «خلده» ذبح ابنته القاصر رويدا (١٢ سنة) لأن ذئباً افترسها بالعنف والقوة وحملت منه سفاحاً، فقطع رأسها ووضعه فى كيس نايلون واستسلم إلى أحد الزعماء النافذين فى الدولة وهو الأمير مجيد أرسلان بعدما رمى برأس ابنته أمام قدميه قائلاً : «لقد غسلت شرف العائلة بدمها»، أما «وحش مشغرة» على العمار، فقد اغتصب ستة أطفال بالعنف ثم سحق رءوسهم بالحجارة، وكان يشرب من دمائهم، وكان يستخدم أساليب مختلفة فى جلب الأطفال كالحلوى والمال، وقد أعدم الوحش شنقاً، وهناك وحش بشرى آخر فى الشمال اغتصب طفلاً يدعى ممدوح ن(٦سنوات) كان ينام معه فى غرفة واحدة، وتمت عملية الاغتصاب بالعنف والقوة، مما أدى إلى وفاة الطفل، وهرب الجانى، وثمة رجل اغتصب بناته الثلاث : جورجيت (١٤سنة)، وانطوانيت(١٣سنة)، وكلوديت(١٢سنة)، وحملت الفتيات من والدهن الذى كان يهددهن بالقتل إن أفشين أمره إلى والدتهن، ولما افتضح أمره قضت محكمة الجنايات على الوالد المجرم بالأشغال الشاقة، وبناته أدخلن الدير وولدن ثلاثة أطفال ذكور، ووصفت الزوجة افلين زوجها فى المحكمة بأنه وحش جنس لا يرتوى، وكانت هى سبب المصائب التى حلت ببناتها اللواتى غرر بهن لأنها كانت تنفر من زوجها الشبق، مما حمله على الاستعاضة عنها ببناته!!

وفى سجلات النيابات العامة أكثر من ٦٠ قاصراً أقدموا على اغتصاب شقيقاتهن القاصرات بعد مشاهدتهم الأفلام الإباحية، وثمة ٢٢ فتاة قاصر تعرضن للاغتصاب من قبل آبائهن، إضافة إلى عدد من الأطفال الذكور، أو الإناث اختفوا فى ظروف غامضة لدى مغادرتهم منازلهم أو مدارسهم، والأكيد أنهم خطفوا من قبل محترفين جنسياً مارسوا معهم الجنس بالعنف والقوة ثم عمدوا إلى تصفيتهم وإخفاء جثثهم.

وظاهرة الشذوذ الجنسى ضد الأطفال انتشرت بشكل خطير فى لبنان أثناء الحرب الأهلية، وقد قبض رجال الأمن عام ١٩٩٣، على ٢٨٥ متلبساً بجرم الشذوذ، وفى عام ٩٤ على ٣١١، وفى عام ٩٥ قبضوا على ٤١١ شاباً يتعاطون اللواط، وجلهم من الأطفال والقصر الذين تعرضوا لعمليات اغتصاب من رجال، وعام ٩٦ سجل ٥٢٠ حادثاً مماثلاً.

وفى سجلات النيابات العامة عشرات الفتيات القاصرات اللواتى تعرضن للاغتصاب، بلغت مابين عام ١٩٩٠ و ١٩٩٦، أكثر من ٢٥٠٠ حالة، ولم تذكر السجلات جميع الحالات ذلك أن معظم اللواتى يتعرضن للاغتصاب يفضلن «السترة» وعدم الادعاء خوفاً من الفضيحة والتشهير، حتى إن رجال الدين ثاروا على وسائل الإعلام المرئية التى تعرض عبر شاشاتها الصغيرة أفلاماً غير محتشمة وطالبوا بالحذف منها، ومنعها عن البث أحياناً.

أطفال ضحايا خلافات الأهل

لاشك أن خلافات الأب والأم غالباً ما تنعكس سلباً على الأطفال، ونذكر منها على سبيل المثال: مروان.خ، اختلف مع زوجته نورما . ح، وهجرته، فأقدم فى منزله فى جديدة المتن يوم ٩٦/٦/٢٣ على قتل طفليه عمر (٣سنوات)، وايمون(٦ سنوات) بأن



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٩٨

اغتصاب ٢٥٠٠ طفلة في ست سنوات

حتى «القابلات» يسرقن المواليد لبيعهم إلى العائلات المحرومة من الإنجاب

ألقى بهما من شرفة منزله، وحسين على زرقط عاد إلى منزله ليلاً في محلة الطريق الجديدة، فوجد ابنته ابتسام (٩ أشهر) تبكي بمرارة لأنها جائعة، وقد تركتها أمها بعدما طلقت منه، فاستشاط غضباً من طفلته لأنها أبت السكوت، وخنقها في برميل مملوء بالماء، وسميرة رمت طفلتها بعد ٣ ساعات من ولادتها من النافذة، وايفيت.ح قتلت طفلتها خنقاً بيديها، ومكروهيب.د ذبحت طفلها بسكين فور ولادته، وبدرية.م، ذبحت طفلها بسكين وقطعته إرباً، وفي التحقيقات تبين أن النسوة كن قد ارتبطن بعلاقات محرمة وحملن منهم سفاحاً، وقررنا التخلص من الأطفال ستراً للعار، وذهبن وراء القضبان.

وأقدمت مهدية.ح.ا(٣٤سنة) في البقاع على ذبح أولادها الثلاثة مهدي(٧سنوات) وهدى(٤سنوات)، وأميرة(٣سنوات)، بسكين عندما كانوا نياماً، وبعد اعتقالها تبين أنها أصيبت بنوبة عصبية حادة أفقدتها وعيها، فأدخلت مستشفى الأمراض النفسية.

ارقام

أجرى المعهد الطبي الاجتماعي في الجامعة الأمريكية في بيروت، دراسة عن أوضاع أطفال الشوارع في لبنان، وخلص إلى النتائج الآتية :

٩٤.٥ في المائة من الذكور، ٤.٥ في المائة من الإناث، ٦٨.٥ في المائة يعيشون مع ذويهم، ١٦.٤ في المائة يعيشون مع إخوتهم، ١١.١ في المائة يعيشون مع أشخاص غرباء عنهم، ٤ في المائة يعيشون وحدهم، ٥٨.٩ في المائة أميون، ١٥.١ في المائة ثقافتهم ابتدائي، و١١ في المائة يذهبون حتى الآن إلى المدارس، و١٨ في المائة منهم بلا أب، أو بلا أم، ٣.٩ في المائة منهم غير معروفي الأصل، ١٢ في المائة منهم هربوا من منازلهم، ٦١ في المائة منهم بدأوا العمل اختيارياً، ٩ في المائة منهم يعملون دون إرادتهم، ٩.٦ في المائة منهم يتناولون وجبة طعام واحدة يومياً.

وفي سجون الأحداث تبين أن ٦٥ في المائة من الأولاد المسجونين تركوا المدرسة لعدم رغبتهم في مواصلة العلم، ١٠ في المائة وضعهم العائلي مفكك(طلاق أو موت)، ٥٢.٥ في المائة هربوا من البيت العائلي، ١٠٠ في المائة من أحداث السجون لم يمارسوا التسول فقط، بل مارسوا أعمالاً أخرى كالسرقة، النشل، اللواط، الاغتصاب، القتل، ١٧.٥ في المائة أميون.

وبعيداً عن الأرقام والدراسات، مازال لبنان الجميل، يدفع ثمناً باهظاً للحرب الطويلة التي اغتالت، مع ملامحها الخالدة في الأذهان، قيماً كثيرة، وتسعى الدولة جاهدة مع أبناء الوطن المخلصين إلى إعادة لبنان إلى ما كانت عليه من جمال معماري وإنساني حتى ينعم زهور المستقبل بواقعهم، بدلاً من دفع ثمن جرم لم يرتكبوه. ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧

المجلس العربى للطفولة يناقش إنتاج رسوم متحركة للأطفال

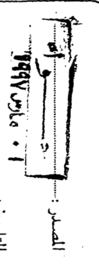
★ على هامش مهرجان القاهرة السينمائى الدولى لأفلام الأطفال سيقيم المجلس العربى للطفولة والتنمية ندوة ٥ مساء اليوم فى القاعة الشرقية بفندق شبرد.

الندوة موضوعها «سبل تنفيذ وإنتاج الرسوم المتحركة العربية التى فازت فى المسابقة التى أقامها المجلس العام الماضى» والندوة يديرها د. قدرى حفنى العميد السابق لمعهد الدراسات العليا للطفولة ومن بين المشاركين فيها بأبحاث مرسى سعد الدين وسعدية بهادر ومنى أبو النصر وأسماء ابو طالب وماجدة باجنيد وقد اشترك فى التحضير لتلك الندوة مدكور ثابت رئيس المركز القومى للسينما وعبد العليم زكى رئيس قسم الرسوم المتحركة بأكاديمية الفنون، المجلس العربى للطفولة والتنمية برأسه الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود وكان قد قدم جوائز قيمتها ٤٢ الف جنيه للفائزين فى مسابقة ابتكار شخصيات كارتونية للطفل العربى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ٠١ مارس ١٩٩٧

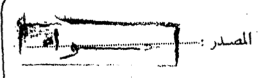


حضانات الشقق كارثة

ضيقة.. غير نظيفة.. وتنقل الأمراض

●● انتشار الحضانات التى تربى الطفل وتعلمه مبادىء القراءة والكتابة وتشجعه على ممارسة أنشطة عديدة كالرسم والموسيقى وتخلق فيه حب التعاون مع أقرانه ، ظاهرة صحية وجميلة ، ولكن انتشار حضانات على هيئة شقق تفتقد المواصفات من الناحية الصحية والتربوية اللازمة لإعداد الطفل يعد جريمة فى حق أطفالنا .. فى هذا التحقيق تكشف «حواء» سوء حالة حضانات الشقق غير المطابقة للمواصفات ●●



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٧

في البداية تحكي ليلى محمد غريب - ولي أمر أحد الأطفال - تجربة طفلها مع احدي هذه الحضانات فتقول :

- كنت قد أرسلت طفلي إلى احدي الحضانات الموجودة بالقرب من منزلنا لأنني موظفة ، وأريد أن أضع طفلي في حضانة ترعاه ، أثناء فترة عملي ، فوجدت بعد فترة أن الطفل نتركه المدرسة أو المربية المشرفة عليه دون رعاية أو اهتمام فيمسك بأدوات غير نظيفة كاللعب أو الاكواب فتنتقل الأمراض اليه ، كما وجدته لايستطيع أن يمارس العابا يحبها وسط العدد الكبير من الأطفال لذلك قررت نقله لحضانة أخرى تتوافر فيها مساحات خضراء ، ومربيات معدات جيدا للتعامل المناسب مع الأطفال على الرغم من بُعدها عن المنزل

ناقلة أمراض

ويكشف اسماعيل كامل أحمد - ولي أمر أحد الأطفال - سلبية أخرى لمثل هذا النوع من الحضانات فيقول :

- أرسلت ابني إلى حضانة عبارة عن شقة في منزل قريب منا وفي إحدى المرات ذهبت لاستلامه بعد عودتي من العمل فوجدت روائح كريهة تنبعث من المكان نتيجة إهمال النظافة ، رأيت الحجرة التي بها الأطفال غير صالحة لممارسة نشاط فيها فتكدس الأطفال وتزاحمهم ينقل الأمراض من طفل لآخر وبالفعل ذهبت بابني للدكتور أكثر من ست مرات في شهر لذلك قررت ألا يذهب الى هذه الحضانة مرة أخرى .

وترى ميمي عبد الشهيد مديرة حضانة - أن مثل هذا النوع من الحضانات لا يوفر للطفل المكان الواسع الذى يساعده على اللعب والحركة وممارسة نشاطه بل تجعله كالمسجون في قفص وسط أعداد كبيرة من الأطفال في مثل سنه بالاضافة إلى عدم تقسيم الأطفال حسب أعمارهم فهناك طفل عمره سنة وآخر خمس سنوات وبالتالي احتياجاتهما مختلفة ، والطفل يحب الحركة والجري ووجود حديقة واسعة تساعده على اللعب بدون قيود ضيق المكان ، كما أرى أن وجود اشراف طبي بالحضانات أمر هام جدا لمتابعة سلامة الطفل صحيا .

أولياء الأمور :

أطفالنا لا يجدون الرعاية ، ويتعرضون للعدوى وعنف المربيات ..

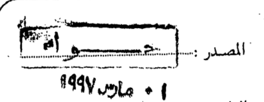
مديرو الحضانات :

حضانات الشقق غير مناسبة لأسباب كثيرة ..

الصحة النفسية :

الطفل يحتاج مكانا فسيحا ، يلتحم فيه مع الطبيعة





مشروع تجارى

وينتقل بنا سمير زاخر - سكرتير جمعية خيرية تشرف على الحضانات - إلى سلبية جديدة وهى أن المدرسات فى الغالب غير مؤهلات من الناحية الثقافية والنفسية للتعامل مع الطفل وتزويد إحساسه بالجمال وحب البيئة والمحافظة عليها ، كما أن الكثيرين من أصحاب الحضانات يعتبرونها مشروعا تجاريا بصرف النظر عن مدى العناية بالطفل أو تعليمه قيما وسلوكيات سليمة .

وعن سوء مستوى المدرسات القائمات على تربية الطفل تتحدث حنان عبد الفتاح مدرسة بحضانة طفل المعادى - تقول :

- كثيرا ما تكون المدرسات فى مثل هذا النوع من الحضانات غير مؤهلات من الناحية التربوية والنفسية للتعامل مع الطفل منهن من تتعصب بشكل زائد مما يشعر الطفل بالخوف والقلق ، بالاضافة الى اضطرار الكثيرات منهن للعمل فى الحضانات لعدم وجود وظيفة أخرى مما يعنى أن التعامل مع الطفل ليس نابعا عن رغبة أو حب .. وتركز على أنه يجب أن تكون المدرسة القائمة على تربية الطفل على قدر كبير من المعرفة والثقافة وكلما كانت متخصصة فى هذا المجال كلما كان أفضل كما ينبغى أن تتمتع برقة والعطف فى التعامل مع الطفل، كما أن المربيات «الدادات» يجب أن يكن حريصات على نظافة المكان واعداده جيدا ليضمن عدم نقل الأمراض للأطفال

اقتراح

وترى سهير الصواف - مديرة حضانة - أن الاحتياج لحضانة جيدة أصبح ضرورة الآن ، خاصة أن الأم أصبحت غير متفرغة تماما لتربية ابنها نظرا لظروف العمل اليومى ، فتعتمد على أن ابنها فى مكان معد جيدا ليصبح شخصا اجتماعيا يختلط بالآخرين ويمارس أنشطة محببة لديه ، لذلك كانت الحضانة فترة مهمة لإعداد الطفل للتعامل مع الحياة من حوله، لذا أقترح أنه بدلا من أن تكون هناك حضانات بهذا المستوى السيىء من حيث النظافة، وضيق المكان وسوء مستوى المدرسات أو المربيات ، من الممكن أن يتفق كل حى أو منطقة مع رؤساء الأحياء على إقامة حضانة كبيرة فى الحى بمساعدة الأهالى ماديا وتستوعب أعدادا كبيرة من الأطفال وتتوافر فيها الخضرة والألعاب المحببة للطفل ، ويتم تعيين المدرسات المتخصصات فى مجال التعامل مع ... بالتالى نضمن صلاحية المكان من ناحية وتعلم الطفل تعليما متميزا .

الحضانة الجيدة

وعن مواصفات الحضانة المناسبة للطفل تقول ناهد فهمى - مدرس مساعد بكلية رياض الأطفال - انها يجب أن تكون ذات مساحة واسعة فى دور أرضى (لا يصعد اليها بسلم) تتوافر فيها حديقة مناسبة ، بها ألوان حائط مناسبة فمثلا تكون الحوائط باللون الأبيض الذى يعطى اضاءة وهدوءا للمكان ، بها دورات مياه قريبة من حجرات النشاط ، كما يجب أن تقسم حجرات النشاط الى أركان يتم تقسيم الأطفال فيها على شكل مجموعات .

أما المدرسات القائمات على تربية الطفل فترى أنه يجب توافر مجموعة صفات فيهن ، وهى أن يكن معدات تربويا ذوات مظهر مناسب يحسن معاملة الطفل ، لديهن ميول فنية ليكسبن الطفل اللمسة الفنية والجمالية فى الحياة.

وفى النهاية يؤكد د. محمد شعلان أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر أن الطفل يحتاج الى مكان فسيح به خضرة ، يجب رؤية السماء والحيوانات والأشكال، يجب التلاحم مع الطبيعة ، والاختلاط مع الأطفال أقرانه وهذا من شأنه أن يعلمه رموز الحياة وكيف يكون انسانا اجتماعيا ، وهذه الاحتياجات لن تتوافر إلا فى حضانات بها امكانيات معدة لتنمية الإحساس والمواهب لدى الطفل ، ومدرسة مثقفة لها حس ذوقى وجمالى تستطيع أن تكون مدركة لبراءة وجمال الطفولة ☐

وائـل همـام

هدفها تقديم التاريخ بصورة موضوعية للاطفال واليافعين

«دار الهدهد» تطمح في ٢٠٠ كتاب بحلول العام ٢٠٠٠

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ تستعد «دار الهدهد» المختصة بنشر الكتب للاطفال واليافعين للبدء بتنفيذ الجزء الثاني من برنامجها الذي وضعته عند تاسيسها قبل عام واحد، وهو ترجمة مطبوعاتها الى اللغة العربية عن الانكليزية على ان تستمر الاصدارات في المستقبل باللغتين.

وتستهدف الدار باصداراتها الانكليزية الاطفال المسلمين من غير العرب والاطفال الاوروبيين والعرب المقيمين في اوروبا وغيرهم من الناطقين باللغة الانكليزية او الدارسين بها. ولاحظت الدار في اعلاناتها ان نشر كتب مصورة للاطفال واليافعين تعتمد على الإرث الثقافي والروحي للعالمين الشرقي والاسلامي ياتي لمواجهة ندرة المطبوعات في هذا المجال ومحاولة «سد الفجوة المتسعة بين العالمين الاسلامي وغير الاسلامي من اجل خلق روح تسامح»، وذلك اضافة الى الاستجابة لحاجة «تعليم الاطفال واليافعين في العالم الاسلامي عن ثقافتهم وتقاليدهم بطريقة تربوية وموضوعية».

اتوجه الى مكتب الدار في لندن للقاء احد مؤسسيها، داليا سلام ريشاني وعبدالرحمن عزام، فاجد ان كليهما على جانب من الاندفاع لتحقيق فقرات برنامج الدار الطموح وان لديه الكثير مما يقوله عن طبيعة الدار واهدافها وما تم تحقيقه من خططها وما ينتظر فرصة للتنفيذ، وانهما يعملان بروح فريق متكامل ومتفاهم، الأمر الذي جعل من غير اليسير توجيه سؤال الى احدهما وتوقع الاستمتاع الى اجابة كاملة منه من دون اضافة من الآخر او توضيح وتاكيد على نقطة هنا وفكرة هناك، فكان لا بد والحال هذه من توجيه الحديث لكليهما معاً.

تؤكد داليا وكذلك عبدالرحمن على الاهمية الاستثنائية لتثقيف الطفل واعداده للمستقبل بطرق عصرية تتسم بالانفتاح على تقبل الحقائق وتساعد في توسيع افق الطفل واعداده للنظر بموضوعية الى الاشياء والافكار ويؤكدان على حساسية وخطورة المادة المقدمة له تبعاً لذلك.

فتقديم الحقائق حسب داليا وعبدالرحمن يجب ان يتسم بالموضوعية والروح العلمية الدقيقة، الأمر الذي يجعل معد قصة من التاريخ امام مسؤولية كبيرة. فالحقائق الناقصة او المشوهة لها نتائج سلبية كبيرة على معارف الطفل وذخيرته العلمية مثله مثل اظهار الجوانب المضيئة والايجابية في تاريخنا القديم والمعاصر وكانها كل التاريخ واغفال الجانب الآخر. فكلا الجانبين يكونان ذلك التاريخ ولا يمكن تجاهل احدهما، وكلاهما يقدمان عبرة ودرساً ويشكلان خلفية شخصية انساننا المعاصر.

وتستشهد داليا على سبيل المثال بكتاب «شاه جيهان وقصة تاج محل» الذي اصدرته الدار، فقد اهتم الكتاب بتقديم فكرة صحيحة عن الحضارة المغولية ممثلة في آثارها العظيمة الباقية مثل تاج محل وغيره من المساجد والقصور اضافة للإرث الحضاري الكبير المكتوب، مع عدم اغفال الجانب الآخر في التاريخ المغولي الذي اتسم بالعنف والاضطرابات والمؤامرات. ومثله كتاب صلاح الدين الايوبي الذي حاول اظهاره على حقيقته اذ انه لم يولد بامارات القائد العظيم كما حاول البعض تصويره وانما عانى طفولة عادية مثله مثل بقية اطفال محيطه وكان في مطلع شبابه يفكر بان يكون شاعراً ولم يخطر بباله قيادة الجيوش. وتستخلص داليا من ذلك انه يساعد الطفل، اي طفل، في ان يبحث له عن مكان بارز ودور مهم ولا يصيب الطفل الذي لم يوك بعلامة تمييز او عبقرية بالنكوص والاحباط.

يتناول عبدالرحمن الحديث ليكمل ما بداته داليا بالقول: «حتى اذا ما تعرضنا لفترة تاريخنا العربي الذهبي فاننا يجب ان لا نخدع الطفل ونخفي عنه حقيقة الجانب الآخر لتلك الفترة حيث كان هناك جوع وفقر وقلاقل وصراعات، اذ ان اخفاء المساوئ عن الطفل لا ينتج طفلاً محصناً سليم البناء كما يعتقد البعض خطا، فهو على العكس ينتج شخصية ضيقة الافق ضعيفة تتداعى بسهولة عندما تكتشف انها تعتز وتفتخر بمثال ناقص ومشوه. لكن مع ذلك فان همنا الاساسي الآن بالاضافة الى ما ذكرت هو تقديم اساسيات يفتقر لها اطفالنا ليس من تاريخهم وارثهم فقط وانما من تاريخ الشعوب الاخرى. لذلك فنحن نركز على ادب الشرق عموماً بالاضافة الى التراث الاسلامي، ولا نريد ان نساهم في افهام اطفالنا بان تاريخنا هو وحده الجدير بالاعتبار واننا وحدنا اصحاب الفضل والحضارة والامجاد وان غيرنا لا يملك شيئاً من ذلك».

وعن المعيار الذي تصنعه الدار لنفسها في تحديد مستوى الكتب العربية والاخرى الانكليزية التي تصدرها بالنظر الى اختلاف مستوى تاهيل كل من الطفلين العربي والناطق بالانكليزية وطريقة اعداده مدرسياً واجتماعياً يقول عبدالرحمن:

«استطيع ان اتحدث عن ثقافة وتاهيل الطفل المصري تحديداً من بين الاطفال العرب باعتباري اطلعت على ذلك عن كثب واقول انه يهيأ من خلال مناهج المدرسة ومدفوعاً من العائلة لحفظ مادة المنهج المقرر لغرض واحد محدد بعبور الامتحان وهذا يعني بالطبع افهام الطفل والايحاء له انه لا

يحتاج تلك المادة في حياته العملية خارج المدرسة، والمدرسة وسيلة الحصول على شهادة والشهادة طريق الوصول الى وظيفة. اما سؤال الثقافة والمعرفة والتعلم فهو ملحق بتلك المعادلة ويأتي بالدرجة الثانية».

وتكمل داليا قائلة: «النقاش والتحليل واستخلاص النتائج ليست من طبيعة المنهج الدراسي عندنا، وبينما يفكر المعلم مع التلميذ هنا ويتحاوران ويتوصلان الى حلول واجابات تتحول الى قناعات بالنسبة الى التلميذ باعتباره طرفاً اساسياً في الوصول اليها فان معلمنا يملي على تلاميذه ويحدد لهم ما يجب حفظه وما يجب تركه. وطريقتنا هي الاملاء وليس الاشتراك في التحليل، لهذا فانت تجد ان ما يقدم هنا للاطفال بين عمر ٨ و١٠ سنوات لا يصلح عندنا لطفل عمره اقل من ١٢ عاماً. نحن نحاول هنا على قدر استطاعتنا ان نشرك الطفل في الاستنتاج من خلال اختيارنا النصوص وطريقة تقديمها لاننا نحترم عقل الطفل وشخصيته».

اتخذت مطبوعات «دار الهدهد» شكل سلاسل اختصت كل واحدة منها بموضوع معين مثل سلسلة ابطال من الشرق التي تتناول حياة الشخصيات التاريخية الشهيرة من العالمين الاسلامي والشرقي من الشعراء والملوك والفلاسفة والمحاربين، وسلسلة كنوز من الشرق التي تضع تلك الشخصيات في سياقها التاريخي وفي بيئتها الثقافية، واساطير من الشرق، ورحلات ابن بطوطة، وحياة الانبياء، ودليل المسلم الصغير، اضافة الى سلسلة قصص فولكلورية تتناول موضوعات مختلفة. وتطمح الدار الى ايصال عدد مطبوعاتها الى مئتي كتاب بحلول العام ٢٠٠٠ وذلك باللغتين العربية والانكليزية، كما تنوي اصدار قرص كومبيوتر مدمج بعنوان «الترحال مع ابن بطوطة».



المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى وطنى الاطفال والصحافة

نحن الآن في مسيس الحاجة الى توسيع رقعة الارضية الثقافية التي تقف عليها الأجيال المتطلعة نحو مستقبل ومن الواجب تقويم هذه الأجيال بمعاونتها على أن تصلب عودها أمام اغراء الماديات والمغريات الحديثة بالكلمة الموضوعية الوهاجة ذات الثبات والاصالة وربط هذه الاجيال بارسخ القيم واثبت المثل واجل التطلعات .

والكلمة المكتوبة هي البذرة الجوهرية بالمنبت الحقيقي الذى يجب ان نغوربه الى اعمق الأبعاد لاعادة خلق وتقويم وانبات واظهار الانسان المصرى الجديد .

إن الكلمة المكتوبة هي المحرك الاصيل الذى يجب ان تنطلق من حوله كافة الوان نشاطنا الحق في جميع المجالات المادية والفكرية والمعنوية وبالكلمة المكتوبة او المطبوعة وحدها يتقدم الانسان وكل الانتفاضات والثورات قامت واستقلت وتبلورت وانارت من خلال الكلمات وتحركت واهتدت بمعاني السطور وعبرت المهالك وجازت الصعاب الى مرتفعات التقدم على وقع الكلمة المطبوعة وفي وهج حروفها الوضاءة .

هذه نقطة الانطلاق في بيان اهمية الصحافة بصفة عامة انها لغتنا الاجتماعية التي تاخذ من الناس وتعطي للناس وتعرض للمجتمع وتعبر عن حياة الجماهير وقيم المجتمع ومثله وتهدف الصحافة الى ربط الجماهير بالأحداث المحلية والعالمية وتعريفهم بما يدور حولهم في مختلف بقاع العالم . واذا كانت الصحافة هي اولا للاعلام الا انه يجب ملاحظة أن الاعلام ليس هو الهدف الوحيد للصحافة بل ان هناك اهدافا اخرى هي التثقيف والتوجيه والتسلية .

إذا كان التعليم لازما للانسان في العصر الحديث لزوما لا يحتاج الى تاكيد فإن مسئولية الصحافة تتعدى هدف التعليم الى هدف الصحافة العامة وهي بذلك يمكنها ان تحارب الجهل المخيم على العقول وتفتح اذهان الأطفال وتساعد على خلق أجيال جديدة نافعة واسعة الادراك تعمل على تقدم البلاد وفي الوقت نفسه يمكن للصحافة ان تعوض ما لا يستطيع الاباء القيام به من إعطاء الابناء المعلومات والافكار فاخذت الدول النامية النظرية القائلة بان الثقافة ليست سلعة تطرح في الاسواق بهدف الحصول على الربح ولكنها خدمة تقدم اسهاما للوصول الى مستقبل افضل بل لقد اصبحت الثقافة هدفا من اهداف الدول المتطورة ومبررا من مبررات قيامها وغدا امرا مالوفا الا يجد المواطن خبزه الثقافي متوافرا في كل لحظه لقاء قيمة رمزية .

د . سامى عزيز



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧

بالنيابة عن كل «الغلابة» فى مصر

وجع فى قلوبنا اسمه عمالة الأطفال

أطفالنا وأطفالهم

كانت زينب طفلة سمراء، عيونها واسعة، ضحكتها حلوة وان كانت مكسورة.. زينب هذه لايزيد عمرها على عشر سنوات، ومع ذلك تعمل خادمة لدى إحدى الاسر الغنية فى المهندسين.

تنزل زينب من «النجمة» تاركة الحجرة التى تسكنها اسرتها.. تركب الميكروباص حتى شارع جامعة الدول العربية، تصعد الشقة على السلالم لان بواب العمارة يرفض ان يسمح لها بالصعود فى الاسانسير، خوفا من ان يضايق شكلها السكان مع انها جميلة وأحلى من السكر.

الهانم مخدومتها تفتح لها الباب ثم تدخل لتكمل نومها الهادى».. زينب تبدأ بالمطبخ (وغسيل المواعين) بعدها تلمع الأثاث والزجاج وربما الاحذية، ثم تنزل لشراء الخضار وتصعد السلم مرة أخرى...تذهب زينب مع الأسرة الكريمة (التى تعمل خادمة لها) الى النادى، تلاعب اطفال مخدوميها مع أنهم فى نفس سنها.. تمرجحهم وتهننهم وتخدمهم وتلبى كل طلباتهم...مشاهد مكررة لقصة الصراع بين الغنى الفاحش والفقر المدقع وبين براءة الطفولة ومرارة التنازل عنها تناولها فيلم تسجيلى اسمه «ارزاق» من اخراج تغريد العصفورى، وعرض اثناء مؤتمر عقدته اليونيسيف مؤخرا عن عمالة الأطفال فى فندق سميراميس الفخم.. المشاركون فى هذا المؤتمر تحدثوا خلاله عن الطفل «الغلبان» الذى يعمل فى مزرعة او ورشة، او فى البيوت.

:نحن نتحدث ايضا عن نفس الطفل دون ان نجلس وسط قاعة فخمة فى فندق ٥ نجوم وسماعات الترجمة على اذاننا ولكن من الشارع حيث يعمل الأطفال بتلميع الاحذية وبيع المناديل والحلوى ولزقة الجراح، ومسح زجاج السيارات، وفى المساء يشمون الكلة والبنزين.

عندما سئلت زينب عن استمتاعها بالذهاب الى النادى مع اطفال مخدوميها قالت: انا رايحة علشان ابسط عيال الهانم، مش انبسط انا، ده أكل عيش وباخد عليه فلوس.

هذا كلام زينب ذات السنوات العشر تلك السنوات التى

يفترض انها خضراء لكنها فى الواقع أسود من قرن الخروب على راسها ليس بسبب ذنب جنته هى وانما لان اهلها فقراء، وماتدفعه من ثمن الفقرهو الخدمة في البيوت بدلا من دخول مدرسة لغات بطلة هذا الفيلم تعمل بالمخالفة للقانون، فما اجمل قوانيننا، فقانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ٨١ يجرم تشغيل الاطفال حتى سن ١٢ سنة، وقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ٩٦ يحمى صغار العاملين حتى سن ١٧ سنة فيجرم تشغيلهم فى الأعمال الخطرة وينظم ساعات عملهم، حيث يحظر تشغيلهم فيما بين السابعة مساء والسادسة صباحا ولايجيز لمخدوميهم أن يكلفوهم بالعمل اكثر من ست ساعات.

واقـــع

المشكلة ليست فى القانون ولكنها فى الواقع الذى نعيشه فى الشارع والورشة وبيوت البهوات حيث المشكلة الحقيقية، فالاحصاءات الرسمية الصادرة عام ٨٨ تقول ان مصر فيها ١،٣ مليون طفل عامل، واحصائيات اليونيسيف التى صدرت مؤخرا تؤكد انهم اكثر من ٢ مليون.

اى أخطار يمكن ان يقوم القانون بحماية الاطفال منها.. اخطار عمل الاطفال فى حقول لم تجف عنها أثار المبيدات، ام اخطار عملهم بمدابغ الجلود وتعرضهم للمواد الكيماوية الخطرة. ظهورهم التى تنحنى وهم عاكفون على تشغيل الأنوال اليدوية لساعات طويلة مقابل ملاليم فى اليوم أم سلسلة الأخطار الناجمة عن وجود الأطفال فى الشارع.. «شحاذين وبياعين مناديل وماسحى احذية»، وان يصبح الطفل مثل الشارع تماما جزءا منه.. من أول تعلم «اللبطه» وحمل المطواه والسنجه وحتى شم الكلة والبنزين وتدخين البانجو.أطفال الورش حالتهم اكثر ماساوية، فالطفل يعمل هناك من العاشرة صباحا وحتى أخر الليل ليعود الى المنزل وقد هده التعب، وقبل أن ياخذ كفايته من النوم يصحو ويذهب للورشة مرة اخرى، هو بالقطع لايلعب، لايتعلم لايذهب للنادى وطبعا لايعرف شيئا اسمه لغات وليس عنده وقت فراغ ليشارك فى مهرجان القراءة للجميع، كما لم تصل الى اسماعه بعد اشياء عن اعياد الطفولة، وليس مرفها الى درجة ان يجلس امام التليفزيون ليشاهد الباور رينجرز والنينجا تيرتلز ولايحالفه الحظ بارسال اغلفة يشترك بها فى مسابقات الشمعدان.. ولايملك ثمن اى حلم ابيض مثل اقرانه السعداء.

بطلوا انجاب

الدكتورة رئيسة المركز القومى للطفولة قالت فى مؤتمر اليونيسيف الذى عقد بقاعة مكيفة وفخمة فى فندق سميراميس ان الاسر هى التى تدفع ابناءها للعمل لانها فقيرة.. فـ «هم ينجبون أطفالا كثيرة بحجة الحرية الشخصية ثم يدفعونهم الى سوق العمل.. وعليهم ان يتحملوا هذا الذنب!!»...الاسر المفترية هذه من وجهة نظر الدكتورة رئيسة المجلس القومى للطفولة.. لاتملك عدة بدائل فاضلت فيما بينها ثم اختارت بعد تفكير عميق ان تدفع باطفالها إلى البديل الأسوأ وهو العمل. فالأسرة لاتملك اختيارا.. لانه غالبا لاتوجد اسرة!!

والمشكلة ان كل هؤلاء السادة «المهمومين» بالطفل المصرى عبر دولارات الامم المتحدة.. يتحدثون عن اماكنهم المكيفة المعطرة.. ومن خلال تقارير خرساء يدفعها اليهم موظفوهم عن هؤلاء الأطفال.. تقارير مبتسرة لاتنطق سوى بارقام هزيلة حول ظاهرة بشعة لن يجدى معها التحدث بـ «الاطه» للتليفزيون عن الطفل المصرى الغلبان ولكن عندما ندفس ايدينا فى النار.. ونرى المأساة بالوانها الطبيعية.. نفهم فقط ونحس بعد ذلك ثم نقسم العمل مابين الشارع (حيث هؤلاء الغلابة) والمكتب المكيف حيث نكتب تقاريرنا..

١٤ الف جمعية تابعة للشئون فى مصر المفترض انها تتصدى للعمل العام.. هذه الجمعيات تنفق كم مليون جنيه فى السنة الواحدة.. اين نطاق نشاطها ودوائر اهتمامها.. واين هى من هذه المشكلة؟!

كم مؤسسة أخرى تحمل اسماء وعناوين رائعة.. ومكاتب



حديثة ومرظفين ببدل وموظفات بتاييرات وتليفونات وفاكسات وتمويل واسع من هنا وهناك؟!

كم برنامجاً للاطفال فى التليفزيون.. ومذيعات هذه البرامج اللواتى تتداعى الحنية والحب والحنان من بين ثناياهن؟!.. هل تعرف واحدة منهن ان فى هذا البلد مليونى طفل عامل.. كم استعراضاً واغنية ومسرحية؟..

هل هى مسألة مناخ عام ومرحلة جديدة فيها حرية سوق وخصخصة.. وفيها اتفاقية جات دخلناها بصفتنا منتجين لسلع بعضها يعتمد على عمالة الاطفال مثل القطن والسجاد والعطور والجلود.. ومنها ارباب عمل ومجموعات مصالح خاصة واقتصاديون يبشرون بحرية السوق بأى ثمن.. اى طفل اذن..

البديل مخيف

الملاليم التى يناولها الطفل الشغال لامه او ابيه قد تشكل الحد الفاصل بين الجوع وعيشة الكفاف

اغلب الاطفال يعطون اجورهم كاملة لاهاليهم).

اليست هناك كارثة قادمة بعد ان يكبر هؤلاء الاطفال قليلا.. وبعد أن يتفاعلوا بشكل افضل مع قيم الشارع والفلوس.. وبعد ان يتحقق تراكم معقول وكاف جدا لصنع مجرم او ضائع او متطرف او..

نعتذر نحن عن ثقل دمنا (المتعمد) هذه المرة.. وندعو السادة مسئولى اليونيسيف والمجلس القومى للطفولة والمجلس الاعلى لثقافة الطفل وبرامج الاطفال بمذيعاتها وصفاء ابو السعود والـ ١٤ الف جمعية.. ندعوهم جميعا لعقد مؤتمر عام لمناقشة الأزمة (بحق وحقيق) ويكون المؤتمر فى امبابة مثلا..ويمكن لنا ان نساعدهم على ايجاد مكان (لكن للاسف بدون تكييف او ويلكم درنيك او سماعات ترجمة)..وندعوكم ايضاً للتفكير بشكل جاد ومن غير هزار ولا استخفاف دم فى مشكلة توجعنا جميعا اسمها: عمالة الاطفال فى مصر..

خالد الدخيل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

سوزان مبارك ترأس اجتماع لجنة اليونسكو لاختيار أفضل كتـــاب فى أدب الأطفـال

ترأس السيدة سوزان مبارك لجنة التحكيم التابعة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة واليونسكو التى تجتمع فى مقر المنظمة يومى ٥ و٦ مارس، تضم اللجنة نخبة من الادباء والخبراء المتخصصين فى شئون ثقافة الطفل، وتقوم باختيار افضل كتاب فى ادب الاطفال والناشئين يدور حول موضوع التسامح. وقد قدم السيد فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو دعوة للسيدة حرم الرئيس لإلقاء محاضرة عن مهرجان القراءة للجميع فى مصر باعتباره تجربة رائدة لنشر الكتاب، وتعزيز دور المكتبات. وستقدم اليونسكو للسيدة سوزان مبارك ارفع ميدالياتها وهى ميدالية «ابن سينا»، تقديرا لجهودها فى المجال الثقافى، كما سيعلن مدير المنظمة عن دعم اليونسكو لمهرجان القراءة للجميع، من خلال برامجها وانشطتها الثقافية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٦ مارس ١٩٩٧

مشاكل التنشئة السياسية والاجتماعية في مصر (٢ من ٢)

نحو منهجية جديدة لتنشئة شباب قادر على التعاطي مع القرن المقبل

أحمد عبد الله *

■ تناولت الحلقة الاولى ازمة تنشئة الطفل - المواطن ضمن الاطار العام لاوضاع مصر من حيث المكان والزمان من ناحية، ووسائط التنشئة من تعليم واعلام وثقافة من ناحية اخرى. وهنا التتمة.

تنطوي ازمة التنشئة السياسية والاجتماعية في مصر على تهديد يطال مفهوم «الطفل» نفسه جنباً الى جنب مع مفهوم «الوطن» ومفهوم «المواطنة». فثمة قطاع واسع من اطفال الامة محروم من طفولته برمتها تقريباً (اكثر من مليونين من الاطفال يعملون، الى جانب بضع عشرات الآلاف من اطفال الشوارع، إن لم ندخل في الحساب جملة الاطفال المنتمين للاسر المعدمة والفقيرة). فعن اي تنشئة سياسية لهؤلاء نتحدث؟ هل نقر فقط حقهم الانساني الاصيل في الحفاظ على الحياة والحماية القانونية للحد الادنى من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية؟

تبقى امكانية الحديث عن التنشئة السياسية للاطفال الافضل حظاً وهم في معظمهم الاعضاء الصغار في الطبقة الوسطى، وهي طبقة كبيرة على اي حال. اولئك تتحدد روافد تنشئتهم السياسية بالاطارين العام والوسيط اللذين سبق تناولهما. لكنها تتحدد كذلك باطار اكثر مباشرة هو «النظام السياسي» بافكاره وقيمه وممارساته السائدة. والنظام السياسي بدوره يمكن تقسيمه لنظام سياسي كلي MACRO ونظام سياسي جزئي MICRO، اذ يتعلق الاول ببنية «الدولة»، ويتعلق الثاني ببنية الاسرة ومؤسسة التعليم أو العمل او المهنة والمجتمع المحلي كوحدات سياسية.

واول ما يلفت نظر الاطفال بالنسبة لبنية الدولة ويؤثر في وعيهم السياسي بما يرسم مسار تنشئتهم السياسية هو الامور الآتية:

اولاً: وضع «الحاكم» كما تحدده وسائل الاعلام الرسمية. كيف يصل للحكم ويتكلم؟ كيف يتخذ القرار ويختار معاونيه؟ اين يتحرك وهل هو مقنع؟ ماذا حقق بالفعل وهل يتحاور مع مخالفيه وكيف يترك الحكم؟ وما الى ذلك من اسئلة منطقية وبسيطة ترد على ذهن الصغار والكبار.

ثانياً: وضع «الحكام» كجماعة، اي صفوة الحكم من الوزراء والمدراء والقادة، وتسري عليهم الاسئلة السابقة، وان تأثرت الاجابة التي يتوصل اليها الناس بدرجة من التعامل الاقرب مع هؤلاء الحاكمين (مثلا راي تلاميذ المدارس في وزير التعليم وقراراته) خصوصا مع اقتراب درجة التعامل المباشر للمسؤولين مع عامة الناس (مثلا الموظفون في مختلف اجهزة الدولة) اي يكون تأثر الناس هنا اكثر من خلال «السلوك» عنه من خلال «الخطاب». لذلك لا يندر ان يكون الحاكم الفرد محبوباً او مقبولاً او معذوراً بينما رجاله مكروهون وقد يسمون «حاشية السوء».

ثالثاً: وضع «المحكومين». وتدور بشانه ثلاثة اسئلة رئيسية:

- هل يشعر المحكوم انه «إنسان» تحفظ عليه كرامته ام انه يشعر بالإهانة والقهر وحس الاستعباد؟ وهذا جانب نفسي ووجداني حاسم في العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

- هل يشعر المحكوم انه «مواطن» يتساوى مع الآخرين امام القانون ام ان ثمة - بالتعبير الشعبي المصري - «خياراً وفقوساً»؟ (جانب نفسي/ سياسي يختبر مباشرة في الممارسة).

- هل يشعر المحكوم انه «مشارك» وله دور ويتمتع بحرياته الاساسية ويؤثر نشاطه في القرار بل وفي اختيار الحكام والممثلين (الانتخاب)؟ (جانب سياسي مباشر يدرك عملياً ولا يتأثر كثيراً بالخطاب الدعائي - فالانتخابات المزورة يعرف الناس انها مزورة مهما كان الحديث عن نزاهتها).

عموماً إن المحكومين - حتى مع فقدان الاحساس بالمواطنة والمشاركة - تتكون لديهم «عواطف سياسية» لا يفصحون عنها الا في مجالسهم الخاصة، وتخرج الى العلن في لحظات التوتر والتغيير (انتخابات - ازمات - انتفاضات) ويسري ذلك على الاطفال الذين تتكون لديهم ايضا عواطف سياسية تمثل عصب «نشأتهم» السياسية، سواء نصبهم في



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٠٦ مارس ١٩٩٧

القالب الرسمي للتنشئة ام بتمردهم على هذا القالب.

رابعاً: مسالة «القرار السياسي» من يتخذه وعلى اي اساس وكيف وباي ايقاع وباي محتوى؟ اي لصالح من واي الافراد يتخذونه وما حيثيتهم واي المؤسسات تصنعه وما صلاحيتها؟ قد يستقر في يقين الناس ان القرار في يد الحاكم الفرد وانه لا قيمة حقيقية لمؤسسات مهمة شكلياً مثل البرلمان، او على العكس من ذلك قد يصبح صنع القرار اكثر تعقيدا من مجرد اتخاذه وتتصارع المصالح والمؤسسات في اطار عملية صنعه واتخاذه.

خامساً: وضع «الحساب والمسؤولية» عن القرار والافعال. هل يوجد مبدا الحساب والمسؤولية اصلاً ولو شكلياً؟ وان وجد شكلياً فهل يتجسد ذلك عملياً (هل حوسب مثلا المسؤولون عن انهيار البيوت والمدارس حين باغتتنا الكوارث الطبيعية)؟ وما نطاق الحساب، يسير ام عسير وهل هناك مستويات من السلطات تفلت من الحساب؟ وما هي القدرات الحسابية الحقيقية لمؤسسات الحساب (القضاء - البرلمان - المجالس المنتخبة - الجمعيات العمومية للهيئات) وهل ينفذ الحساب فعلا ام ان ثمة متهربين من الاحكام القانونية والسياسية معاً؟ وبعد الحساب هل ثمة تصحيح لمسار المستقبل كيلا تتكرر الاخطاء؟

لا شك في ان غياب او ضعف الحساب يمثل اول مداخل المروق من القالب الرسمي للتنشئة بل والسخرية منه لدى الاطفال بالذات. وهم اذ يهربون منه تتعدد مسالك الهروب المحتملة لديهم: فاما بحث عن قالب انساني وسياسي اكثر جدية وعدالة، واما دخول للجانب المعتم من القالب الذي ينتقدونه (اي تحول الضحايا الى جناة)، واما تبني لبدائل اكثر صرامة في الحديث عن الثواب والعقاب وترتبط بالحلال والحرام الديني الذي تغطي به كل مجالات الحياة.

عموماً يدرك الناس حقائق وحدود النظم السياسية (بغض النظر عن الخطاب الدعاوي) لانهم يعيشونها في حياتهم اليومية، وما يسري على النظام السياسي الكلي للدولة يسري على النظام السياسي الجزئي في الاسرة والمؤسسة الصغيرة والمجتمع المحلي. حين يدرك الاطفال بصورة اكثر مباشرة علاقات القوة الحقيقية في هذا الاطار، ومن يملك فيه القرار، ونطاق الحرية والمشاركة المتاح فيه، ويمثل ذلك رافداً مهماً للتنشئة السياسية للاطفال بما يستصحبه من «قولبة» او ما قد يستفزه من «تمرد» على هذه القولبة، خصوصاً بواسطة «المراوغة» في مرحلة الطفولة ثم «المروق» في مرحلة الشباب. ويتكامل النظامان الكلي والجزئي - بتفاعل معقد بعض الشيء - لحفر مسارات التنشئة. فيصبح من الصعب مثلا الحديث عن نظام سياسي ديموقراطي بينما نظام الاسرة غير ديموقراطي، خصوصا اذا كانت النظم الوسيطة للتعليم والاعلام والثقافة مدعمة للقيم والممارسات غير الديموقراطية.

ما العمل في مواجهة كل هذا؟

انها مسالة اختيار بين التغيير وبين استمرار الحال على ما هو عليه واعادة انتاج كل هذا.

واختيار التغيير معناه الاقرار بان «الاعتراف بالحق فضيلة» وان الامر الواقع يفتقد للصلاحية، للتقدم بمعناه الواسع، والقدرة على التنافس في القرن المقبل، وبذلك يلزم البحث والتجريب في منهجية جديدة للتنشئة العامة والسياسية لاطفال اليوم الذين هم شباب الربع الاول من القرن المقبل والكبار المسؤولين عن البلد وتقدمه - او تاخره - في الربع الثاني منه، وما نقترحه هنا هو عناوين عريضة للتفكير والتامل بروح الانتماء للعالم والوطن في الوقت نفسه.

اولاً: يلزم تغيير «اللغة» برمتها. بدءاً في المعنى الحرفي للغة، اي ترقية معرفة النشء باللغة العربية (التى اصابتها اليوم مهانة كبيرة) حتى لغة الخطاب «التربوي» في الاسرة والمدرسة والمعبد والشارع ولغة «الخطاب» السياسي الرسمي والمعارض كذلك، خصوصا لغة الاجهزة الاعلامية الرسمية التي يجب ان تتوقف عن «تحويل البحر الى طحينة» وعن «الطحن بلا عجين». فاللغة وعاء المضامين، والمضامين الفارغة تلزمها لغة فارغة وكلاهما ليسا سبيلاً للتقدم، ولغة الرياء الزاعق من خلال مديح الحاكم بمناسبة ومن دون مناسبة هي اول ما يجب هجره في الخطاب الشفوي والتحريري. وهذا اضعف الايمان الذي يقويه تقديم لغة جديدة تنبني على «المصارحة» و«المجادلة» بالحسنى والتعدد في وجهات النظر، ولا بد ان تعرف لغة «المعارضة» طريقها لشاشة التلفزيون خصوصا. ويلزم اخيرا التعود على تسمية الاشياء بمسمياتها، مثل ان تسمى «الفهلوة» باسمها الحقيقي وهي «الغش والخداع»، ولا بد من التدقيق اللغوي في شان بعض المفاهيم الشائعة وعلى راسها كلمة «مسؤول» و«مسؤولون»، فهذه تخص كل مواطن (كلكم راع وكل راع «مسؤول») ولا تخص «موظفي الحكومة» او «الاداريين» او «التنفيذيين» او «السياسيين الحكوميين» الذين يمكن تسميتهم مباشرة بهذه الاسماء.

ثانياً: ينسحب موضوع اللغة الجديدة اكثر ما ينسحب على موضوع «التاريخ الوطني» كتابة وقراءة ودراسة وتدريساً بل واستلهاماً في الاعمال الفنية كالسينما والدراما التلفزيونية. فالتاريخ لا يجب ان يكون موضوعاً مدرسياً مملاً او موضوعاً سياسياً دعائياً. والتلميذ الصغير لا بد ان يعرف ان من لا تاريخ له لا مستقبل له، وان العناية بالتاريخ الوطني والدراية بخطوطه العريضة وبعض تفاصيله مسالة جادة جداً (معظم تلاميذ اليوم لا يعرفون معظم صناع تاريخ الوطن بالامس). لكن المناهج الرسمية هي



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

التي يجب ان تبادر بتحبيب التلاميذ في التاريخ الوطني (ولو بادخال معارك التاريخ الوطني في العاب الكمبيوتر مثل معركة سعد وعدلي او معارك الوفد والقصر) وان تقدم التاريخ بنظرة موضوعية، باعتباره تاريخ الامة لا تاريخ حكامها فقط (لا بد ان يعرف التلميذ شخصيات مثل حسن البنا، احمد حسين، شهدي عطية الشافعي، عزيز فهمي، ومحمد مندور من مناهج التاريخ الرسمية لا من صحف المعارضة)، ولا بد اخيراً من «إعادة الاعتبار» لمراحل تاريخية مثل المرحلة القبطية، ولاحداث تاريخية مثل انتفاضات الطلبة والعمال وانتفاضة الخبز (انتفاضة الحرامية!) في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، ولشخصيات تاريخية مثل الشخصيات المعارضة المذكورة اعلاه بل ولشخصيات رسمية مثل الرئيس محمد نجيب.

ثالثاً: من مقومات التنشئة الدافعة للتقدم اقرار ان الحقيقة الانسانية ليست مطلقة بل نسبية، وان ثمة طرقاً متعددة للحكمة، وان الله قد جعل «التنوع» اصل الخليقة، وان الاجتهاد الانساني متفرع السبل. فمن الطبيعي ان يكون اصل العلاقة بين الانسان والانسان كامناً ايضاً في التنوع والتعدد. ومن ثم تلزم تربية الصغار والكبار على احترام «التعددية» في الثقافة والسياسة والدين والاجتهاد والتفكير والفعل والنشاط. واذا كانت «الاحادية» في ضوء ذلك هي التعبير عن جوانب القسر والقهر في حياة الانسان، فإن قدراً من «التوحد» الاختياري يجب ان يحفظ جنباً الى جنب مع التنوع، ويقصد به التوحد في الاتفاق حول احترام «حقوق الانسان» وعدم انتهاكها، والاتفاق حول حد ادنى من النظرة المشتركة «للمواطنة» و«للتاريخ الوطني» و«للثقافة الوطنية». واذا كان التنوع والاختلاف ابرز في المجال السياسي حيث المصالح المتصارعة، فإن حداً ادنى من الاتفاق والتوحد يمكن التوصل اليه ايضا في شأن «النظام السياسي الديموقراطي» الذي يمكن ان يضمن ممارسة التنوع ذاته كما يضمن ان يكون صراع المصالح والرؤى سلمياً ولا يبدد طاقة الامة في العنف والعنف المضاد.

رابعاً: ينبع عن ذلك ضرورة معالجة اشكالية «احتكار» السلطة و«المشاركة» في السلطة ثم «نقل» السلطة وتداولها. حتى يتدرج النظام السياسي في الانتقال النوعي من مرحلة لاخرى على هذا الترتيب، وبما يعكس قدراً حقيقياً من الارادة الشعبية المعبر عنها في انتخابات اكثر نزاهة وتوفر هيئات تمثيلية اكثر تمثيلية بالفعل.

خامساً: يتفرع عن ذلك ايجاد صيغة جديدة للعلاقة بين الدولة والمجتمع المدني (الاهلي) اذ يتحدد لكل طرف مجال عمله فلا يجور على الطرف الاخر. اي لا تتدخل الدولة في كل كبيرة وصغيرة من حياة الناس بل يقتصر عملها على اساسيات الادارة السياسية من خلال دولة القانون والمؤسسات. كما يلتزم المجتمع المدني في ادائه بالقانون المنظم لصراعات المصالح داخله وبينه وبين الدولة؛ وليس شرطاً ان تكون العلاقة صراعية دائماً، لانها تحتمل قدراً من التراضي حول الصالح العام وحول تقسيم العمل التنموي.

سادساً: يتوازى مع ذلك ضرورة رسم الحد الفاصل بين الدين والسياسة، حتى يبقى لكل منهما مجاله، لان السياسة مجال لتصارع المصالح البشرية بينما الدين مجاله التنظيمي الاخلاقي لحياة الناس من خلال الهداية. وان كانت هناك جبرية في السياسة (تطبيق القانون بقوة السلطة الشرعية) فلا اكراه في الدين الذي تكفي فيه الدعوة والاسوة ويكون الثواب والعقاب لله وحده. وليس معنى هذا غياب الدين عن الحياة السياسية، فهو يكون حاضراً من خلال الثقافة العامة للامة المتشربة بروح دينها (اديانها لان في الامة اديانا متعددة) كما يكون حاضراً من خلال الضمير الديني للانسان الفرد الذي قد يملي عليه اختياراته السياسية.

سابعاً: بصورة مباشرة يلزم توسيع اطر المشاركة السياسية الفعلية للاطفال كسبيل للتنشئة بالتدريب والتجريب. فالتنشئة ليست خطاباً شفوياً وحسب، وانما تشمل فتحاً لمجالات الممارسة. من ذلك تدعيم الاتحادات الطلابية في المدارس وايجادها في كل مراحل التعليم منذ الابتدائي وجعل انتخاباتها جادة ومشاركتها في الراي - ان لم يكن في السلطة - محل ترحيب بل وتحفيز. ومن ذلك تشجيع الاطفال على النشاط في اطار الجمعيات الاهلية بالمجتمعات المحلية. ومتابعة كيفية ادارتها، مع تشجيع هذه الجمعيات على تاسيس «اندية الطفولة» التي تدار بمشاركة الاطفال وكل هذا سبيل للتنشئة الديموقراطية عملياً.

ثامناً: دعم الادوات والوسائط المألوفة للتنشئة السياسية للاطفال، مثل كتب «التربية المدنية» و«حقوق الانسان» والمجلات الدورية التي تعضد فكرة «المواطنة» وتحفز على «المشاركة» وشرائط السينما والفيديو التي تدعو للاغراض نفسها. والدراما المسرحية والتلفزيونية ذات الاغراض المماثلة.

تاسعاً: البحث عن ادوات ووسائل غير مألوفة لكن جذابة تؤدي الاغراض نفسها، مثل البرامج التلفزيونية للتربية المدنية والتنشئة السياسية للاطفال، والندوات والمؤتمرات السياسية للاطفال؛ والعاب الكمبيوتر السياسية للاطفال (مثل المعارك التاريخية المشار اليها) ويشمل ذلك تشجيع الاندية الرياضية ومراكز الشباب على ادخال بند «التثقيف السياسي للطفولة» في برامجها، وكذلك تنظيم الرحلات والمعسكرات المدرسية ذات الطابع السياسي (مثلا للبرلمان ومقار الاحزاب ومواقع الاحداث السياسية وبيوت ومتاحف الساسة الحاليين والراحلين).

عاشراً: كل هذه العناوين لا امل في امكان تجسدها الا اذا كان العنوان الاكبر المتفق عليه بالتراضي بين كل القوى



السياسية الحاكمة والمعارضة، الكبيرة والصغيرة، الحكومية والاهلية، هو ضرورة «تحييد» الاثر الضار للقيم الرديئة السائدة والمجملة اعلاه بين النفاق والفهلوة، والاحادية والمحسوبية، وعبادة الفرد والكرسي، بل يلزم «تحقير» هذه القيم وتنشئة الاطفال على عكسها تماما.

والموضوع في النهاية هو مسالة ادراك واختيار. ادراك لمثالب نظم حياتنا، وللتحديات التي تحاصرنا، وللمنافسات الماثلة امامنا، واخيرا ادراك اهمية موضوع التنشئة السياسية للاطفال بقدر ادراك اهمية موضوع التنمية الاقتصادية للبلاد. وازاء ذلك يلزمنا اختيار منهاج جديد للتنشئة السياسية لاطفال الامة ليصبحوا حقاً مواطنيها الصالحين، المنتجين المشاركين، الشامخين لا الخانعين. وما المنهاج الجديد للتنشئة السياسية للاطفال سوى الوجه الآخر لمنهاج جديد في الادارة السياسية للبلاد وفي مجمل نظامها السياسي المفترض ان يكون اكثر فعالية وديموقراطية ليقود خطاها في الطريق الوعرة للعالم الجديد في القرن الجديد.

---

* مدير مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية في القاهرة



ارتفاع معدلات عمالة الأطفال فى التسعينيات فى ظل الشرق أوسطية

كتبت هدى مكاوى:

كشفت دراسة حديثة أعدها مركز البحوث الاجتماعية والجنائية عن ارتفاع معدلات عمالة الأطفال فى مرحلة التسعينيات.. واعترفت الدراسة بعجزها عن تحديد الأرقام الحقيقية لمعدلات عمالة الاطفال بسبب تهرب أصحاب المؤسسات من الكشف عنها.. واعتمدت الدراسة على الإحصاءات عام ١٩٨٨، حيث بلغت معدلات عمالة الاطفال مليونا ونصف المليون طفل. أرجعت الدراسة التى أعدتها د. عزة كريم ود. علا مصطفى، الاسباب إلى نظم الإصلاح الاقتصادى للدولة تحت مسمى السوق الشرق أوسطية وسياسات السوق الحرة، وما افرزته من سلبيات على السياسة الاجتماعية والتشريعية للدولة.. ذكرت الدراسة ان سياسة السوق الحرة أثرت فى مستويات معيشة أفراد المجتمع وحولتهم من منتجين إلى مستهلكين فى ظل ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع الأسعار ومعدلات الفقر إلى ٥٧,٢٪ عام ٩٠/ ١٩٩١، مما دفع الأسر بالزج بأبنائهم فى سوق العمل وتسربهم من التعليم.. وحذرت الدراسة من خطورة الظاهرة على مستوى الأطفال فى ظل إسناد اعمال شاقة إليهم لا توفر لهم الحماية وتهدر طاقاتهم الإبداعية.

برفق دون إحباط

وبقدر ما يمثل الطفل الغيور مشكلة لوالديه فهو ضحية أيضا لظروفه ولذلك يجب التعامل معه برفق دون إحباط ووقايته بداية من انفعالات الغيرة بتعويده علي الأخذ والعطاء منذ الصغر حتى لايغار من مجرد مشاركة غيره ما يحصل عليه من امتيازات كما يجب أن يتعلم الصغير كيف يحب الآخرين ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم على أن يقترن ذلك بالعدل بين الابناء معنويا، وماديا ومراعاة إشباع احتياجاتهم ومشاركتهم اللعب وما يفعلون من أنشطة وتجنب معايرتهم لفشلهم وتصورهم بالنسبة إلى اقرانهم.



الطفل الغيور.. مشكلة وضحية فى آن واحد

يؤذى أشقاءه الأصغر منه ويعامل اقرانه من الأطفال بغلظة وحدة.. يوقع بين زملاء فصله ويوشى بهم.

إنه.. بإيجاز.. طفل غيور توضح سلوكياته انفعالات الغيرة داخله. وهو مشكلة تؤرق الوالدين والمربين خاصة حين تقترن بنوبات الغضب والميل إلى الصمت والتجهم والانزواء بعيدا وضعف الشهية ونقص الوزن واصفرار الوجه والصداع والشعور بالتعب وتترتب على غيرة الطفل مظاهر سلوكية أخرى كالعدوانية والتخريب وحدة الانفعالات والخوف والتبول اللاإرادى والتأخر الدراسى.



انفعالات حادة

أسباب الغيرة وطرق علاجها يرصدها د. أحمد على بديوى بتربية حلوان فيحذر الوالدين من إهمال العناية بطفلهما عند قدوم طفل آخر ومن فرط الاهتمام بالابن الجديد على حسابه مما يشعره بأنه محروم من الحب والحنان كما يحذرهما من المقارنة بين الاشقاء والاقران، فشعور الطفل الذى لاتكون المقارنة لصالحه بالنقص، يضعف ثقته بنفسه وينعكس ذلك الشعور عليه فى صورة انفعالات الغيرة الحادة.

ويغار الطفل أيضا إذا كان إخوته أكثر حظا منه وتوفيقا فى حب الوالدين وعطائهما المادى.

ويلاحظ بعض الآباء والامهات أن الطفل يدفع الأب بيده إذا لاحظ اهتمامه الشديد بالأم وذلك نتيجة تعلقه الشديد بأمه.. والعكس صحيح .. مما يعنى ضرورة القسط فى توزيع الاهتمام من جانب الاب بين الام والطفل، وكذلك من جانب الام بين زوجها وطفلها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٧

عمرو لن يعود

داخل منزل الدكتور احمد سباعى استاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة القاهرة الجميع فى حالة ترقب لوصول الابن عمرو من مدرسته. مرت الدقائق التى تلت موعد وصوله ثقيلة على قلب الأم خاصة أن الأهل والأصدقاء وأفراد فرقة موسيقية كانت انظارهم متجهة صوب باب الشقة فى انتظار رن جرس عودة عمرو للاحتفال بعيد ميلاده.. رن جرس الباب ليقطع لحظات الانتظار الثقيلة وياليته مارن الجرس فقد كانت رسالة الطارق كارثة. عمرو. سقط من الطابق الخامس فى مدرسته ونقل الى المستشفى فى حالة خطيرة. هرولت الاسرة والاصدقاء الى المستشفى ليكتشفوا المصيبة فقد جاء عزرائيل عمرو وقبض روحه. الموت ارادة الله هكذا قررت الاسرة ولكن هناك من المسببات التى عجلت بمجئ موته وكان لابد من بحثها داخل المدرسة والمستشفى معا. مندوبنا ذهب الى أسرة عمرو ليسمع ويكتب لكم.

الزمان ٢٠ فبراير ١٩٩٧

الساعة: الرابعة

الحدث: عمرو ابن الدكتور احمد سباعى فى انتظار عودته للاحتفال بيوم مولده

مشيئة الله: أن يقبض الله روحه فى يوم مولده

كيف وقع الحادث؟: سقوط عمرو من الطابق الخامس داخل مدرسته الخاصة ذات المصروفات الباهظة ونقله الى مستشفى الهرم إلا أن عدم وجود أدوات علاجية وأجهزة لانقاذ حياة عمرو دفعت ادارة المستشفى إلى نقله الى مستشفى قصر العينى. عندما ذهبت الاسرة الى المستشفى فوجئت بمدير المدرسة يبلغها أن عمرو مات!! الابن الوحيد للأسرة عادت الاسرة الى منزلها بشارع حامد عبدالعظيم فى انتظار العدالة. التقيت بالأب. لاسمع منه قال: كنت أدعو الله ان يرزقنى بالخلف الصالح وقد من الله على بعمرو وما أن جاء موعد دخوله المدرسة. اخترت - كما كانوا يقولون أنها من احسن المدارس - مدرسة لغات كبيرة . التحق بالصف الاول الابتدائى، الغريب أن فصل عمرو فى الطابق الخامس بالمدرسة والغريب أن الصف الثانوى بالطابق الأول. عندما سألت مدير المدرسة كيف تضع المدرسة الاطفال فى الطابق الخامس والثانوى فى الأول؟ قال حتى يكون طالب الثانوى تحت نظرنا!! سألت الأب ماهى الاجراءات التى ستتخذها حيال الاهمال الذى تسبب فى موت عمرو؟ قال: المدرسة عقب الحادث نقلت الصف الاول الابتدائى فى الطابق الاول وعينت لكل دور مشرفا ولكننى أؤكد أن عمرو لن يكون الاخير فى المدرسة وانا لا اطلب أموالا عوضا عن ابنى ولكننى أطلب القصاص ممن تسببوا فى قتل عمرو وقد قدمت بلاغا الى النيابة واطلب من وزير التعليم التحقيق مع ادارة المدرسة ووضع المدارس الخاصة تحت الرقابة «بجد» سألت الأب أين ابنتك ياسمين «٢ سنوات»؟ طفرت دمعة من عين الأب المكلوم قال: منذ الحادث وهى تسأل عن عمرو وعن موعد عودته أما الأم فقد تركت البيت فلم تعد تتحمل رؤية المنزل دون عمرو وقبل أن أجمل أوراقى هرولت الى ياسمين لتسألنى: عمرو جاء معك انا عايزة العب معاه. لملمت أوراقى لأترك الاسرة الحزينة لأضع مجموعة من التساؤلات إلى وزير التعليم ليصدر قراراته الجريئة التى تعودناها.

ياسمين لا تمل السؤال عن اخيها عمرو لتلعب معه ..فمن يوقف سيل السؤال ؟

محمد شومان



سعيد خطاب وتلاميذه فى معرض بالأهرام


سعيد خطاب

★ معرض شامل للوحات الفنان سعيد خطاب (٧٥سنة) ومجموعة من تلاميذه، يجرى افتتاحه ٧ الليلة بالبهو الرئيسى لمبنى مؤسسة الأهرام

سعيد خطاب: كان عميدا، للمعهد العالى للفنون المسرحية ووكيلا لوزارة الثقافة لشئون المعاهد الفنية. كان قد اوفد فى مهمة رسمية للدول الاوروبية لدراسة نظم التعليم فى الاكاديميات ويقوم حاليا بالتدريس كاستاذ غير متفرغ بكلية الفنون التطبيقية والمعهد العالى للفنون المسرحية.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٧

استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواجهـــة مشـــكلات الطفـــولة والأمـــومة

كتبت ـ عزة علي:

اكد تقرير المجلس القومي للطفولة والامومة على ان مواجهة مشكلات الطفولة والأمومة في مصر مرهون بتنفيذ استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومي، على ان تشمل هذه الجهود القضاء على الجوع وسوء التغذية وتوفير الأمن الغذائي والتعليم، وضمان المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية.

وكان المجلس القومي للطفولة والأمومة قد أعد تصوره حول الإطار الفكري لمكون الطفولة والأمومة للخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٩٧/٩٨ـ ٢٠٠١/ ٢٠٠٢.

وطالب المجلس في مجال الصحة بالتنسيق بين القطاعات الأساسية المقدمة للرعاية الصحية خاصة بالنسبة للاستثمارات حيث يظهر التحيز لبعض المناطق بينما تحرم مناطق اخرى، الأمر الذي يتضح بشكل ملحوظ في هيئة التأمين الصحي. وقال التقرير الذي وضعه المجلس انه يلاحظ ان وزارة الصحة تخطط السياسات بمعزل عن القطاع الخاص رغم اضطلاعه بدور مهم في الرعاية الصحية خاصة العلاجية، كذلك بمعزل عن التأمين الصحي. ويغطي انفاق القطاع الخاص على الرعاية الصحية نسبة ٥٠٪ تقريبا من الانفاق الاجمالي على الرعاية الصحية ويساهم بدرجة كبيرة في ارتفاع الانفاق على الدواء.

وفي مجال التنمية الاجتماعية طالب التقرير بالتوسع في اقامة ودعم المشروعات الانتاجية الصغيرة لإيجاد فرص عمل مناسبة، وتوسيع مشروع الأسر المنتجة ودعم مشروعات التعاون الانتاجي وأنشطة الجمعيات الاهلية بما يمكن من تجاوز مشكلات البطالة وعمالة الأطفال. وقال تقرير المجلس القومي للطفولة والامومة ان حلولا جذرية لمشكلات الطفولة المحرومة في اشكالها المختلفة مثل عمالة الطفل وأطفال الشوارع والأحداث كلها مشكلات مرهونة على المدى البعيد باستراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تواجه مباشرة ظروف الفقر والحرمان، وتوفر شروط الحياة الطيبة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧

١٠٠٠ طفل معاق فى مهرجان بالجامعة الأمريكية

كتب ـ سمير شحاتة:

★ تحت رعاية السيدة سوزان مبارك يقام المهرجان السنوى السابع للاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة وتشارك فيه الجامعة الامريكية باستضافة ١٠٠٠ طفل وطفلة من المعاقين ١١,٣٠ صباح اليوم بحديقة كلية العلوم بالجامعة يقام فيه معرض للاشغال اليدوية التى نفذها الاطفال وسيقدم لهم عرض فنى ينظمه طلبة علم النفس بالجامعة يتضمن عزفا للموسيقى والغناء وعرضا بالاقنعة يشارك فيه الاطفال المعاقين وسيخصص ايراد المعرض لهيئة كاريتاس للتدريب والدراسات فى الاعاقة العقلية.

المهرجان كان قد بدا بسباق للماراثون على كورنيش النيل بالعجوزة للاطفال المعاقون وسيختتم السبت القادم بحفل فنى يقام على مسرح [illegible] المسلحة.

مؤتمر طب الأطفال بجامعة القاهرة:

قضايا الطفولة والأمومة تحظى برعاية السيدة سوزان مبارك

تنمية القدرات لأبناء مصر من خلال ثورة التعليم والتكنولوجيا

كتبت ـ كريمة عبدالرازق:

افتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم صباح أمس المؤتمر العالمى لطب الأطفال بجامعة القاهرة والذى يتناول موضوع صحة الطفل فى المرحلة الحالية بكلمة قال فيها: إن قضايا الطفولة والأمومة تحظى برعاية واهتمام من الدولة تتمثل فى رئاسة السيدة سوزان مبارك المجلس القومى للأمومة والطفولة الذى يهتم بكافة نواحى الرعاية الصحية والاجتماعية للطفولة والأمومة، وإن برامج وزارة التعليم تركز على تنمية القدرات والخبرات لأبناء مصر من خلال تعليم يواكب متطلبات ومتغيرات العصر وثورة التعليم والتكنولوجيا ـ وإن الرئيس حسنى مبارك سبق بفكره ورؤيته المستقبلية أحداث عصره عندما أعلن أن التعليم المشروع القومى لمصر، وأنه المدخل الوحيد للقرن القادم.. وأضاف وزير التعليم أن مصر قادرة على التنافس باقتدار مع الدول المتقدمة، وأن الوزارة قد وضعت الخطط والبرامج لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم ـ وأن التحديات الكبيرة التى تواجه العالم اليوم والتى تتمثل بصفة خاصة فى الانفجار السكانى حيث يصل عدد سكان العالم عام ٢٠٢٥ الى ٨,٥ بليون نسمة بزيادة قدرها ٣,٥ بليون نسمة عن الرقم الحالى.. والتحدى الثانى تزايد أخطار البيئة نتيجة استخدام التكنولوجيا الحديثة الأمر الذى يضاعف مسئولية التعليم فى التعامل مع هذه التحديات.

وأشار الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة: أن تاريخ جامعة القاهرة، هو تاريخ مصر الحديثة ـ وأن من يريد ان يؤرخ لمصر ثقافة وعلما وانتاجا وخدمات وغيرها لابد أن يلجأ الى تاريخ أعرق جامعات مصر والوطن العربى والشرق الأوسط وهى جامعة القاهرة التى ساهمت فى نهضة مصر والعالم العربى وافريقيا ـ وقال رئيس الجامعة أن طب قصر العينى القلعة الطبية العريقة التى انشئت منذ ١٧٠ عاما قدمت لمصر وللعالم العربى والشرق الأوسط خيرة الأطباء البشريين الذين ساهموا مساهمة ايجابية وفعالة فى تطور العلوم الطبية والارتفاع بصحة الانسان.

د. حسين بهاء الدين
الإهتمام بصحة الطفل

وتحدث فى المؤتمر د. حمدى السيد نقيب الأطباء الذى طالب بتطبيق برامج التدريب الطبى للأطباء الشبان وأكد د. معتز الشربينى عميد طب قصر العينى ورئيس المؤتمر أن المؤتمر فرصة للتعرف الدقيق على الواقع بصحة الطفل. وطالب د. ممدوح جبر وزير الصحة الاسبق وأمين عام جمعية الهلال الأحمر ببذل الجهود الطبية والصحية والوقائية للوصول بنسبة الوفيات الى ١٠ فى الألف.

كما تحدث كل من المسئول عن منظمة الصحة العالمية فى مصر ود. ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق ومندوبة المساعدات الامريكية ود. محمد خليل عبدالخالق ود. محمود طلعت رئيس قسم امراض النساء والولادة.



المجلس الأعلى للثقافة يناقش مستقبل الطفولة فى ندوة

★ تقيم لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الاعلى للثقافة ٥ مساء اليوم ندوة حول «مستقبل الطفولة والاوضاع الثقافية والاجتماعية والتربوية للطفولة المصرية والعربية»، ضمن برنامج الندوات الثقافية التى يقيمها المجلس بالتعاون مع هيئة قصور الثقافة .

تقام الندوة فى قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتي ويشارك فيها عبدالتواب يوسف، ود. سهير كامل ود. سوسن عثمان ، ود. عبلة إبراهيم وتديرها د. هدى بدران، ويعقب الندوة لقاء مفتوح مع الأطفال تديره الصحفية نعم الباز.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/ ٢/ ١٩٩٧

الجامعة الأمريكية تكرم رئيس الوزراء ووزير المالية

كتب حسن عبد الفتاح:

احتفلت الجامعة الامريكية يوم الخميس الماضى بتكريم الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء والدكتور مدحت حسنين وزير المالية بصفتهما من أعضاء هيئة تدريس الجامعة وتم تسليم درع التكريم لكل من رئيس الوزراء ووزير المالية.

فى الاحتفال قال الدكتور عاطف عبيد ان المانيا وإنجلترا تقدمتا بطلبين منفصلين لإنشاء جامعتين فى مصر بعد النجاح الكبير للجامعة الامريكية.

من جانبه روى وزير المالية فى كلمته انه بعد ان انهى دراسته فى الخارج وعاد إلى مصر تقابل مع الدكتور عاطف عبيد الذى رشحنى للتدريس بالجامعة الامريكية وقلت للدكتور عاطف إننى لا اريد هذا المنصب .. فقال لى: اقبل هذا المنصب ولن تندم. وفعلا قبلت هذا المنصب ولم أندم. وبعد سنوات طويلة استدعانى الدكتور عاطف وقال إنه يرشحنى لمنصب وزير المالية وطلبت من الدكتور عاطف إعفائى من هذا الترشيح ثم قبلت ولكن لا اعرف إذا كنت سوف أندم أم لا.

هنا قاطعه الدكتور عاطف عبيد قائلا: إن شاء الله لن تندم لانك سمعت كلامى قبل ذلك ولم تندم.■

